





32101 077606653

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

*This book is due on the latest date
stamped below. Please return or renew
by this date.*



٥٢١٠٥

النظام النقي والصرا في

في سوريا

تأليف
سعيد حمادة

استاذ الاقتصاد العربي في جامعة بيروت الاميركية



نقله عن الانكليزية

شبل بكت وموس

نائب لبنان سابقاً



PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY



32101 0108548 9

النَّظْمُ عَلَى التَّقْيِيدِ وَالصَّيْرِ فِيهِ
فِي سُورِيَا

الجامعة الأميركية في بيروت

مَنْشُورَات كَلِيَّةِ الْعُلُومِ وَالْآدَابِ

سِلْسِلَةُ الْعُلُومِ الْاجْتِمَاعِيَّةِ
أَحْصَاءُ السَّادِسَةِ

النَّظْمُ وَالنَّفْيُ وَالصِّرَافِي

فِي سُورِيَا

modern

تأليف

سعيد حمادة

استاذ الاقتصاد العربي في جامعة بيروت الأمريكية



نقله عن الانكليزية

شبل بكت وموس

ناشر بيت سافقا

طبع في المطبعة لأميركانية في بيروت سنة ١٩٣٥

(RPLA7)

حقوق الطبع محفوظة



مقدمة المؤلف

ينطوي هدف المؤلف في درس النقد النقدي والصرفي في سوريا على ثلاثة وجوه .
أولاً وصف جهاز النظام وكيفية سيره ؛ ثانياً تقدير حثاته وحيلاته في القيام بوظائفه
الاقتصادية في البلاد ؛ ثالثاً اقتراح اصلاح عام على ضوء النظريات الاقتصادية الحديثة
والحوادث الواقعة . ويُسمى بلفظة «سوريا» كل بلاد الشرق الأدنى الواقعة تحت الانتداب
الفرنسي ، المشتتة على دولة سوريا والجمهورية اللبنانية ودولتي العلويين وحل الدول .
والكتاب اربعة اجزاء ، يحتوي الجزء الاول منها بياناً موجزاً عن الاحوال الاقتصادية
في البلاد ، والعوامل المحلية المؤثرة على التسليم ، وتوزيع النظام النقدي والصرفي في سوريا
قبل الانتداب الفرنسي . ويحتوي الجزء الثاني بياناً عن ادخال قاعدة حكيو ارنلث ،
وكيفية سير هذه القاعدة منذ اعتناقها ، ووصف انتظام النقدي في حاله احاضرة وتقدير
قيمه . ويبحث الجزء الثالث في الميزات الخاصة للبنان الصرفي احاضر ، وفي ماهية
مؤسسات الصرافة والتسليف على اختلاف انواعها ، وفي اهمية الخدمات التي تؤديها هذه
المؤسسات في تنظيم البلاد الاقتصادي وفي اسكلاف هذه الخدمات . وفي الجزء الرابع يقترح
المؤلف اصلاحاً عاماً في نظامي النقد والصرافة مستفيداً مما سبق من التحليل في الاجزاء
الثلاثة الاولى .

وقد جمعت مواد الكتاب بقاء شديد ، فلاحصات قليلة جداً في البلاد ، وكثير
من المواد اللازمة لهذا الدرس غير منشور ، حتى ان الوصول الى المنشور منها لم يكن بالامر
يسيراً . وكانت المعلومات تستحصل في مثل هذه الحالات بطرق خاصة كلما كان ذلك
ممكناً . وللتوصل الى المعلومات المحلية في موضوع الصرافة اقتضى القيام بزيارات شخصية
الى المؤسسات المصرفية ذات الشأن . على ان النصح كان في بعض الاحيان قبيلاً لان

معص اصحاب النواء لم يكن راعياً في كشف بياناته واظهار سياسته الصرافية . واهم
لمعلومات المتعلقة بالموضوع وبندي هو اكثرها فائدة قد جمع من المطبوعات الرسمية
وشرائح اسوك ، على ان لاحية منها كانت قديمة .

وهذه المواد انني جمعت ، قد درست وحللت وحقن بشر نتائج هذا الدرس
والتعليق في هذا المحلّك آملين ان يقدم بحثاً عميقاً في هذا الموضوع يشاغل المدة الواقعة بين
ابتداء الحرب العالمية ووقت احضر .

وضع هذا المؤلف اولاً باللغة الاسكتلندية وكتب الغرض الرئيسي منه مساعدة طلاب
الاقتصاد والتجارة في الجامعة الاميركية في الحصول على معلومات محلية في موضوع النقد
والصرافة وتربيههم على تطبيق النظريات النقدية والصرفية على المسائل العملية . وبعد
كتابة الاجزاء الثلاثة الاولى رأت ديرة ادمعة ان يعمل المؤلف الى اربعة العربية رعة
منها في تعميم فائدته . فكان ذلك مثبواً الى كتابة الجزء الرابع « اقتراحات للاصلاح »
مثلاً بان يكون الكتاب ذا فائدة لاطلاب لاقتصاد والمصارف لاهية فقط بل
للحكومات السورية في سياستها المالية ولأثنية يضاً .

من المؤلف مديون لاشخاص كثيرين ساعدوه «عضائهم معبومات وشرح بيانات وتقارير .
وهو مديون بنوع خاص لشخص ديموس ، احد اعصاب مجلس نواب الجمهورية اللبنانية
سابقاً والمقرر العام للجنة المالية ، الذي صرف جهوداً عظيمة في نقل الكتب عن
الاسكتلندية نقلاً امياً بلغة فصيحة وسهية نفهم ، والسيد حسي صواف ، احد مدرسي
علم الاقتصاد في جامعة بيروت لاميكية ، ساعدته المؤلف في مراعاة الترجمة والتدقيق في
اختيار انصارات لغوية . ويؤذ ان يعمل عترافه بفضل الأستاذ H Parker Willis ،
استاذ الصرافة في جامعة كولومبيا ، الذي كان من خط اميرت ان درس عليه عام ١٩٢٧
- ١٩٢٨ . واذا كان لهذا الكتاب من قيمة فكثير منها يعود الى الأستاذ W
اندي ميسكنف بن ثار اهتمام المؤلف للبحث والتفريق في تلك السنة بل « ما يرح
ممدك لوقت يشجعه ويسديه لكثير من نصحه . وفوق ذلك فالاستاذ Willis قد
تفضل فقر المحصورة الاسكتلندية واورد عدة ملاحظات همة .

سعيد حماد

جامعة بيروت الاميركية

كانون الثاني سنة ١٩٣٥

محتويات الكتاب

صفحة

المقدمة

و

الجزء الأول

تهديد عام

الفصل

١ ملخص الاحوال الاقتصادية المحلية

٣	أ المساحة والتقسيمات الادارية
٤	ب الموارد الطبيعية
٥	ج السكان
٧	د الصناعة
٩	هـ وسائل النقل والمواصلات
١٠	و التجارة الخارجية

٢ العوامل المحلية المؤثرة على التسليف

١٥	أ التباين في وضعية الشعب الاقتصادية
١٦	ب المحافظة على القديم وقلة الثقة

١٧	ج	الاوراق المصدرة في عصمة الاراضي
١٩	د	تسجيل الاراضي
٢١	هـ	الفائدة في نظر المسلمين
٢١	و	المطل في المحاكمات القضائية
٢٢	ز	الادخار
٢٢	ح	تدهور النقد

٣ ملخص ما كان عليه النقد واشغال الصرافة قبل الحرب

٢٣	أ	قاعدة الذهب وقطع النقد
٢٣	١	الوحدة النقدية
٢٤	٢	النقود التركية
٢٦	٣	النقود الاجنبية
٢٨	ب	اوراق نقد البنك السلطاني العثماني
٢٨	ج	الصرافة التجارية
٣١	د	البنوك الزراعية

٤ حالة النقد والصرافة اثناء الحرب العالمية - قاعدة الورق

٣٣	أ	التدابير التي اتخذت اثناء الحرب
٣٣	١	تأجيل الديون
٣٤	٢	اصدار اوراق نقدية حكومية
٣٧	٣	منع الاتجار بالكثير الاجنبي
٣٨	٤	قروض الحرب
٣٩	ب	اعمال الصرافة في مدة الحرب
٤٠	ج	توحيد النقد واصلاحه
٤٢	د	هبوط اوراق النقد التركية

٥ دور الاحتلال البريطاني - الفرنسي المشترك ادخال التعامل بالنقد المصري

- أ احلال النقد المصري بحل الورق التركي كنقد رسمي صالح للتأدية ٤٨
- ب تأثير ادخال ورق البنك المصري ٥٢
- ج الانتعاش المالي ٥٣
- د اليسر ٥٤

المحز الثاني

النظام النقدي تحت الانتداب الفرنسي

٦ قاعدة كيو الفرنك - الميرة السورية الورق في الوحدة النقدية

- أ تمديد ٥٧
- ب اعداد الوسائل لاصدار ورق النقد وتداوله ٥٩
- ج قاعدة كيو الفرنك الجديدة واهميتها للحكومة الفرنسية ٦١
- د انتهاء قرار دجيل الديون المتحد زمن الحرب ٦٢
- هـ الحكومات الاهلية تصدق على قاعدة كسيو الفرنك ٦٤

٧ هبوط العملة والفوضى النقدية طيلة ست سنوات

- أ هبوط الفرنك الفرنسي بسبب هبوط مائتات في الورقة السورية ٦٧
- ١ العوامل الرئيسية التي اثرت على قيمة الفرنك ٦٧
- ٢ التقلبات الواسعة في سعر الميرة السورية من ايار ١٩٢٠ الى ايار ١٩٢٤ ٦٨

- ٧٢ ٠٣ كميو الفرنك يسيطر على الائتلاف
- ب نتائج المهبوط والتقلب
- ٧٩ ١ نتائج المهبوط والتقلب في مختلف مناطق البلاد
- ٨٠ ٢ نتائج المهبوط والتقلب في مختلف طبقات الشعب
- ٨٢ ٣ نتائج المهبوط والتقلب على الحكومة
- ٨٣ ج التدابير التي اتخذت لتخفيف اضرار التقلب والمهبط
- ٨٥ د تنامي المهبوط والوسائل التي اتخذت لاجتناب مساوئه
- ٨٧ هـ ادخال النقد السوري وتدهوره ، وتقلبات الذهب

٨ تثبيت الليرة السورية

- ٨٩ أ تركيز الفرنك يعود على سوريا «تقرح الكبير
- ب تثبيت الفرنك والورقة السورية نهائياً - قاعدة كميو الفرنك
- ٩٠ تصحح بالواقع قاعدة كميو الذهب
- ٩٠ ج تأثير تثبيت الفرنك في سوريا
- ٩١ د إعادة ضبط حسابات الحكومة على اساس الورقة السورية

٩ نظام النقد الحاضر وتقديره

- ٩٢ أ المقياس القانوني
- ٩٣ ب انواع النقد في التداول ووظائفها
- ٩٣ ١ اوراق بنك سوريا ولبنان الكبير
- ٩٧ ٢ النقود العسيرة السورية
- ٩٩ ٣ النقود السورية الصغرى
- ١٠١ ٤ نقود الذهب والفضة التركية
- ١٠٥ ٥ النقود الاحتية من الذهب والورق
- ١٠٦ ج تجزؤ نظام النقد ومساوئه

- د الضمان الاحتياطي للتداول من الورق ١٠٧
١. تأليف الاحتياطي
٢. سلامة الاحتياطي في عدم تدني العرنك ١٠٨
٣. عدم فرض ايداع الذهب جعل اقتـ... عديم الفائدة وغير ضروري ١١٠
٤. ان توظيف الاحتياطي بسندت حكومة اجنبية ليس في مصلحة سوريا الاقتصادية ١١١
- هـ اوجه الاعتراض الرئيسية على قاعدة العرنك في سوريا ١١٣
١. انها غير معهومة من قبل اكثرية الشعب السوري ١١٣
٢. انها تخضع سوريا لكل تقلبات النقد في فرنسا ١١٣
٣. ان وضع الاحتياطي في فرنسا يحس سوريا تالمة سياسياً ١١٤
٤. ان اهداف القاعدة تتعارض فيها المصالح السورية ١١٥
- و منافع سوريا من قاعدة كيو العرنك احادية ١١٦

الجزء الثالث

نظام الصرافة تحت الانتداب الفرنسي

١٠ المميزات الرئيسية لنظام الصرافة

- أ انواع البنوك ١٢٠
- ب اعمال البنوك الاهلية والاجنبية بصورة عامة ١٢٤
- ج مدى انتشار طريقة التمرع المصرفي ١٢٥
- د لاقانون للوك التجارية ١٢٦

١١ بنك سوريا ولبنان الكبير

١٢٩	تصميم البنك ودارته
١٣٣	ب أعمال البنك
١٣٥	١. إصدار ورق النقد
١٣٦	٢. الاتجار بالكسبر الاحمر والكسبر المعلي والمعدن الثمينة
١٣٧	٣. اللحم والاقرض والتسليف
١٤٢	٤. اعمال الودائع
١٤٤	٥. اشغال الصولة
١٤٦	ح علاقات البنك مع الحكومات الوطنية
١٤٦	١. الامتيازات
١٤٨	٢. الواجبات
١٥٠	٣. علاقات الدول بادارة البنك
١٥١	د البيان المالي

١٢ مؤسسات الصرافة التجارية والتمويل التجاري

١٥٦	أ البنوك الاجنبية
١٥٦	١. العرض من تأسيسها
١٥٧	٢. البنوك الاجنبية الرئيسية
١٦٠	٣. اعمالها الرئيسية
١٦٤	ب البنوك المحلية ، وبيوت اللحم ، وسدايون
١٦٦	١. المميزات الرئيسية للبنوك المحلية وبيوت اللحم
١٧١	٢. اعمال البنوك الاهلية
١٧٦	٣. اعمال بيوت اللحم
١٧٦	٤. اعمال المداينين
	ح كيف تستطيع ان تقوم مؤسسات التمويل الاهلية بوظيفتها على
١٧٧	دعم البنوك الاجنبية التي هي اكبر منها

- ٥ العقود الخرجية في سبيل تمويل الصرافة التجارية ١٧٩
 ١. العقود في سبيل اشغال التذائع ١٧٩
 ٢. العقود في سبيل اعمل الاقتراض ١٨٢

١٣ الصرافة التجارية وتمويل الاشغال

- أ ادوات التسليف التجاري ١٨٥
 ١. التسليف على حساب الدفع المقترح ١٨٥
 ٢. السندات التجارية والسندات المدية ١٨٦
 ٣. السقايح ١٨٨
 ٤. الشكات ١٩٠
 ب تمويل الراسمال العامل في الصناعات ١٩٠
 ١. تمويل صناعات النزل الحديثة ١٩١
 ٢. تمويل الصناعات القديمة ١٩١
 ج تمويل التجارة الداخلية ١٩٢
 ١. تمويل توزيع المعاصيل الزراعية ١٩٣
 ٢. تمويل توزيع مصروعات المعامل ١٩٥
 د تمويل التجارة الخارجية ١٩٩
 ١. تمويل المستورد ١٩٩
 ٢. تمويل المصدر ٢٠١
 ٣. تمويل المستورد المصدر ٢٠٣
 هـ تقدير المميزات الرئيسية للتمويل التجاري ٢٠٣

١٤ وسائل الصرافة العقارية والتسليف الزراعي

- أ الاصلاحات المؤثرة على تسليف العقاري والبراعي ٢٠٦

٢١١	ب بنوك التسليف العقاري
٢١١	١. بنوك التسليف العقاري الأجنبية
٢١٢	٢. أعمال الرهن
٢١٨	ج البنوك الزراعية الحكومية
٢١٨	١. تنظيم والإدارة
٢٢٣	٢. الأعمال
٢٣٢	٣. استخدام القروض واستيفائها
٢٣٣	٤. تكاليف التسليف اللاحقة بالمستقرضين
٢٣٦	٥. النفوذ السياسي والمحاباة
٢٣٧	د المداينون والتمويل الزراعي
٢٣٧	١. طلاقات المداينين وأعمال تسليمهم لرراعي
٢٤١	٢. كلال التسليف - لية على الرباء الفاحش
٢٤٤	٣. تأثيرات الرباء الفاحش الرئيسية
٢٤٣	٤. اسباب الرباء الفاحش
٢٤٨	ه البنوك التجارية والتمويل الزراعي

المجزء الرابع

اقتراحات للإصلاح

١٥ اقتراحات لإصلاح النظام النقدي

٢٥١	١. ملخص حالة احصرة والمقتضيات الجوهرية
٢٥٢	ب قاعدة كيبو الذهب ككلحد الخلول
٢٥٣	ج قاعدة بائك اذهب ككلحد الخلول

- د قاعدة النقد الذهب كالحل الحلول ٢٥٥
ه الحاجة الى بنك مركزي ٢٥٧
و تدبير تقريبي لارحوع الى قاعدة انفس الذهب ٢٥٨

١٦ اقتراحات لاصلاح النظام الصراي

- أ ملخص الحالة الحاضرة وامتنعيات جوهرية ٢٦٢
ب اوسائل لتسهيل تمجيع وتوزيع « الاموال الطليعة » ٢٦٥
ح وسائل اتاء الصرافة الاهلية على حسط حديثة ٢٦٩
د تنظيم الصرافة التجارية وضط اعمها بقانون خاص ١٧١
ه الوسائل لحد حاجة اصصاعات الحديثة الى التسليف الاستثاري ٢٧٦
و انجاد تسهيلات وافية لتسليف صغار الفلاحين املاكين وامستأجرين
غير الملاكين ٢٧٧
ز اعداد اوسائل لتاسيق التسليف وحطه وتناس ٢٨٥

الذي يول

- اسيل الاول اقدون ادي اتمدرد المموض لسامي لادخال قاعدة كميرو
القرنك ٢٩١
الذي ل الثاني الاتمقيه المنقودة بن احكومات السورية والممهورية
الاسنانية وبين البنك السوري ٢٩٣
الذي ل الثالث القنوب لاسي اسك سور ولس الكيد ٣٠١

المخرائط

صفحة	خارطة
٤٤	١ قيمة البنية التركية الورق بالعروش الذهب
٦٩	٢ كمبيو الدولار والبنكوت المتداول
٧٣	٣ كمبيو الدولار اثناء شهر الثفل اسليج
٧٧	٤ كمبيو الدولار واسعار الطحين بالمفرق

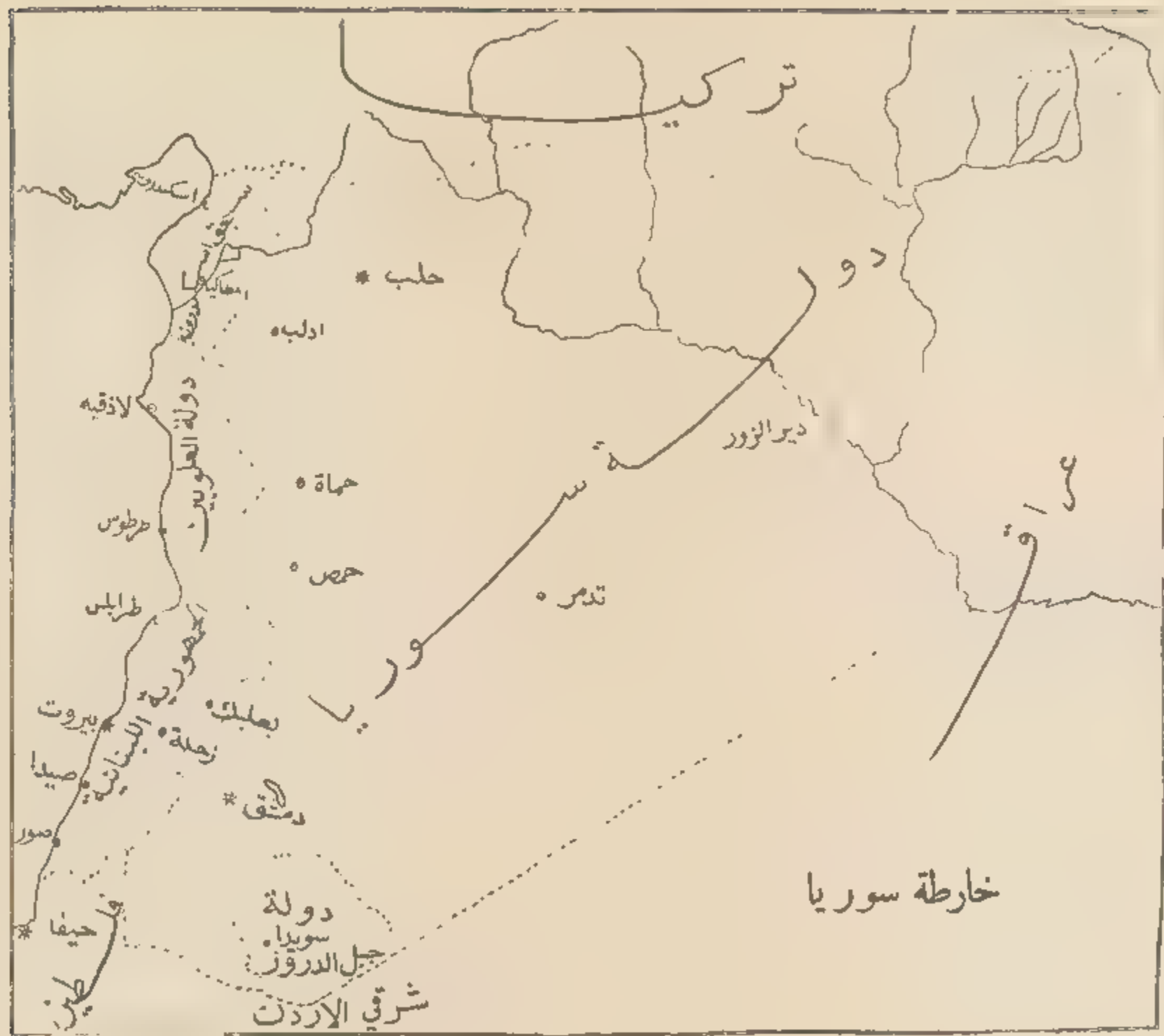
المجلد الأول

جدول		صفحة
١	سكان الدول السورية عام ١٩٣٠	٦
٢	سكان البلدان الرئيسية في سوريا بموجب تقدير عام ١٩٣١	٦
٣	تجارة سوريا الخارجية من عام ١٩١٣ إلى ١٩٣٢	١١
٤	أهم المحصولات المستوردة إلى سوريا عام ١٩٣١	١٢
٥	المحصولات الرئيسية المصدرة من سوريا عام ١٩٣١	١٣
٦	تجارة الترانزيت والمستورد المصدر في سوريا من عام ١٩٢٦ إلى ١٩٣٢	١٤
٧	النقود الذهبية في سوريا قبل الحرب العالمية	٢٤
٨	النقود الفضية في سوريا قبل الحرب العالمية	٢٥
٩	النقود النحاسية والنيكلية في سوريا قبل الحرب العالمية	٢٥
١٠	أسعار البيرة الانكليزية والبيرة الفرنسية بالعروش المحلية الشرك	
٢٧	عام ١٩١١	
١١	إصدارات الأوراق النقدية الحكومية في تركيا وتوارس الأذن بها	٣٦
١٢	لعمز الديني العملي في السلطة الثانية من عام ١٩١٤ إلى ١٩١٥	
٤٣	١٩١٨-١٩١٩	
١٣	قيمة أوراق النقد التركية بالعروش الذهب من عام ١٩١٦ إلى ١٩١٨	٤٥
١٤	تداول أوراق سكة سوريا وسكة اسكيو من ايار ١٩٢٠ إلى كانون	
٢٠	اول ١٩٢٧	
١٥	أسعار كسيو الدولار من ايار ١٩٢٠ إلى كانون الاول ١٩٢٧	٧١
١٦	أسعار مشتري كسيو الدولار أثناء شهر الثقل النبيع	٧٤
١٧	اثنان الطحين بالمزق وكسيو دولار من ايار ١٩٢٣ إلى نيسان ١٩٢٤	٧٨
١٨	النقود الفضية السورية	٩٨
١٩	تداول النقود الفضية في ٣١ تشرين الاول ١٩٢٣	٩٩
٢٠	لنقود السورية انصعري	٩٩

صفحة	حدول
١٠٠	٢١ الحدود القانونية لاصدار القود الصغرى
	٢٢ كيفية تأليب احتياطي الورق المتداول في منتصف السنين من سنة
١٠٩	١٩٢٨ الى سنة ١٩٣٣
	٢٣ اصباح التي قصها سك سوريا ولسان لكبير من سنة ١٩٢٥
١٣٧	الى سنة ١٩٣٢
	٢٤ التغيرات في سعر اللحم في سك سوريا ولسان الكبير من سنة ١٩٢٩
١٣٨	الى سنة ١٩٣٢
	٢٥ مقدار اللحم في سك سوريا ولسان الكبير أثناء السنين من ١٩٢٥
١٤١	الى ١٩٣٢
	٢٦ اللحم والقروض والسعدي في سك سوريا ولسان الكبير في ٣١
١٤٢	كانون الاول من السنين ١٩٢٥ الى ١٩٣٢
	٢٧ محسنة اودائع في سك سوريا ولسان الكبير في ٣١ كانون الاول
١٤٣	من السنين ١٩٢٥ الى ١٩٣٢
	٢٨ عدد لاوراق التجارية التي حصلها سك سوريا ولسان الكبير أثناء
١٤٥	السنين ١٩٢٥ الى ١٩٣٢
١٥٣	٢٩ ارباح سك سوريا ولسان الكبير اضافية للسنين من ١٩٢٥ الى ١٩٣٢
	٣٠ احصاء تقديري لوامال مؤسسات المانية لاهية في بيروت ودمشق
١٩٩	وحلب وطرابلس
	٣١ القروض لرهبه في عروغ السك العقدي الخرازي الترتبي في سوريا
٢١٨	من سنة ١٩٢٨ الى ١٩٣٢
٢٢٣	٣٢ تقدم راجل استوث الزراعية في سوريا من سنة ١٩٢٦ الى ١٩٣٢
	٣٣ القروض اضافية التي استقرضتها استوث الزراعية من ادول
٢٢٥	والمؤسسات المالية في ٣١ ك ١ ١٩٣٢
٢٣١	٣٤ القروض العافية للسوك الزراعية الحكومية في سوريا في ٣١ ر ١ سنة ١٩٣١
٢٣٣	٣٥ استيعاء لقروض المستعفة وضبط الاملاك الموهونة من جانب السك
	الزراعي لدولة سوريا من سنة ١٩٢٦ الى ١٩٣٢

الجزء الاول

تمهيد عام



الفصل الاول

ملخص الاحوال الاقتصادية المحلية

أ - المساحة والتقسيمات الادارية

ان الخريطة السياسية سوريا قد تغيرت بمرور الزمن التي عاقت عليها . وفضة سوريا لم يدل فيما مضى على اقليم واضح الحدود لان حدودها كانت مهمة ما عدا الحمة الغربية منها . ويمكن القول على التصحيح انها كانت تشمل كل الاراضي الخصة الواقعة بين البحر المتوسط غرباً وصحر . سوريا شرقاً ومعدة من وادي العريش واحدود العربية في الجنوب الى حال صوص في الشمال . ان مساحة سوريا لم تكن مطلقاً قبل حرب وقد قدرت ان يقرب من ٦٣٠ ٠٠٠ ميل مربع . وكانت اسلاد حاصعة للحكم التركي ومقسمة الى خمسة قسام ادارية وهي ولايات حلب ودمشق وبيروت وسجدة اقدس ولسان والاخير كان متمتاً بحكم نصف ذاتي .

وقد نتج عن التسوية التي عمت الحرب اسلاع سوريا عن السلطة التركية وقطاع فرنسا الجزء الشمالي منها وانكلترا اخره الجنوبي بشكل انتداب . وتسوت احدود بالاتفاقية الفرنسية الانكليزية التي عقدت في ٢٣ كانون اول سنة ١٩٢٠ ثم سلحت كيليكيا في جنوب جبال طوروس عن سوريا واذن لماهدة عقدت بين فرنسا وتركيا في تشرينى اول ١٩٢١ وصنعت مساحتها الحاية^(١) تشمل ما يقرب من ١٥٠٠ كيلومتر مربع او ما يقرب من ٦٠٠٠٠ ميل مربع .^(٢)

يحيط البلاد من جهة الشاطي . سهول حصنة يتراوح عرضها بين خمسة عشر كيلومترأ والصفر ثم يليها شرقاً سلسلة جبال ومن وادي النجاد واسعة .

(١) لمعرفة حدود سوريا حالياً انظر الخريطة في الصفحة اللاحقة .

(٢) La Syrie et le Liban sous l'occupation et le Mandat français, 1919-1927 (٣)

(باريس) ص ١٩٠ .

3

ما عظم الزلزال الذي فقد أحدث فيه تغييرات عميقة خلال الخمس سنين الأولى للاحتلال
الفرنسي^(١) فتم تقسيم الأراضي السورية إلى الإدارات والأقسام السياسية لآتي ذكرها :

الجمهورية لليرة - وعاصمتها بيروت

وهي تشمل ما كان يسمى سابقا بدوتي دمشق وحلب
وبسحق الكندونه - وعاصمتها دمشق

دولة العلويين — وعاصمتها اللاذقية

دولة جبل الدروز - وعاصمتها السويداء.

وهذه الأقاليم موحدة كلها بمحرك واحد وسند موحد وفي عدا ذلك فإن المعروض
الاسمي وحده يشكل حلقة للاحصال في هذه حكومات

ب - الموارد الطبيعية

سوريا بحورها ، بلاد عربي واخر . لا كسرة من ايراده نابع عن الزرع والصرع
على مختلف انواعها . ثانياً حيولوجية وسوع ماضيها يجلانها صاحبة لاستغلال بواع
امروعات المختلفة . فحبوب و لعلول و لآثمار و التبع كاه تسو باقبل كما ان ردة القنب
ولفص مدات نشر باسطاح . ومحصول الحبوب الرئيسي هو الحطة واشعب ومعدل محصولها
لسوي ١٠٠٠٠٠ طن الاذن و ٣٠٠٠٠٠ طن للآخر . ما لآثمار : محصول الرئيسي هو
للزيتون و لآثمار البرتقال والليمون و لعلف ، ومعدل المحصول السوري بحسب ترتيبها نحو
من ٧٠٠٠٠ و ٥٠٠٠٠ و ١٦٠٠٠٠ طن . ما معدل محصول تتبع فهو ٥٠٠٠ طن
والعطل ٣٠٠٠ .

وتبلغ المساحة مائة الف رعة ٦٠٠٠ ميل مربع او ما يقرب من ٩ مليا من مساحة البلاد كله وسكن بالامكان توسع الى مدى بعيد - ومع ان لارض خصبة وان اشجارها

ضئيل جداً وذلك لأن الوسائل المستعملة قديمة العهد وصيغة اسبع . وتعتمد على السقية في زراعة البقول ولاشجار اشجرة .

تكثر على اشروصي . الممتلكات الصغيرة وكثرت ممتلكات الكبيرة في بدالية وعلى الاخص في سهل حلب . وقد يتدبر الى اندهن ان هـ استك دور رعية صكري ولكن الواقع هو على خلاف ذلك لان الممتلكات الكبيرة توجر ومن ثم يوجرها المتأجر من رراع قرويين فيتنأجر القروي عدماً وهو كدية عن المساحة التي يملكها روح من البقر وتذروح بين ٢٣ و ٥٧ كراً .

ان اخرا . الشرقي من سوريا غير صالح للزراعة ولكن يؤلف المراعي لقطعان لعنم والحمل والبقر وقد بلغ عدد هذه المواشي سنة ١٩٣١ ٣٠٠٠٠٠٠ رأس من العنم و ١٠٠٠٠٠٠ رأس من البقر و ١٠٠٠٠٠ رأس من الحمل .^(١)

وقد بلغت مساحة القادات بحسب استقراء عام ١٩١٥ ١٢٠٠٠ ميل مربع على ان قسماً كبيراً منها قد قطع ثلثا . احترق ارضية .^(٢)

ليس من مناحم ذات شأن في سوريا غير ان اهمها مسجون بلاسكت تقع احدها على مسعود جبل حرمون والاخرى في اللادقية . وكان لاسكت يتغل في فترات متعصمة حتى بداية عام ١٩٣١ وفي كثير من الناح . السلال نوع مسقط من الفحم الحجري لا يوري استخاره قيمة اكلافه .

ما السلالات وهي كثيرة وقد تقدم ستار القوى المائية في اللاد بعدما محسوماً منذ سنة ١٩٢٨ فانشئت عدة مصانع لتوسيد القوى الكهربائية لانارة المدن وبلدان الاصطلياف وتقوم المعامل بالقوة المحركة .

ج - السكان

ان معظم الشعب السوري متعذر من اصل عربي واللغة العربية هي سائدة . وفي عام ١٩٣٠ بلغ عدد السكان ٢٠٠٠٠٠٠٠ موزعين كما يلي .

(١) Bulletin de la Banque de Syrie et du Grand Liban ٣٠ حزيران ١٩٣٢ (باريس)

(٢) Great Britain. Foreign Office, Historical Section, Syria and Palestine

جدول - ١

(١) سكان الدول السورية عام ١٩٣٠

١,٦٢٠,٠٠٠	دولة سورية
٨٠٥,٠٠٠	الجمهورية اللبنانية
٢٨٣,٠٠٠	دولة العلويين
٦٠,٠٠٠	دولة جبل الدروز
<u>٢,٧٦٨,٠٠٠</u>	المجموع

ان الأرقام المدرجة أعلاه ليس مما يعتمد عليه كثير لأن الإحصاء الأساسي لسنة ١٩٢١ - ١٩٢٢ قد قورع في بعض مناطق البلاد ولم يتناول بعض المناطق في الصحراء .
ويقدر ان ثلاثة ملايين تحت عدد معتدلاً للعوس . وتختلف لمناطق من حيث ودحام السكان . ففي لبنان يبلغ عددهم ٨٠٠ ألفاً للكيلومتر المربع الواحد بين هو في سوريا ١٣ وفي جبل الدروز ١٠ وفي بلاد العلويين ٤٤ .^(٢)
وليس ثمة إحصاء يتبين به معدل المواليد والوفيات غير انه من المعروف ان معدل الوفيات كبير في الداخلية .

جدول - ٢

(٢) سكان المدن الرئيسية في سوريا بموجب تقدير عام ١٩٣١

عدد السكان	الجمهورية اللبنانية	عدد السكان	دولة - سوريا
١٧٩,٣٦٠	بيروت	٢٣٠,٠٠٠	حلب
٥١,٢٢٠	طرابلس	١٩٦,٢٢٠	دمشق
١٤,٧٨٠	زحلة	٥٤,٣٥٠	حمص
		٣٨,٥٤٠	سماح

(١) - المدن (بيروت) ١٩٤٠ كانون الثاني ١٩٣١ .

(٢) - المصدر نفسه .

Crédit Foncier d'Algérie et de Tunisie, Répertoire Economique et Financier (٣)

de la Syrie et du Liban (٤) (١٩٣٢) ص ٤٨ .

دولة سوريا	عدد السكان	الجمهورية اللبنانية	عدد السكان
دير الزور	٢٧,٥٠٠	صيدا	١٢,٧١٠
اطفاكية	٢٥,٦٣٠	بعلبك	٦,٠١٠
ادلب	١٣,٥٠٠	صور	٥,٨٦٠
اسكندرونه	١٢,٧٥٠		
دولة الموريين	عدد السكان	دولة حل الدرور	عدد السكان
اللاذقية	٢٣,٦٢٠	السويداء	٦,٠٠٠

لقد كانت سوريا معرضة اشد للفرو والاكنتاش وبذلك فهي تضم عناصر عربية وفيها عدد كبير من مختلف الاديان بين سكانها على ان اكثرية هؤلاء من مسلمين .
ان اليد العاملة ليست وفيرة بوجه عام وذلك بسبب الهجرة ويعدر عدد المقيمين في الخارج من السوريين بين ٣٠٠,٠٠٠ و ٥٠٠,٠٠٠ * وكثيرون يسهم على مقام مؤقت غير ان نروح العائلات مؤخر سيعضي بعدد كبير منهم في الإقامة لخدمة في ارض هجرتهم .
ولقد كانت الهجرة الى سورية قليلة قبل الحرب واما بعدها فقد تسرب الى داخل البلاد عدد كبير من الغرباء . الانانيين يعدر بحسين الفا استوطن معظمهم بيروت وحلب .
ان انتقال العمال ميسور وفي البلاد منهم ما يسد الحاجة في فصول العمل على ان هناك كراهة لاستخدام النساء . يغلب من جهة اخرى ميل ضئيل الى التخلع عيها . وفيها عدد المزارعين غالب اكثرية العمال من المستأجرين مياومة والاحود ضئيلة وهي تتراوح بين ٢٥ و ٥٠ عملاً للعامل العادي عن اليوم الواحد . ولأن لم تشهد سوريا عطلاً عن العمل فذا شأن ولا مشاكل حال .

ومع ان التعليم ليس احاديث من امدارس الابتدائية ترى في اعلى المصنف المأهولة .
وما امدارس الثانوية فهي متفرقة في المدن الكبرى . وبيروت هي مركز التعليم العالي يزوم الصلاب جامعتيها وكلياتها من جميع المصنف ومن جميع بلدان الشرق الادنى . ويختلف العدد المثوي للمتعلمين بين مختلف الدول وفي عام ١٩٣٠ بلغ عدد المتعلمين في الجمهورية اللبنانية ٦٥ بالمائة و ٢٨ في دولة سوريا و ١٢ في دولة الموريين و ٦ في حل الدرور

٥ - الصناعة

ليست سوريا بلداً صناعياً ، والصناعات التي فيها تنتج من الصناعة ما يستهلك اكثره

محلياً . والتقليد لقليل من العمل ما يزيد عدد عماله عن الخمسين . وهم يصنعونها العزل والحيكة والصناعة وصنع السجاد والمطرات ولشائك (دانتلا ونلتا) ولنفث الشع والديباجة واستخرج الزيت وعن الصايون والطنن واستقطار المشروبات الروحية والخمر وصنع الحلويات واسماء ولجاجة والاشغال الخشبية واستخراج المعادن وقطر الجبال والمرس وصنع الفخار .

وقد كانت هذه الصناعات حتى عهد قريب تدار بالأيدي . ومنذ عام ١٩٢٧ نشط الناس الى استعداد الآلات الميكانيكية احدثت فثاً عن ذلك تقدم در شأن بعضه نتيجة تغير مطالب الشعب والعصر الآخر نتيجة اتساع سياسة حمركية تحمي الصناعات المرحوة المائدة . ان مراكز الصناعة هي بيروت وشمس وحلب واللاذقية وطرابلس . ولعل هو احدى الصناعات القديمة دث انشأ في عام ١٩٣١ تحت حلب ودمشق نحو من ٣٩٦,٣٠٠ من القطع القطبية والحجرية والعدني و ٢٦٧,٢٠٠ متر من الكريب (Crepe) والحجر الاصطباعي والبولين^(١) وفي ١٩٣٠ حلت معامل حلب حرج في سوريا ١,٦٧٠,٠٠٠ كيلوجرام من الشرائق^(٢) وفي طرابلس معمل كبير للعزل يسع معمل ما يجرحه في لاسرع ٦٠ مائة من حيط الفص^(٣) ولعاصر الزيت ومعامل البصيون شأن كبير غير انه قد التراجع مستخدم فيها الوسائل الحديثة وقد اخرجت هذه المعامل عام ١٩٣٢ ٦٠,٠٠٠ كتال من زيت الزيتون و ١٢٠,٠٠٠ كتال في عام ١٩٣١ ونحواً من النبي طن من البصيون^(٤) وقد تأسس معملان حديثان لاستخراج الزيت من فضلات الزيتون المصور . اما صناعة الشع التي كانت لهمد قريب تحتكرها شركة حصر الدخان في جميع سوريا عدداً بستان فقد ازدهرت وكثير من المصانع تستخدم اكثر من عشرين عاملاً ونحاجها مطرد . وصناعة الحلة تقي الآن ناكثراً الحاجة المحلية في عام ١٩٣١ اخرجت ديباعات حلب ودمشق وحدها ٨١,٠٠٠ حلاً^(٥) . وقد است حديثاً صناعات جديدة على اطرار المحدث منها معمل تقطير الكحول في بيروت ومعمل الشمنتو في

(١) Bulletin de la Banque de Syrie et du Grand Liban ٣٠ حزيران ١٩٣٢

(٢) باريس ١٧-١٨ .

(٣) المصدر نفسه ١٧ من ١٩٣١

(٤) المصدر نفسه ٣٠ حزيران ١٩٣٢ ص ١٨ .

(٥) المصدر نفسه ٣٠ حزيران ١٩٣٣ .

(٦) المصدر نفسه ٣٠ حزيران ١٩٣٢ ص ١٩ .

طرس وثلاثة معامل لصناعة الكهرت الاول في دمشق والثى في الدامور والثالث في حارة حريرك . واهم صناعة محمية هي صناعة الاسفلت يديرها شركة صناعة الاسفلت والتقول في اللاذقية فقد حرت في سنة ١٩٣١ ، التي هي سنة الاستار لاولى ، نحواً من ١٣٠٠٠ طن من الصخور الاسفلتية^(١) . اما مراقى العامة كالمياه التي تسقي بيروت والقطار الكهربائي والتسوير في بيروت ودمشق فهذه جميعها في حوزة الموالين الاجانب ومعظمهم من الافريين .

٥ - وسائل النقل والمواصلات

انصرافات وسبل لقوانين . - ان سهولة تدوير الصخور في اغلب الاماكن وملائمتها للتعبيد سهل . والطرق وقلة من اكلامها . فمثل الكفرى مشقة بالمواالى . طرقا متينة الساء . بتراوح عرضها بين ١٢ و ١٤ متر بمعدة اثنى عشر ٢٥ ستيتمتر . والطريق التي تربط بيروت بدمشق وقسم كبير من طريق الساحل كلاهما مصمم بالزوت . ما الطرق الثانوية الواقعة عند البحر بعضها بعض وهي معرضة لمتار واقى عمدا في نصيدها من الاولى . والطرق التي بين القرى بتراوح عرضها بين ٥ و ٦ امتار . وقد جرى تحسين عظيم في الطرق بعد الحرب همه جعلها صالحة لير السيارات .

ان النقل بسيارة الى العراق والمعم يجتاز حمة خطوط مطروقة في جميع الفصول وهي : الشام - عدا (اتجاه العراق وبعداد) ، الشام - تدمر ، حمص - دير الزور ، حلب - دير الزور (اتجاه بغداد) ، دير الزور - الموصل .

الانهر : - لا انهر في البلاد صالحة للزراعة .

السكك الحديدية : - ان سوريا محيرة تجهيزاً حاب للخطوط الحديدية ففها خط يمتد من الداخلية من الشمال الى الجنوب ويربط البلاد التركية شمالاً كسرى لاردن وفلسطين جنوباً . واما في الرئيسية ، بيروت واسكندرون وطرابلس ، هي مرتبطة بالسكة الحديدية الداخلية . والمراكز التجارية والصيدية الكبرى في داخل البلاد مرتبطة والبحر بخط حديدي . والعص الرئيسي في جهاز السكة الحديدية في سوريا ان بعض خطوطها المهمة هي من القيس الضيق وبها بحاجة الى تجديدات ضرورية . ما محور السكك الحديدية فهي غاية باساسة الى غيرها في البلدان الاخرى .

يبلغ طول السكك الحديدية في سوريا ما يزيد عن ١٢٠٠ كيلومتر منها ٢٩٥ كيلومتراً
تؤلف حراً من سكة حديد معدة وقد بنتها شركة المانية ، ومنها ٦٨٢ كيلومتراً
تملكها شركة فرنسية تسمى الشركة امثالية سكة حديد دمشق حماه وتدميراتها ٥٠ ومنها
٣٥ كيلومتراً تملكها شركة التراموي اللبانية وهي شركة فرنسية . و الباقي هو جزء
من سكة حديد الحجاز التي بنتها الحكومة التركية .^(١)

مكاتب البريد والبرق والتلغراف : تتناول التسهيلات البريدية جميع المدن والقرى
ذات اثار. وقد تبنت طريقة نقل بواسطة على ظهور الخيل بطريقة نقلها باللاتومويل .
ويبلغ عدد مكاتب البريد والبرق الرئيسية ما يقرب من ١١٠ وهالك ٢٠٩ مكاتب
بريدية وثلاثة مكاتب بريدية كل فرع .^(٢) وقد تأسس خط حوي بين بيروت ومرسيه
منذ ١٠ حزيران سنة ١٩٢٩ . والمواصلات التلغرافية الخارجية في عهدة شركة راديو -
اورين (Radio-Orient) انشئت عام ١٩٢١ . وقد ادخلت سوريا في الاتحاد
التلغرافي الدولي عام ١٩٢١ وفي الاتحاد الدولي للتلغراف اللاسلكي عام ١٩٢٦ .^(٣) وقد
مدت بعد الحرب لكوبية الخطوط التلغرافية في المدن والبلد بواسطة جيش الفرنسي
لمصلحة بيروت التجارية وغيرها من المعاهد الكبرى وكن مع انها انكسرت كثيراً فانها لم
تزل غير ودية بالفرض .

البراق : ان احسن مراقي انبلاذ هو مرفأ بيروت الذي شيدته شركة فرنسية
وتبلغ مساحته نحو ٥٠ اكرًا ولكن اتساعه غير وافر بالفرض . اما باقي المواني فهي
اسكندرون واللاذقية وطرابلس وصيدا وكلها ليست بذات حواضر اصطناعية .
وبيروت هي الميناء الوحيد الذي يحتوي على المستودعات وتسهيلات .

و - التجارة الخارجية

تقع سوريا على ملتقى الطرق التجارية ذات الشأن وهي مركز التيار التجاري ذهاباً

(١) Great Britain. Foreign Office, Historical Section سابق ذكره ص ٦٩ .

(٢) Ministère des Affaires Étrangères de la République Française, Rapport à la

Société des Nations sur la Situation de la Syrie et du Liban لسنى ١٩٢٧ و ١٩٢٨

(باريس) ص ١٢٦-١٢٥ و ١٣٠-١٣١ بالتتابع

(٣) La Syrie et le Liban sous l'occupation et le Mandat français 1919-1929

(باريس) ص ٢٣٠ .

وايضا بين فلسطين وشرقي الاردن والعراق والافاضول وهي نقطة لاتصال بين أوروبا والشرق الأدنى وهذا المركز الجغرافي الممتاز، يضاف اليه تخصص البلاد من الوجهة الاقتصادية في المنتجات الزراعية، جعل التجارة الخارجية حراً حطياً من حياة اهلها الاقتصادية . فمعدل ما يلحق الفرد من التجارة الخارجية يبلغ ثلاثين بيرة سورية سورياً^(١)

جدول ٢

تجارة سوريا الخارجية^(٢)

الوحدة ١٠٠,٠٠٠ بيرة سورية الليرة الواحدة = ٢٠ فرنكاً فرنسواً

اسم	مجموع التجارة الخارجية	المصدر عموماً ^(٣)	الرصيد التجاري
١٩١٣	٤٢٥	٣٢٥	١٥٠ — ١٧٥
١٩٢١	٣٣٥	٣٠٠	٣٥ — ٢٦٥
١٩٢٢	٣٢٠	٢٦٣	٥٧ — ٢٠٦
١٩٢٣	٤٠٣	٢٨٠	١٢٣ — ١٥٧
١٩٢٤	٥٦٧	٣٩٨	١٦٩ — ٢٢٩
١٩٢٥	٧١٦	٤٨٧	٢٢٩ — ٢٥٨
١٩٢٦	٩٠٥	٦٣٣	٢٧٢ — ٣٦١
١٩٢٧	٩١٤	٦٤١	٢٧٣ — ٣٦٨
١٩٢٨	٩٢٧	٦٦٠	٢٦٧ — ٣٩٣
١٩٢٩	٩٨٤	٧٢٩	٢٥٥ — ٤٧٤
١٩٣٠	٨٦١	٦٣٥	٢٢٦ — ٤٠٩
١٩٣١	٧٨٧	٥٧٩	٢٠٨ — ٣٧١
١٩٣٢	٦٥٦	٤٨٥	١٧١ — ٣١٤

(١) معدل أربع سنوات من ١٩٢٩-١٩٣٢ .

(٢) المبنية على سنة ١٩١٣ - ١٩٣١ مأخوذة عن Crédit Foncier d'Algérie et de Tunisie

(٣) Répertoire Economique et Financier de la Syrie et du Liban (مارس ١٩٣٢) ص

٧٧ وارقام سنة ١٩٣٢ مجموعة من Bulletin Economique (نوفمبر ١٩٣٢) .

(٤) يدخل فيه التراتيت الداخل .

(٥) يدخل فيه التراتيت الخارج والمستورد المصنوع .

المستورد - ان مستوردات الرئيسية الى سوريا (عدا الترانزيت) هي القطن والحرير والخزف ومنتجات ومواد البنا والعدد . . . وفيما يلي احصاء يبين اهم النشائع المستوردة عام ١٩٣١ .

جدول ٤

هم المحصولات المستوردة الى سوريا عام ١٩٣١ (١)

المادة	الطن	الليارات سورية
قطن (خيوط وقشعة وامتعة)	١١,١٧٧	٢,٤١٠,٦٥٠
محروقات معدنية ومعادن	١٣٩,٥٧٦	٣,٤٠٦,١٤٧
حديد وحديد مصبوب وعولاد	١٣,٧٥٣	٣,٠٣٢,٠٨٤
مواشي	١١٥,٥٨٩ رأساً	٢,٥٥٢,٨٥٨
حرير وحرير اصطناعي ومشافة للحرير	١,٣٣٠	٢,٤٦٠,٢٣٦
صوف (خيوط وقشعة وامتعة)	٩٢٤	٢,١١٠,٣٨٧
مبوسات وقشعة كتابية وثواب جاهزة	١,٦٩٥	١,٧٦٤,٥٩٠
خشب ومعمولات خشبية	٥٩,٠٣٥	١,٧١٣,١٠٤
مركبات وسيارات الخ	١,٧٢١	١,٦١٧,٢٠٦
حطب ونشأت عشبية	٢٢,٤٨١	١,٤٣٧,٣١٢

المصدر :- ان المصدر من سوريا (عدا الترانزيت والمستورد المصدر) يشمل على الاحصاء محاصيل القطن والموشي واهم ما مصدر من المحاصيل عام ١٩٣١ هو ما يلي :

(١) المصنوعات مأخوذة عن Bulletin de la Banque de Syrie et du Grand Liban
٣٠ حزيران ١٩٣٢ (ارسن) ص ٢٥ . لا يدخل فيه الترانزيت الداخل .

جدول =

المحصولات الرئيسية المصدرة من سوريا سنة ١٩٣١ (١)

المادة	الطن	الليترات السورية
صوف خام وشعر حيوانات	٢,٩٠٧	١,٣١٦,٧٢٦
حنطة	١٩,٤١٠	٨٠٣,٥٤٧
حرير ومشاقة الحرير والحرير الاصطناعي (قماش وخيطان)	٣٣	٧٢٧,٧٣٥
شعير	٣٦,١٨٣	٦٤٩,٤١٨
تقوي	٢٣,٧٠٣	٦٦٨,٣١٤
فواكه طازجة ومجففة	١١,٨٤٨	٦١٤,١٣٩
بيض ومج البيض	٣,٦٦٩	٥٩٨,٨٥٦
زيت الزيتون	٣,٢٦٥	٥٣٧,٩٦٧
حبوب اخرى ونباتات عشبية	١٩,٤٩٧	٥١٤,٥٠٤
عم	٩٣,٥١٢ راساً	٤٢٨,٣٢١
قماش قصن مخلوط من حرير	٣٢١	٣٣٨,٦٨٩

تجارة الترابيت والمستورد المصدر - ان تجارة سوريا لا تنحصر بالمواد التي تخرجها او تلك التي هي بحاجة اليها بل تتجاوز ذلك الى ما تستورده البلاد المجاورة وما تصدره . وجانب خطير منها يشمل على الترابيت وما يعاد تصديره من المستورد . وتجارة المستورد المصدر هي الآن قليلة ماسة الى تجارة الترابيت . واهم البلاد التي يصدر اليها هي فلسطين والعراق وتركيا وشرقي الاردن .

(١) المصدر منه ص ٢٧ - لا يدخل فيه الترابيت الخارج ولا المستورد المصدر .

جدول ٦

تجارة الترانزيت والمستورد مصدر في سوريا من عام ١٩٢٦-١٩٣٢^(١)

المستورد المصدر الترانزيت

السنة	الطن	الوف ليرات سورية	الطن	الوف ليرات سورية
١٩٢٦	١٧,٤٣٠	٧,٧٠٠		
١٩٢٧	١٣,٢٠٠	٥,٢٠٧		
١٩٢٨	١٢,٣٣٣	٥,٣٠٤		
١٩٢٩	٧,٣٠٦	٣,٧٦١	١٩,١٣٧	٨,٧٣١
١٩٣٠	٤,٢٦٨	٣,٣٨١	٢٢,٦٠٥	٧,٩٥٢
١٩٣١	١,٦٠٤	١,٤٢٠	١٧,٩٢٨	٧,٤٦٤
١٩٣٢	٢٠٠١٦	٦٩٤	٢٣,٢٣٩	٨,٤٥٢

الرصيد التجاري :- ان الرصيد التجاري لسوريا ما زال سلباً منذ سنين كثيرة كما يتضح من مراجعة جدول ٣ . فقد كانت قيمة المستورد في شأنها اكثر من ضمني المصدر. وهذه الزيادة العظيمة في المستورد على المصدر كانت تسد نفقات غير ملحوظة منها ما يمث به المهاجرون ومنها ما ينمقه المقيمون الاجانب والسياح وهلم حراً . واعظمها قيمة تلك التي يمث بها المهاجرون فقد قد ما ارسلوه سنة ١٩٢٤ ماكثر من ثمن مجموع الصانع المصدرة^(٢).

(١) المعلومات عن سني ١٩٢٦-١٩٣١ مجموعة من *Bulletin de la Banque de Syrie et du Grand Liban* لسنوات ١٩٢٧-١٩٣١ ، وارقام سنة ١٩٣٢ مجموعة من *Bulletin Economique* سنة ١٩٣٢ .

(٢) تقدير قنصل اميركا العام في بيروت تقريره عن "Economic Conditions in the Near East" مأخوذاً عن نسخة مطبوعة على الاله الكاتبة .

الفصل الثاني

العوامل المحلية المؤثرة على التسليف (الكريدنتو)

أ - الثابت في وضعية الشعب الاقتصادية

قليلة هي المدن التي فيها من الثابت بين وضعية سكان الاقتصاديات كالثابت الموحد في سوريا . جغرافيتها الطبيعية الفريدة والفرق الشاسع في مقدار ما ينزل من المطر بين منطقة وأخرى والاختلاف الكبير في حصص الأرض بين موقع وآخر ، كل هذا يساعد على ثابت الحياة الاقتصادية في الشعب .

فانت وستون بأكثر من السكان بقطر في العراق وحصة وعشرون سنة يسكنون المدن وثلاثة عشر في سنة هم من العرب الرحل^(١) وهؤلاء يسكنون الحطاب الشرقي من ابلاد متقلبين في كل جهات النادية (الصحراء) في طلب الماء والكلأ ، يعيشون في الخيام التي يحملونها معهم في حلهم وترحالهم ويتكاثرون في ميسرتهم على تساج قطعان ماشيتهم .

وفي عربي الصحراء تقع سهول حلب وحماه وحمص ودهش وحران وحلب السور حيث اهم اسباب المعيشة هي لعلال والقول والاشجار . وعلى سكان هذه اساحية من البلاد فلاحون يغطسون القرى الصغيرة التي غالب ما يتوقف موقعها على وجود مياه ووفرتها . والمزارع السادي فقير جداً ونتاجه ناه للباية ولا يبقى له في اثنين اسدية الا فضلة قليلة جداً ما يوزدي بفقائه وانصرته والحادة عما استلغته من الدين . وهو جاهل يكسب ليس بربح يدخره بل طلباً للنفوت ، وهو ايضاً مثقل بالديون التي من نتائجها عرقلة زراعته وانقاص دخله . وفي غالب الاحيان هو مزارع لغناء نصيب معين من المحصول

(١) الاحرار (بيروت) ١٩ كانون الثاني ١٩٥١ .

ولا يملك ارضاً بل هو ابدأ متكل على رب الأرض فيما يحتاج اليه من اجمال صغير ،
وحقه غير الثالث في الأرض التي يملكها لا يخلو فيه دفناً لتحييه

ان احرف المهمة في مدن بداخلية هي التجارة والصناعة اليدوية و الميكانيكية .
والبيوت ابلية قسلة في كل من هذه مدن وهي مدنى مبيع محدودة . فرجال التجار
وارباب الحرف هو عادة من اموالهم الخاصة .

ما في مدن فالسكان يشتغلون على العموم بالزراعة واهمها تربية دود الثرائق و بناء
الزيتون ، ويشغلون ايضاً بعمل الاصطياف . وهذا الحطب من البلاد مكتنص بهليه . (١)
على ان عدم الاسعار فيما يشته دود خبز و زيتون من جهة وفي ثيابها من جهة
الاخرى يصبح معه اعتماد الملاكين على محصولاتهم ضعفاً ، واذ لم يجدوا عملاً آخر فظروا
اكثرهم الى مهاجرة . فكان يستطيع ان حطب لا يخطب من يراد الايدي منابت من
التعاونيل بالية التي يبعث بها اليهم المهاجرون وقد صبح صرف هذه التعاونيل باسعار
حرء مما في اعماق صغار الصيارف والسوق وحال مدن مصائب حيلة للبلدان المجاورة
وهي من هذه الفئتين مورد دخل مرحو الاردماد وعلى خصوص لسب سهولة المواصلات
بسيارات التي مكنت العراقي من ان يعصى حيفه في مدن .

واكثرية سكان الشوافي . تقيم في مدن التي هي مراكز تجارية للسن وللداخيلية
والاقلية الدقية تعيش في انقرى وتشتغل بالزراعة . وهم ما يشتغل به سكان المدن هو
التجارة واحرف الصناعية والتجار يمدون تجارتهم بالنعم الاكابر من اموالهم الخاصة ،
على ان التسليف في بيروت يزداد انتشاراً وبيروت هي المركز التجاري الرئيسي في
البلاد وفيها يمر اكثر المستورد والمصدر .

وعلى العموم فان مستوى المعيشة في المدن انشاحية على منه في بقية سوريا وهو في
قرى لبنان والمدن الداخيلية اعلى منه في السهل المرتفعة واما في الصحراء فهو متدنٍ كثيراً .

ب المحافظة على القديم وقلة الثقة

ان عدم استئجاب الامن والتعديل الحكومى تحت البطاطم التركي القديم وتغيير
الانتقال السياسي بعد الحرب اعدا لاس تعة بعضهم فاحض لآخر وافضى بهم الى التشؤم

فعدم الثقة . ن المحافضة على القديم متأصلة فيهم وقد من وعكست منهم نسب ما قولي عليهم من حروب وغزوات كانوا هم ضحاياها وهذا على الحجة ناشي . عن مركز ابلاد الطرقي ورموعه على ملتي المواصلات بين قارت ثلاث وعلى وجه التعميم انهم يظرون اي انسوكه سرع من ارسنة وعدم الثقة حتى ان عدداً كبيراً من التجار يعضون ان يجرؤوا امواهم عاطلة في صناديقهم من ان يودعوه صدق سلك لقا العائدة . ان زارش السك هم الغنة المستفيدة من التجار والشركات لاجبية وبحس رجل المهن خوة .

ج - الاوضاع الخاصة في انظمة الاراضي

والعامل الآخر الذي احر انبث عن التوسع والسو وخر انتشار التسليف هو ما في نظام الاراضي لرهن من وضع خاص .^(١) فموضوع القوانين التركية اسئلة قن . محرب كانت الاراضي التي تصرف لافراد على ثلاثة انواع (أ) . ارضي الملك وهي اتي يتصرف بها صاحبها كمن يشاء . (ب) . الاراضي لاميرية والسطة للتاج (ج) . ارضي الوقف وهي موهوبة للمؤسسات الدينية والخيرية . فصاحب لارض ملك حق التام في التمرع بها ويبيع ورهب وهتها او تحولها الى وقف . اما الارضي لاميرية فتشمل الاراضي اتي تسلّم من حاسب الحكومة بموجب سند ضابط يعطى مستلف وهذا تتمع لجميع الحقوق وامتيازات الطهرية كصاحب الارض الملك فله ان يبيع وان يورجها او يرهها ولكنه لا يستطيع ان يوفي بها وفي حالة عدم وجود وارث شرعي تعود الارض الى الدولة . وهي تعود ايضا الى الدولة في حالة عدم امتلاكها ثلاث سنين متوالية بدون منسب موجب على ان لدولة قليلاً ما مارست هذا حق وباء على ذلك يكون بيع الارض الاميرية حكائية عن بيع تتمتع بمحصولات الارض لان ملك رقتب هو الدولة .

ان اصل الوقف نشأ عن لواحق الديني الذي فرض على مسلم ان يؤذي اصدقة . ويجوز ان يكون الوقف مساعداً او غير مسلم وصياً او احيب ويصح وقف لارض الملك اما وقف الاراضي الاميرية فيشترط فيه مرافقة الدولة . ولكن لوقف لا يمكن ان

(١) لمبحث في نظام الاراضي بموجب بقا عن تركية انظر Louis Steeg, "Land Tenure" في

مكتتاب E. G. Mears, Modern Turkey (نيويورك ١٩٢٦) . ص ٢٣٨-٢٦٤ .

راجع ايضاً احكام الاراضي للديس مر (القدس ١٩٢٣) . ص ٧-٦١ .

يتعوض ملكاً أو أرضاً اميرية إلا إذا استبدل الوقف بأرض ملك أو أرض اميرية من ذات
انفية لتجلا محله - وههنا أنواع مختلفة من الأوقاف تبعاً لشروط الواقف - ولا يمكن
بيع الأراضي موقوفة - وأكثر المساحات المعدة للزراعة هي إما موقوفة أو اميرية -
والأراضي ملك هي مائة في لبنان وفي المدن والقرى -

وما برحت أنظمة الأراضي عرضة للتغييرات المتتالية من جانب المفوضية العليا ،
والنقطة هي إزالة ما بها من التعقيد تسهلاً لاهل الأراضي والاستفادة - وتاريخ ١٢
تشرين ثاني سنة ١٩٣٠ أصدر المفوض السامي قانوناً جديداً للأراضي بمرور عدد ٣٣٣٩ (١)
عدل به ما كان مراعياً من القوانين التركية قبل الحرب والقوانين التي صدرت أثناء تولي
الانتداب ويطبقها بقانون خاص - ولا يعرق القانون الجديد بين الأراضي الاميرية وبين
الأرض الملك إلا فيما يتعلق بالاستثمار الاحصاري وفي منع تحويل الأراضي لاميرية الى
اوقاف. (٢)

لم يسكن للشركات المنفعة بحسب القوانين التركية ان تملك املاكاً غير موقوفة فاداً
احتاحت شركة الى مشتري شيء من هذا النوع لم يسكن لها يد من وسيط يشتري املاك
باسمه - ولا حاجة بنا الى القول ان هذا الشرط منع المولاء المهمة من ان تسلف المال
على رهن أو العقار - فالمفوض السامي وقد لاحظ هذا النقص صدر قراراً (٣) يمكن به
الدول المحلية والبلديات والمؤسسات العمومية وفرنسية ، فيما هي بحاجة اليه كدولة منتدبة ،
والحكومات الاحدية ، فيما يتعلق بتشغيل السبيل ، والشركات التجارية المهمة من
اهلية واجبية والجمعيات الاهلية والاحدية من املاك غير المنقول في المدن والقرى -
ويمكن القرار المذكور من مشتري غير المنقول خارج المدن والقرى كلاً من دول المحمية
والبلديات وفرنسية تحتجحه كدولة منتدبة والمؤسسات العامة والشركات التجارية المنعلة
اهلية كانت م اجبية . (٤)

Recueil des Actes Administratifs du Haut-Commissariat de la République (١)

Française en Syrie et au Liban (بيروت) المجلد الحادي عشر ، ص ٥٧-١١٥ .

(٢) ، مواد ١٧-١٩ ، انظر أيضاً قرار رقم ٥٧ BL ، تاريخ ٢٨ حزيران ١٩٣١ ، المجلد الثاني عشر
من المصدرا السابق ، ص ٣٧ .

(٣) المصدر نفسه ، المجلد الخامس ، قرار رقم ٢٥٤٧ ، تاريخ ٧ نيسان ١٩٢٤ .

(٤) للبحث في القرار المذكور ان شاء الله تعالى به مد عليه راجع مدالة شكري بك فرداخي « حقوقي
الاحدب : منحهم حق غلة الاموال الغير منقولة في البلدان المشمولة بالانتداب الفرنسي » ، مجلة
المشاور عدد تشرين الاول ١٩٢٩ .

وطريقة لتصرف بالمشاع هي عامل آخر يعرقل لتوسع في التلصيف وهي سائدة في
 القسم الشرقي من البلاد وعلى الخصوص في حنوي سهل دمشق . ويتوجب هذه الطريقة
 تورع الارض بين سكان القرية الواحدة مرة كل سنتين او ثلاث وفي بعض الاحيان مرة
 كل سبع سنين وذلك بما يشاء هم امرارعين ويجول دون تعاق الاموال في الاستثمار . على
 ان السلطة الفرنسية قد عدلت هذه الطريقة في حبل برور عام ١٩٢٥ وكن بدون
 الالتجاء الى التشريع .^(١)

وساء على ذلك تعدد ولائع المعروسة اشجاراً لا تعمر بعد اليوم بل يقتطع كل
 شخص بالمصنع التي شئت . ووكال لعمال المساحة وتحليل الارض في تقي يدي . بها
 عام ١٩٣١ ان نعم كل مدين سورية سكنت هذه الاراضي المشاعية بضم مرة واحدة
 والى الابد .

د - تسجيل الاراضي

فصلاً عن انقورق وتقيود القومية متعلقة بضم الاراضي ، وبسجل الاراضي الذي
 تضم منه اكثر من خمسين سنة غير محكم لخصه من حيث مساحة والحدود .
 ودائرة مصلحة الاراضي (سفتخنة) كانت مملوكة بالكل قبل الحرب ورد خلل
 بعد الاحتلال . ان ان كثير من السجلات انتهت بعد حلا . الاتراك .^(٢) وقد ث
 عن ذلك ان الجمهور صبح وما يزال قليل الثقة بسجل الارضي لتدركي . ولذلك كان من
 المستحيل ان يؤسس بنك عمالي . وعدم وجود هذا النوع من السوكت اضطر الملاحون
 ان يلجأوا الى المراسين .

وعدا ذلك وبامسح القديم اعد مساحات كثيرة من الاراضي . مثال ذلك ان
 لتدع وحده لم يسج سوى الثلثين من اراضيهِ .^(٣)

Ministère des Affaires Étrangères de la Repub. que Française, Rapport à la (١)

Société des Nations sur la situation de la Syrie et du Liban ١٩٢٥ ص ١٣ . انظر

Minutes of the Eighth Session of the Permanent Mandates Commission في

(حيفم ١٩٢٦) ص ١٠٣ - ١٠٤

Minutes of the Fifth Session of the Permanent في M. de Caix

Mandates Commission (حيفم ١٩٢٦) ص ١٠٩ .

(٣) تقرير موسى بك بحوري المجلس سائر للجمهورية اللبنانية عن اهمية مسح الاراضي
 بصوره منظمة . شر في جريدة البرق عدد ١٣ كانون الثاني ١٩٢٣

وسكي يعطى الملاك ما يؤكد له ملكيته بسد صريع ، الامر الذي كان ينقصه حتى الآن ، فان المعروض السامي أُسِس في عام ١٩٢١ دوائر عقارية اخذتها الدول السورية فيما بعد على عاتقها .^(١) ولهذا اسوان عرضت الاول تأمين تطبيق حسن سير المنهاج التركي ولآخر خلق سجل عقري جديد والعمل بموجب تصحيح وسد كل ثغرات الطريقة التركية . وقد استعمل التثليث العام الذي قام به الجيش بوضع هذا السجل ، ومن جهة اخرى فقد اوضح كل ملك على حدة بخريطة خاصة .

وبحيث وضعت خطة الجديدة موضع التنفيذ صار من الممكن تسليم الصكوك لاصحابها معينة بصورة جازمة حدود الملك وساحته . وقد استندت خطة تسجيل الصكوك ، وقتها حسب ورودها بطريقة اخرى يختص بموجب صيغة لكل ملك على حدة . وهي طريقة يسهل بها تعقب كل ما طرأ على الملك من حرج او اداء ، وعليه يمكن احقاق الملكية عبر المنازع بها وتسليم انصك بها صاحبا فتصح حقوق صاحب انصك قطعية بعد مرور سنتين من تاريخ التسجيل . والخطة هي ما يسمى بطريقة طوريس (Torrens) ولكنها معدة لحل التسجيل اجبارياً لقد كان لاحاد على التسجيل من جانب ذوي السلطة عملاً رشيداً لان به تخفف عنفات الوضع الجديد كثيراً وتراح عقبة الارباك والتبليبل التي تنشأ عن جراء وحود نوعين من سجلات الاراضي ولم يزل العمل غير تام حتى الآن وربما اقتضى لاتمامه نهائياً بضع سنين^(٢) .

اما أهمية هذا الاصلاح فهي فوق ما يتخلى بوضعها لان السرعة والسلامة اللتين يتم بهما تسجيل الملك تجعل مهمة ملك الزهوب سهلة ، ونصير الاراضي سهلة التصريف .

(١) بحث في تخطيط دوائر العقارية احادية انظر La Syrie et le Liban sous l'occupation et le Mandat français 1919-1927 (باريس) ص ٢٨٧-٢٨٩ . انظر أيضاً Minutes of the Fifth Session of the Permanent Mandates Commission الذي ذكره ص ١٠٩ .

(٢) يمكن الوقوف على مدى ما صنع من الاراضي وما تم تسجيله منها لغاية ٣١ كانون الاول ١٩٣٢ من طريقه في الملحق المنشور من Rapport à la Société des Nations sur la situation de la Syrie et du Liban, 1932 (باريس، ١٩٣٣) وايضاً في Bulletin de la Banque de Syrie et du Grand Liban ٣٠ حزيران ١٩٣٣ (باريس) ص ٢١-٢٢ .

هـ — الفائدة في نظر المسلمين

ان الفائدة على القود المستدانة ، معها كانت قبيحة ، هي في نظر الدين الاسلامي ربا . فصدما يكون المسلم في حاجة حيوية يفترض بعوداً ويؤذي عب فائدة دون ان يسي . اي دينه ، ولكن ان يتقاضى هو فائدة عن ماله فذلك محرم . وهذه العقيدة سارية كثيراً بين المسلمين في المناطق الزراعية وهي جارية الى مدى غير قليل في المدن والقرى . وحدث مما يعرقل التسليف ويحجم ايداع الدراهم في البنوك ، ولاستدانة منها ، ضمن نطاق ضيق محدود . ولا يستطيع البنك الزراعي ان يعتمد على ايداعات تأتيه من اتية المسلمين ما عدا ذلك التي تدخله ابناء لذيون سابقة

اما ايجار الارض والمستقات وغيرها من الرساميل الثابتة فلا يعتبر ربا . والذي حرم الى تحريم الفائدة على القروض فقط هو بعض اعتبارات اجتماعية . وهذه العقيدة هي التي وُحمت للمسلمين ، وهم كثرة السكن الكروي ، الى توظيف مواهبهم في مشروعات الارض والمستقات على الرغم من انه في عاب الاحيان ، ان لم نقل في كلها ، يكون معدل الربح من ايراد الاملاك اقل من معدل الفائدة . فالاربح الناتجة عن التجارة والعمل لا تعتبر ربا . وسكن الدين يحرم الربح غير المشروع . على ان عدد المسلمين الذين ما يرحوا يعتبرون الفائدة امرأ محرماً يفسع النظر عن مقدارها هو اليوم اقل بكثير منه عشرى ستة حلت ، وهذا العدد على نقصان مستمر .

و — المطلب في المحاكمات القضائية

هناك ايضاً عامل آخر يحول دون التوسع في التسليف ، وهو التطويل المتعب في المنازعات القضائية ووفرة اكلافها ، ولديها يضطر البنوك ومسلمو المال ان يكونوا حدودين حداً في عقد القروض ودلتيجة اصبح التسليف محصوراً ومعدل الفائدة مرتفعاً . وقد قل القنصل البريطاني في احد تقاريره عن تجارة سوريا : المطلب في القضاء بمل وشاق ومن الرأي اجتنابه جهد المستطاع^(١)

ز - الادخار

ان قسماً كبيراً من الاموال التي يتصددها لافرد تذهب الى صرة الادخار كما هي العادة المنتجة في جميع البلاد الشرقية . وعادة الادخار ليست منتشرة في سوريا انتشارها في بلدان الشرق الاقصى ولكن مع هذا هي شائعة كثيراً في الداخلية وعلى الخصوص في حوران وحلب اندور حيث الادخار يتلغ المقادير الكبيرة من راسمال البلاد القدي . وهو النتيجة التي لا مذهب منها ، انداشنة عن عدم ثبات الاحول الاقتصادية والسياسية والاجتماعية . فمن نقص التسهيلات لاستثمار الاموال والوقية الغير كافية على اودائع المتقدمة والخوف من ضغطها ونهبها والعداء للعائدة وحملهم بحجم في بعض المحل . انبلاد وما جرى مؤخرأ من سقوط قيمة النقد ، كل هذه الامور ادت الى تقا . هذه العادة السيئة . ومن المستحيل ان يعرف بالوسط ما هو المقدار المحل والمدخو من الذهب والفضة ولكن عنه ليس الا محاربة . والمدخو في العايب هو نقود وحلى .

ولا موجب على الاطلاق لعدم روال عادة الادخار حينما يعطى الدائنون الحماية الكافية ، ويكون ثبات النقد مؤكداً ، ويسود في البلاد الامن والعلمانية .

ح - تدهور النقد

ومن العوامل الرئيسية التي اثرت على لتطيف في الماضي القريب هو تدهور النقد اثناء الحرب العالمية وبعدها وسياتي ابعث في مدى تأثيرات تقلب النقد اثناء هذه الفترة من الزمان في العامين الرابع والسابع من هذا الكتاب . ويمكن ان نثبت هنا ان عدم ثبات النقد اثر نحو عادة توظيف الاموال المدخرة في استثمارات ذات قيمة نقدية محددة من مثل الابداعات في المصارف . وعدم تثبيت النقد هو المسؤول ، الى مدى بعيد ، عن عادة الادخار .

الفصل الثالث

ملخص ما كان عليه النقد واشغال الصرافة (البانكة) قبل الحرب

١ - قاعدة الذهب وقطع النقد

١ الوحدة النقدية

ان نظام النقد في سوريا كان مطبوعة احوال نظام السلطة العثمانية معه . وقبل عام ١٨٨٠ كان هذه السلطة ومن ضمنها سوريا قاعدة مزدوجة للنقد على اساس ١-١٠٩٠ و ١٥٠ وضعت بالاصلاح المالي عام ١٨٨١ .^(١) فبسب ثقل في قيمة الفضة وجريا وراء البلدان الاخرى صدر في عام ١٢٩٦ هجرية (١٨٨٠ ميلادية) قرار قضى بانصال صرث النقود الفضية وتحويل الليرة الذهب المتداولة لاربعة دولارات واربعين سنتا^(٢) الوحدة النقدية في السلطة . واعلست قيمة الليرة ثدية عرش صاعا ووضع في التداول انعرش الفضي المتداول حرة . من مائة من الليرة .

وهذه القاعدة العشرية لم ترح قط في سوريا الا في المعاملات الرسمية . فقد كان الفرش الثرث هو الوحدة الواحدة في الاسواق على لرغم من انه لم يكن به كيان ملموس ولم يكن معتبرا قانونا ، وكانت قيمته بالنسبة لليرة التركية الذهب تختلف باختلاف المناطق^(٣) وفي بعض المحلات كان له في السوق الواحدة اكثر من قيمة واحدة بحيث

U S. Office of the Director of the Mint, *Monetary Systems of the Principal* (١)

Countries of the World (واشطر ١٩١٧) ص ٥٦ .

(٢) حينما يرد ذكر الدولار في هذا كتاب فانقصود به دولار الذهب قبل الحرب .

(٣) مثال ذلك اعمار الليرة التركية في امروش اشرك كما كانت عليه سنة ١٩١٢ في حمة من المدن الرئيسية وهي كما يلي : حران ١٢٣ ، حمص ١٢٤ ، بيروت ١٢٤ ، صيدا ١٢٥ ، دمشق ١٣٠ .

كانت هذه القيم تختلف باختلاف البضاعة، الواقعة تحت المساومة . وبعد هذا التباين
الوضعي في السعر كانت الضرورة تقضي بأن يشترط في الصكوك تعيين لسوق الذي تم
الاتفاق على أسعاره بين المتعاقدين . وفي حالات كثيرة كانت هذه التعهدات تنص
بوجوب الدفع بالليرات الذهبية دون سواها .

٢ النقد التركية

إن كمية النقد المتدلى في تركيا لمعت قبل الحرب نحواً من ٥٠,٠٠٠,٠٠٠ ليرة تركية
أو ٢٧٠,٠٠٠,٠٠٠ مليون دولار أمريكي ، أكثرها من الذهب .^(١) وهذا المبلغ لا يشمل
على النقود الاحتية . وقد كان في التداول كثير من النقود مختلفة القيم مصكوكة من
الذهب أو الفضة أو النحاس أو النحاس الأحمر وهي بالإضافة الى انقراض الواسع بين
الفروش الصاع وبين ليروش الشرك والتباين في قيمة لائحة منهم بين ثلاثة وأخرى مع
اختلاف قيمتها باختلاف نوع البضاعة المدوم عليها ، كل ذلك جعل نظام النقد كثير
التعقد . وفيما يلي بيان قصص أسعار التي كانت في التداول قبل الحرب .

جدول ٧

النقد الذهبية في سوريا قبل الحرب العالمية^(٢)

الغنة	الذهب اصلي	القيمة بالدولارات الاميركية
٥ ليرات (خمسة عشر)	٥١٠,٢٨٨ قنات	٢١,٩٨٢٣
٢½ (ميتان وخمسون عرشاً)	٢٥٥,٢١٤٤	١٠,٩٩١١
١ (مئة عرش)	١٠٢,٠٨٥٨	٤,٣٩٦٥
½ (خمسون عرشاً)	٥١,٠٤٢٩	٢,١٩٨٢
¼ (خمسة وعشرون عرشاً)	٢٥,٥٢١٤	١,٠٩٩١

(١) تقدر وزير المالية السابق ، حاويل بك ، كما ذكر W. W. Cumberland في كتاب
Mears السابق ذكره ، ص ٤٠٦ .

(٢) U. S. Office of the Director of the Mint السابق ذكره ، ص ٥٦ .

جدول ٨

النفود العضية في سوريا قبل الحرب العالمية (١)

النفقة	العضة الصافية	النفقة بالدولارات لأميركية
مجيدي (٢٠ غرشاً)	٣٠٨'١١٠-٧ جيات	٨٧٦٣'
١/٢ (١٠ غروش)	١٥٤'٠٥٤٦	١٣٦٦'
١/٢ (٥ غروش)	٧٧'٠٢٧٣	٢١٩٨'
برغوث كبير (غرشان)	٣٠'٨١١٥	٨٧٩'
برغوث صغير (غرش)	١٥'٤٠٤٢	٤٤٠'
نصف برغوث (١/٢ غرش)	٧'٨٠٢١	٢٢٠٠

جدول ٩

النفود النحاسية والبيكنية في سوريا قبل الحرب العالمية (٢)

النفقة	المعدن	النفقة بريالات أميركية
١/٢ غروش (نشلث) (١٢٥ مارة سوقية)	نحاس احمر	١١٠٠'
١/٢ غروش (نصف نشلث) (١٢١/٢ مارة سوقية)	نحاس احمر	٥٥٠٠'
٤٠ ياره (غرش) (٥٠ مارة سوقية)	بيكل	١١٠٠'
٣٠ ياره (نصف غرش) (٢٥ مارة سوقية)	بيكل	٢٢٠٠'
١٠ يارات (متييك) (١٢١/٢ مارة سوقية)	بيكل ونحاس احمر ايضاً	١١٠٠'
٥ يارات (نصف متييك) (٦١/٢ مارة سوقية)	بيكل	٥٥٠٠'
٢ ١/٢ مارة (نحاس) (٣ ١/٨ مارة سوقية)	نحاس احمر	٢٠٢٧'

(١) المصدر نفسه

(٢) المصدر نفسه

كان المجيدي وهو قطعة النقد لعبية اوتيسية يبادل رسمياً عشرين عرشاً صاعاً او خمس ليرة تركية الذهب وقد وضعت له هذه النسبة عام ١٨٨٠. ولكن بالنظر لتزول قيمة العملة سقطت قيمته فجراً من ثمانية المائتين، فاصبحت قيمة الليرة التركية الذهب بالنسبة اليه ١٠٨ عروش صاعاً بدلاً من مئة. والحكومة في توخيها حرص العملة رأيت ان تضع للمجيدي قيمة جديدة بدلاً من ان تدعجه لسحب بعض انقطع العملة من التداول. وقد فعلت ذلك بان اعطت استعدادها لقضى المجيدي عدد تأدية حقوق الحرية بسعر ١٩ عرشاً و الليرة الذهب بسعر ١٠٢٢٦٠ عرشاً فكانت نسبة ١٩ الى ١٠٢٢٦٠ هي عين نسبة ٢ الى ١١٨ الحالية في السوق. ولم يصح تصريح الحكومة على استعدادها لاستبدال الملايير بصحيدات او هذه تلك على اساس القيمة الجديدة. ذلك لم يكن هذا التصريح كافياً لتثبيت اسفود انصية بالنسبة الى «ذهب» و«باء» عليه لم يكن لتركيا وسطقتها قاعدة ذهب حقيقية، لان نقود الذهب والفضة احتفظت كل منها بقيمة غير محدودة، ولم يباشر باي عمل لتثبيت اسعارها. وهذا كان ولا شك السبب الرئيسي لتدنى هذه الاسعار بين محل وآخر.

٣ النقود الاجنبية

فصلاً عن اسفود سنة في احوال ٨٧٦ و٨٧٧ فقد كان في التداول من اسفود الاجنبية ما تسع قيمته ١٢٠٠٠٠ ليرة تركية ذهباً و ٥٢٨٠٠٠٠ دولار اميركي^(١) واهمها كان قفله ذهنية من مئة ١٠ غراكات و ٣٠ غراكاً (السعر الرسمي للشرب غراكاً هو ٨٧٥٠ بالمائة من الليرة التركية) وفنتي الليرة الاسكندرانية وبصها (سعرها الرسمي هو ١١٠ باشة من الليرة التركية) وفنتي ١٠ روبلات و ٥ روبلات. وكان لهذه انقطع قيم متفاوتة في الاسواق التجارية تبعاً لاختلاف المدن ومقدار الطلب.

(١) تقدير الحكومة Paul de Guebbard من اداره الديون العمومية بتاريخ ١٩٠٦ ذكره W. W. Cumberland في كتاب Moore السابق ذكره ص ٢٠٦.

جدول ١٠

اسعار الليرة الانكليزية والليرة الفرنسية (ذات العشرين فرنكا) ، نفروش المحببة
الترك عام ١٩١١ (١)

المكان	سعر الليرة الانكليزية	سعر الليرة الفرنسية
بيروت	١٣٥٦٣٠	١٠٨٦٣٠
دمشق	١٤٣٥٠	١١٤
حلب	١٣٨٦٣٠	١١٠٦٣٠
طرابلس	١١٥	١٠٦٦٥
حمص	١٣٦	١٠٨٦٠٠
البلادية	١٣٦٦٣٠	١٠٨٦٣٠
صيدا	١٣٦٦٣٠	١٠٩٦٠٠

ولقد كانت الاسعار المحلية شائعة الاستعمال بوجه عام واتمست بها شديد مما اضطر
السرك الى ضبط حسابات نفروش السرك المحلية (٢)

ان وعود هذا لعدم انكثير من مختلف النقود التركية والاحيائية في التداول مع
انقص في كمية النقود الموجودة حاق عملاً ورجاً لاصرافيين المتشربين في كل بلدة .
ويمكن القول على وجه التحميم ان نظام النقد على صحته لم يكن مما يرضى عنه ، لان سعر
الليرة التركية كان يختلف في مختلف البلدان وكذلك قل عن الاورار وامكانيات هذه
ايضاً كانت وما برحت في مثل هذه الحالة المربكة ، ولم يحاول احد حتى الآن محاولة
حدية لوضعها على قاعدة ثابتة .

(١) Geographical Section of the British Naval Intelligence Division, *A Handbook*

of Syria (لندن ١٩٢٠ هـ ٣٢٠٠)

(٢) الصلواته من ٣١٩-٣٢٠ هـ

ب - اوراق نقد البنك السلطاني العثماني

فعلاً عن النقود المعدنية فقد كان في التداول ايضاً اوراق البنك السلطاني العثماني الذي كان له وحده حق اصدار الاوراق النقدية . وكانت هذه لاوراق عتبان الخمس ييرات والعشر ييرات ، وسلمها في جميع السلطنة العثمانية ١٢٠٠٠٠٠٠^(١) ولم يكن في التداول منها في سوريا الا قسم صغير . وبما كانت هذه لاوراق تصرف في استئصال بقيتها الاسمية كانت قيمتها تنقص في سوريا لان استردادها كان منحصراً في البنك في استئصال . وقد اوجب القانون غطيتها باحتياطي من النقد امدن وان يكون ثلثه ذهباً ، وعليه لم تكن هذه الاوراق النقدية والحالة ما ذكر اكثر من شهادات ودائع لا تعطي لقد شيئاً من البرورة ولم يكن لها معنى عند الجمهور سوى انها سهلة الحمل .

ج - الصرافة (البانكة) التجارية

لم يكن من سوك حقيقية في سوريا اثنا عشر الاول من القرن التاسع عشر ، حتى انه لم يتأسس في ثمانينيات النصف لاحد سوى عدد قليل منها . وكان المديسون يقومون بالاقتراض وحمل الاوراق على نه في مدة الخمس عشرة سنة التي سبقت اخرب بدأ يزداد عدد هذه المؤسسات . ومن السوك الاحدية احدث تأسيس فروع لها في المدن الكبرى وكثر عدد اسوك لاهية . وفوق هذا فقد توفرت وسائل دفع السميت رقيقاً محسوساً ، مما ساعد على ازدياد في التجارة الداخلية والخارجية .

وبين شركات السوك الخمس التي كانت ممثلة في انبلاد كانت الزعامة معقودة بالمواليد السلطاني العثماني الذي اسس عام ١٨٥٦ رهط من متوالي الانكليز بموجب بريرة ملكية براسال قدره ٥٠٠٠٠٠ ليرة تركية ذهباً^(٢) . وفي ١٨٦٣ انضم الى هؤلاء الراسامين الاسكندر رهط من متوالي الفرنسيين واشأوا معاً ، بموجب فرمان سلطاني ، البنك السلطاني العثماني باعتباره بنك الدولة التركية براسال قدره ١٠٠٠٠٠٠٠٠

(١) Mearns السابق ذكره ص ٢٥٦ .

(٢) G. Bis Ravndal Turkey . A Commercial and Industrial Handbook (وشتن

يرة استريرية^(١) . واعطي له الحق المخصص فيه دون سواه ان يصدر اوراقاً مقبلة ، وقد عدد اصداره عام ١٨٩٥ الى عام ١٩٢٥ وفي العام المذكور تعدد الى عام ١٩٣٥ .^(٢) والنسبة الآن باكثره في يد الفرنسيين ، ومركزه الرئيسي في استول . وقد انحصرت عماله المالية حتى عام ١٨٩٠ مع خربة ثم امتدت بعد ذلك الى الاشغال التجارية وترويج مشاريع الاشغال العامة . وضع البنك اسطى لعمالي له فروعاً كثيرة قبل الحرب في سوريا بيروت ودمشق وحلب و سكندرية ومصر وحماء وطرابلس وحيداً ورحلة . وكان فرع بيروت هم جميعاً كانت بنية مشروع مسؤولية نجاحه واعمالها تنظم من قبله وتحت شرفه .

ومن البنوك اقوية بنك سلايك ، وهو بالاسم مؤسسة اهلية ، اشتهر عام ١٨٨٨ رعت من يهود سلايك بموجب فرمان سلطى براسه قدره ٣٠٠٠٠٠٠٠ فرنك . وبعد ان احتل اليونان سلايك عام ١٩١٣ انتقل مركزه الرئيسي الى استول . ومن المفهوم ان اكثر رسامته تملكه لشركة العامة (Société Générale) التي هي احد البنوك الكبرى في فرنسا . وبنك سلايك المذكور ادمج الآن في البنك العربي الحر تروني (Crédit Foncier d'Algérie et de Tunisie) الذي هو ايضا من الشركات التابعة للشركة العامة (Société Générale) .

والشركة الاسكندرانية الفلسطينية المحدودة (Anglo-Palestine Co., Ltd) وهي بنك يهودي مركزه الرئيسي في لندن . وقد بدأ عمله في فلسطين عام ١٩٠٣ وأنس به فروعاً شتى احدث في بيروت . وهذا استمر في عمله حتى ايار عام ١٩٣٣ .

وكان البنك الالماني اعلمليي (Deutsche-Palestina Bank) بول بنك الماني اشتغل في الشرق الادنى . فقد تأسس عام ١٨٨٩ براس مال قدره ٤٠٠٠٠٠٠٠ مارك وريد رساله عام ١٩١٠ الى ٢٠٠٠٠٠٠٠ مارك^(٣) وكان له فروع في بيروت ودمشق وطرابلس .

واست البنوك الاتية سجاوه وهي Dredner Bank, National Bank fuer Deutschland و Schaffhausenscher Bankverein في استول عام ١٩٠٦ البنك

(١) Great Britain, Foreign Office, Historical Section, Syria and Palestine

(٢) ١٩٢٥ من ١٣٤ .

(٣) Savdai السابق ذكره ، ص ٢٢٢ .

(٤) المصدر نفسه ، ص ٢٢٤ .

الادبي الشرقي (Deutsche Orient Bank) رأسمال قدره ١٠٠,٠٠٠,٠٠٠ مارك^(١) فكان به في سوريا فرع واحد فقط مركزه حلب . وكان لغرض من هذه المؤسسة توسع المصالح الألمانية في السيطرة التركية . وفصلًا عن نشاط التجارة مع ألمانيا فقد ساعدت كثيرًا في تسهيل لتجارة المحية . وقد امتصت هذه المؤسسة البنك الألماني الفلسطيني فدمجهم فيها عام ١٩١٤ .

ان الدافع الرئيسي لتأسيس كل واحد من هذه البنوك كان حدث الدسائس لسياسية رعية في الحصول على سهم من ممتلكات « الرجل المريض » وكان هم اصحابها الاول توسيع تجارة رادتهم . وبذلك كانوا يلاقون اشجع الانلام من حكوماتهم في حين انهم كانوا لا يبالون بمصلحة سوريا الا عرص^(٢) . على ان هذه المؤسسات ، على رغم من عدم اكتراثها بمصلحة البلاد ، ساعدت كثيرًا في قبول التجارة بصورة عامة والتجارة الخارجية بصورة خاصة .

وفصلًا عن البنوك ، ذكرها المقدمة على الرمال لاجني فقد بدأت عدة بنوك خاصة برمال اهلي واحدة تلو اخرى في اندس الكبرى وعلى الخصوص في بيروت وحلب ودمشق واكثرها لم يزل باقيا حتى الآن . وقد اشتملت بالاقرض وحسم الاوراق وقبول اودائع (ديسوريتو) والخصومات خريجه وشملت قبلا بالكسبيو . ولم يكن من علاقات احدية لا للعيل منها وبذلك كانت دائرة معاملاتها محصورة بتحويل لتاجر الاهلية . ومع انه ليست بديا احصاءات تتضح منها مقدار اشغال انصرقة (لسانكة) قبل الحرب فمن المؤكد انها كانت ضئيلة اذا قيست بمكاحات البلاد . وهذا كان ناتجا بالدرجة الاولى عن العقبات سياسية والاجتماعية التي من يضاها في اعصل السابق . والبنوك لم تشتدز آشد في قبول مشاريع انصاعية بل كانت متحطة جدا في ماولة قروضها للتجار . وكان بيع السندات المالية ضيلا لا يعتد اسوة به لسيلين حوهرين ، او لم التعصب ضد سندات الشركات المغلقة عمومًا والآخر لان طرق الاستثمار الاخرى كانت تدور رجاءا اكثر وعلى الخصوص الاملاك المسفحة والرهون على الاراضي والمقدمات . وكان صاحب المال يقدم على الارتهان مباشرة متعملا خطر نقص المعاملات الذي قد يكون في صحة ملكية الرهون وغيرها من المراقيل .

ولم يكن ثمة من بنك رهون يستطيع ان يتصرف كوسيط مع ما كانت عليه

(١) Havndal السابق ذكره ، ص ٢٢٤

(٢) المصدر نفسه .

احالة من الخلل في سجل الاراضي ومعاملات تسجيل الاملاك واصل المهرق في سير
الحكومات وقد كانت سندات البنك العقاري المصري اكثر اسنادات الاحصائية روية
وكانت تؤدي ثلثه في امة فقط من العدة وكتب تنهوي تميزات سحب تر
ابحسب . وفصلاً عن ذلك فقد كانت كسرى اسدت لتركيبه بعض اسندات
الاعمرسية . اما المصارف فلاهم فلم تكن لها مواقع وجود فقط .

د - البنوك الزراعية

ومع ان سوريا هي في ساحة الادى مد راعي ، فان لم يقع فيها ما يعين اصلاح
يا الا الشهي اليسير وكان البنك الزراعي التركي هو الوحيد من نوعه في جميع المنطقة
لتركية وقد سسته لدولة عام ١٨٨٧ وعرضها مة تسليط الاراع بقصد رعية . وكان
رسانك بنك في اوس لاسر مسد من الاموال المرصدة لاصح عامه في ٣١ كانون اول
١٨٨٦ .^(١) وروع هذا رسال على فروع البنك في المصق ورعية ماسة الى ما تؤدده
من الاعشار^(٢) وعد اراسال اشرايه حصص شكل واحدة . باسم من لم يبيع وحرو
من الاعشار التي تحي في مطلقه افرع وقد كان اطره المذكور ٩ مئة من مجموع ما ياتي
به لعشر ومن ثم اقتضى ٩ مئة .^(٣) ولم يصدر بنك سندات فقط ضد المرهونات
واساس هو لم يكن للاممة الاثثة قليلة بالاعمال التي تاحدها الحكومة على عاتق .

وكان للبنك في سوريا خمسة عشر فرعاً وفروع ثانوية ووكالات وقد بلغ الى هذا
العدد بعد تمو طي . فكتت الوكالات مسوومة تجاه الفروع والفروع مسوومة
تجاه المدير في سوريا وهذا بدوره مسوول تجاه حصة المدير . اامة لذلك في شتمول .
وفي عام ١٩١١ بلغ رسال الفروع في سوريا ١٥٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ دولار اميركي .
واضافة الى الراسل لاصلي كانت الفروع تقبل نسب مبيع كثيرة على سبيل الاستيداع .
اما قروض البنك فكانت مضبوقة بالاملاك عند استعوبة يسقى ماب الغلال . وكان

(١) France. Ministère des Affaires Étrangères, Rapport à la Société des Nations

Verney and Noël, sur la Situation de la Syrie et le Liban, 1930

Les Puissances Étrangères (ماريس ١٩٠٠) ص ٦٧٦ .

(٢) Revondal السابق ذكره ص ٢٢٢ .

(٣) Ministère des Affaires Étrangères سابق ذكره ص ١٩ .

يسهل ائيل على الارض مقابل نصف قيمتها المحسنة مع التسهيلات باستيفائها اقاصاً . على ان المليل كان منصرفاً في التخزين الى تخصيص قيمة المثلث تخصيصاً كبيراً مما اضطر اصلاح في كثير من الاحيان الى ان يلجأ مكرهاً الى المربعين وذلك هو عين الضرر الذي وحد البعث لتلافيه .^(١) اما الفائدة على القرض فكانت ٧ بالمائة سنوياً .^(٢)

وفيا عدا القيد الخاصة بالتأمينات او الضمانات كانت القروض محددة من حيث قيمتها ، واجب ، والغرض منها . فكانت اما لشراء ادوات للميل و لتحصين موقت في لارض ، وليس لمشتري ارض او لتحصين دائم حتى ولا لتصرف المحصولات الزراعية ، وفي حالات كثيرة كانت لقروض سمعت في سبل الحصول على القوت الشخصي ، ولم يكن للسك من وسيلة لمراقبة سبل نفقاتها . والحد الاعلى للبيع التي كان يعرضها اسك للفرد الواحد مقابل الرهن كان يتراوح بين خمسين ومئة وخمسين ليرة عثمانية حسب مقدرة فرع اسك المالية^(٣) . وعلا نظام السك لم يكن جائز ان يريد احد الدين على العشر سيني . وعلى هذا لم يكن للسك مال لتوسع في معاملاته حتى ربيت صلاحيته عام ١٩١٦ بالقانون الذي وضع حينئذ وقضى بدالة لحوحر الخاصة بتحديد آجال لقروض ومقدارها واحاد للسك ان يعرض مقابل ضمانته من احبوب و ث يبعد القروض لمضمونة سكفالات متسلسلة اذا كان العرض منها مشتري الارض وقسمها ، واحاد له ايضا اقتناء المواشي والدار ومعدات الزراعة لتساع بطريقة التقييط . وفوق ذلك فقد احاد القانون للسك ان يصدر شهادات استدانة .^(٤)

ان معاملته للاستعراض كانت طوية ومتممة ، وذلك كان لا يطلب الاقتراض لا الدين هم بحاجة شديدة الى الدار او العمام .

وبالاختصار يمكن القول انه فيما عدا حقل معاملات اتسليف التعاري كانت العائدة اللاحقة بالدار من مؤسسات الصرافة قليلة جداً ، حتى وفي هذا الحقل لم يكن اتساع اعطائها وافياً بالمرام .

(١) Ravndal السابق ذكره ص ٢٢٣ .

(٢) عبد الحميد البياضي « السك لراعي وغايته » مجلة السكينة (بيروت) عدد كانون الثاني

١٩٣٠ ص ١٢٠ .

(٣) المصدر نفسه .

(٤) Arthur Rappin, Syria. An Economic Survey (نيويورك ١٩١٨) ص ٤٠ .

الفصل الرابع

حالة النقد والصرافة (الباكية) اثناء الحرب العالمية - قاعدة الورق

أ - التدابير التي اتخذت اثناء الحرب

١ تأجيل الديون (الموراتوريوم)

لكيما تستطيع تركيا ان تقوم بتكاليف الحرب لحث ، كغيرها من الدول المحاربة ، الى عدة تدابير استثنائية . فاعلقت عدة قرارات اجلت فيها شتى انواع الديون لتؤمن سلامة الانتقال باسلاذ من حالة السلم الى حالة الحرب .^(١) وقد صدر القرار الاول في ٣ ابريل عام ١٩١٤ وكان عبارة عن تأجيل مؤقت جلت بموجبه الديون على انواعها الى شهر واحد . وكان الغرض من مراسم التأجيل التي نلت التدبير المؤقت ان توفى الديون المستحقة المعقودة قبل اعلان القرار الاول (الموراتوريوم الاول) بتسيط على معدل ٥ بالمئة من كامل اصل واصل محتمة . واستثنى اقرار استحقاقات الحكومة وهلال الاحمر وحميات الدفاع الوطني والسكك الراعي والاقواق والمياتم وسفحة المظلة . وتوجب القوانين لم يكن بالامكان زيادة معدل العائدة المشروطة في السد الذي شمله قرار (الموراتوريوم) ودا لم يكن معدل العائدة معياً فقد قضى بان يكون ٤ بالمئة عن لودئع في المصادر و٦ بالمئة عن الديون الاخرى بحيث تستدي من يوم الاستحقاق او من يوم المطالبة بالدين ، في الحالة التي يكون فيها الاستحقاق حين الطلب . وقد مُدّد احصل الاحتجاج (بروكتو) ومنع اشهار الافلاس .

(١) لواجهه صوص قوانين التأجيل (موراتوريوم) اعتر دستور ثوابي : نظام (استسول)

واستقرها هبطاً باسم إدارة الديون العمومية العثمانية، التي كانت تدار بحرب حملة السندات من الألمان والنسويين، والأتراك . وعلى أساس هذه الأموال المودعة وتحب رقابة إدارة الديون العمومية صدر تركيز اوراق نقدية تعادل قيمة السفين مودعين دها . وساء على ذلك صدر القانون في ١٣ حزيران سنة ١٩١٥ م تحولاً اصدار ١٩١٩م ٥٨٩٦ ليرة تركية ورقاً وهو ما يعادل قيمة الذهب المودع في السفين المذكور . واشترط في القانون ان تعتبر هذه الاوراق النقدية عملة قانونية توفى بها الديون ، ومعادلة في قيمتها للذهب .^(١) وكتب عليها البيان الآتي :

« تعتبر صالحة بقيمة . . . ليرات تركية والقيمة المعادلة تماماً قد اودعت دها »
وكتب في محل آخر .

« ان الذهب المعادل هذه الليرة الورقية قد اودع بكماله ادارة الديون العمومية العثمانية التي تعهدت بادائه حاملها في القسطينية حين الاصلاح بعد عند الصلح بستة اشهر »

وهذا البيان موقع بامضاء رئيس مجلس ادارة الديون العمومية العثمانية .^(٢) وقد اصدر من المبلغ المأفون به المار ذكره ١٩١٩م ٥٨٩٦ ليرة.^(٣)

وعقب ذلك ستة اصدارات باستحقاقات متعاقبة كلها تدفع لحاملها دها، ومعتمدة عملة قانونية والتداول بها احاري . ولكن هذه الاصدارات لم تكن مصنوعة بذهب مباشرة بل بسدت على الخزينة الألمانية بغير مساوية لقيم الاوراق المصدرة . وهذه السندات اودعت ادارة الديون العمومية العثمانية وهذه بدورها اودعتها بنك المربح وكتب موقف الادارة المذكورة موقف الوسيط تأمناً لاستبدال الاوراق التركيه بالذهب عند تقبض قيمة السندات الألمانية لمودعة باسمها . وكان العرض من هذا التدبير ان يحا ائنة الى الجمهور وبذلك يسهل تداول النقود الورقية . ومن هذه الجهة يعتبر اصدار الاوراق لسفينة في تركيا فريداً في ناه .

(١) احمد امين Turkey in the World War (نومبر ١٩٣٠) ص ١٦١

(٢) Nicolas سابق ذكره ص ٢٧ .

(٣) Ravndal, Turkey A Commercial and Industrial Handbook (وشطن ١٩٢٦)

جدول ١١

اصدارات لاوراق العمدية الحكومية في تركيا وتواريخ الادن بها (١)

التواريخ	بيات تركية
١٩١٥ دار ٣	٥,١٤٧,٩١٩
١٩١٥ ١٨ آب	٥,٠٦٧,٦٠٠
١٩١٥ ١٨ كسرين اول	٨,١٣١,٠٠٠
١٩١٥ ٢٢ كلون اول	٧٣,٩٥٥,٨٢٠
١٩١٦ ٤ شباط	٣١,٩٥٥,٥٥٩
١٩١٦ ٦ آب	٣١,٩٩٤,٥٩٠
١٩١٧ ٢٨ آذار	٢,٤٩٦,٠٢٥
المجموع	١٥٨,٧١٨,٥٦٣

ولما كان الاصدار الاول بكامله مضموناً بنذهب المودع كانت اسماؤه، كل مدة الحرب، اعلى من كل ما تلاه من الاصدارات - على ان هذه الاعصية ما لبثت ان ابطلت بالمادة ٢٥٩ من معاهدة فرساي التي بها تعهدت ألمانيا ان تحول للعلاء، في مدة شهر من تاريخ المعاهدة، كل الذهب المودع وفقاً هذه الاوراق باسم ادارة الديون العمومية العثمانية في بنك الريخ وفي بنك استقيا هتغاريا (٢).

وبينت ادبيات احصاءات تمكنا من معرفة حوزة الذي كان قيد التداول في سوريا. ويمكن تقديره على وجه التقريب بقسمة عدد سكان سوريا على عدد سكان تركيا ثم يضرب حاصل القسمة بمجموع الاوراق التي كانت في التداول في السلطنة العثمانية فيبلغ الحاصل نحواً من ١٦,٠٠٠,٠٠٠ ليرة. على ان هذه الارقام مناع فيها على لاعب، وذلك نظراً لان السكان في سوريا كانوا يتداولون النقود الفضية والليرة الذهب كواسطة للتبادلة ولم يكن باستطاعة الحكومة ان تنفذ فيهم قانونها النقدي (٣) مخافة ان يشعروا

(١) المصدر نفسه، ص ٢٠٨.

(٢) راجع ص ٩٣.

عليها . وقد ارسلت استمول معدير كبيرة من الذهب الى سوريا لان الملاحين رفضوا بيع محصولاتهم الا بالذهب .^(١)

٢ منع الاتجار بالكسبيو الاجنبي

معاً لايخراج الاموال من السلطة التركية والمحافظة بقدر الامكان على قيمة الورق اسدي وبقائها على مستوى الذهب تشكلت دائرة كيو مركزية عوحد قانون صدر في آب سنة ١٩١٧ وعرض اليها ان تظم وتراقب معاملات الكسبيو الاجنبي وان تحصرها بالمعاملات التجارية الصحيحة . ووجب القانون ان لا تحوي معاملة انكسبيو الاجنبي الا بسابق اجازة من اللجنة .^(٢)

وقد سمحت اللجنة الى درجة محدودة في العمل الذي عهد به اليها كل مدة الحرب . فان مراقبة الطلب على الكسبيو الاجنبي حال دون هبوط سعر الكسبيو الى المستوى الذي هبطت اليه الاوراق اسديية من حيث نسبتها الى الذهب . مثل ذلك ان الليرة بذهب فيما كانت تعادل ثلاث يدرت ورق كانت الورقة حينئذ تعادل ثلاثة دولارات اميركية فيلتج من ذلك ان الليرة الذهب - فيما لو وجد من يبيع الدولار - تعادل تسعة دولارات او ما هو اكثر من ضمني قيمتها الحقيقية بالنسبة لوربها من الذهب .^(٣)

وعلى الرغم من مراقبة اللجنة فقد تسرب الى السوق تجاويل احتية كثيرة . ولما كانت هذه عرضة للتقلب الدائم في اسعارها ان ورقاً او ذهبا ادى ذلك الى مضاربة مثلية الزوايا بين الورق والذهب والتجاويل الاحتية . وكان نتيجة ذلك كله التآدي في سقوط قيمة الورق لانه العامل الاكثر عموضاً من غيره في هذه المضاربات .^(٤)

وقد حلت السندات المقنونة بالدولار الاميركي والمؤجل دفعها الى ما بعد الحرب محل الشكايات والحوالات على اميركا . وكان من الجائر قانوناً ان تباع سندات كهذه بعام يسكن من الخاخر قطعاً ان بيع الشاك او الحوالة دون اجارة من الحكومة وهذه السندات كانت تصدرها المؤسسات الاميركية التي اشترت في عملها في سوريا وفي

(١) Captain C. H. Courthope-Munroe, General Report on the Trade and Economic

Conditions of Turkey for the Year 1919 (لندن ١٩٢٠) ص ١٢-١٣ .

(٢) دستور قوايين وطلعات السابق ذكره قانون ٢٠ ايلول ١٩١٣ .

(٣) Ravndal السابق ذكره ص ٢٠٩ .

(٤) المصدر نفسه .

أقيم حوى من السلطة العثمانية مدة الحرب بصرف . وكانت المطلة الاميركية (التي
تديرها لارسية الاسترجية الاميركية) ابررها جميعا في هذا المصير . وثبتت هذه
المؤسسات حرة ، وكانت تتكفل في اقدم الاكثر من معاناتها على عائدات مائة اميركية ،
كان من الطبيعي الا تسطيع القيام بداتها دون اعادة تأهيلها من خارج . وحيث لم يكن
من احقر سحب احوالات وثقلت بطرق المذوبة سدت حاوت حصول على الاموال
بن تسع من الجمهور سدت عدية دولارات تدفع شكا على نيويورك بعد الحرب . وقد
كان سعر الدولار اشدت في السدت عالياً من حيث قيمته بالنقد الورقي بسبب سقوط
هذا لآخر ، ولكنه كان رخيص من حيث قيمته بالذهب . ولم يكن هذا ناش عن قلة
الثقة بوقفي السدت ، وما كان ناش عن عدم التيقن من مجز الحرب وكيفية انتهائها .
وكانت هذه اسندات تتقل بطريقة التعويل (الجيرو) من يد الى يد .

وكانت تاع هذه السدت في يدي . الامر لا يحد اذال للامم لادارة اعمال
المؤسسات المذكورة ، ولكن ما سدت ان خطر صكر الارسالية ان استطاعت مساعدة
اساء البلاد السورية بنقل احوالات من المهاجرين السوريين في اميركا الى اهلهم في
سوريا . فكان المهاجرون يودعون مبالغ الدولارات في مكتب الارسالية في اميركا فيست
هذا قائمة باسم . المعول اليهم عن يد الفصل الاميركي وهو بدوره يسلمها الى مطبعة
الارسالية المذكورة ، وحينئذ يلع اصحاب التعويل ان يتوا يقضوا ما يعادل احوالة
غروث تركية بالاسعار الرسمية ، الامر الذي كان في مصلحة الارسالية . ولكي تتمكن
لارسالية من إيجاد المال لتدوية هذه التعويل ، كانت تسع السدت المنقودة بالدولار
باسعار يبلغ متوسطها التقريبي ثلاثة دولارات وربع لليرة التركية او حدة .

وحيث ان هذه اسندات صكت بكسرى لغرض الاستثمار وليس للضاربة ، وتا ان
قيمتها كانت تنفق في سوريا وليس في خارج ، فان كانت من تأثرها على مجرى اليرة
التركية الورق فقد كان قليلا جدا . وسدت لم يشأ عنها سوء فن من جانب حكومة .

١ قروض الحرب

في الوقت الذي دخلت تركيا في الحرب ، في ٢٣ تشرين اول عام ١٩١٤ وجدت
نفسها مثقلة بالديون ، واما أهم مواردها الرئيسية مرهونة كسرة بيد مجلس ادارة الديون
العمومية مؤلف من خمسة من اشخاص يتلون مصالح احية . وقد كانت الديون العمومية
حينئذ باعثة ١٠٧،٦٤٨،١٧ ليرات تركية او نحواً من ١٧١،٨٥١،٧٥٠ دولاراً اميركياً

يجمع من هذا المبلغ ١٧٠١٤٠٧٥٠ ليرة تركية عن قروض قيدت على حساب مصر .^(١)
 وكان هم الدول صاحبات الدين فريد واسكترا وديب ، و لاوى مهن حملة اخرى .
 الاكثر منه . وحش وجدت تركيا ان ليس باستطاعتها لاستدانة من اسكترا وفرنسا
 وهما عدوتها ، ولا ان تقترض مالا من لاهلي ، دام يكسر فولا . ثقة في استيعاب الديون
 المنفردة مع الحكومة وعلى الخصوص لان هم موارد كانت مرهونة بيدي احديسة ،
 كان بالنتيجة انها اضرت ان تعتمد الاكثر على حقيقتها ديب وانما واضر . فضلاً
 عن السلفة التي شملت لسر النقد التركي^(٢) فقد قدمت ما اعتادت مالية بالشكال مختلفة
 منها ١٩٠٨٠٨٠٧٧٨ ليرة تركية قدمت اليه و ٦٠٣٧٥٠٥٧ ليرة تركية قدمت اليه
 والآخر .^(٣)

ن قانون ٣ نيسان ١٩١٨ حول حكومة ان تروح قرض داخلي فعرضت على
 المشتركين فيه شروطاً متدنية في السعر ، من ان تؤدي المدة مرة كل ستة اشهر بنقد
 ١/٢ بالمئة نقداً او ٥ بالمئة سوبيا ، وان يودع واحد دنة دها سوبيا لاستهلاك الدين ،
 ون تكفل ما يادفع دها ، وغيره من الانساب احداً . وعلى دعم جميع هذه
 الاعراض وعلى دعم الادعاءات المحصنة بلغت الاشتراكات ١٧٠٨٠١٣٠ ليرة تركية
 فقط .^(٤) وهذه لارقام قصرت كثيراً جداً عن التقدير الذي قدره ها جويسدكث وزير
 امنية .^(٥)

ب - اعمال الصرافة في مدة الحرب

ان تأثير الحرب على الصرافة كان شديداً جداً . فالمؤسسات التابعة لبلاد العدو ،
 وكثير من البنوك الاهلية ، بدلت جهدها في نقل موجوداتها الى بلدان متعادلة مخافة
 مصدقتها وضغطها . وكان هذا في امكانها لان ادارة الكسبر المركزي لم تؤسس حتى
 آب سنة ١٩١٧ . وقد استعانت حركة الصرافة الى جود لان الحرب وتدابيرها عترضت

(١) احمد امين ، السابق ذكره ، ص ١٦١ .

(٢) راجع ص ٣٥-٣٦ .

(٣) Elliot G. Mears. Modern Turkey (نيويورك ، ١٩٣٦) ص ٢٠٣ .

(٤) احمد امين ، سابق ذكره ، ص ١٦٦-١٦٥ .

(٥) Courthope-Munroe السابق ذكره ، ص ١٥ .

الاعمال بكل انواعها . فالنشطة الخارجية نقصت كثيراً بسبب وقوف الملاحة بحراً وما حال من عراقيل في معاملات الكسبيرو . والنشطة الداخلية كانت المنعش بسبب لمصاعب كثيرة في وسائل النقل ، وضريبة الصادرات التي لم تجد مخرجاً في المواد المرسلة للعديد من تداوت كل انواع الضائع التجارية . وكانت لسوء مهيكلة بالاكتر في تصفية الديون التي لها او عليها وفقاً لاحكام قانون تأجيل الديون . واصبح التسليم محدوداً في دائرة ضيقة بسبب الاخطار والعراقيل وعدم الوثوق من حالة الحرب غير لطيفة .

وامم اعمال الصرافة أثناء الحرب كانت تلك التي تعاطت مع الدول المركزية السود الألمانية والسماوية، فقد تمكنت بسبب مركزها الممتاز من ان تتعاطى كل انواع الصفقات حتى تلك التي قضى القانون منعها . وصعدت الرئيسية كانت في قبول النجارة بين تركيا من جانب ، وحليفاتها والدول المتحالفة من الجانب الآخر . وفي حملة امريكا متنوعة قانوناً نقلها اسهب الى خارج بواسطة لصاص واستيراد البعود الاحيية والاسهم المالية وغيرها ، المطاوعة في ذلك الحين .^(١)

ج - توحيد النقد واصلاحه

كان سعر الليرة في سوق استمبول قبل الحرب ١٠٨ عروش في حين انه كان في بيروت ١٢٤٪ عرش وفي غيرها من البلدان السورية كان مترواحاً بين ١٢٣ و ١٣١ عرشاً .^(٢) ولكي يجتنب هذا التدين في اسعارها اوجبت الحكومة على الافراد والمؤسسات التجارية وسواها ، في اوائل شاط سنة ١٩١٦ ، ان يعتمدوا سعر استمبول . بذلك ضطرت جميع المؤسسات التجارية على احتلالها ان تطلق حساباتها على القاعدة الجديدة . وقد نقد القانون في الاوساط التجارية والصناعية ولكنه بقي غير نافذ في المصالح الزراعية لا يد الحكومة لم تكن محكمة القبض عليها .

وفي ١٤ نيسان ١٩١٦ شرحت الحكومة قانوناً مؤقتاً وعرضتها من اجل انقش دون غيره ، الوحدة النقدية والغاء جميع التسميات المتشابهة التي قضى بها الاصطلاح والعادة

(١) Courthope-Munroe السابق ذكره ، ص ١٢-١٨ .

(٢) راجع مرجع ٢٦٩٢٣ .

١٩١٠-١٩١١ والتي يظهر أن بعض حيثه وقبيل ١٠٠٠٠٠٠ غوش وهي من فئات ١٠٠ و ٢٠٠ و ٥٠٠ و ١٠٠٠ ررة (عرش ٤ ررة) . وتقرر أيضاً أن يصك من النيكل ١٠٠٠ ٦٠٠ قطعة من فئة الغرش و ١٠٠٠ ٥٠٠ عرش من فئة العرش وكسره مزيجاً نسبة ٣ احرا - احس حمر الى حمر واحد يسكل^(١) .

ان الاصلاح كان في منجزه حربياً ، لاحتواءه في تحمين الوحدة الحديية . وفقد العملة واسيكل وانحسار لاحتريق في قيمته لا من حيث نسبتها الى العملة الورقية حـب - و هـ ا م يكن بدمية بسبب تقلب هذه العملة وسقوط اسعارها - بل من حيث نسبتها الى الليرة الذهب ايت . ومن المحتمل ان يكون هذا لتدين ناشت عن زيادة هذه اسقود الثانوية عن حاجة الناس .

د - هبوط اوراق النقد التركية

ان الاصدارى الاوى في ٣ اذار و ١٨ آب ١٩١٥ المائين ١٠٠٠٠٠٠٠ ليرة لم يؤثر على قيمة العملة الورق من حيث نسبتها الى الذهب . وهذا على ما بطن ناشي . عن ثلاثة اسباب رئيسية . اوهـ ان كمية الاصدار كانت قليلة . وثانياً ان المعمنة بالذهب كانت مموعة . وثالثاً شدة الحاجة حينئذٍ للنقود لتحل محل ما اوقف من التسليف وما سحنت الحكومة واخزنته العامة من النقود معدية . وكثير من اسوك ذات لشب من احسية واهلية حضرت نشاطها الى مستواه الادنى فدعى هـ الى فقدان جانب عظيم من اقدار السلطات^(٢) . ومضلاً عن ذلك وان الحكومة كانت تسحب الذهب من التداول لتؤديه ثماً للمؤن التي استوردت من اذرب و نمسا . وكذلك الشعب كان يستكثر الذهب يتي به ارمات مائة ممكنة لوقوع . وبذلك لم تكن اضافة مثل هذا مبلغ الصغير من الاوراق اسقية نوارد ذكره اعلاه لتسب تصحراً في مقدار وسائط التداول .

اما ما تبع من الاصدارات فقد كانت كثيرة المبيع وعطية التأثير على العملة الورقية من حيث قيمتها انديه . وقد قضى ان تكون هذه الاصدارات ضخمة لتعطية عجز الميزانية (راجع جدول ١٢) . فقد بلغت جميعها نحواً من ١٤٨٠٠٠٠٠٠٠ من الليرات

(١) Turkey in Europe, السابق ذكره ص ١٣٧ .

(٢) راجع ص ٤٠٠-٤٠٩ .

في مدة ثمانية عشر شهراً . وهذا يعادل بفداره ثلاثة أضعاف ما كان في تركيا من العود
المطوية قبل الحرب .

جدول ١٢

العمر المالي المعني في السلسلة الثمانية من عام ١٩١٤-١٩١٥ الى ١٩١٨-١٩١٩. (١)

العمر	ليرات تركية
١٩١٥-١٩١٤	٣٣,١٠٢,١٧٥
١٩١٦-١٩١٥	١٣,٢١٥,٣١٢
١٩١٧-١٩١٦	٥٧,٧٨١,٢٥٤
١٩١٨-١٩١٧	٨٥,٣٢٦,٦٢
١٩١٩-١٩١٨	٩٩,٥٠٦,٢٣٥

وبلغ من تأثير هذه الاصدارات ان قيمة الليرة الورقية تدت من مئة عرش (قيمته الاسمية) في ١٥ كانون الاول سنة ١٩١٥ الى ما يقرب من الخمسة عشر عرشاً (٢) في تشرين الثاني سنة ١٩١٧ ، (اضطر حدود ١٣) - ففي اثناء هذه الفترة كان المخطط حاداً وقليل الانقلاب . ولم يعد بإمكان الحكومة ان تعتمد القانون مع التعامل بالذهب الى الحد الذي بلغت من قبل . وقد بدا صدق هذا القول حين اضطر ولاية الامر انهم ان يرتادوا السوق ويشترؤا الذهب بعلاوة فوق سعره ليسددوا ائمان الدخائر الحربية لالمانيا ، وليتبعوا مواد الاعاشة من الداخلية حيثما انى العلاهون ان يعضوا النقد الورقي على دعم العقوبات الصارمة اللاحقة للمتجرين بالذهب . (٣) وقد تعد القانون بسلاح اوفر في بيروت وطرابلس وفي لندن منه في الداخلية . والسبب هو ان رقابة الحكومة كانت في الاولى اشد منه في الاخرى . وعدا ذلك فان المستوى الاعلى في المعيشة ، السائد في تلك الموحى ، جعل النقي والعقوبة اشد وقماً عليهم منها على اهل الداخلية .

(١) احمد امين ، السابق ذكره ، ص ١٦٥ .

(٢) الا ان اليكسكوت الثاني لم يحط قيمته الى ما يقرب من هذا الحد . وعلى وجه التحديد كانت الليرة الواحدة منه تساوي ورقين ونصف من اوراق الحكومة . راجع Ravadal السابق ذكره .

ص ٢٥٨

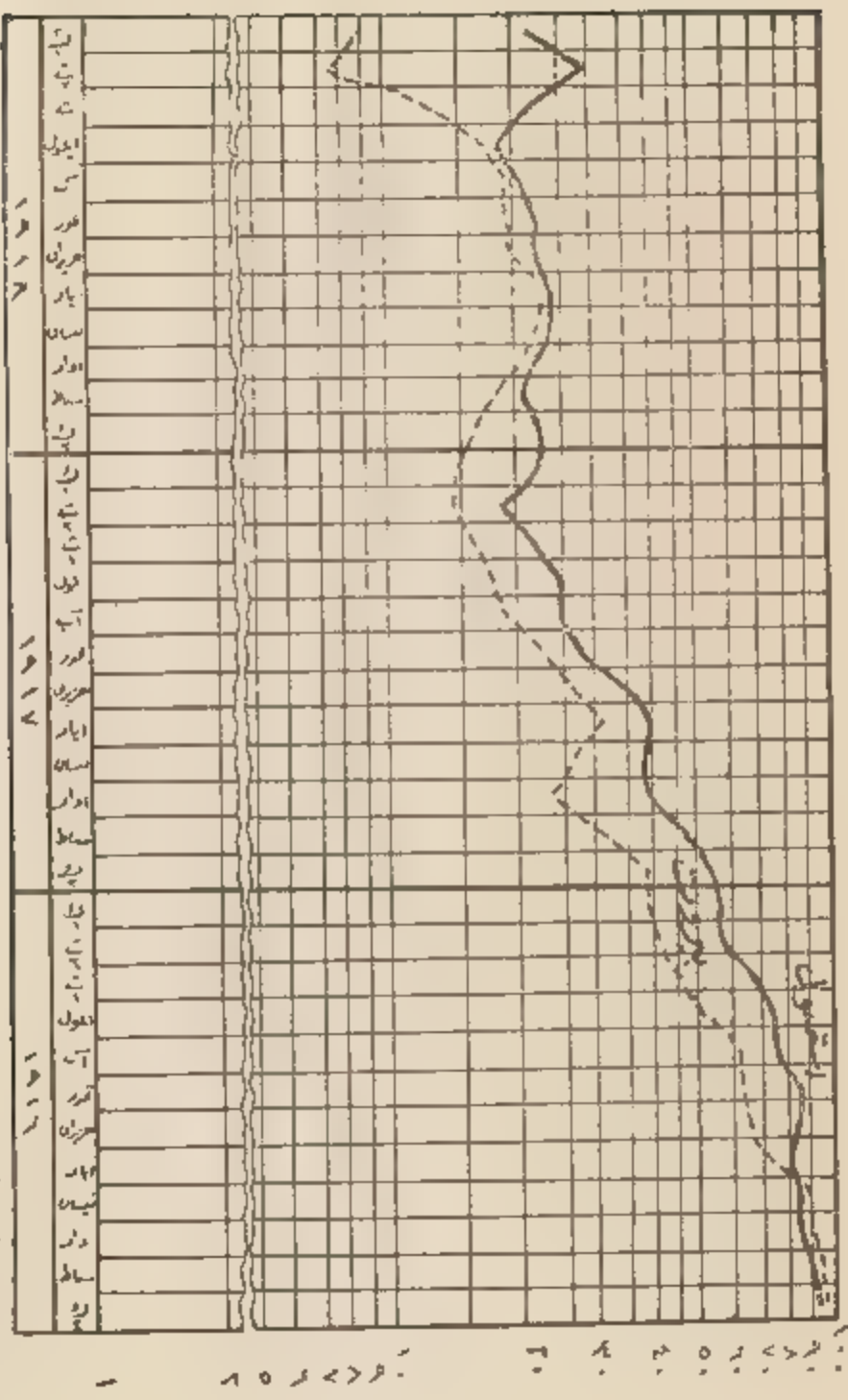
(٣) المصدر نفسه .

خارطة ١

قيمة الميزة التركيبية الموزقة الموزونة

١٩١٦ - ١٩١٨

مؤشر ذهبي



من الايضاح الذي ورد علاه يترأى انه من الطبيعي ان لا يكون اصول متساوياً في جميع مناطق . وفي كثير من الاحيان كان التباين في سعر الليرة الورق وسع الثقة بين بيروت ودمشق مثلاً . ولكن اعظم منه كان التباين بين السعر في استمبول وانسر في بيروت ، اذ كثيراً ما كانت الاسعار في الاخيرة اقل من ٨٠ بالمئة من الاسعار في الاولى (انظر جدول ١٣) . ومن انديهي ان مدى اقتدار الحكومة على تسيير التداول ما تصدره ومقدار الثقة التي تستصيع ان تولدها في عوس الناس فيه يتعلق بقيمة اوراقها النقدية في مستقبل ، ها عاملان عدلان في سير قيمة الاوراق النقدية غير القابلة الاستبدال .

جدول ١٣

قيمة الورقة النقدية التركية بالفروش الذهب من ١٩١٦ الى ١٩١٨ (١)
(للمدل الشهري للاسعار اليومية)

	١٩١٨		١٩١٧		١٩١٦	
	استمبول	بيروت	استمبول	بيروت	استمبول	بيروت
كانون الثاني	٢١'٧٩	٣٨'٤٠	٥٣'٤٨	٩٩'٧٥	٩٥'٢٤	١٥'٦٥
شاط	٢٠'٤١	٣١'٧٠	٤٧'٦٢	٩٥'٩٠	٩٠'٩٠	١٧'٩٠
آذار	٢١'١٤	٢٤'٦٥	٣٨'١٧	٩١'٧٠	٨٧'٧٢	٢٠'٧٥
نيسان	٢٣'٧٠	٢٥'٨٥	٣٧'٣١	٨٩'٥٠	٨٥'٤٧	٢٣'٦٠
ايار	٢٣'١٥	٣٠'٥٥	٣٨'٨٠	٧٤'٠٥	٨١'٩٧	٢٢'٩٠
حزيران	٢١'٦٤	٢٥'٥٠	٣٢'٧٩	٦٦'٤٤	٨٢'٦٤	١٩'٢٥
تموز	٢١'٧٤	٢٢'٤٠	٢٦'٢٥	٦٣'٧٥	٨٢'٦٤	١٩'١٢
آب	٢٠'٥٨	١٨'٣٥	٢٤'٣٣	٦١'٧٢	٧٥'١٩	١٩'٣٠
ايلول	١٨'٦٦	١٧'٢٥	٢٢'٣٧	٥٣'٩٠	٧٢'٩٩	١٦'٥٠
تشرين اول	٢١'٨٣	١٥'٩٠	٢٠'٥٣	٤٧'٢٠	٦٤'٩٤	١٢'٣٧
تشرين ثاني	٢٩'٤١	١٤'٨٢	١٨'١٨	٤٠'٧٨	٥٦'١٨	٧'٤٥
كانون اول	٢٢'٨٣	١٤'٤٠	٢١'٢٨	٣٩'٤٠	٥٤'٦٤	٩'٠٠

(١) - معار استمبول مبنية على جدول في كتاب حط امين ، سابق ذكره ، ص ١٥٦ .
ومعار بيروت مأخوذة من فيليب ارش ، جراف في بيروت .

ومع ان سعره قيمة الليرة ورق بذهب دل علامة واضحة على انهبوط ، فهو لم يكن دليل الوحيد ان مدت ايضاً الدلائل العادية لآخرى كظهور الفرق بين قوة الليرتين شرائية وارتفاع الالته واسعار الكميو عند المرفقة على ان اسعار الكميو الاحيي م ترتفع بسبب هبوط الليرة الورقية في البلاد ،^(١) وهذا مقتضى لما يحدث في الظروف العادية . وليس الرئيسي في ذلك هو ان الصب على الكميو الخارجي كان تحت المراقبة وبأعلى ذلك من سبب هبوط ابناء هذه مدة معقدة ، وعوملهم قسماً اقتصادي وبماني وكلاهما تأثرات تدخلات الحكومة وتغير حالة الدولة المالية وتغيري احوال العسكرية . وبه لم يستعمل على كل حال ان بدون هذا ضغط بسبب تأثيرات هذه الفعسين من العوامل على قيمة الليرة ورق ، على ان هناك بيئة على وجود كليهما كسب موصعه الآن . واهم العوامل الاقتصادية كان تضخم ائتماء ونقل التجارة . فالاول كان ناشئاً عن الحاجة الى القيم بالاكالاف الحرية القيمة والثاني نتيجة تقهر التجارة الخارجية . اما العوامل لمسانية فكانت اقل اهمية بسبب هذه الفترة ومع ذلك فقد كانت قوة فعالة في تحديد قيمة لورق التركي كما يلاحظ من الفرق الواسع بين اسعار الذهب في لالواسط المختلفة . فقد كانت تلك العوامل امكانات عن تغير حالات الثقة العامة في مصير الليرة الورقية في المستقبل الغريب بالنسبة الى الذهب والضاعة ، الامر الذي كان متأثراً ، الى درجات متفاوتة ، بآمال خيالية هي احتمال قبض قيمة الورق ذهباً يوماً ما . وهذه بدورها كانت مستندة الى رأي الجمهور فيما يتعلق بحاضر ومستقبل الاحوال الاقتصادية والسياسية . وما يحس ذكره في هذه المسألة ان العامة لم تنظر فقط الى قيمة الليرة الورقية في مدى قصير بل ايضاً الى امكان استرداد قبض في المستقبل . ندل على ذلك الحقيقة الواقعة وهي ان ول صدر من الحرية ، لاستناده الى احتياطي من الذهب ، كانت قيمته اعلى مما تلاه من لاصدارات . ومع ان قيمة كل منها كانت معروضة ان تدفع ذهباً بعد الحرب وان كليهما بقود رسية مقبولة في التأييدات ، فان ذلك لم يفر على ازالة الفرق بين قيمتهما ، ودليل آخر على وجود تعديرات للقيمة نهائية وقصيرة المدى هو انه كان لسدات البنك انعمالي قيمة اعلى من قيمة اوراق الحرية^(٢) ، مع ان كلاً منهما كان غير قابل

(١) احمد امين ، السابق ذكره ، ص ١٢٥ .

(٢) راجع ص ١٣٥ احتنية .

لاستبدال حين اطلب . والسب في ذلك هو ان ثقة اعمدة باسترداد قيمة الاولى هيأاً كانت اعظم منها باسترداد الثانية .

وفي الاشهر الاربعة اللاحقة من اول ايلول ١٩١٧ الى آخر كانون الاول سنة هبوط متتابعاً ولكن باعتدل . وفي اربعة اشهر التي تلت حصلت حركة ارتداع ، وب كانت نتيجة تقديرات سياسية موافقة . - ومن نيسان ١٩١٨ الى كسرى الاول ١٩١٨ اندفعت الاسعار في طريق التديء وكان ذلك متتابعاً عما كان متوقعاً من سوء نتائج حرب بعد ما تقدمت جيوش العرب والخلعة . وفي اثناء احتلال سوريا في كسرى الاول وكسرى الثاني اصبحت العوامل النفسية اشدّ تأثيراً ، فان قيمة اوراقصة اعمدية هضت نحواً من خمسين بالمئة في مدى شهر واحد . (١)

(١) تجد امثله تاريخية شبيهة بهذا الموضع في *C. A. Conant The Principles of Money and Banking* (نيويورك ١٩٠٠) احره الاول من ص ٢٢٥-٢٢٧ .

الفصل الخامس

دور الاحتلال البريطاني - الفرنسي المشترك ادخال التعامل بالنقد المصري (البنكنوت)

أ - احلال النقد المصري (البنكنوت) محل الورق التركي كنقد رسمي صالح للتأدية

بعد ان هزمت تركيا في ايلول ١٩١٨ قبلت متفولة على امرها بما فرضته عليه هدنة « مدروس » (٣١ تشرين الاول) من تسريح جيوشها . فاحتل جيش الحملة المصرية سوريا واسلذان التي احتلتها تركيا ، وكان مؤملاً حيث من الجيوش البريطانية والفرنسية معاً . وسيت الاحتلال المشترك حتى تشرين الثاني من عام ١٩١٩ .^(١)

وقد ادخلت جيوش احتلاء منها النقد الورقي المصري .^(٢) وهو النقد الذي تداوله افراد هذه الجيوش أثناء عروبتهم لان الكثير من حاجاتهم جاء من مصر . وعمداً ذلك فان التعامل بالعملة المصرية ، القاعة تامل على اساس الاسترلية ، كان اقن نفقة واكثر ملائمة للجيش البريطاني . وهو يؤيد الحالب الاعظم من الحملة المصرية - من التوصل بالذهب او ناي نقد اجبي آخر لانه لو اشترى الجيش هذه النقود لكان المشتري اقل

(١) *La Syrie et le Liban sous l'occupation et le Mandat français 1919-1920*

(باريس) ص ٢٢ .

(٢) يشمل النقد المصري الورق من بوراق تنديية أصدرها البنك الوطني المصري وهو مؤسسة بريطانية خاصة . وقد كانت هذه الاوراق المدد قبل الحرب قابلة الاسترداد بالذهب حين الطلب . وفي ٢ آب ١٩١٩ نشر قانون جديد قمى بمطها غير قتله الاسترداد بالذهب وان يكون التداول به اجبارياً . وسدد ذلك المين اصبح سعر الكمييو للعملة المصرية ثابتاً لسر الكمييو الاسترليني اذ كان الحالب الاكبر من الاحياطي مؤلفاً من الليرات الاسترلية .

كاهن الكميرو الاستريني . وعلى اثر الاحتلال اتحدت قيادة الجيش البريطاني في ٢ تشرين الثاني ١٩١٨ قراراً عرضة ابطال النقود التركية واحلال الليرة المصرية محل كنقود رسمية فكان من شروط القرار ما يلي :

(١) قرار نومرو ١١

« تغير العملة »

ان النقود التي ستجري مداولتها في الاراضي المحتلة في منطقة الشمال هي الآتية :

١ النقود غير التركية

انه ما عدا النقود المصرية يمكن ايضاً استعمال النقود الآتية بين في جميع معاملات دفع وقبض البحرية والبرية

(الذهب على المعدل الآتي)

عروش تركية	عروش مصرية	
١٦٢,٥٠	٩٧,٥٠	يرة انكليزية
١٢٨,٦٠	٧٧,١٥	قطعة امريكية ٢٠ فرنك
١٢٨,٦٠	٧٧,١٥	قطعة ايطالية ٢٠ ليرا
١٦٦,٤٠	١٠٠,٠٠	قطعة اميركائية ٥ دولارات
١٢٨,٦٠	٧٧,١٥	قطعة سويسرية ٢٠ فرنك
١٣٣,٠٠	٨٠,٠٠	قطعة مساوية ٢٠ كودون
١٥٨,٠٠	٩٥,٠٠	قطعة الدنية ٢٠ مارك

(الفضة على المعدل الآتي)

٨,١٠	٤,٨٥	الشاين الانكليزي
٦,٤٠	٣,٨٥	الفرنك الفرنسي
١١,٠٠	٦,٥٠	الروبي الهندي

(١) اشرة شهرية عن الاعيان الادارية في اراضي العدو المختلفة المنطقة العربية . العدد الاول

من ١٠ تشرين الاول الى ٣١ كانون الاول ١٩١٨ (بيروت) ص ٦ .

(الورق المصري)

عروش تركية	عروش مصرية	الليرة المصرية
١٦٦,٤٠	١٠٠,٠٠	
٨٣,٢٠	٥٠,٠٠	عروش تعريف ٥٠
٤١,٦٠	٢٥,٠٠	عروش تعريف ٢٥

النقود التركية

لا تقل الا النقود التركية الآتية والمبيعة اسماءها ادناه في معاملات دفع وقص
البحرية والدرية
الذهب التركي

١٤٦,٢٥ ٨٧,٧٥

(النقود الفضية) ٢

الحديدي (قطعة من ١ = ٢ = ٥ = ١٠ و ٢٠ عروش)

خمسة عروش تركية ٣ عروش مصرية
الثلث ١,٥٠
الثلث ١ ملجم مصري

ان تعريفه التليث هذه ستكون مقبولة في معاملة الدفع والقض في البحرية والدرية
لغاية عرش مصري .

ان اسعار النقود التركية المحددة اعلاه تقرر ان تكون معتبرة لاجل معاملات الدفع
والقض للحيوش والوسطه ودائي الجيش البري والبحري وسائر المؤسسات الشبيهة به .
وما ان اكثرية الاسعار المتداولة في سوريا ستكون قيمتها عروش تركية لا مصرية
فيجب ان تكون معاملة الدفع بالاسعار المحددة والمعطاة تحت نومرو (١)
لا يقل السك بوط التركي في معاملة الدفع والقض في الجيش البري والبحري
ومداولته من الآن مطنة غير قانونية

بيروت في اول كسرين الثاني سنة ١٩١٨

بيانات

ان القرار المنشور اعلاه التي النقود التركي الورقي بصورة صريحة واضحة ولكن
سمح بتداول الذهب وقطع الفضة من كل انواع النقود وفي جملتها القطع التركية ووضع
لها حمية سعاداً بعروش التركية وبالنقود المصرية الورق وحمل الليرة المصرية الورق

أصله الوحيدة التي يجر أساس على الدول بها وصرحها بزيادة التكلفة الذهب على معدل سعرها الاسمي ، غير أن عدم اقراره في البيان لحجة اعتبار الدفعية بالقيمة المصرية الورق قانونية جعل تنفيذ القانون صعباً جداً

قد يستعرب وضع جدول الاسعار على اساس سعر البيرة التركية الذهب ١١٦'٢٥ من انفرش . على أن هذا السعر لم يكن حقيقة من وضع جيش الاحتلال ، بل كان السعر اسند في جنوبي سوريا واسي على سعر المجيدي عشرون عرشاً (وهو السعر القانوني بحسب الاصلاح البقدي الذي وضع انباء الحرب)^(١) ولم يحتفظ بمسألة معدنية التي هي واحدة الى حصة بين المجيدي و البيرة التركية الذهب . سطر لزيادة عدد الفصح العضية عن الحصة التجارية . في بدء الاحتلال كانت البيرة التركية بمعدل ٧'٣١ من اعيجي ، فاعتبار مجيدي عشرون عرشاً يصبح سعر البيرة كما هو محدد بالقرار . وعلى دعم مقتضيات التصريح المذكور فإن البيرة المصرية الورق كانت تدول بحجم عن سعرها الذهبي . لانه لم يكن بالامكان تنفيذ عقيدة الشعب لحجة القود الورقية في مد قصير . على ان كسر القانون من قيادة الجيش اعطى على ان يدع بتاريخ ٢٤ كبرى ثلثي ١٩١٨ تصريحاً اشد ملجاً .

قرار نومرو ٣١^(٢)

نمي الى احتلال القائد العام ان الاهلي تتسع عن قبول الورق المصري بقيمته الرسمية ولما كان ذلك يحدث احتلالاً اقتصادياً فقد قرر الاحتلال القائد العام وحب قبول الاوراق المصرية بقيمتها الاصلية فعليه ولاء على بقية احتلال القائد العام تحت G R T بتاريخ ٣ حادي في الكولونيل دي بياب احكم الاداري العام لاراضي العدو المحتلة لمصلحة الشمال يقرر

مادة اولى : مداونة الاوراق النقدية قانونية من تاريخ اليوم

مادة ثانيا : ممنوع قطعياً المصارعة دلاوراق الفضة ويجب قبولها بمسبب لاصلية

مادة ثالثة : يحال المحاكم في المحكمة العسكرية ويجازون بالسجن من يوم الى

سنة اشهر وندفع غرامة تلغ حين ليرة مصرية

(١) راجع ص ٤١ .

(٢) بشرة شهرية الدين ذكره ص ١٦-١٥ .

مادة رابعة - ان لسلطين الملكية وانصورية مكلفتنا شيعه هدا القرار كل
تا يتعلق به

بيروت في ١٩ كسرت ناسي سنة ١٩١٨

بيانات

ومع ان هذا التصريح اقوى مما سبقه وانه لم يصر بتوطيد اسعر القانوني في المعاملات
لان الحكومة لم تسكن من اعادة تقيده لاهتمام الملام بسطر مشعب في امور اخرى
خطيرة. وبعد ذلك وب الاملة المصرية في عام ١٩١٩ حققت بالاسترلية، التي هي مرتكزة
عيب، وندهورت معب ماسة الى سمر ندولار^(١) الامر الذي جعل تقيده اسعر لرسمي
صعباً جداً .

ب - تأثير ادخل ورق اسنك المصري

لقد كانت نتائج التصريحين بار ذكرهم ما يلي
اولاً - ساور الالهائى لثقت عما سيكون من امر الورقة التركية في المستقبل
وبدأت اسرعوا للتخلص مما في ايديهم مما ولحن الخط انشا بعض اصرافين في بيروت
ودمشق وغيرهما من البلدان اسكرى اسوقاً ما فكانت لاورق التركية تسرى وتشتعن
مع تقوافل الى الاناضول حيث كانت تسدل سدهب باسعار رابحة .

ثانياً - ورق السك المصري واليرة التركية اندهب^(٢) حثا محل اليرة التركية
اورق للقيم ثمة لعداء فان الاولى كانت سائدة على الاعب في البلدان والمدن الساحية
بين ان سداول بالثانية كان مستسراً في طول البلاد وعرضها ولم يبق منحصراً في الداخلية
كالسابق، وكانت الامتات في لاوساط التجارية توضع اما بالنقود المصرية واما بالعروش
الدهب التركية . فكانت اذا عرضت الاسعار بدهب تقض الليرات المصرية بحسب
سعرها في لسوق وهو ادنى من سعرها القنوبي على ان المشتري كان يصرف في بعض
الاحيان على تدية اليرة المصرية الورق اسعرها الرسمي فيصطر التاجر في اغلب الاحيان

(١) برمه اسعار سكيبو لاسترلي اناء عام ١٩١٩ انظر J. Parke Young, *European*

Currency and Finance (واشطن ١٩٢٠) بنجد الاور جدول ١٨ ص ٢٥٣ .

(٢) بقيت نقود التركيبة العصبه واسطه بمسدة في الداخلية على رغم ثقل اسعارها بالنسبة

الى الذهب . وقد كان سعرها متوقفاً على ثمن الفضة .

أن يقضها احتساباً للنفقات المعروضة في القسوس غير أن الخسائر الدشنة عن هذه الحوادث عصت التعاريف المحددوا أسعارهم بأنقود المصرية ، وهذه الطريقة كانوا يقضون بزيادة التركية والذهب من زرائبهم الخصوصيين بحسب سعره في السوق كما أنهم ما وقت ذاته يصرون على قبض نقد مصري ممن لا يعرفونه . وهذا الاحتساب جعل مدينتين أيضاً يعقدون القروض بأنقود المصرية .

ولتقيقة الثالثة التي نشأت عن سابقته هي التعريف في وحدة الحسابات التجارية من عروش تركية إلى عروش مصرية . من الآثار من التعاريف عروا ارضة حساباتهم إلى القروش المصرية . واضطر البعض كانت لهم علاقات مع اساحية أن يقتصر في دفاتهم حقلاً خاصاً بالدين المفردة على لذهب

ج - الانعاش المالي

بعد محمي . جيش لاحتلال واشت . الحرب تصرفت عوامل كثيرة على ادخال رسميين مالية إلى سوريا ندع طائفة واهم هذه العوامل ثلاثة ، بلغت جيش الاحتلال انعطية ، والندع انكثيرة المرسلة من المجرى إلى اهلهم ، وإطلاق المدخر من الامول إلى الاسواق .

ليس لدينا قيود ندل على المدع التي صرفتها العراق لبرطانية في سوريا فلا ند من نه بنت لملايين . فالفرقة الفرنسية ، وهي قليلة ماسة إلى الفرقة البريطانية ، بلغت عام ١٩١٩ ٧٨ مليون فرنك في حين أن النفقات المدنية الفرنسية بلغت ٥٠ مليون فيكون مبلغ ما انفقته فرنسا وحدها ١٢٨ مليوناً من المرسكات .^(١)

وربما كان م ارسله المهاجرون انه . هذه المدة اكتر مدع نشوا به في اية سنة قل الحرب . ومع انه ليس لدينا رقماس يركن اليه لدعم هذا القول فقد كان باستعانة الواحد ان يلاحظ العدد لطيم غير لاعتيايدي من الحوالات التي بحث به المهاجرون إلى اهديهم . وتفسير ذلك ان اجبر النتائج المعصنة التي حرتها الحرب على الاهالي حركت قلوب السوريين لمقيمين في الخارج يعامل الشفقة على اقرارهم في وطن . فضلاً عن ان هؤلاء المهاجرين ، اجتناباً لخطر المخارفة ، لم يرسلوا كل مدة الحرب شيئاً يقرب من مبالغ

(٢) مأخوذة عن التقرير الرسمي French Report on Syria 1922: 1923 كما ورد في كتاب

التي اعتدوا رسمها في الاوقات العادية . فكانت النتيجة ان تجمع بينهم من الاموال ما هو فوق العادة . ثم هذا سبب آخر يعين على انضاح الزيادة فيما عثوا به وهو لاددهار الاقتصاد الذي شغل كل بلاد مهاجرة في ذلك الوقت .

والعمل الثالث الذي جلب النفع الى التداول هو اطلاق مدخر مسيه واستعماله في للمعقات ولتقروض . فان انتهاء الحرب اعد الثقة الى عقول الشعب وحقق كثيراً من عادة الادحار . واندي دعا الى انهضة هو ورقة التداول من القطع اندهية التركية في كل مكان ، وعلى الخصوص في اندامية ، حيثما تجمع لدى الاهلي مبالغ كبيرة من مبيع الجيوب .^(١)

وعادت السوق القديمة فستأنمت اعمال التخليف وانصرف كما كانت قبل احروب وتأسست مصارف جديدة انباء . هذا الدور من مخرج سكو دي روما ، البنك اندي يبلغ رأسماله ٢٠٠٠٠٠٠٠ ليرة ايضاً ، وبنك فرانكو دي سيري ورأسه ٢٠٠٠٠٠٠٠ فرنك .

د - اليسر

ان تأثير ما مر ذكره من العوامل كان من شأنه ان يرصد على امور قوة الشراء في الشعب وبالتالي ان يسب ارتفاعاً عمداً في الاسعار . وقد فوجئت الاشغال بدافع للشط غير متصور . فان ابلاد كانت قد استهكت كل ما كان لديها مدخراً من المصانع الاحنية بدعي محاصرتها في مدة احروب ولهذا كان لا بد من استيراد مثل تلك المصانع كميات كبيرة . حتى رجال الاعمال ارموا هائلة شخصتهم على توسيع دائرة اعمالهم فاحدوا توسعوا في طلب المصانع . وكان بالوقت ذاته ان حراً كبيراً من الما الذي دخل البلاد تسرب الى السوق على سبيل الاستداع فكثرت به اسعد الاحتياطي في صاديهم ، وكان من نتيجة ذلك انها تنكبت من سليف مانع حضية . على ان شدة الاندوع في طلب ابل كانت عصبية بسرعة سببت ارتفاع معدل الفائدة ، في مدة وجيزة ، من ثمانية بالمئة الى اثني عشر لار اضطر على المصانع كان يزداد بسرعة لا تحارها سرعة الاستيراد وبالتالي حدة مستوى الاسعار حطة الارهاق حتى ان المصارف لم تدل والاحور تمت في طريق الارتفاع ايضاً وظهر ان كل طبقات الشعب كانت تنعم بهذا اليسر الذي لم تكن تتحم به . واستمر الحال حتى تأثرت سوريا بالارامة العمومية في عامي ١٩٢٠ - ١٩٢١ .

الجزء الثاني

النظام النقدي تحت الانتداب الفرنسي

الفصل السادس

قاعدة كمبيو الفرنك -

الليرة السورية الورق هي الوحدة النقدية

أ - تمديد

ووفقاً للاتفاقية معاهدة بين بريطانيا اعلمى وفرنسا الموقع عليها في ١٥ يول ١٩١٩
 حلت الجيوش الفرنسية في سوريا اساحية محل الجيوش البريطانية. ثم في ٢٥ نيسان ١٩٢٠
 التأم في سان ريمو مؤتمر دول الحلفاء وعهدوا بأن لا يفرنس ولا تشد على سوريا (١)
 وعهدوا بالوقت ذاته الى بريطانيا بالاشتراك على فلسطين والعراق. وفي ثمة لمدة
 الأخيرة من دور الاحتلال من اذار ١٩١٩ كانت الحكومة الفرنسية تعسي ازمة مالية
 ناشئة بالاعتماد عن توقف الاعتمادات التي كانت لها بريطانيا لتعطي ثمة احزاب وعن
 نضوب المودعات الاستراتيجية التي كانت خربة لفرنسوه قد حصلت عيب من الاعانات
 المذكورة وعن تساقط ما عنده من الدولارات التي سلفها ايها الولايات المتحدة (٢)
 ان لتبدل في علاقات لثة بين الحلفاء ، كنتيجة نهاية الحرب ، حصل في وقت
 كانت حكومة الفرنسية تتحتم فيه بعت مخصصة دخل اسلاد وحارجه . وهي م
 تستمع قبض لتعويضات من ثمة لان هذه كانت في حالة جوع وحلال في نظام حتى
 ان الحلفاء كانوا يدبروا امر رسا لقوت اي (٣) فكان نتيجة لاسد لفرنسا من
 الانحاء الى عقد الفروض الداخلية والتضخم النقدي . وبعد مة مة شديدة ان سلك

(١) كما هو متبع في الامم المتحدة في ١٩١٥ .

(٢) League of Nations, *Currencies after the War* (١٩٢٠) ص ٢٨ .

(٣) E. L. Dulles, *The French Franc 1914-1928* (١٩٢٩) ص ٢٨ .

فرنسا في شهر ديسمبر ١٩١٩ ان يسف الدولة، واستند إلى هذا لتعويض ريد الحد الموضوع لأصدر نوري. ^(١) وكتيجة لما مر ذكره من احوال، وبعد ان ترسخت الحكومة امر تركله نهيا في ١٤ دار ١٩١٩، ^(٢) سقط كميون الفرنك لسرعة متزايدة فبرل في مستوى ١١ فرنك مقابل دولار واحد في حزيران ١٩١٩ وإلى ١٥ فرنكا للدولار الواحد في ٣١ اذار ١٩٢٠. ^(٣)

وكانت بقيت الادارة الفرنسية في سوريا من جهة لا تقل الخارجية الملقاة على كاهل مديرية حكومة لفرنسية. ^(٤) وهذه الحكومة بقيت كانت محتفظة بحيش كبير بلغ عدده ٧٠٠٠٠ رجل في الشرق لادنى - وجدت انه من مزيج ومن الاسراف ان تكون على لدوام مضطرة لاتباع اوراق مصري في مصر سدا مضربها في سوريا. ^(٥) ولتجنب هذا لحل لنفى لموض لاسمي لفرنسي لتعويض التي تعجز بها اعتماد اذيرة المصرية بعد قنوب، وأقر برسوم عدد ١٢٩ في ٢ نيسان ١٩٢٠ بعد سوريا حديد على اسم امريك قنابل الاستدانة بشك على باريس. وسهرر الحكومة لفرنسية حدث حدود بريطانيا على التي فرنك في بلاد الموصوعة تحت ادارتها بعدا منكرة على الليرة الاسترلينية. ^(٦)

(١) مأخوذة عن Documents Parlementaires, Chambre, 1919 كما وردت في Dulles السابق ذكره ص ١١٧ و ١٣٦.

(٢) Dulles السابق ذكره ص ١١٩.

(٣) أصدر كميسر احوال في نورهه رئيس كما وردت في Dulles السابق ذكره ص ٢٥٨-٢٥٩.

(٤) لقد نشر عدة عدت ١٢٨ - نيسان - فرنك عام ١٩١٩ و ٧٢٩٠ نيسان فرنك عام ١٩٢٠. مأخوذة عن التقرير الرسمي French Report on Syria for 1921-1923 كما ورد في كتاب Stefa السابق ذكره ص ٨٥.

(٥) بيان M de Caix على الحكومة الفرنسية كما وردت في Minutes of the Eighth Session of the Permanent Mandates Commission (حيف ١٩٢٦) ص ١١١.

(٦) راجع النص في التذييل الاول.

(٧) بقيت الروسة اصدره مداونه في العراق حتى نور عام ١٩٣١ ومنذ ذلك الحين حل النقد الورقي العراقي محل الزرعة في التداول. واما في فلسطين فقد كانت اوراقه المصرية النقد الرسمي المنسوب في لندنه حتى ١ تشرين الثاني عام ١٩٢٧. ومنذ هذا التاريخ حلت عملة الليرة الفلسطينية الورق والفرق الرشدي بين النقد في بلاد الانتداب الاسكندري والنقد في بلاد الانتداب الفرنسي هو ان الاول كان مرسكراً على فائدة اقل بقل من قاعده الثاني.

ويلعب من أهمية هذا التدبير - مكن الحكومة الفرنسية من ان تؤدي نفقات جيشها في سوريا بنفود ورق ممثلة قروشكات - فاحت بذلك من سبلها ضرورة شراء النفود المصرية او لذهب كما كانت تفعل من قبل . فان ، تاذية الأوراق لمصري كانت عاية عند ما يساعد على تصعم القروشك وهبوط سعره في الكسبو ، حيث لم يكن من بدل القروشكات في الاسواق الفرنسية لشترى اسرع بطونة من الورق المصري .

وعلى كل حال لم يكن من مصلحة سوريا في شيء اذبح نفود ورقية على اساس نفود احذية ذات نفد . لان مصلحة سوريا كانت تتطلب بعداً ذات . وقد كان الرجوع الى قاعدة اذهب ممكناً وملائماً باعتبر وجود مقدار عظيم من هذا المعدن في البلاد ، ولكن مصلحة سوريا لم تكن متوافقة بمصلحة الدولة الخشدة .

ب - اعداد الوسائل لاصدار ورق النقد وتداوله^(١)

ان القرار المذكور حوّل سبب سوريا حتى في اصدارها من الحوي اوراق الحديد . وهذا السبب هو شركة فرنسية تابعة للسبب الذي انقضى حيث على اعقاب استلام فروع السبب المذكور في سوريا لجميع الامارات التي هي في .^(٢) وقد اسما السبب « اعشاي » الاب عام ١٩١٩ قصد اصدار ورق النقد للتصميم وقع مع وزارة امنية في باريس المصادق عليه من وزارة الخارجية في ٨ و ٢٨ نيسان ١٩١٩ .^(٣)

فكبر على السبب ، على ان يود هذا التصميم ، ان يفتح ذروة اصدار خاصة تامة الاستقلال عن ذروة بصرافة معروض لها كل المعاملات تتعنه تدول لاوراق اسفدة وسحب ، وان يصدر لاورق امنية ما حساب خزانة الفرنسية وما لحسابه الخاص .

(١) لراحة التصريح بالمتاحه حد من *Recueil des Arrêtes et Décisions Concernant le billet Syrien* (مطبعة طابرة بيروت) .

(٢) من *M. de Caux* كتب ورد في *Minutes of the Eighth Session of the Permanent Mandates Commission* من ١٠٨ .

(٣) *Haut Commissariat de la République Française en Syrie et au Liban, La Syrie et le Liban en 1922* (باريس ١٩٢٢) من ١٠٦ .

(٤) انظر المادة الثالثة من الدليل الاول .

أما أعمال دائرة لإصدار فكمات تحت مراقبة مدير المالية في المفوضية العليا في بيروت وعمل وزارة المالية في باريس^(١).

وقد اتخذت تدابير لإدخال النقود الجديدة في التداول بشكل لا تشوش معه علاقات لتسليف في البلاد ، فلم تصبح هذه الأوراق النقود الوحيدة المقبولة لدى الجمهور حتى كانون الثاني ١٩٢١^(٢).

وعوجب قرار بتاريخ ١ تشرين الأول ١٩٢٠^(٣) سحب استعمال النقود الذهبية كواسطة للتداول. وتسهيلاً لسحب النقود الصري من التداول فقد كلفت الخزينة الفرنسية سكة سوريا ودائرة حرية الجيش أن تصرف الأوراق المصرية بالليبرات السورية الورقية^(٤). وذلك لحساب الخزينة الفرنسية.

ما اوسع ناشئ عن فائدة الاحتياطي المرصد ضمانة لإصدار ورق الصدي. فم يكن للحكومات الواقعة تحت الانتداب نصيب منه حتى الثالث والعشرين من كانون الثاني ١٩٢١^(٥). ولا يعلم ما إذا كان السك حقيقياً أمه مكمل الربح أو أنه أعطى جزءاً منه للحكومة الفرنسية.

ج - قاعدة كمبو الفرنك الجديدة وأهميتها للحكومة الفرنسية

إن تفاعل الحكومة الفرنسية مع النقد الجديد ، السابق بيانه ، واضح. ولإدارة الفرنسية استطاعت به أن تتناول من سكة لسوري كل ما اقتضته حاجتها من النقود لسد احتياجاتها في سوريا مقدراً اعتمادات من مرسكات بقيمة نفسها رسدتها في خزينة الفرنسية ، ومقابل سندات الدفع وطني ، ولإعدادات المفتوحة له ، ومبرك كانت شاة احتياطي صدي ليتمكن من استعادة أوراقه مقابل شاة على باريس ، وكسب سندات الدفع كسلة للتغطية المقتضاة وبوقت ذاته استثمار ربحه. وهذا السرع

(١) Haut Commissariat سابق ذكره ١٩٢٣ ، ص ١٠٥ .

(٢) Recueil des Arrêts ، ص ٦٠٧ ، قرار رقم ٦٠٧ ، ص ٢٤ .

(٣) المصدرة ، قرار رقم ٢٤٣ ، ص ٢٣ .

(٤) المصدرة ، قرار رقم ٢٦٥ ، ص ١٦ ، قرار رقم ٢٨٥ ، ص ٧ .

(٥) هذا هو تاريخ الاتفاقية بين حكومات دول السورية وبين سكة صدي . انظر ص

من لاحتياطي صندوق النقد الجديد ، بعد ان أصبح الصندوق الرسمي اصاح للتأدية ، شاة
قرض للحكومة الفرنسية من الشعب السوري . من جانب نقطي من هذا النوع
بمستندات فرنسية كان شاة قرض الى اجل . في حين ان جانب الآخر من ، انقضى
بالاعقاد المفتوح بالبريكس ، كان شاة قرض يدفع على الطلب . وهذه الوسيلة استطعت
الحكومة الفرنسية ان تقوم بعدم من نفقات في سوريا بقوة عشارها المالي (كزيتو)
انخفاض وذلك الى حد كمية الورق المتكسر ادخله في التداول . واستتبعه ان العمل المالي أصبح
حقيق على عاتق الخزينة الفرنسية ومن جهة ثانية أصبح يستطيع ان تسدد المطالب
الخارجية بالنفود المصرية التي اشترت بالبيروت السورية .

ب. نتائج المذكورة كانت مصيبتها ثلاثة لأسعار تنصيب العريث لار الحكومة
الفرنسية ، قبل ان يجد النقد السوري ، كانت مضطرة لانتبايع لنفود مصرية ودت يعني ،
بوسطة غير مباشرة ، لشراء الكسبيو الاسكليزي^(١) لتسديد نفقاتها في سوريا . وكان
هذا الطلب على النفود لاحتية من جهة القوى التي اثرت على سعر نفود أثيرا سينا .
فبعد ذلك نفقت بوندي بامد ورق اسدي مثل نفود م بعد من حاجة الى مشتري
لورق مصري . وبعد هذا من سدد المصرية التي سحب لسك حساب خزينة الفرنسية
قدمت لسك اوصي مصري من قيسه حركات على سدد ، وساعد هذا ايضا على ارياد
قيسة ودفع عرب في سدد . وسكبت حري ب الذي ساعد على تحميم رصيد
اندفعات ، واستتبعه على تحميم اصعد من عاتق امريث ، هو عاملان الاول تحميم
طلب النفود الاحية والاخر ارياد لاعتادات عرب في الخارج .

د - انتهاء قرار تحيل الديون (موراتور يوم) المتحد زمن الحرب .^(٢)

ب. تاريخ استحقاق قروض الحرب ارمي . مرت متبعة اولاً الى ٣١ كانون الثاني
١٩١٩ بقرار مورج في ٢٦ تشرين الثاني ١٩١٨ ثم الى ٣١ تشرين الاول ١٩٢٠ ثم الى
٣٠ تشرين الثاني ١٩٢٠ واخيراً الى ٣١ كانون الاول ١٩٢٠ بقرارات اعدادها ٣٩٨ و ٤٥٥
و ٥٥٨ بالتتابع .

(١) راجع ص ٥٨ .

(٢) ان القرارات المتخذة لعدد موراتور يوم وتنظم الديون المنفودة أثناء الحرب وقها تراجع في
Recueil des Actes Administratifs du Haut-Commissariat de la République Française
en Syrie et au Liban, 1919-1928 . (بيروت) .

وفي ٢٠ كانون الثاني ١٩٢١ صدر اسدود السامي بوكالة مرسوما عدد ٦٥٥ عن
 فيه اياه. قرر تاحيل الديون (المور نوريوم) اندي كان معمولاً به حتى دست التاريج
 وسط نصريقة التي يجب ان تؤدي توجب ديون الحرب والديون التي سقطتها دست
 بسبب ذلك مشكلة هي كيف تؤدي ديون اشروحة ببطيرة التركية اذهب ؟
 فان القوانين التركية ، تجارية كانت ام مدنية ، نصت ان التذيلات يجب ان تكون
 بالسعود المعهود عليا ، الا ان هذا لم يعسر تعي ان لا يجوز دواء ديون المفقودة على النقود
 التركية اذهب بالسعود التركية اوراق ، ان هذه كانت نقود رسمية مقولة في
 التذيلات وكان التداول في ازميا . ولكن لم يكن عندئذ (عند اياه) قرار بحيل
 الديون ، في التداول من النقود التركية لا ما كان من قطعاً مدنية ، لان اسقود اوراق
 كانت قد اخرجت من اسلاد بعد ما قضى بسدها . وقد طلب الدائنون اسقود ذهب
 مطلق دست ببحجة ان الورق التركي لم يعد نقداً رسمياً . ف لم يسو فتمسكو بفهم
 ان عليهم ان يؤدوا ديهم على معدل لسر اندي كان بورق التركي بتاريخ الدفع . (١)
 ما الحل اندي اتحدت الدولة لخدمة فكان ان اعطت ليرة التركية ، ذهب كانت ام
 ورق ، المعدل الوسط لسعر الذي كان بورق التركي نسبة الى الدولار الاميركي بتاريخ
 تشرين الثاني ١٩١٨ (اندي هو تاريخ بدء الاحتلال) . وكان حينئذ نحواً من دولار
 ونصف الدولار ، وقضت بان يحول هذه المبلغ الى نقود سورية بسعر اسلاد يوم صدور
 اقرار وهو ٧٥ عرش سورب للدولار الواحد او ١١٢٥٠ من العرش لليرة التركية
 الواحدة (٢) . وعلى دست قضى اقرار عدد ٦٥٥ بان كل النقود والاسدات والاوراق
 التجارية والودائع بكل انواعها معفودة قبل ٢٦ تشرين الثاني ١٩١٨ اشروط بذلتها
 بالنقود التركية ورق كانت ام معدة تحول الى نقود سورية بسعر ١١٢٥٠ من العرش لكل
 ليرة تركية . وقضى لغير ايضاً بان سحر الديون والاسدات والاوراق التجارية وودائع
 بكل انواعها معفودة قبل ٢٦ تشرين الثاني ١٩١٨ اشروط تأديت بالنقود احيية ، ذهب
 كانت او ورقاً ، تؤدي بش النقود المعفودة في بلاد نقوداً رسمية صالحة للتأدية

(١) ان سعر الليرة التركية اوراق كان ٩٥٦٠٠ قبلت او ٢٧٠٠ عرش سورب . تاريخ اذار ١٩٢١ م
 وهو اقدم تاريخ مذكر لوصول اليه منصوص في اسعار . انظر Minutes of the Eighth
 Session of the Permanent Mandates Commission ص ١١ (في اجلاس) . والمصدر نفسه بختوي
 بحثاً مطولاً عن طريقه تاديه سرا ص ص ١٠٨ ١٠٩ .
 (٢) راجع التمهيد لقرار رقم ٦٥٥ .

(مادة ٢) وقد عمن محتويات هذا القرار في صحيفة لعمرية فقط (لبنان الكبير) واستثني منه مناطق القمع وحلب وحاصبيا وراشيا . ولكن القرار عدد ٢١١٦ الصادر في آب ١٩٢٣ قضى بان يشمل نص القرار . انسحق كل لبلاد المعروفة بلبنان الكبير . وما في لد حجة فقد نصت ديون الحرب واتي سقتها على القعدة نفسها (بقرار عدد ٢٨٠ من حاكم دولة دمشق صدر في ١٠ تشرين الاول ١٩٢١) وفي حب بواسطة حاكم بصر (بقرار عدد ١٥٧١-٦٨٨٨ صادر في ٢٠ يبول ١٩٢٢) .
ان الحزب الذي مر بيده كان قسباً بصورة خاصة على تصعب ديون قبل الحرب لانها معقودة على الذهب . عد انه كان من استجيل تسوية لديون لشكل تضمن فيه حقوق جميع ذوي العلاقة وتراعى فيه بصوص القنوب في الوقت ذاته .

هـ - الحكومات الاهلية تصديق على قاعدة كيبو لفرنك

ان احد الجديديع بقلات لفرنك بدقائه ودرج لاهين وحلمهم خساثر كبيرة (١)
وكان اري لعدم معارف هذا الوضع (٢) وكانت المطالبة بالتخص من متبعة . فالتحقت
لله اير تحصيل مساوي . لتطلب بان ادب باعقد على النفود الاجنبية في انديون المؤجلة . (٣)
وسكر على ارفعهم من هذا فقد حل الاهلي على استيائهم .

وفي تشرين الاول ١٩٢٣ بدى بمفاوضات بين حكومات لبنان الكبير
ولاتحاد السوري وحل اندور نشأ لاعترااف بالقد السوري وتأييد نظام الست
السوري بحالته الزاهة اني كانت مسدة حتى ذلك التاريخ الى قرار بمعرض السامي وحده .
فتقدم ولاية امر الست من الحكومات لسورية بشروط حدابة بظهرها ، منها انهم
ختصوا لها حراً من اربح الاحتياطي المسد اليه القد لورقي . وفي احدى جلسات
المجلس اللبناني لساني استقر اسعدت على طلت رئيسية ثلاثة : ولها ان يشترك السوريون
عليه راجل الست ، (٤) نائب ان يكون بعض مديريه من سوريين ، وثالثها ان

(١) راجع الفصل السابع .

(٢) راجع البحث عن تعديات رثب في Minutes of the Eighth Session سابق ذكره .

ص ص ١٠٧-١١٨ .

(٣) انظر الفصل السابع .

(٤) م يذكر شي ، على ما ظهر بعداد سنة رص بان تكن من الصربي .

يكون للحكومة رقابة عليه .^(١) أما المصحب الأول فقد سلم به قبل إبرام الاتفاقية معرض ثمانية آلاف سهم ، من أصل واحد وخمسين ألفاً ، بالسوق المحلية ، اشترى المساهمون وسوريون نحواً من ٥٠٠٠ سهم منها .^(٢) وبعد مفاوضات دامت أربعة أشهر ، وعلى رغم المعارضة الشديدة من مجلس الاتحاد السوري^(٣) مضت الحكومات اثنان ذكرهما بالاتفاق مع البنك اتفاقية في ٢٣ كانون الثاني ١٩٢٤^(٤) وصدقها المفوض الاسمي بأسفار ذاته ؛ وبها عتدوا بمقابلة كبير نمرك كاساس للعملة السورية واعطي لبنك بموجبها الامتياز الخاص باصدار الورق النقدي لمدة خمسة عشر عاماً بدؤها ١ نيسان ١٩٢٤ . وقد قضت الاتفاقية ان تكون الأوراق قسمة لاسم ذات شكاكات على باريس او مرسيليا بسعر ٢٠ فرنكاً لليرة السورية الواحدة وان تكون هي انتمى القانونى الوحيد المفعول في لندنيات في البلاد . وان تصدر بفئات متصاعدة من انعمش الواحد الى لمتة ليرة سورية . الى هـ م . يتجذ عن الشروط التي وضعها المفوض لاسمي ترسموه السابق .

وقد فوض الى البنك سوري هذه الاتفاقية ان يستمر في متابعة دعمه لشروطه في نظامه^(٥) وتم الاتفاق على انه يقوم بوصيفة لبنك لرسمي للحد من الواقعة تحت الانتداب وبما على ذلك اعطي له اسم بنك سوريا وبنك الكنت . وزيادة عن حق اصدار الورق النقدي ، سي حصر به وحده ، اعطي البنك امتيازات اخرى مغاير ما يقوم به من الخدم المالية للدولة .^(٦)

وسلامة اصدار انتمى المادتان ٨ و ٧ من الاتفاقية (١) ان تكون دائرة الاصدار معترفة عن دائرة البنك التجارية العادية وان يكون لها حسابات خاصة (ب) وان لا يتجاوز مبلغ القود في التداول ٢٥٠٠٠٠٠٠ ليرة وان يكون المبلغ منطلي مكامله باحتياطي .^(٧) وفيما عدا الفروقات التي يجب ان تكون مودعة بصورة

(١) المرق ٨ تشرين الثاني ١٩٢٣ .

(٢) بيان صادر عن M. de Laix في Minutes of the Eighth Session سابق ذكره .

هي ١٠٨ .

(٣) Orient Moderno ، المجلد الرابع القسم الثاني ص ٩٦-٩٨ كي ورد Toynebe السابق

ذكره ص ٣٩٨ .

(٤) موصى لاتفاقية المذكورة في لندن الذي .

(٥) من قانون البنك المذكور في الدبل الثالث .

(٦) انظر " امتيازات البنك " في الفصل الحادي عشر .

(٧) للاطلاع على بيان متصل عن الاحتياطي وقد يناهض منه انظر الفصل التاسع .

إحصائية في خربة الفرسوية في برنس ، والتي تحسب الاقل قيمتها عن ثلث قيمة النقد
مصدر ، يتألف الإحصائي من « مبيعات »^{٢١} : أولاً الأوراق التجارية وتشمل
اسدات الأحياء موقعة «مضامين» واسدات لاهلية جامعة ثلاثية امضات ، على ان
قيمة جميع هذه يجب الا تتجاوز ٧ مائة من اوراق ادي في التداول . نائباً للدافع
الاحتياطية وهي عبارة عن مرسكات مودعة في خربة الفرسوية حين الحطب ويجب الا
تتجاوز قيمتها . مضافة الى اوراق لشعبية ، ٢٢ مائة من مجموع لأصدر . ثالثاً
اسدات لقصيرة الأجل مصدرة من حكومة الفرسوية او مضمونة منها . رابعاً نفود
او اسدات الذهبية و سهم الحكومات الأجنبية لتغطية لاستبدال بالذهب .

و تحت المادة ٩ على البند ان يدفع مدين في الشهر بياناً يثبت فيه المبلغ الذي
في التدوير من جهة «مبيعات» لاحتياطي ومبلغ كل منها من جهة اخرى . وان يكون
بيان مصادراً من مرققين لأدريين المختصين بهم في المادة ٢٢ .

ومقابل مثير أصدر اسد يترتب على البند ان يؤدي في كل سنة لحكومات
الاتحاد لسوري ولسان الكبير وحل اندور . مجموعة ، مبالغ من ارباح الاحتياطي
تختلف ناسبة الى معدل تداول لأوراق ايامي في مدة اربعة اشهر . و نسبة هذه
اتديات متضاعفة وهي تسدي . من ١ مائة وتنتهي في ١٠ مائة من ارباح الاحتياطي .
ولم يكن مسموحاً هذه المشاركة في لربح من قبل حيث لم يرد لها ذكر في قرار بمعرض
السامي .^(١)

وصفت لاتفاقية انه د رعت احكومات في ان تصدر قطع بعد ثلثوية بغير صغيرة
فان البند بعد مرور سنة من علامه بذلك يتوقف عن اصدار اوراق بمثل لها بقيمة .
ولكي تكون مصالح الاهلية ممثلة فقد اضاف البند الى مجلس ادارته عضوين عن
سوريا وعضوين عن سب الكبير ومعهد بان يوزن لجنة تتعجب من بين حصة اسهمه بضم
ثمانية اعضاء يكون ثلاثة منهم لسوريين وثلاثة سوريين ، ويحصر وظيفة هذه اللجنة
بمدا . اراي في انقضاء متعلقة بتوسيع دائرة التسليف (لكريدتو) او غيرها من القضايا
التي يرى المدير العام ان يبحث فيها .

اما الشروط الرئيسية في هذه الاتفاقية فسيأتي الكلام عليها في الابحاث المتعلقة بها .

الفصل السابع

هبوط العملة والفوضى النقدية طيلة ست سنوات

أ - هبوط الفرنك الفرنسي يسبب هبوطاً مماثلاً في الورقة السورية

ما برحت ورقة الشك السوري تعاني الهبوط والتقلبات الكثيرة منذ صدرت في ايار ١٩٢٠ حتى آخر سنة ١٩٢٦ . وقد نشأ ذلك عن اسباب خارجية لم يكن للسوريين فيها يد . ولما كانت الورقة السورية قابلة الاسترداد بالفرنك فقد تأثرت بالعوامل نفسها التي أثرت على قيمته ، وتحت قيمتها سرع في الكسوف بنقص النظر عن المقدار الموجود منها في التداول (انظر خريطة ٢)

١ - العوامل الرئيسية التي أثرت على قيمة الفرنك

ان اسباب هبوط الفرنك اثناء المدة المذكورة كانت معقدة كثيراً . وهي تحتوي على مجموعتين من العوامل - اقتصادية ومعيشية ، وكلتاهما كانتا متأثرتين بالتبدلات في حالة مالية الحكومة وبالحالة السياسية . واهم العوامل الاقتصادية كانت التضخم النقدي وانقطاع الاعتمادات المالية (كريدتو) الخارجية . اما التضخم فكان ناشئاً بالدرجة الاولى عن العصر المالي في موارنة الحكومة الفرنسية لانها كانت تتجهض بمصاريف باهظة في تعمير خرائنها وفي احتلالها « الرور » ولم تكن الواردات العمومية كافية لتسديدها . وكذلك لم يكن من الممكن تحصيل التعويضات الحربية من المانيا ، كما كان متطراً ، ولم تكن امروض الداخلية التي تاتصل بالحرب . فكان لابد باستيحاء من الالتجاء الى التضخم . اما العوامل المعيشية فكانت انعكاسات عن التغير في حالات الثقة لعامة بامكان استرداد قيمة لفرنك في المستقبل . وكانت الثقة العامة متوقفة بالدرجة الاولى على الحالة لسياسية وعلى حالة حكومة فرنسا المالية . فان علاقات فرنسا

مع بقية العالم كانت عامضة حتى منتصف عام ١٩٢٦ وكانت علاقاتها مع انكلترا كثيراً ما تتوتر حتى درجة الخطر.^(١) ووفق ذلك فإن السياسة الداخلية لم تكن مستقرة . فإذ رأت كانت تعتمد على اكثرية ضئيلة في مجلس النواب وكان من الصعب في مثل هذه الحالة اتاع سياسة حارمة في الصرائب والاصلاح المالي . لذلك لم يكن بد من اداعي الضرورة الملحة من الاستمرار بالتجاء الى عقد الفروض الداخلية التي اتخذت ، بداعي لضرورة اعادة ، اشكلاً متنوعة ، فكذلك تصدر السندات العيدة لآجال كلها سمحت الفرصة . والاموال التي لم يكن بالامكان الحصول عليها على هذا لاساس كان يحصل عليها سندات تتراوح عاها بين سنتين وعشر . ولكي تتجنب الحكومة اي خريبتها جميع فصلات الاموال التي في يد اسوك والافراد صدرت سندات باستحققات متفاوتة بين اشهر والاتي عشر شهراً و مشهور اصحاب الودائع تميل فائدة ميري .^(٢) على ان هذه الريادة السريعة في الدين الداخلي وعدم ثبات السياسة ابداعية والمخارجية معاً ، اخف في ذلك التصعيب النقدي ، جعلت اشبه بفقد ثقتهم بالمكن ستداد قيمة العريث في المستقبل فبعد الكثيرين الى اخرج امورهم الى بلدان حبية . فكذلك نتيجة ذلك ان اردد انضبط على الكسيو الاحيي ، وهذا بدوره ادى الى ادياد هبوط العريث .

٢ التقديرات الواسعة في سعر كسيو لليرة السورية من ايار ١٩٢٠ الى ايار ١٩٢٤^(٣)

كان معدل سعر اليرة السورية ١٣٧ سنتاً اميركياً (او ٧٣ عرشاً للدولار الواحد) وذلك اثناء الشهر الاول من بدء العمل بفاعدة كسيو العريث ، في ايار ١٩٢٠ . فتمت اليرة السورية العريث في تقلباته وارتفعت الى ١٦٢ سنتاً في تموز وسقطت الى ١١٦ في كانون اول ثم ارتفعت في سنة ١٩٢١ فبلغت معدل ١٥٤ سنتاً في كانون الاول و١٨٣ سنتاً في نيسان ١٩٢٢ . وبالاختصار ان تقلبات العريث المعجائية عام ١٩٢٠ كانت فاشة بالدرجة الاولى عن عديم تسوية احالة في فرنسا بعد الحرب واما ارتفاعه في عام ١٩٢١ والرابع الاول من عام ١٩٢٢ فقد كان بسبب عوامل كثيرة ، منها ما اتخذ من التدابير

(١) Dulles السابق ذكره ، ص ١٢ .

(٢) J. H. Rogers, *The Process of Inflation in France 1914-1917* (نيويورك)

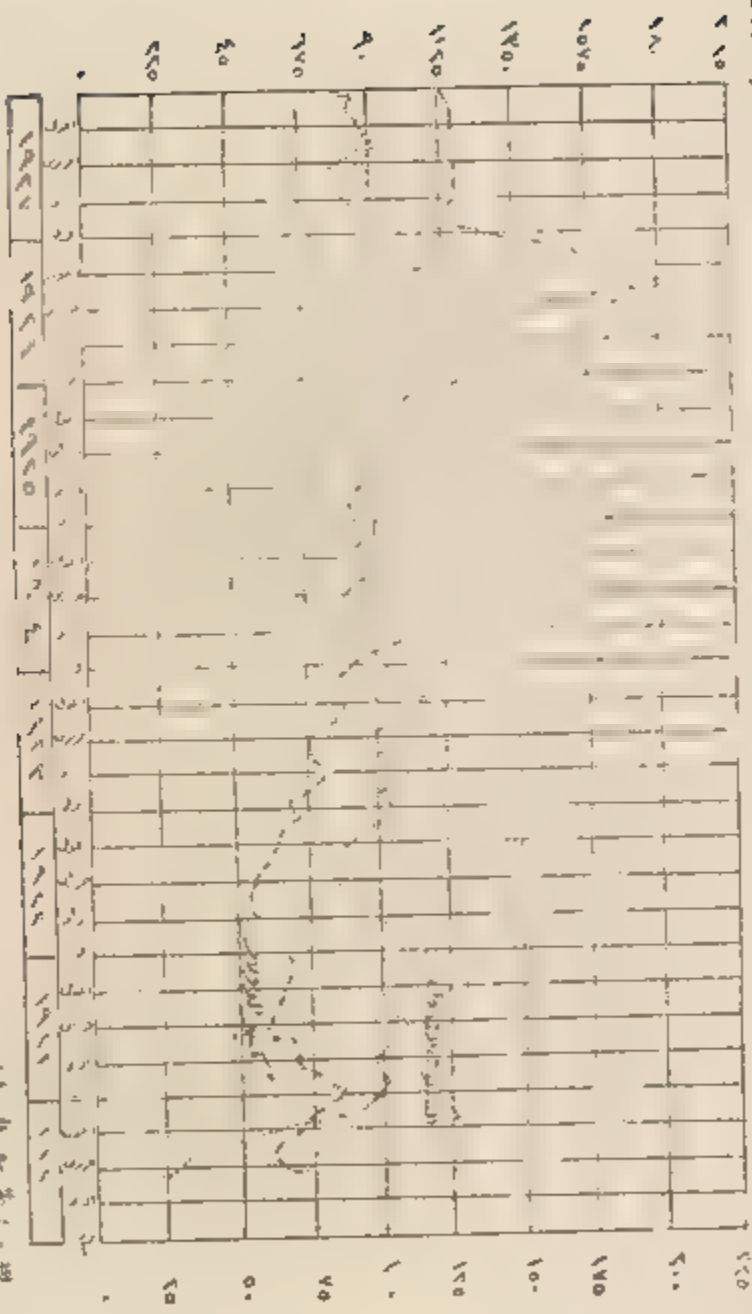
(١٩١٩) ص ٣ .

(٣) انظر جدول ١٥ والمخرطين ٣ و ٣ .

السكرتارية العامة
مكتب رئيس الوزراء

مخارطة
مكتب الوزراء والسكرتارية العامة

قيمة المردود
المردود في السيرة



٢٠٢٥
مكتب رئيس الوزراء

جدول ١٤

تداول اوراق بنك سوريا وسن الكبير من ايار ١٩٣٠ الى كانون اول ١٩٣٧^(١)

(المبدل الشهري بشرات الالف ليرات سورية)

الشهر	١٩٣٠	١٩٣١	١٩٣٢	١٩٣٣	١٩٣٤	١٩٣٥	١٩٣٦	١٩٣٧
كانون الثاني	—	٩٠٢	٩٦٣	٩١٠	٩٦٠	٧٦٢	٩٣١	٨٩٩
شباط	—	٨٧٢	٩١٣	٩٦٣	٩٤١	٧٣٣	٩٢٨	٨٤٤
آذار	—	٩١٥	٨٨٠	٩٩٣	٩٢٢	٧٤١	٩٥١	٨١٢
نيسان	—	٩٣٠	٨٥٤	٩١٩	٨٢٤	٧٠٦	٩٦٣	٧٧٦
ايار	٢١٣	٩٩٢	٧٧١	٨٨٧	٧٨٧	٧١٧	٩٩٣	٧٨٢
حزيران	٣٠٦	٩٤٣	٧٦٦	٩١٧	٨٦٦	٧٨٥	١١٢٨	٨٣٢
تموز	٣١٤	٩٦٨	٧٥٣	١٠٠٨	٨٨٦	٨٤٦	١٢٤٣	٩١٩
آب	٥٣١	٩٧٢	٧٦٩	١٠٤٧	٨٧٥	٨٣٠	١١٩٧	٨٧٩
ايلول	٦٨٨	١٠٢٩	٨١٦	١٠٣٩	٨٣٧	٨٠٨	١١٣٤	٨٦٤
تشرين الأول	٨٤٩	١٠٣١	٨٧٣	٩٥٧	٨٢١	٨١٤	١١١٠	٨٤١
تشرين الثاني	٨٦٦	١٠٢٧	٩٢٨	٩٣٥	٧٨٥	٨٨٣	١٠٢٨	٨٣٢
كانون الأول	٩١١	١٠٦٣	٩١٦	٩٣١	٧٨٦	٩١٣	٩٦٨	٧٧٠

(١) المصدر: بيان الموقت اعطي صورة خاصة من قبل بنك سوريا وسن الكبير . وقد كانت الارقام لاهية بالعملة السورية على السعر الاسمي اي بـ ٣٥ فرنكاً لليرة الواحدة .

جدول ١٥

اسعار كيبو الدولار من ايار ١٩٢٠ الى كانون الاول ١٩٢٧ (١)

(العدل الشهري لسر الدولار بالمروش السورية)

الشهر	١٩٢٠	١٩٢١	١٩٢٢	١٩٢٣	١٩٢٤	١٩٢٥	١٩٢٦	١٩٢٧
كانون الثاني	—	٨٠٠	٦١٦	٧٣٤	١٠٥٠	٩٢٧	١٣٢٥	١٢٦٣
شباط	—	٧٠٠	٥٨٠	٨١٥	١١٣٦	٩٤٥	١٣٥٧	١٢٧٦
آذار	—	٧١٤	٥٥٦	٧٩٥	١٠٨٧	٩٦٦	١٣٨٦	١٢٨٦
نيسان	—	٧٠٠	٥٤٧	٧٥٥	٨٢٢	٩٦٠	١٤٧٧	١٢٧٨
ايار	٧٢٩	٥٩٧	٥٥٣	٧٥٢	٨٦٠	٩٦٥	١٥٧٦	١٢٧٦
حزيران	٦٢٩	٦١٧	٥٧٥	٧٩٠	٩٥٤	١٠٤٣	١٦٧٢	١٢٧٦
تموز	٦١٧	٦٢٩	٦٠٦	٨١٥	٩٧٠	١٠٦٤	٢٠٢٨	١٢٧٦
آب	٦٩٥	٦٤٦	٦٣٠	٨٨٥	٩٢٠	١٠٦٨	١٧٩٦	١٢٧٦
ايلول	٧٤٠	٦٨٧	٦٤٩	٨٦٩	٩٣٧	١٠٦١	١٧٣٤	١٢٧٥
تشرين الاول	٧٧٠	٦٨٩	٦٧٨	٨٣٨	٩٥٤	١١٢٧	١٧٠٩	١٢٧٣
تشرين الثاني	٨٣٣	٦٨٧	٧٢٧	٨٩٩	٩٤٨	١٢٦٣	١٤٧٢	١٢٧٣
كانون الاول	٨٦٢	٦٥٠	٦٩٥	٩٥٣	٩٢٤	١٣٣٤	١٢٧٥	١٢٦٩

(١) المصدر: جدول اسعار الكيبو التي كانت تصدرها شركة The Anglo Palestine Company, Ltd فرع بيروت. والاسعار اليومية التي هي اسعار المعدن الشهري هي متوسط شهري بيع والشراء. ان بعض هذه المعدلات ليست مصنوعة بالدقة اذ في بعض الاشهر لم يمكن الحصول على جميع الاسعار اليومية. ولكن ذلك لا يقلل من اهمية المعدلات المذكورة اعلاه لبيان مدى تبعات الشهرة على تقريب. وبالمكان الذين يودون الحصول على اسعار الدولار المصنوعة بالمروش السورية ان يتوصلوا بها لضرب كيبو الدولار بالعملة مارك * (عملة مروش سورية قاسم بلاشداق بركت واحد). وللقوف هو مجموعة اسعار كيبو الدولار بالقرنك جمع Dulles السابق ذكره من ص ٦٥٥-٦٧٩

لاتنتشل الفرنك كمرض الضرائب وتقلص النقد وبصان المستورد .^(١) وبعد نيسان ١٩٢٢ تبعت الليرة السورية اثر الفرنك هبطت قيمتها تناعاً ، مع قليل من التقلب . وكانت تتدهور نقطة بين حين وآخر الى ان بلغت معدل ٩٢ سنتاً في اذار ١٩٢٤ وهو الشهر الذي حدثت فيه ازمة الفرنك القاسية . وكان سقوط الفرنك ناتجاً عن ازمة التعويضات الحادة التي سلت تقهراً في الثقة العامة وصعبت الاستدانة على فرنسا .^(٢) على انه عقب هذا الهبوط رد فعل عنيف على اثر القرض الذي عقدته فرن مع مورغن ولندن ، فارتفع سعر الورقة السورية في الكسبيو الى ١٢٢ سنتاً في نيسان ١٩٢٤ .

وبعد التقلبات الواسعة اتت مدات طويلة ، كانت تحدث تقلبات شديدة للغاية في فترات قصيرة . ففي عدة اشهر خلال الاربع سنين المذكورة بلغ التقلب نحواً من ١٥ بالمئة في الشهر الواحد (نظر خريطة ٣) . وقد استولى لقلق العظم على الناس مرات متعددة عقب هبوط الليرة البطيخ وعلى الاخص في كانون الثاني ١٩٢٣ وفي الثلاثة اشهر الاولى من سنة ١٩٢٤ . وعندما هوى الفرنك الى ٣٤٦٨ من السنة في ١١ اذار ، اد بلغ الحد الأدنى في الهبوط حتى ذلك التاريخ ، كان الناس على استعداد سد كل ١٠ في وسعهم لاستبدال الورقة السورية شي . محوس ، خصوصاً وقد رفضت السوق ان تباع او تشتري الكسبيو الاجنبي بالمقد السوري . فكانت النتيجة ان بيعت الليرة العثمانية الذهب بـ ٧٠٠ عرش سوري ،^(٣) وهو مبلغ يزيد كثيراً عما يبرره سعر الكسبيو السائد حينئذ .

٢ كسبيو الفرنك يسيطر على الائمان

وبما كانت الائمان في فرنسا لم تتبع تغيرات السعر في كسبيو الفرنك هوراً وبالنسبة نفسها^(٤) كانت لائمان في سوريا على عكس ذلك تتبع هذه التغيرات الى مدى بعيد

(١) Dallas السابق ذكره ص ١٣٠ .

(٢) المصدر نفسه ص ١٥٢ .

(٣) British Consul-General H. E. Satow, Report on the Trade Industry and

Finance of Syria, May, 1925 (لندن ١٩٢٥) ص ٧ .

(٤) Dallas السابق ذكره ص ١١٥ و ١٥٣ .

جدول ١٦

اسعار مشتري كيبو اندولار اثناء شهر التقلب البيع^(١)

(سعر الدولار باعروش السورية)

اليوم	كانون الثاني ١٩٢١	كانون الثاني ١٩٢٣	كانون الثاني ١٩٢٤	در ١٩٢٤	ايار ١٩٢٤
١	—	—	—	١١٩٤٠٠	٧٦٧٥٠
٢	—	٦٧٥٠	٧٩٤٠٠	—	٧٦٤٠٠
٣	٨٣٤٠٠	٦٧٣٠	١٠٠٤٠٠	١١٨٤٠٠	—
٤	٨٣٤٠٠	٦٨٤٥٠	١٠٠٤٧٥	١٢١٤٠٠	—
٥	٨٤٤٠٠	٦٩٤٠	—	١٢٠٤٠٠	—
٦	—	—	—	١٢٢٤٢٥	٧٦٥٠
٧	٨٢٤٥٠	—	—	١٢٥٤٠٠	٧٤٧٥٠
٨	—	٧٠٤٧٥	٩٧٤٠٠	—	٧٨٤٥٠
٩	٨٣٤٠٠	—	١٠٢٤٢٥	—	٨٢٤٥٠
١٠	—	٦٣٤٢٥	١٠١٤٠٠	١٣٦٤٠٠	٨٣٤٦٠
١١	٨٣٤٠٠	٧١٤٧٥	١٠٢٤٦٠	—	٨١٤٢٥
١٢	٨١٤٠٠	٧١٤٧٥	—	١٢٨٤٠٠	٨١٤٢٥
١٣	٨٠٤٠٠	—	—	—	٨٨٤٥٠
١٤	٨١٤٠٠	—	—	١١١٤٢٥	٨٦٤٠٠
١٥	—	٧١٤٢٠	١١٢٤٧٥	١٠٤٤٠٠	٨٣٤٠٠
١٦	—	٧٢٤٠٠	—	١٠٢٤٧٥	٨٢٤٢٥

(تابع جدول ١٦)

اليوم	كانون الثاني ١٩٢١	كانون الثاني ١٩٢٣	كانون الثاني ١٩٢٤	ادار ١٩٢٤	ايار ١٩٢٤
١٧	٨١٠٠	٧٢٦٥٠	—	—	—
١٨	٧٩٠٠	٧٤٠٠	—	٩٩٥٠	—
١٩	٧٧٠٠	—	—	٩٧٥٠	٨٦٢٥
٢٠	—	—	—	٩٧٥٠	٩٠٦٥
٢١	٧٤٠٠	—	١٠٩٥٠	—	٩١٠٠
٢٢	—	٧٤٥٠	١١١٧٥	—	٨٦٢٥
٢٣	—	٧٧٥٠	—	—	٩٠٠٠
٢٤	٦٩٠٠	٧٦٠٠	—	٩٢٧٥	—
٢٥	٦٨٠٠	٧٦٨٥	١١٠٧٥	٩٢٠٠	—
٢٦	٦٧٥٠	٧٦٧٥	١١٠٠٠	٩١٧٥	٩١٠٠
٢٧	—	—	—	٩١٠٠	٩٠٦٥
٢٨	٦٨٠٠	—	—	٩٠٠٠	٩٢٠٠
٢٩	—	٧٨٥٠	—	—	—
٣٠	—	—	١٠٩٠٠	—	٩١٢٥
٣١	٧٠٠٠	—	١٠٦٧٥	٩٠٠٠	—

(١) انصدر: جدول اسعار الكميو الي كل من يصدره من The Anglo Palestine Company, Ltd. فرع بيروت .

(نظر الخريطة بمره ٤) . وكان التعارء وهم مكروهون من الحكومة ،^(١) يضعون اثنان بضائعهم بالنقد السوري معادلة لما يقابلها من النقود الذهبية^(٢) او من كسيو الدولار او البيرة الاسكليرية . وكانوا يصطرون لتأدية الذهب ثمن لاكثر ما يشترونه في الداخلية من المواد ، حيث كان الذهب كثير التداول فيها والتعامل به مستمراً في الاخذ والعطاء . وحيث كان التعامل بالورق السوري محصوراً في المعاملات الرسمية فقط .^(٣) ومن احانب الثاني فقد كان لا بد من تأدية ثمن المستورد من البلدان التي على قاعدة انذهب من نوع نقودها بصرف النظر عن هبوط اسعار النقود المحلية . وعلى ذلك كان التعارء يبدون الاثتان وفقاً لتبدل اسعار الكسيو . والخريطة الثانية توضح التواري لايجاني القريب من التام بين تبدل اسعار اطحنج وتبدل اسعار كسيو الدولار في مدة اثني عشر شهراً .^(٤) والمدة التي احتارها هي التي يرحح انه حصل انبائها التبدل الاقل من حيث الانتاج والاستهلاك طيلة السنين الاربع التي نحن بصددده .

(١) نظر الماده برسمه من قرار رقم ١٢٩ في الدليل ١ والماده السمه من قرار رقم ٣٠٣ في *Recueil des Arrêtés* السابق ذكره .

(٢) اسير تداول يذهب بأقرار ١٤٤٣ بصادوري ٢٦ بسرين ١٩٣٠ اسير *Recueil des Arrêtés et Décisions Concernant le Billet Syrien* (بروت)

(٣) من M. de Caix في *Minutes of the Eighth Session of the Permanent Mandates Commission* السابق ذكره ص ١١٣ .

(٤) ليس مرشئت في ان الارقم المتيايه لاسمر عموماً تغطي صورته اصح من مدى الملاقة بين اسعار الكسيو و لاغان ولكن ارقاماً قياسية كبهده لم تنظم بعد في سوريا . وبكفي سمدن على انبهاء هذه الملاقة استحضار على اسعار الطحين المخرق وينظم معها الارقام بعبسية لني قديماها دناء .

جدول ١٧

اثنان مطلقين مانعرق وكيلو الدولار من ايار ١٩٢٣ الى نيسان ١٩٢٤ (١)

(المعدل الشهري - ايار ١٩٢٣ = ١٠٠)

الاشهر لعام ١٩٢٣	اثنان الرطل	الاثنان السبية	اسعار الكبير	اسعار الكميرو السبية
ايار	١٤٦٥	١٠٠٠	٧٥٦٢	١٠٠٠
حريون	١٥٦٨	١٠٦٥	٧٩٠	١٠٥٦
قور	١٦٦٦	١١٣٤	٨٤٥	١١٣٦
آب	١٦٧٧	١١٧٧	٨٨٥	١١٧٧
ايلول	١٦٢٣	١١٤٥	٨٦٩	١١٥٦
تشرين الاول	١٥٨٨	١١١٤	٨٣٨	١١١٤
تشرين الثاني	١٧٦٥	١٢٠٦	٨٦٩	١١٩٦
كانون الاول	١٨٩٠	١٣٢٦	٩٥٣	١٣٦٧
١٩٢٤				
كانون الثاني	٢٠٦٤	١٤٤٨	١٠٥٥	١٣٩٦
شباط	٢١٨٨	١٥٣٦	١١٢٦	١٤٩٦
اذار	٢١٥٧	١٥١٤	١٠٨٧	١٤٤٦
نيسان	١٩٨٣	١٣٩٢	٨٢٢	١٠٩٣

(١) المصدر : دفتر عداد حجم مروج وولده، مخرج مروج في بيروت .

ب - نتائج الهبوط والتقلب

٦ نتائج الهبوط والتقلب في مختلف مناطق البلاد

يمكن القول على وجه التعميم ان دخيلة سوريا كانت قليلة التأثير بالتدلات في قيسة اسكد باسطر لقلة استعمالها لنقود السورية فيما عدا كونها مقياس اوفى لآحل . وقد كان صعباً جداً على الحكومة الفرنسية ان تفرض نقداً غير ثابت على هلي اساطق لزيرة لشدة تعلقهم بالنقد المعدني . وستر الذهب التركي النقد الرئيسي المتداول في مطلقتي حلب ودمشق ، على الرغم من ان التعامل باورق في المدينتين نفسها كان واسع اسطاق .^(١) اما في الصحراء فلم يعرف في التداول غير اذهب . وادرك ولاية الامر المحليون ان فرض النقد الورقي فيها امر مستحيل ولذلك اضطروا الى ان يفضوا الصرع عما يرتكب من الممارسات في خرق لقانون^(٢) ، ما تأثير الهبوط في اداخية فكان ناشئ في لعاب عن الاحمار على استعمال اوراق اسوري كمقد مقبول رسمياً في تادبة لديون لان الدائنين لم يكونوا يستطيعوا اجتناب الشروط القوية ، في لو ساطوا السندات بالنقود لذهب او النقود لاجبية ، دون ان يعرضوا اعصم للحرء القدي وللعقوبة . غير ان هذا انصر قل كثيراً بعد ٥ كانون الاول ١٩٢١ ومن ثم تمحض كثيراً جداً بعد ٢٣ كانون الثاني ١٩٢٢ حين رخص المعوض السامي تنظيم سندات ، ذات استحقاقات معينة ، بسود غير ورق السوري .^(٣)

وقد كان تأثير التقلب درراً في لسان وعلى الخصوص في مدبه لساحبة لان الورق لسوري كان النقد الرئيسي فيها . ولم يقتصر التعامل به على كونه مقياس انوفاء لآحل حسب ، ولكنه اتسع فشم وظائف النقد خيمها واهم تحاده مقياس للقيم وواسطة للتبادل . فمما ثات اسعار الكبيوس صعبات خطيرة في الصعة والتجارة . وقد حدثت التقلبات الاولى في ايام كانت فيها سوريا متأثرة بالارسة التجارية العالمية لعامي ١٩٢٠ - ١٩٢١ فزادت في تخرج حانة وفي تنفجها اليية .

(١) Satow السابق ذكره ، ص ٧

(٢) المصدر نفسه .

(٣) راجع القسم (ج) الآتي .

٢ تنوع هبوط والتقلب على مختلف طبقات الشعب

وقد كان للتقلب في قيمة النقد وما يتبعه من التغير في الائتمان تأثير على اقتصاديات الشعب يختلف باختلاف طبقاته وقد تسببت التأثيرات في كل طبقة بآثارها على علاقاتها من حيث الاستدانة ومعددها ومن حيث اتجاه الطلب ودرجته . فارباب الصاعغات والملاحون ، الذين باعوا على التسليم ببيعاً معقوداً على الورق السوري ، كانوا مضاربين شاولاً ، ام بوا وكانت حظوظهم موطلة بسير سعر كيبو الليرة السورية . فإذا كان سعرها يوم تسليم الصاعغة اعلى مما كان عليه يوم العقد ، ربحوا وإذا كان انصر ادى فقد خسروا . وبالمثل عيه في الحالة الاولى اوفر اقتداراً على الشراء منه قبلاً وبه استطاع مشتري بصاع ، أكثر منها قبلاً . واما في احوال ثالثة فمعكس بالعكس تماماً . وكذلك الذين موهوا تجارتهم باموال مفترضة على حكمهم . حكمهم من سبق اي اذا كان سعر الليرة يوم الاستحقاق اعلى مما كان عليه يوم الاستدانة فقد خسروا وانعكس بالعكس . على ان انصرر اللاحق نارب الصاعغات من جراء هذا التقلب في قيمة البعد لم يكن قادراً بقدر ما كان يتصور لان راسماله الاكثري من ارباب الصاعغات في هذه البلاد هو من اموالهم الخاصة . وهم على الغالب قلما يرتبطون ببيع مواعيل التسليم .

اما التأثير على التجار فكان يختلف باختلاف الاوقات . فقد خلق لهم ضرر مالي موجه في النصف الاول من لمدة الواقعة بين ايار ١٩٢٠ وايار ١٩٢٤ اذ ارتفع سعر الليرة ، وان يكن رافق ذلك تقلبات حمة ، من معدل ١٣٧ سنتاً في ايار ١٩٢٠ الى ما يقرب من ١٨٢ سنتاً في نيسان ١٩٢٢ . ومن البديهي ان التجار هم من صنف المدينين اذ ان قسماً من رؤوس اموالهم المستعمدة في التجارة انما يحصلون عليه بالاقتراض . ولذلك فكلما ارتفع سعر الليرة وبذلت بالتيعة الائتمان خسر التجار المتعهدون بتأدية مبالغ محدودة من النقد من حاصل مبيعاتهم ، لان تداياتهم المحددة سكية ناتجة من النقود تصبح سببها اي حاصل البيع اكثر مما كانت عليه قبلاً . فلكي يستطيع التاجر ان يبي مبالغاً معيناً من الدين كان يضطر الى ان يبيع ، والاسعار متدنية ، خسر ١٢ من مصادمه اكثر منه فيما لو كانت الائتمان بقيت ثابتة . وقد اصبحت هذه احالة خسارة اخرى الى الحماز المسئلة عن الازمة المالية فيما انتحى من الهبوط في الائتمان . وبعد نيسان ١٩٢٢ اخذ سعر الليرة بالانحدار فانتهى الى معدل ١٠٢ سنت في آذار ١٩٢٤ . وقد تمتع التجار الذين استدانوا بالنقد السوري اثناء هذا الدور برجاح لم تكن في حسابهم ، على نفقة الدائنين من ارباب

الاموال . فسقوط سعر النقد وارتفاع مستوى الائمان تمكن التاجر المدين من وفاء ذمته من حاصل مبيع حرم من الضائع اصغر منه فيما لو بقيت الائمان ثابتة .
وفصلاً عن القروض الذي استلج به التاجر في معاملاتهم فقد كان يداوئها بمشتقات اخرى كثيرة من مثل اصطر رهم الى تغيير الائمان في كل مرة نعيذ فيها سعر الكسبيو ، الامر الذي كان مرعياً بصورة خاصة في الايام التي كان فيها السعر سريع التقلب ، وكذا كان عليهم في مثل هذه الاوقات ان يصرفوا يومياً كل ما تجمع لديهم من النقد السوري بعد احتياض احتشاد الحشارة الهبوط . ووفق ذلك فان اجارهم على سقيم دفترهم بعد غير ثابت كان يشوش عليهم اعتمادهم فلم يكن التاجر ليحتمل عائلته المادية من دفاتره لان الكثير من قيوده لم يكن لتظهر حقيقة ما تدل عليه . ولذلك كان لابد من تروية الحسابات بصورة مستمرة .

ما اندانوس من ارماء الاموال ، استد كانت ديورهم مشروطة بعد السوري ، فكانت حظهم يتوقف ايضاً على اتجاه التقلب . وقد عبرا ، كقطعة خاصة ، حذر مبطله انما . هذا اندور من ايار ١٩٢٠ الى ايار ١٩٢٤ لان التقلب قد انتهى بالمتيجة اي هبوط قيمة النقد هبوطاً كبيراً ، فبهود اصلحة اصعبت الاموال التي قصوها استيدها ، لديورهم ، او فائدة عنها ، ذات قيمة شرائية قل مما كانت لها من قبل . وكثير ما حدث ، كما يتدل من مراجعة الخريطة عدد ٢ ، ان ر من المال وفندته معاً لم يرحها للدين قوة الشراء التي كانت للراميل وحده . ولقد اصاب هبوط النقد صغار الدائنين في جميعهم .

وقد حتى اضطرر بالمستخدمين ، ولا فرق فيما اذا كانوا ذوي مرتبات دورية او كانوا ذوي عمالة ، لانهم لم يكونوا في مركز يستطيعون معه الاصرار على طلب زيادة تكافؤاً وزيادة اللاحة منفقة المعيشة .

وفي اوقات التقلب السريع كان على المستهلكين عموماً ان يزدوا ثنائياً اعلى مما يدره سعر الكسبيو .^(١) وذلك لان التاجر رفعوا الائمان الى اكثر مما يجيزه التقلب وعرضهم وقاية مصالحهم من اي هبوط يطرأ على قيمة النقد ، الامر الذي حمل الحكومة على التدخل^(٢) فان اسعار الحنجر مثلاً قد حدثت من قبل لسطات محلية مرت متوالية .

(١) راجع الخريطة ٤ .

(٢) راجع جريدة لندن اعلان اعداد ٣١ كانون الثاني ٢٧ ، شاذ ١٧٧ و ٢٦ و ٢٧ آذار ١٩٢٤ .

أما أرباب السوث فلم يلبهم أدى من الثقل لأنهم كانوا حريصين على أن يكون ما هم من الديون المعقودة على الورق السوري مساوياً لما عليهم من النسم المعقودة عليه .
وبالواقع فهم قد ربحوا أكثر مما لو كانت الأحوال عادية بسبب معدل الفائدة العالي الذي كان سائداً حينئذ .

٣ نتائج الثقل والهوط على الحكومة

إن الثقل ألحق بالحكومة اتدناً جسيماً ، فإن نفقاتها وإيراداتها كانت عرضة لمشاق عدم الثبات وانبعاثات المرحضة كسراً ، المواد والحاجات تحت بدورها تقلبات الائتمان ، بينما إن الإيرادات لمواربة لها لم يكن بالامكان تكرار تعييرها ، ولم تغير الحكومة معدل الضرائب والرسوم إلا في حالات الثقل البليغ .

ولما كان القرار رقم ١٢٩ الصادر في ٣١ آذار ١٩٢٠ قد أوجب أن تنظم مودرات اندول السورية وأن تعد بسند السوري ، وكان من الضروري أن تحدد كل واردات وانبعقات هذا السند ، فقد صدر ساء على ذلك سلاع قانوني في ٢٦ نيسان ١٩٢٠ ينص أنه قيمياً عدا واردات التبريد والعرق ^(١) فكل الضرائب والرسوم وسائر أنواع واردات العمومية التي مستحقة بعد أيار ١٩٢٠ يجب أن توضع حداً لها بالسند السوري على أساس اعشار كل ثلاث اوراق سورية معادلة لليرة المصرية لوحدة ^(٢) . والضرائب الموضوعة على المعدل السوري كالرسم الحركي المفروض على النسبة المئوية للشحن ^(٣) يجب أن تحول كلها إلى نقد سوري على سعر الكسميو في ذلك الهم . وباسطر لارتفاع سعر الورقة السورية بعد اعلان السلاع المذكور ^(٤) لعمى المعوض السامي في ١٢ تموز المواد المتعلقة بتأدية الودرات العمومية عن سنة ١٩٢٠ ووضع معدلاً لضرائب ١٩٢٠ ، والرسوم التي يبدأ بحجيتها من ١٦ تموز ١٩٢٠ ، قدره ليرتان سوريتان بدلاً من ثلاث لليرة المصرية واحدة ^(٥) . وقضى

(١) لقد تم في اموره في عدد ونسلا عدة مرات ان . لمدة التي تم صدها الآن .

(٢) *Recueil des Arrêts et Décisions (concernant le Lilet Syrien)* (بروت) القرار

١٩٥ .

(٣) كانت اعطت تكومس المنطوعة (Specific duties) تحدد كل شهر من Commission des Actes Administratifs du Haut-Commissariat de la République Française en Syrie et au Liban

(٤) ارتفعت اسعار السورده من ١٣٥ سنتاً في ايار الى ١٦٢ سنتاً في تموز .

(٥) *Recueil des Arrêts et Décisions* السابق ذكره ، قرار ٣٦٦ .

ناب يعاد الفرق ، الذي هو الثلث ، الى الدين ادوا الضرب بالسعر القديم . وقد اتخذ هذا التدبير على رغم الصعوبات التي تنشأ عن التمييز ، والقرض من الخوّل دون المتاع التي كان بالامكان ان تنق بالخروج من ارتفاع سعر الليرة .^(١) وأُبدل أيضاً معدل تحويل الصراف سنة ١٩٢١ لجعل ٢٦٥ عملاً لكل ليرة مصرية واحدة او لكل ليرة ذهب تركية واحدة ،^(٢) وذلك بسبب الهبوط الذي انتاب الليرة السورية . وما ذكر اعلاه كاف لتصوير الصعاب التي اعترضت الحكومة أثناء تدهور لمقياس النقدي السوري .

ج - التدابير التي اتخذت لتخفيف اضرار التقلب والهبوط

وما كان من اضروري تحقيق وطأة النتائج الملبية احاصلة من تقلبات العملة فقد اصدر مرسوم في ٥ كانون الاول ١٩٢١ يحظر موحه التعامل الذي نقد كان (سيرة تركية ذهبية او اسكدرية او دولار) في جميع التمدات التجارية وعلى الخصوص في الالواق التجارية او عقود البيع او الاجارات التي تمت احدا من ١٥ يوماً الى ما فوق ،^(٣) على ان تستوفى اديون التي تعقد على هذه الصورة بدءاً سورياً بسعر مشتري النقد الاحيي لمعقود عليه . وسمح للسوك ان تفتح حسابات جارية بسند الاحيي على ان تكون التذنية بالورق السوري على اساس سعر اسكسيو الحائد حينئذ .^(٤)

وعلى الرغم من ضيق نطاق هذه التدابير فانها خعت الصانعة عن الدائ والمدين معاً ، على ان ذوي العلاقة بالسعود ذات الاجال القصيرة لم يتطيعوا اجتناب نتائج التقلبات القصيرة المدى . واستمر التمار على وضع الاعمال بسند السوري وضط دفتهم موحه . فكانت هذه الاعمال موحات شاقة لاسيما متى عسا ان قيمة الليرة السورية كانت في تقلب مستمر بين ايام وعده . فقد بلغ التقلب نحواً من ٥ بالمئة مرات متعددة في اثناء الشهر الواحد بعد صدور القرار امار ذكره . وقد تعرض الدائون والمدينون لآجال اقل من خمسة واربعين يوماً الى فساد العلاقات بينهم ولم يكن بإمكان التجار

(١) Recueil des Arrêts et Décretions السابق ذكره قرار ١٤٢٣ .

(٢) اصدر نفسه م قرار موضح في ٤ كانون الثاني ١٩٢١ (لا رقم له)

(٣) Recueil des Actes Administratifs السابق ذكره المجلد الثاني م قرار ١١٣٧ .

(٤) المصدر نفسه .

احتساب الخسائر ما لم يستمرروا على حفظهم في تعيين لثان .

ولكن الفرح الأكثر جاء بقرار آخر بتاريخ ٢٣ كانون الثاني ١٩٢٤ في الوقت الذي عقدت فيه لاتفاقية بين البعث السوري والبول اسورية . فقد نصت هذه الاتفاقية على وحوب اصلاح احرية في عقد المعاولات على اي نقد احبي كان ورتجد هذا الاطلاق الى سائر العقود لمدينة والتجارة التي تتجور مدتها خمسة ايام على ان تبقى وحدة الاداء بسعد السوري (١) وفي حنة اسكوب عن اذعان المشهود بين المتعاقدين يجب ان يكون السعر المعول عليه في حالة سيب لعقد سعر اكسبب بتاريخ ومحل اندفع وقضى القابل بالمكان ايد ، العقود بسعد ، اذا كان ذلك مشابهاً فيب ، على ان يكون ذلك بالسعر اذيج للعقد للعقد عليها في مكان اندفع ورده . وكذلك صلب حرية التمدن بالسعد ونقصة

فكان من نتيجة هذه التدابير ، وسد الثقب المستمر ، حشرت الورقة السورية كل واحد من البعد لا وسيلة كرم واسطة سادة . وسدت هذه لات تعقد بالذرة التركية اذهب وبعده من ايد لا حايه وندت لان توقيع بالذرة المصرية و سده ، واحت البقرة سادة مكاب في دسطة حة ، وحدة نقدية اكثر ثبات . وم يبق الدول سده ، لكي منحصر بساحيه من سده ان كل جهات سوريا وفي حشها ، وسدت فقت اذعود السورية بورقة مهمم ككيس اوف الاعل وككيس لقيم ، استه كرسطة سادة فلم يحق له بعدد سعر سكوب لعقد ارسمي في التدبوت ولا استعده على هذا السط ، وهو لا يشاول وقتاً صويلاً ، قصب يسب خسائر ودحة على ان استعده على الاكثر كان في تسبب لصراف حيث كان من المسموع قنونا تاذبة الصرب الا بالعقد السورية - وفي دفع بقت الحكومة والحيش .

وقد فرحت هذه التدبير كرمه رجال الاعمال والذائين وسدس واستخدمين في الاشغال التجارية . اما حالة مالية الحكومة واستخدميب فقد بقيت تحت رحمة الهوسد لانه لم يكن مسوحاً للدول السورية ان تنظم ميزانياتها بعير النقد اسوري .

د - تابع المبوط والوسائل التي اتخذت لاجتناب مساوئه

١- سعر كبير البيرة السورية ما زال على سقوط مستمر ، سائر في أثر العريش ، منذ يار ١٩٢٤ ولكن تعديلاته كانت معتدلة ، اذ قيس مع الدور الذي سبق . وفي تموز ١٩٢٦ ، حين عدى العريش ، مرة قسبية بيرة الثانية ، هتت البيرة السورية الى احوط معدل شهري بعتة ، وهو ١٩ - ٢٠ . وقد كان هبوط العريش في هذا الدور ناشئاً في ندرجة الاولى عن التضخم وعن استمرار بيع العريشات ، بصورة شبه منتظمة ، بسبب فقدان الثقة في الحكومة . وليس من الضروري تحليل اسباب هذه الحالة بل مكفي ان يعان ن مجلس النواب عرقلة بمعارضة وزارة امية الذي يعاقب على الحكم ثم يتمسكوا من إيجاد الاعمال التي ترمي لتعديل موارنه واحتاد التضخم البعدي .

وقد كان هبوط البيرة شديداً لدرجة بوجه خاص على الدول السورية ومودلها . حيث كانت موارنات الحكومة توضع على اساس اعداد اسوري . وقد كان قسم من بقات هذه الدول في بعض هذه البيرة اسوة كان من مساهمي في التضخم ب سطح اسير حتى حدود ما به . ومن جهة اخرى قد هي موعود بكميات بيرة لا رواسهم كانت قد بعرت في واد وبعدها سقطت بمرات في نسب وبعدها ثمة البيرة السورية اصعب مرستهم من قوة على تشتري . ب قلائد بهم ب مستفيد . كما استفاد رجال الاعمال وبعية الناس ، من امكان التصدق على بعد ذي قعدة ثبته .^(١)

ولانقاذ الدول وموضعهم كما كانوا فيه من اصبحت وبشقة البيرة تخاض منهم النجور وصحاب الاعمال رأت الادارة اعمدة من اللام ان شئت البقعات بعمدة وواردات وان تحاط لهم من بقات الكمسيو . وتوصلأى هذه العاسة عقدت حنة ماسة بثل حكومات السورية اجتماعاً في دار المفوضية العليا في شهر آب ١٩٢٦ بقر في الاجتماع ااعد الذهبي اساساً لخسافات مائة الدول على ب ستي الورقة السورية اسبق الوحيد في التباديات .^(٢)

(١) ب ب هذا بخصوص من M. de Caix في Minutes of the Eighth Session of the

Permanent Mandates Commission من ١١٣ -

(٢) Ministère des Affaires Etrangères de la République Française, Rapport à

la Société des Nations sur la Situation de la Syrie et du Liban. 1926 (نابيس ، ١٩٢٧)

وساء على ذات قرر الموقوف الرسمي وأعلن بأن تكون الليرة السورية الذهب الوحدة ائدية للمصانف في مائة ادون نواقعة تحت الانتداب الفرنسي . وهذه الليرة ، انقي لم يكن لها وجود في واقع ، قسمت الى مائة عرش سناني سوري ذهب وجمعت معدلة لـ ١٠ ادوي عشرين فرسكا دهاً قبل الحرب . وادوح القرار ان تحدد قيمتها حسب سعر كميو لدولار ، على سس كل ١٨٢٥ من الفريث الذهب تعادل دولاراً واحداً .^(١) واشترط القرار ان رسوم الكمبرك والضرائب والمقولات المعودة من جانب الادارات العامة وعلى الصوم سائر ما تثبت هذه لادارات من ايضالات وتذيت يجب ان يجرر ، وفقاً لائحة خاصة ، باعد السوري الذهب . وان يطبق هذا التدبير ايضاً على رسوم المؤسسات المعتبة شبيهة بالعمومية . وادجب القرار ، في جميع الاحوال ، ان تكون التذيت والمقوضات بالعد السوري الورق .

وكان السمر الرسمي للعرش السناني السوري نذهب يحدد بالعرش السورية الورق من قبل مستشار ائدية في الموضعية العليا لليوم التالي . وبالنظر لصعوبة دلاخ حياة الاموان السمر اليومي فقد عمدت الموضعية العليا الى تحديد السمر مرة لكن حمة عشر يوماً وادحت تغطية ائناها في حدة اكثر انواع الضرائب ، ولم يكن يتغير الا في حانة تجاور الكميو الـ ١٠ بالئة في ثقله .^(٢) وكان يعمل بالسمر اليومي الرسمي في دو نر انكبرك وفي شركة حصر ندان فتحوّل توحه كل الرسوم والقيم وائمان المبيع ائسية بالعرش السنانية السورية الذهب الى عروش سورية ورق وكان يعمل به بذاً في دوائر ائريد لتحويل رسوم الرقيات لدولية .^(٣)

ن هذه لتدابير المار ذكرها نطعت الارباك ائدي كان سائداً في مالية الحكومة وجمعت المتاعب انقي كان يعانها الموطعون من جواء ثقلب سمر الليرة السورية . وقد نخلص رجال الاعمال فملاً بم نص عليه القانون من وحب كدبة العقود التي لا

(١) *Recueil des Actes Administratifs* السابق ذكره ، المجلد السابع ، قرار ٦٥٣ في

٢٨ ايلول ١٩٢٦ .

(٢) *Rapport à la Société des Nations, 1926* ص ١٨٦ . راجع ايضاً *Recueil des Actes*

Administratifs السابق ذكره ، المجلد السابع ، قرار ٦٥٤ في ٢٩ ايلول ١٩٢٦ .

(٣) *Rapport à la Société des Nations, 1926* ص ١٨٦ . راجع ايضاً *Recueil des Actes*

Administratifs السابق ذكره ، المجلد السابع ، قرار ٦٦٢ في ٢٣ كانون الاول ١٩٢٦ .

تتجاوز مدتها الخمة أيام ناسفد لسوري الورق^(١)، وأصبحت الخربة تامة في العقد على أي نقد كان .

هـ - ادخال النقد السوري وتدهوره ، وثقلات الذهب

لما كان ورق النقد السوري غير قابل الاسترداد بذهب بل بسعد ورق الزامي هابط القيمة (أي فربكات) فقد يثقل الى الدهن ان إصداره سيؤدي حتماً الى قسرب الذهب المتداول الى الاسواق الأجنبية او الى دهائز الادخار وفقاً لقانون جريشام (Gresham) مطلقاً على النقد الهابط . ولقد كان هذا صحيحاً لك الى مدى محدود . ففي لبنان وعلى الأخص في بيروت حيث الشب اقل نمكاً مالمقديم نجحت الحكومة في فرضها النقد الجديد ، وكان من نتيجة ذلك انه حل محل النقد المصري ، اندي اشترته الدولة المنتدبة وأدت ثمة اوراق سورية^(٢) ، وحل حرة كبير من كمية اذهب اندي اخرج من بلاد بلشمن والتهريب . نعم ان إصدار الذهب كان ممنوعاً مبدئياً وما بالواقع فقد كان شعبه جزأً يتحصى حاص .^(٣) ومن جهة اخرى كان تهريب الذهب الى البلدان الأجنبية جازياً بوفرة .^(٤) ام في دحمية سوريا فلم يكن انقذ الورق قد حل محل الذهب الا قليلاً لان الشب هناك كان يحرض التداول بالورق ،^(٥) وكان الزامي العام والعادة عدمهم بقاومان على الدولة التعامل بالنقد الورق في الاخذ والعط . وقد استحال على حكومة الاترك ، حتى وفي عهد القاسي ، احداهم على التعامل بالورق التركي .^(٦) وكان نتيجة ان استمر لذهب النقد السائد في الدحمية .

(١) بيان جدا المصوم من M. de Caix في Minutes of the Eighth Session السابق
دسكوره ص ١٠٩ .

(٢) راجع ص ٩٩ .

(٣) Rapport à la Société des Nations, 1928 ص ١٦٢ .

(٤) Rapport à la Société des Nations, 1926 ص ١٨٥ راجع Sir H Satow, Report

on the Trade, Industry, and Finance of Syria, 1925 ص ٧ .

(٥) راجع ص ٧٩ .

(٦) راجع ص ٦٣ .

وهذه الوضعية تين بجلاء الفصح في قانون حريشام . فقد حدث مثل هذا في كاليفورنيا
 أثناء الحرب الأهلية في الولايات المتحدة حيث رفض شعب هذه الولاية التداول بالورق
 النقدية (الخضر) انظر (واستمر على التعامل بالذهب بيا ان ما تبقى من الولايات كان
 يتعامل بالورق . ^(١) وليس باليد احصاءات عن تنقلات الذهب ، وذلك يستحيل عينا
 معرفة المقدار الصافي المصدر منه الى الخارج أثناء هذه المدة . حتى ولو وجدت هذه
 الاحصاءات فقد يستحيل علينا ان نعرف المقدار الذي تصدر من مجموعته بسبب دخول
 الورقة السورية في التعامل والهبوط الذي لحق بها .

(1) D. Kinley, Money (١٩٢٢) ص ٥٥ .

الفصل الثامن

تشيت الليرة السورية

أ - تركيز المرنك يعود على سوريا بالفرج الكبير

• من آب ١٩٢٦ بدأ سعر الورقة السورية بالارتفاع ، مقتباً اثر المرنك ، حتى بلغ معه ١٢٧٥٠ سنتاً في كانون الأول ١٩٢٦ ، وهو اشهر الذي فيه بدأ تركيز المرنك . ومعني في حوار هذا الرق حتى ٢٥ حزيران ١٩٢٨ سدي هو تراجع تشيت المرنك نهائياً . ففي اثناء هذه المائيه عشر شهراً كان سعر المرنك قد ركز سعر المرنك في سوق الكمبيو . والذي مكن من هذا الاستقرار هو التدابير المالية التي اتخذها وزارة بوانكاريه وفتح دم استرجاع اعمدة تقب بالحكومة الفرنسية ، فسمح قانون صدر في ٧ آب ١٩٢٦ فوئد سب فرنسا بشتى ذهب واعتمده ، الذي دجهم الذهب ، ساكثر من اثنتا عشرة واثني اوراق الكمبيو ، شرة من السوق ^(١) وبواسطة شراء الكمبيو بصدار ورق بعد حديد تمكس سب من اعطى على ناضية سعار الكمبيو لانه ، وقد استوى على مدار واثني من اوراق الكمبيو ، اصبح في امكانه ان يشتري ويبيع اي مبلغ كان من الكمبيو الاحدي بصدار يطب يوم ، فيوم . ^(٢)

ان تشيت المرنك اعطى ورقة سورية مثل تشته فتح عن ذلك ان خلق سوريا فرح عظيم . فتم بعد التحر السوري مضطراً الى ان يستبدل في كل يوم بذهب ما فصل ابيه يده من لشغل السوري احسان ما يسد التدهور من تخارة . كما وان هذا التشيت سهل عليهم احداثات فبا بيعت اذ لم بق من حاجة الى تعيد الاثمان الموصوعة

(١) H. P. Willis and B. H. Beckhart, *Foreign Banking Systems* (١٩٢٩) نيويورك

ص ٥٢٧ .

(٢) المصدر نفسه .

بأنقد المصري أو الذهب^(١) في ما يعادلها بأنقد اسوري بأسعار مختلفة ، وأنقد ادارة الحكومة من عام تحديد سعر جديدة يومية او دورية للقبض ولتأدية المروضة على اساس افروش لسورية اندهف . وارجح انعمه ايضاً من خوف تدهور قيمة ما بأيديهم من النقود الورق .

ب - تثبيت الفرنك والورقة السورية نهائياً - قاعدة كميو الفرنك تصبح بالواقع قاعدة كميو الذهب

لقد توطن الفرنك بالقانون الفرنسي الصادر في ٢٥ حزيران ١٩٢٨ على القيمة التي كانت به حينئذ وتحدد سعر استبداله ذهباً ره ٦٥^٤ مبيغرام من الذهب بصفا ٩٠٠/١٠٠٠ . ووجب القانون على بنك فرنسا ان يزدي حين اطلب حامل الورقة قيمتها ذهباً اما سبائك واما معدناً ، بحسب اختيار البنك ، بتقدير لمقي حده الاصغر بالاتفاق بين البنك وورقة مالية . وقد تمجد ، بصورة مؤقتة ، المبلغ الاصغر الذي يمكن استبداده بقيمة ٢١٥,٠٠٠ فرنك ورقة او ما يريد قليلاً عن ١٢ كيلوغراماً من الذهب لصافي . وأحد بنك فرنسا على ان يحفظ احتياطياً من الذهب لا يقل عن ٣٥ ملنة من مجموع لند الورق المتداول وديونه من الحسابات الحرة . وكلّف ايضاً ان يشتري لذهب على الطلب سعر محدد ، بعد حم قيمة اكلاف سككه واختباره . وهذه التدبير التي مرّ ايادها تكون فرنسا قد تحت قاعدة سبائك الذهب اساساً بقده وتكون قاعدة كميو الفرنك في سوريا قد اصحت بواقع احل قاعدة كميو الذهب .

ج - تأثير تثبيت الفرنك في سوريا

وعلى كل حال فان انزل قيمة الفرنك في سعر هو اقل بكثير من سعره يوم اذمال الورقة السورية في التداول حتى سوريا خسارة حرة من رساها النقدي يقدر بسعر من ٤٠ ملنة من قيمة الورق المنصّر وذلك لان معدل سعر الفرنك كان نحو ٦٨ لست اثناء اثنائية شهر الاولى من وضع الورقة السورية في التداول ، اي من يار اى كانون

الاول ١٩٣٠ ، بين ان سعره لذي تحدّد احيراً لم يتجاوز ٣٤٩ السنّت - وثان الورق السوري انسي في التداول مضمون لمدات فريسيوية وودائع فريسكات (انظر جدول ٣٣ فيما يلي) ، وهذه المدات والودائع هي بثابة ديت على فرنسا ، فالتراكم قيمة الفريسكات تكون فرنسا قد خفضت مما عليها لسوريا ، عن غير قصد ، ملأاً يدوي صافي قيمة المهبوط الذي خلق بالورق السوري .

د - اعادة ضبط حسابات الحكومة على اساس الورقة السورية

بعد ما تثقت الورقة السورية نهائياً لم يعد للحكومة من حاجة الى ضبط حساباتها المالية على قاعدة عرش اللبني السوري الذهب الذي انشيء سابقاً بموجب القرارين ٦٥٣ و ٩٥٦ الصادرين في ٢٨ ايلول ١٩٢٦ و ١١ نيسان ١٩٢٧ ، بحسب ترتيبها - ^(١) بذلك الفنى المعروض انسمي اتحاد هذه المدد اساساً في حسابات بقرار اصدره في ٢٩ آب ١٩٢٨ تحت عدد ٢٠٩٦ ^(٢) وعرض ان توصع ، على اساس الورقة السورية ، كل الموازنات والضرائب والرسوم والمقاولات وعلى العموم جميع المعاملات المالية العامة والايمان في المؤسسات الخاصة التي تخضع للرقابة العامة ، وان يبدأ بذلك في ١ ايلول ١٩٢٨ . فكان من نتيجة هذا القرار ان سهّلت حسابات الحكومة كثيراً

(١) راجع من ٨٦ .

(٢) راجع *Bulletin Officiel des Actes Administratifs du Haut-Commissariat*

(بيروت) ١٥ ايلول ١٩٢٨ .

الفصل التاسع

نظام النقد الحاضر وتقديره

أ - المقياس القانوني

بعد ما ثبت ان المعد الفرنسي نهائياً صبح المعد السوري يرتكز على قاعدة كميوية الفرنك، بواقع اثنان مرتكزاً على قاعدة كميوية اذهب مع معد الليرة السورية^(١) التي هي الوحدة نقدية معادلة مائة عرش. وسوريا تستطیع حين لطلب ان تستبدل الليرات السورية بالفرنكات وهذه تملك. وبما ان النقد قبل الاستبدال احدثه بالآخر والفرنسي منها قد تجدد على قاعدة اذهب، اصبح من الممكن لقول ان للنقد السوري قيمة ذهبية محددة ان كان لليرة السورية عشرون فرنكاً او عشرون سنتياً للعرش الواحد. وحسب هذه القيمة مباشرة يمكن ان تستبدل الليرة السورية مع مراعاة الحد الأدنى المسموح به فيمكن ان تعرض على بنك فرنسا للاستبدال ١٣١٠ ميعرامات من الذهب بمعد ١٠٠٠/٩٠٠ في عشرون مرة قيمة المعد المحددة. وبما عليه يكون المقياس السوري ثابتاً في الاسواق الخارجية وذلك يعني ان اسعار الكميات الاخرى لا تتغير في محل وسع

في القاعدة ان راحة في الميدان التي تستعمل قاعدة كميوية اذهب هي ان يصنع حدين لعمري بيع والشر. بمقتضى حدي استيراد وصادر الذهب بحيث لا يمكن لسعر الكميات في تقله ان يتعد هما بل سقي من واحد بينهما، وبذلك يصحح وسطة يستند بها على معرفة اعضاء رصيد التذليلات في وقت ما. على ان احدثه في سوريا ليست كذلك. ان سعر

(١) تعرف ورقة بنك سوريا وبنك الكبر رسمياً بالليرة السورية ولكنها تعرف بالسوق باليرة السورية. ويستخدم اسمها في السوق في احياناً لأنه من ودد يكون اهم واقرب الى الهم.

ميع انشككت على باريس هو حرمه عروش للفرنك الواحد وهو العر المعروض على بنك الاصدار اداؤه بدلاً من الأوراق النقدية . اما سعر مشتري الشككت على باريس فيتراوح بين ٤٩٨ و ٤٩٩ عروش للفرنك الواحد او بحجم ٢٠٠ بالالاف . ويفترض بهذا احرم نقضية اكلاف التحصيل والعائدة اثناء المدة التي تكون فيها انشككت على الطريق . اما حالات التلغرافية فيشترها بنك بحجم ١ بالالاف . فليس اذن هالك من حدود ، فوق نقطة التعادل او تحتها ، يتراوح سعر انكسبو على باريس صمها وفقاً لحالة رصيد التدايات . وعليه فان سوريا ، من جهة النقد ، تعامل كما لو كانت احدى الممتلكات الفرنسية . وهـ ، المقياس لنقدي السوري فانواقع الا تمثل للمقياس الفرنسي .

ب انواع النقد في التداول وودائعه

١ اوراق بنك سوريا وبنان الكبير

يوسف اسعد السوري ، ومعظمه اوراق نقدية ، انقسم لاصغر من مجموع النقود في سوريا .^(١) ولدت سوريا وبنان الكبير حق سخص فيه ، توجب نقضية ٢٣ كانون الثاني ١٩٢٦ المعقودة بين حكومت سوريا وبنان ، ب صدر اوراق نقدية ش . مدة الامتياز . الممتدة من ١ نيسان ١٩٢٤ الى ١ نيسان ١٩٣٩ .^(٢) ونقضية هذه لاورق سودى حاملها حين تحبب ، من البنك او فروعه في سوريا وجمهورية اللسانة ، شككت على باريس او مرصليها حسب رغبة الحامل . وهي قابلة للاسترداد بسعر ٢٠ سنتياً لكل عرش و عشرين فرنكاً لكل ليرة . والصحة ، كما سيأتي فيما بعد ، تحتفظ لها بشيئين احد على المبيع التي يمكن ان تكون في التداول واحتياطي معروض ، على انه ليس حادلي اوراق اسعد اقصية في احجر على موجودات البنك استيفاء . تحقيق كما هي القاعدة معمول بها في جميع انظمة اصدار الاوراق النقدية .

والاوراق تصدر الآن عنات متنوعة هي الجرة وحدة و خمس ليرات وعشر وخمس وعشرون وخمسون ومئة . وهالك اسد اوراق بحجمة وعشرين عرشاً وبحصين على .

(١) والباقي ككثرة تعريباً شغل على نقود تركية ذهبية وقصه . راجع ص ص ١٠١ - ١٠٢ .

(٢) راجع الدليل ٢ المادة ٥ .

هاتين الاخيرتين قد سحبت من التداول بموجب مرسوم عدد ٢٥٠٧ المؤرخ في ١٦ نيسان ١٩٢٩^(١) وحل محلهما قطع فضة من ذات الفئة اصدرتها حكومتا سوريا والجمهورية اللبنانية ووضعتها في التداول^(٢) ولم يبق من اوراق انقراض الواحد والخمسة اشرة شيء في التداول بل حل محله بنود من معدن نحس سكتها الحكومتان السورية واللبنانية^(٣).

والاوراق ، وكلها من نوع واحد ، سلسلتا مكتوب في اعلى احدى اسم « لبنان الكبير » وفي اسفلها « بنك سوريا ولبنان الكبير » وفي اعلى السلسلة الاخرى مكتوب « سوريا » وفي اسفلها « بنك سوريا ولبنان الكبير » . وعلى كل فان اوراق اية كانت من السلسلتين يصدرها البنك للتداول بدون تغيير بين البلدان الواقعة تحت الانتداب الفرنسي . ولذلك يست ثمة من متعة اقتصادية ترحى من اصدار سلسلتين .

وقد رداد التداول ببارق حديثاً زيادة بلغت النظر - فان مبلغ التداول مئة ف. ست سين آخره ٣٠ حزيران ١٩٣٣ هو ، بحسب الترتيب ، كبريلي ٨٧٣٥٠٠٠ و ٩١٠٠٠٠ و ١٠٨٣٠٠٠ و ١٣٦٥٠٠٠ و ١٢٣٧٥٠٠٠ و ١٢٣٧٥٠٠٠ سيرة سورية^(٤) . ويمكن تفسير هذه الزيادة ، من جهة ، بزيادة الثقة في اوراق البنك الناشئة من تثبيت اعراسك (وما يشيعه تثبيت الليرة السورية) تثبيتاً مستديماً ، ومن جهة اخرى بتخاد تدابير مختلفة لتشجيع التعامل بالليرة السورية . ومن هذه التدابير ان خفض البنك سعر حسم الاوراق المعقودة على النقد السوري . في سنة ١٩٢٩ بلغ معدل السعر الرسمي لاعادة الحسم (rediscount) على هذه الاوراق من ٦ الى ٦ ١/٢ بالمئة في حين انه بلغ ٨ ١/٢ الى ٩ بالمئة على لئدات معقودة على انقود التركية الذهب^(٥) . ومنها تدبير آخر يحتوي على خطط وضعها بنك سوريا ولبنان الكبير ، اوها يتعلق برفض قبول الاوراق التي يرسم القرض ، المعقودة في بلاد اربعة تحت الانتداب الفرنسي ، ما لم تكن تأديتها

(١) Bulletin Officiel السابق ذكره م ٣٠ - نيسان ١٩٢٩ .

(٢) راجع ص ص ٩٧-٩٨ .

(٣) راجع ص ٩٩ .

(٤) Bulletin de la Banque de Syrie et du Grand Liban (باريس) ١٩٢٨-١٩٣٣ .

(٥) Levant Trade Review تشرين شاد ١٩٣٠ ص ٣٩٥ .

مشروحة بورق اسوري .^(١) وثانيه ورقى الوديع التي يُصنع بمصيفها سبيرة التركيبه
الذهب ، سواء كانت في حساب التوفير^(٢) ام حساب جاري^(٣) ، والا يودي فائدة عما
عنده من الودائع التي على اساس ذهب . وثالث هذه التدبير هو لتوقف شيئاً
مد نيسان ١٩٣٠ عن استدلال الليرة التركيبه بالذهب بورق اسوري واستبدال هذا

(١) ان الادعاء هذا الصدد كانت ما يلي (مترجمة عن النص الفرنسي) :

بروت في ٢ نيسان ١٩٣٠

سيدتي :

فما يحق بقبول الادعاء لمية سعد غير الدعاء لللباسة السوردة :
لقد لمسكم ولا شيء بواسطة الدعاء بدي شرفاء في لصحب المحبة في الفرار الذي تحبهم مؤسسا
بعدم قبول لاوراق اشروط دفعها سير النقد السوري تحت أي الظروف او الاشكال ، ذلك كانت
معتودة ومشروطة بدفع في البلاد التي تحت «لاتداب» فرنسوي وذلك ابتداء من اول امار التقدم .
وبعدا ثبت لكم ان الازرق في كائني سبق شرحها التي تصل مسكم بربم النص سواء لنا او لاي
من فروع مؤسسا استناد اليكم على نفدكم ونحت مسؤوليتكم .
فالمرحوا ان تأخذوا طمأ بذلك وتفضلوا الخ .

ادارة بنك سورماوسان لكبر .

(٢) ان البلاغ هذا الصدد كان ما يلي (مترجمة عن النص الفرنسي) :

٣ آذار ١٩٣٠

بلاغ لمسوم :

يسر بنك سورماوسان الكبير ان ياتيكم الكرام انه ابتداء من هذا التاريخ سوف لا يقبل ودائع
جديدته «اللبات التركيبه الذهب في حساب التوفير»
وكذلك قايته من اول تموز ١٩٣٠ سوف لا يطي اليك فائدة عن حسابات التوفير التي على
اساس الليرة التركيبه الذهب ، الموجوده حاليه عنده

بنك سورماوسان لكبر

الادارة .

(٣) ان الادعاء هذا الصدد كانت ما يلي (مترجمة عن النص الفرنسي) :

١٩ ايار ١٩٣٠ .

سيدتي :

بشرى بعلامكم ان تمنا . بيت النقدية الهائيه قررنا ان لا نبر في دفاترنا حسابات حارة
لليرة التركيبه الذهب . لذلك نرجو مسكم ان ننصوا بسحب وصيدكم عندهم الموجود باللبات
بتركيبه الذهب ، او تحويله الى عملة لدية سورمة او الى اية عملة اخرى يرغب فيها .
وبمسكم ايضا ان تقرروا ابتداء من اول حزيران المقبل ان نبرم مسكم بالاحتفاظ قدره ، طمأ عن
الرصيد باقي لكم باللبات التركيبه الذهب بعد التاريخ المذكور .
وننصوا الخ .

ثبت سعر ٥٥٠ عرشاً سوراً لليرة التركية الذهب . وكانت عملية الاستبدال قيد الاستعمال سنة كاملة ونفرض منها تسمية الثقة بورق البنك السوري . وقد كان من تأثيرها على ليرة التركية الذهب ان ثلثت قيمتها على ٥٥٠ عرشاً سورياً . وهناك تدبير آخر اتخذته حكومة سوريا وهو ان رفضت ان تقبل البورق ذهب او الفضة وكانت حتى ذلك التاريخ مقبولة في جميع دوائر الحكومة في تغطية مستحقات الدولة .^(١) فبسبب عن هذه التدابير ، مصافقة الى زديت الثقة بأوراق البنك لعمدة ، ان ارداد السلع تمتد وكل منه زيادة متعديدة . ومرتة بورقيه لأن توسع سطره في الاقليم التي رفضها ١٥٠٠ نسبة التعامل بها من قبل .

نوح المدة لسعه من الاتفاق لا يتعدى المقدر في التبادل ٢٥ مليون من الليرات في جميع المدن الواقعة تحت لانتداب الفرنسي وكذا مصدر منه حتى لا لا يتعدى نصف اعمية المدة المطلوب . وسبب من احد الذي وضعه لم يسكن بمواقع حسنة على الاطلاق .

اوافقنا سوريا ودر كبير اعمية هي سعة لم يجرى لتغطية من مبلغ كان . وهي خمسة مائة لاف مليون^(٢) . ولا يعني بان تدفقات من الافراد محصورة في دمشق ودرى سوريا في اعمية هي بموقع من نوع من الشروط في العقد وفي عام ١٩٢٠ ذهب . ولكن دأب من هذه ان يبيد منه الشروط بمقتضى اعمية سعر الكميون في . واما كان سعة^(٣) واما ما يؤدي الى الحكومة فيجب على كل حال ان يكون بعد سوريا .

مدت من الحساب نهاية السياسية السورية الذهب ستعادت لليرة البورق وظيفتها الرسمية باعتبارها وحدة ائتمار لقانونية في الدار الواقعة تحت لانتداب الفرنسي . اما بين الافراد فقد بقيت لائتمار ولاحقاً تحدد غير النقود السوري على رعم المبلغ الذي تمتت عنه المادة الخامسة من اقرار عدد ١٢٩ صادر في ٣١ در ١٩٢٠^(٤) وبقي لقرار من هذه الجهة كذا عمرو .^(٥) ولم يزل لعدد الاكثر من البيوت التجارية في ادمية

(١) الاحرار ١١ نيسان ١٩٣٠

(٢) راجع ص ٨٤ و ٦٥

(٣) راجع ص ٨٤ .

(٤) انظر المذقي للذيل ١ .

(٥) R E don E ison Economic Conditions in Syria (١٩٣٠) ص ٨٠ .

اسية من ١٠ و ٢٥ و ٥٠ عرشاً سورياً مسكوكة من الفضة بمقدار ٦٨٠/١٠٠٠٠ (١) وهذه النقود تُسكب لتحل محل النقود الورقية المائلة لها في القيمة ، وفقاً لاحكام المادة الخامسة من الاتفاقية معقّدة بين الحكومات لمحبة و بين ملك سوريا و لثان انكليز (٢).

جدول ١٨

النقود الفضية السورية

الغنة	الاعل - عرامات فضة	القيمة المعادلة بالعملة الفرنسية
عروش ١٠	٢	٢
٢٥	٥	٥
٥٠	١٠	١٠

وهي نقود رسمية صالحة للتدنية حتى خمس عشرة ليرة سورية ولكن مقبولة بدون حد في تاذية المطالب العامة ، وقبورها اجاري في جميع البلدان الواقعة تحت الانتداب الفرنسي . وتسكب هذه النقود على حساب الحكومات فقط وبمقدار ما يحتاج اليه جمهور السكك . على ان المفاوض سمي قد حدد للمبلغ الاقصى الذي يمكن ان تسكه الجمهورية اللبنانية والحكومة السورية معاً (٣) ب ١٠٠٠ ٢٥٠ ليرة سورية او ٥٠ عرشاً لوحيد من اسكن - والمبلغ المسكوك يؤلف بالعمل ديباً مباشراً على الدول التي تصدره . اما ارباح الناتج عن الاصدار فيؤخذ ثلثه الى احتياطي يستخدم في تثبيت هذه النقود ويوصد الثلثان الباقيان للتسليف الزراعي شروط ستقرر فيما بعد . وقد بلغ التداول بالمصنع الفضية اثناء ستة اشهر نهايتها ٣١ تشرين الاول ١٩٣٠ ١٠٠ ١٦٢٢ ليرة سورية وهذا يقرب من احدى الذي عينه المفاوض الناصبي .

(١) ان حصة هذا البحث مأخوذة عن *Bulletin Officiel des Actes Administratifs du Haut Commissariat* (بيروت) ٣٠ سال ١٩٢٩ قرار رقم ٢٥٠٧ في ١٦ سال ١٩٢٩ و *Rapport à la Société des Nations* ١٩٢٩ ص ١٣٨ .

(٢) انظر الدبل (٣)

(٣) ان حصة كل من الحكومات كانت لتحدد مراراً لاحقاً .

١. قطع نصف العرش التي اصدرها الست هي ١,٠٠٠,٠٠٠ قطعة وقيمتها ٢٠,٠٠٠ ليرة سورية . وقد توجب ان يودع في الخزينة العامة في باريس لتغطية هذه النقود ما يوازي الفرق بين كلاف وبين قيمتها الاسمية ، ولكن لم يذكر ما اذا كان لمل التغطية هذه فائدة ام لا .

٢. اسع انبعا لقطع العرش والعرش والخمس عروش التي يمكن ان تسكبها لدولة السورية والجمهورية المدنية قد تحدث في نادي . الامر والقرار عدد ١٨٤٩ الصادر في شباط ١٩٢٣ ومن ثم ردت بالقرار عدد ٢٩٦١ الصادر في ١٤ تشرين الثاني ١٩٢٤ وبالقرار عدد ٢٣٠١ الصادر في ٣ كانون الثاني ١٩٢٩ .^(١) وقد اوصى بالقرار الاخير الى الحدود الاتية :

جدول ٢١

الحدود القانونية لاصدار النقود الصغرى

الفئة	دولة سوريا		الجمهورية المدنية		المجموع	
	العدد	القيمة	العدد	القيمة	العدد	القيمة
١ عرش	١,٥٠٠,٠٠٠	١٥٠	١,٥٠٠,٠٠٠	١٥٠,٠٠٠	٣,٠٠٠,٠٠٠	٣٠٠,٠٠٠
٢ عرش	٢,٨٠٠,٠٠٠	٥٦,٠٠٠	٢,٨٠٠,٠٠٠	٥٦,٠٠٠	٥,٦٠٠,٠٠٠	١١٢,٠٠٠
٥ عروش	٢,٠٠٠,٠٠٠	١٠٠	٣,٢٠٠,٠٠٠	١٦٠,٠٠٠	٥,٢٠٠,٠٠٠	٢٦٠,٠٠٠

ولتغطية هذه النقود كلفت الدول السورية والجمهورية المدنية ان يودعا في ست سوريا ولسب الكثير سندات على الحكومة الفرنسية او سندات مضمونة منها وان يكون الملعب مودع في نادي . الامر معادلاً للفرق بين اكلاف الاصدار وبين القيمة الاسمية . وتعود الارباح الناشئة عن السندات المذكورة الى الدولتين لمصدرتين . الا ان ٧٠ بالمئة من هذه الارباح يجب ان تصاف في نادي . الامر الى التغطية الى ان يصح هذه مئة بالمئة من القيمة الاسمية للنقود المصدرة .

ان مجموع اسفود التي تصدرها الحكومتان من المادتان لرحيصة يؤتف ديباً مباشراً على الدولتين المتين سكناه . وفي حالة سحبه نصح هذه الدول مكلفه في ادا قضر احتياطي التعطية عن تسديد كامل القيمة الاسمية ان تؤذي الفرق من واردتها الخاصة .^(١)

وعنده اسفود تحت مساحة مدونة حتى مئة عرش و لكنها معولة في حرائر الدولتين المتين اصد تاهما باية كمية كانت .^(٢) وان اسفود ايسة دولة معها تعثر معولة بدون عرق في جميع المدن الواقعة تحت لانشاد لفرسوى . وقد بلغ التداول بهذه اسفود الصغرى التي اصدده البنك والتي صدر بها الدولة السورية والحزبية لمدة حتى ٣٠ حزيران ١٩٣٣ الى ٥ ٣٣٨ ٣٣٨ سورية .^(٣)

٢. نقود الذهب والفضة التركية

تؤلف اسفود التركية ، بد على اعتقد لاند ، الحزب الاعظم من كمية اسفود في سوريا وحسب الاكادمين اسفود ذهبية . وقد قدرت كمية ذهب ومخمس يرات تركية ، ٣١ مليون من البيرات ذهب في عام ١٩١٨ ودراسة عشر مليون في عام ١٩٢٨ .^(٤) وليس هناك ما يمكن من معرفة المقدار الموجود منه في التداول بصسط ولكن مسوع انه بين المليونين واخمة ملايين من المئات الذهب .^(٥) اما الباقي فهو مدحر . وعلى الرغم من كون اسفود التركية غير معولة في تادية لطايب العامة عن التداول بها حتر . ولم تزل هي اسفود لرنسية التي تدونها مخلفات حلب ودمشق وان سكن ستمل الورق السوري في مدستين كواسحة للتبادل على اديد وطررد . اما في اصحراء فالاسفود لتركية لا شريث ها في التداول . و بيرة التركية لذهب السماوية الى ٣٩٦٥ ، دولارات ذهب

(١) *Recueil des Actes Administratifs* سابق ذكره ، مصدر لوائح ، قرار رقم ١٨٢٩ في

١٦ شباط ١٩٢٣ .

(٢) المصدر نفسه ، مصدر ، قرار رقم ٢٩٦١ في ١٦ تشرين الثاني ١٩٢٤ و *Rapport*

la Société des Nations ، ١٩٢٤ ، ص ٩٠ .

(٣) *Bulletin de la Banque de Syrie et du Grand Liban* ٣٠ حزيران ١٩٢٣ ، ص ٣ .

(٤) نشرة عرفة بحارة حلب ١٩٢٨ ، ص ٣٣ .

(٥) لقد قدرت بح صورة غير رسمية ، كمية بمسلة لتركية التي كانت في التداول في الدخيلة وحدها ما يبادل كل الورق السوري . *Levant Trade Review* تشرين الثاني ١٩٣٠ ، ص ٣٩٥ .

هي القطعة الوحيدة من معد التركي المذهب الموجودة في التداول في الوقت الحاضر . أما النقود الفضية فهي من قذات عديدة . فهناك الخيدي ونصه والبرعوتان الكبير والصغير .^(١) وتختلف قيم هذه النقود بالعرش الذهبي والبرعوتان السورية باختلاف سعر القطعة العالمي . وقد سلب هذه النقود ، لسبب سقوط سعر قطعة ، نفس كبير في قيمتها مما حصل التعامل بها محدوداً .

وميزة التركية مذهب هي المعد الموعوب فيه أكثر من غيره وتقوم بجميع وصف المعد . وهي كثيرة لتداول في الداخلية وقليلته في سائر لأن ورقة السورية تراعى فيها وعلى الخصوص في استخدام كوسطه للتبادل . وإن اشبه الناس كثيراً ثقة بثبات القيمة السورية وروا إلى حين ، وهو يحذر سهل تداولاً من ميزة المذهب في الواحد والعطاء والاستقراض .

وحين تكون النقود التركية الذهب متداولة تكون العرش التركي يدي لا وجود له كقطعة نقدية هو الوحيدة التي تتعد معياراً للأشياء ، وقيمتها بأسسة أي الميزة التركية الذهب تحتل من مضطعة واحدة^(٢) وفي بعض الأماكن يكون له في السوق الواحدة أكثر من قيمة واحدة ، تبعاً لوضع البضاعة سبعة . وسبب هذا لاختلاف يصح من الضروري أن تعين ، في النقود حاية ، السوق التي اعتمدت على أسعارها . أو أن يعين سعر الميزة التركية بأسسة إلى العروش لمفقود عيب . واحتساب هذه التعديلات وإن بعض الناس سيطمون عقودهم بالميزات الذهب وكسرها العشري . وما زالت هذه الحرق المتشابهة في تعيير الميزة مستمرة من قبل الحرب^(٣) ولم يتخذ بعد أي تدبير لوقف .

وقد استمر سعر الميزة التركية المذهب ٥٥٠ عرشاً سورياً ورقاً نحواً من ستة حتى نيسان ١٩٣٠ . وكان ذلك سورياً واللسان الكبير كل هذه المدة يصرف المذهب بالورق

(١) راجع ص ٢٥ .

(٢) مثال ذلك : أن سعر الميزة التركية الذهب في ١٩٣١ كان مائة عرش في بيروت و ٤٠٠ عرش في دمشق و ١٧٠ عرشاً في صيدا و ٢٢٥ عرشاً في مصره الشوفه وفي دمشق كان سعرها الراجح في السوق ٤٠٠ عرش وفي مصرات سوق ١٠٠ عرش وفي حمص البضاعة القطنية ١٨٧ ١/٢ عرشاً وفي نخرة الموعوب ٢٥٠ عرشاً .

(٣) راجع ص ص ٢٣-٢٤ .

إليها معظم رسائيات الذهب التركي ، حتى أن العراق بحث فيها في كثير من الأحيان
 ١٩٣١ بكسبيات كبرى . فكانت النتيجة أن مدنى سعر الليرة التركية الذهب الى
 ٥٤٧ غروشاً سورياً .

وقد اضطرت الثقة شت اميرة السورية مرات متعددة . مثال ذلك أنه في صيف
 ١٩٣٣ ، حين سقط الدولار وحدثت حكومة الولايات المتحدة تقاع الذهب بكسبيات
 كبرى ، خشي الاوروبيون ان يشعوا لغرب على الاثر فكبر من نتيجة ذلك ان ارتفع
 سعر مشتري الليرة التركية الذهب الى ٥٥٦ غروشاً سورياً .

وحين سقط كسيو اعربت هبوطاً هاماً ترجع كافة ميل الى تسديد اسبوت الاحبية
 بالذهب التركي على كافة التسديد بكسيو اعربت وساء على ذلك تغل اسوك على
 مشتري الذهب بالورق السوري لشحن للمصارح ويتوقع سعر الليرة التركية اندف بفرش
 السورية . ومن جهة الأخرى قد رتفع كسيو اعربت ارتدعاً د مثلاً بالنسبة الى
 الكسيو الاحبي رجع كافة ميل الى تسديد اسبوت الاحبية بكسيو اعربت على
 كافة التسديد بذهب . في مثال هذه احوال معرض اسس ذههم للبيع بالورق السوري
 ليعملوه الى كسيو اعربت فتدنى من جراء ذلك قيمة الليرة العثمانية الذهب بالنسبة الى
 الورق السوري . وهذا يفسر تسدراً حزيناً سقوط سعر ليرة التركية اندف في كثير من
 الثاني ١٩٣١ . فقد سقط سعر مشتري كسيو الدولار من معدل ١٢٧ ١/٢ غروشاً سورياً (٢٥ ١/٢
 فرنكاً) ثناء العشرين يوماً الاولى في الاول الى معدل ١٢٦ ١/٣ غروشاً سورياً (٢٥ ١/٣
 فرنكاً) في تشرين الثاني ١٩٣١ . (١) وقد كثر في هذه الفترة ايضاً استيراد الذهب من
 العراق بالنقل الجوي . (٢)

ان تصدير لذهب والفضة ، نقوداً او سبائك ، ممنوع لا ترخيص خاص . وقد
 اعطي هذا الترخيص امانة لمطال الحاجة التجارية الى لكسيو الاحبي . (٣) ويقال ان
 لكسر مصدر لذهب هو البنك الفرنسي السوري إحدى مؤسسات (Société Générale)
 ان الاول بالنقود التركية الفضية قد تناقص كثيراً نسب سقوط قيمة الفضة وقد
 حتى ناساها ، نسبة الى لذهب ، عدة بركات عبيدة . مثال ذلك أنه في بحر شهر واحد

(١) عسوية وفاناً لاسماريك انكلو باليتين (بيروت)

(٢) Le Commerce du Levant ٢ (يار ١٩٣٠) .

(٣) Rapport à la Société des Nations ١٩٢٨ ، ص ١٦٦ ، ١٩٢٩ ، ص ١٣٨ .

من ٣٠ تشرين الثاني إلى ٣١ كانون الأول ١٩٣٩ قد تغير السعر من ١٢٢ إلى ١٣٦، محيداً لليرة التركية الذهب الواحدة .^(١) فنتسب عن مثل هذا التدهور قلق عظيم في الداحية أدى إلى صعوبات خطيرة في تجارة المرفق لأن الكثير من الاثمن كان موصوفاً بالدايميت وبمحيدات . وعلى الرغم من هذا فقد تأخر اهالي الداحية على التعامل بهذه النقود اعتقاداً منهم ان هذا التقلب كان ناشئاً عن مضاربات مؤقتة . على أنه مد امد قريب احد الميل يتجه الى التعامل بالعملة السوري العضي ومن المحتمل جداً ، في اقرب العاقل ، ان يرجم النقد العضي التركي فيعمره من التداول الى سوق الصاعة او الى التصدير . يدل على ذلك سرعة قبول هذه النقود السورية في اربلاد واصدار القدر الكبير منها .^(٢) وقد انتيمت عام ١٩٣٠ بعض النقود الفضية التركية وصدرت الى اوروبا .^(٣) ولم يبق منها في نهاية سنة ١٩٣٣ الا مبلغ صغير في التداول ، اكثره في منطقة حلب .

٥ . النقود الاجنبية من الذهب والورق

عدا ما ذكر اعلاه من النقود المستعملة كواسطة صادرة منه يوجد عدد من قطع النقود الذهبية الاحنية ومن الورق ايضا . وهم النقود الذهبية الاحنية ، عملة الليرة التركية ، هي الاسترلينية والبروسية . وعدد قطع الاحنية من قليل جداً على ما يظهر بالنسبة الى الموحد من لاولى . اما من النقد الورق الاحني فرعاً كانت الليرة المصرية الورق وفنت ١٠ و ٢٠ و ٥٠ فرنسوا ورقاً هي اكثرها شيوعاً . على أنه يوجد بين ايدي الناس كمية من الدولار لاميكي الورق ومن ورق الحكومة الفلسطينية ولكن كياتها على ما يظهر قليلة جداً .

ان استخدام دولار والليرة المصرية كمادة للتدانيات المؤجلة قد نفع كثيراً بعد تثبيت الليرة السورية . وفي الحالات التي يستخدمان فيها هذه العملة تكون التادية شكات على لبلدان المصنوع على قدمها او نقداً سورياً سعر مشتري الكبير

(١) *Bulletin Economique Trimestriel des Pays sous Mandats Français* (بيروت).

الرمح لاحبر ١٩٣٩ ص ٦٨٠ .

(٢) راجع ص ٩٩ .

(٣) Ellison السابق ذكره ص ٨ .

وقد وضع الموضع الاسامي عرسوم صدر في ١٠ كانون الثاني ١٩٢٩ اسعاراً محدودة للورق الاحمر موضماً قيته فيما يتعلق بالضرائب والرسوم. ^(١) فيما تكون لصكوك والمقاولات والاوراق التجارية والرواتب معقودة على النقد الاجبي وحاضنة لرسوم التبعة ورسوم المحاكم وكذا العدل وضريبة الانتقال والتتبع وما شاكل ذلك ، تحول قيمة النقد الاحمر لشروط فيها الى نقد سوري على اساس السعر الرسمي. ^(٢)

ج - تجزؤ نظام النقد ومساوئه

يتضح من الشرح الوارد اعلاه ان نظام النقد في سوريا بعيد جداً عن ان يكون وحدة مائسكة الاخر ، فهو يحتوي (أ) على مقياسين رئيسيين غير مرتبط احدهما بالآخر ، وهما مقياس كنيو لبريك الاسمي ووحدته الليرة السورية والاخر مقياس لذهب العادي ووحدته الليرة التركية الذهب ؛ (ب) وعلى وحدتين لاسعار السوق لا ارتباط بين احدهما والاخرى ، فالفرش السوري اندي هو حر ، من مثله من الليرة السورية والفرش التركي اندي لا وجود له كقطعة نقدية والذي تختلف قيمته ، بالنسبة لليرة التركية انذهب ، بين مكان وآخر واندي به قيم متفاوتة في بعض الاسواق تبعاً لنوع الامع ؛ (ج) وعلى نقدين رئيسيين يستعملان معاً واسطة مصادرة دون ان يكون هالك رباط بينهما ، هم النقد السوري الورق وقطعة المعدنية والعمود التركية الذهبية

ان استعمال مقياس نقدي مختلف في أماكن متعددة وبين الناس مختلفين يعيق حركة سهل لاداء المعدي ، ولاشخاص المتسككون بمقياس الذهب والعملة الذهبية ، والسوك التي تحدد المطلوب منها على اساس اسعار انذهب ، كلهم تتسككون عن توظيف امراهم في المجالات التي لا تقف هذه الاموال الا على اساس المقياس السوري بحافزة الا يستفيدوا المبلغ لاصلي ذهب . ومن جهة اخرى فان السوك التي تحدد المطلوب منها

(١) Bulletin des Actes Administratifs السابق ذكره ، ١٥ كانون الثاني ١٩٢٩ قرار

رقم ١٥٥٣١٣ اذار ١٩٢٩ تعديل رقم ٢٦٢

(٢) الاسعار هي : بـ الليرة التركية ذهب ٥٥٠ عرش سوري و ٨٣٣ والبر لايط يدي ٦٧٥ وعرش السويس ٢٥ وبريك الفرنسي ٥ . واد عمود الاخرى فاساوها تعتبر مساوية لاسعار ساداة بشككت اسحوقة على اللادالي تستعمل ذلك سبد . وكانت اسعار الدولار والاسترلينيه والعمرية قبل هجرى ١٢٨ و ٦٢١ و ٦٣٧ بحسب تريبها .

باعتريكت او بالنقد السوري ليس من مصلحتها ان توقف اموالها بقروض مشروطة بالذهب
مخافة ألا تسترجع المبلغ الاصلي نقداً سورياً .

ان استعمال وحدات متعددة لاسعار السوق يخلق صعوبات في اسعارة وحسابات .
فلنعرض لتلك قيم مختلفة ، مائسة و سبع و مائة الى اشد لسوري ، تبعاً لاختلاف
الايواسط التجارية و نوع الصناعة المصنعة . و يقتضي الامر ذلك خرق بسطيع ان يحفظ في
ذاكرته القيم النسبية لوحداث الاسعار المصنعة . ويرى ان لا يحب كثيراً في احده وعضائه
نسب تعدد هذه وحدات . وفضل عن ذلك حسابات التي تتناول وحدات نقدية
مختلفة استوجب معرفة خارقة بحسب الدفاتر .

ان استعمال بعود متشابهة ، لا يفي ، كما حصة مائة لعمى بيع والشر .
بعود مختلفة من موعداً . وسيق هذا بصورة عامة على اسعار و سيج قصصرون
ان يكسروا في كل حين و فحين على انعمت في سبب و سببوا مشغولين دائماً
بإبدال نقد بأخر غيره .

د - الضمان لاحتياطي ، متداول من ورق

نائب الاحتياطي

لقد اوجت الاعاقية معودة بين حكومات دول اسوية و بين سبب سوريا^(١)
ان تكسروا ورق سبب المداونة معصية حامية في يوم من اوجودات لاية
(١) ذهب مسكوكات او مسكوكات . و سبب حكومات احصية مشروطة ذهبي
ذهب .

(ب) مجموعة ورق تجارية موعدة من مديح مسجونه من اسواق احصية او
سورية على اسواق احصية و حجررة بعود احصية و موقعه على لاقول و مضامين معتدلين
لدى لسك ولا يتجاوز احص ٩٠ يوماً . او من مديح حامية معودة على بحد السوري
و حاملة ثلاثة امصافات معشاة لدى لسك ولا يتجاوز احص ٩٠ يوماً . على ان لا يتجاوز
مجموع قيمة الاوراق الاحصية و المحمية معاً ٧٥ ٪ من مبلغ اوراق السند المداونة والا يتجاوز
مليون ليرة سورية

(١) انظر الدليل ٧ المادة ٨ .

(ح) وديعة احتارية يشار إليها باسم حساب «A» التي يجب أن توضع في الخزينة المركزية العامة في باريس ويجب أن تكون قيمتها معادلة لثلاث أضعاف الأوراق المتداولة ولا تتجاوزها وأن يعطى عنها فائدة بمعدل ٥ ٪ بالمئة سنوياً^(١) ويمكن للبنك ، إذا اختار ذلك ، أن يضع وديعة أخرى تحت الطلب في الخزنة المركزية العامة في باريس يشار إليها باسم حساب «B». وتعطى هذه الوديعة الاحتارية فائدة لا يقل معدلها عما تعطيه الخزنة المذكورة لودائع الأفراد التي تحت الطلب . ويجب ألا يتجاوز مجموع قيمة الأوراق التجارية ورصيد حساب «B» ٢٢ مئة من احتياطي المتداول .

(د) سداد حكومة الفرنسية ، أو التي سكتها ، مستحقة الاداء في مدة لا تتجاوز سنتين ويجب أن تودع هذه السدادات في بنك فرنسي .

ب تعضيد الأوراق المتداول يجب أن تحسب على اسعر اسبوعي يعتبر أن العرش معادل ٢٠ سنتياً فرنسياً ، على أن يجتاز حجم ١٠ مئة على الأقل من قيمة احرار المولد من الذهب واوراق تجارية معتمدة على يعود أخرى غير الفرنك أن الحدود ٢٢ يوضح كيفية تأليف احتياطي اصدار .

٢ سلامة الاحتياطي في علم تدني الفرنك

١ اعتباراً من الفرنك دغم اشأت للاحتياطي في حرر حرير لاسه محط بصريقتين من طرق لوقاية في وقت واحد ، الاولى منها « فرض الاحتياطي انسي » (proportional) (reserve requirement) شكل وديعة من الفريكات ، بدلاً من وديعة من الذهب ، والاخرى هي « طريقة ابداع اسندات » (bond-deposit system) . فان البنك ملزم ان يبقى وديعة في الخزنة الفرنسية معادلة لثلاث الورق المتداول فرضت هذا فائدة محددة بموجب اتفاق سابق . والفرض من هذا الاحتياطي هو حماية البنك من خطر الاحاقاق في القيم بالترامات والتسكن من تفريغ عسر الشعب في حالة حثيجه الكسيو الاحيي حين يصعب الوصول اليه . ولكي لا يضطر البنك الى تجاوز السسة القانونية احيره ان يودع مائع اخرى تحت الطلب ، في الخزنة الفرنسية ، قصد القيام بتسديد

(٢) . يمكن ان يكون السدادى دعا الحكومة الفرنسية فبرست ان لا تريد لوديعة الاحتارية غير ثلث المتداول هو اما لم تكرر ترعب في ان ترتبط بتأريه ١/٢ مئة على جانب من الاحتياطي اكبر .

سكية ، أليف احتياصي الورق المتداول في منتصف الستين من سنة ١٩٣٨ إلى سنة ١٩٣٣^(١)
(الارقام الوفاء لبركات سودية)

[illegible]

(١) المصدر Bulletin Officiel des Actes Administratifs du Haut-Commissariat (مروت)

١٩٢٧-١٩٣٣ (٢) وهذه السجلات هي أيضاً مودعة في مكتبة دار الكتب في الرياض

في (احتياطي) على دعم احصاء المئمة علاه وعلى دعم كونه غير ملزم بمخططه ، هو
الآثر المعوي على السوق ، ويكون حجة أخرى على سبب المستغل وليس من
الضروري ان تكون له علاقة بصدار الورق ، وتبلغ رهيد حدة وهو اقن من ان
يؤدي الى خسارة كبيرة .

وعلى افتراض ان الذهب متوجب الاحتفاظ به لا يؤثر على حامي الورق ما
ان الاسترداد كمسيو افرستك وليس بذهب ، واد تدور القربك فلا يصليهم
شيء من الربح الذي يحصل من الفرق بين قيمة ذهب لاحتياطي اعدية وبين القيمة
الحديثة منه .

١٠ ان توظيف الاحتياطي لسدات حكومة احيية ليس في مصلحة سوريا لاقتصادية

عملاً بشروط لانقاذية من ٥٥٪ سنة على الأكثر من تعضية للتداول يمكن توطيعه
في ودائع جارية واوراق تجزئة وه لا يقل عن ١١٪ سنة يجب ان يكون اذ ذهب
او سندات احيية . سندات حكومة لفرنسوة وسندات حكومات احيية تؤدي
ذهب ، وما كان انست غير مدمم كحط اي مبلغ يحدد او نسبة معينة من الذهب وكان
الاحتفاظ بذهب مما يسبب احصاء ، كان لا بد من ان يؤدي ذلك الى ان تكون ٩١٪
بائنة او اكثر من لاحتياطي موعداً فعلاً من سندات احيية . وهذه السندات كانت ولم
تزل حتى الان فرنسوة . ويرى في الجدول ٢٢ ان السندات الاحيية (التي هي
السندات الفرنسية) قد كونت في سنة امدد المية في جدول اكثر من نصف
الاحتياطي .

ان التوظيف في السندات لاهية قبل الاعتراض لان به أهمل احد المادي .
الاساسية للعد لورقي . فتا تستعمل الامداد ورق المند لكي تقصد بعداد اشية بحيث
سني هذه كراسل صالح للاقتران في اعراض الوطن المعربية . ون سوريا تحتاج الارسال
صاعات فزادها ونشرع الحكومة في فتح عائدات زراعية وما شاكل ذلك من
لشريع .^(١) ورن قبل ان تسبب لآستثري (investment credit) في سوريا لم

(١) ان حاجة الحكومات ذهبه تنحى بالفرص التي عقد جامع بين سوريا و لبنان ، لكنهم .
قبل كانون الثاني ١٩٣٠ ان ١ كانون الثاني ١٩٣٠ صف المثلث سندات وبيوك زراعية
وحكومات سوريا سندات بصف مجموعها ١٠٠.٥٠٠.٠٠٠ فرنك او ٥٥٥.٠٠٠.٠٠٠ ليرة سورية . وقد

بيع من الرقي ما يدر ايراد جزء من احتياطي التدول له وعلى الخصوص بعدم وجود سوق قائمة (بورصة) لبيع الأسهم والسندات فيتمكن استك بها من بيع سندات الاستثمار حين الضرورة . ان هذا القول صحيح ولكن الى حد . ومن المؤكد ان حفظ الاحتياطي كله هذه الصورة امر يعترض عليه ، غير انه ليس من مصرعة في ان يوضع في التسليف الاستثماري لاهي نحو من نصف قيمة ذلك الجزء من ما التغطية بعد الاسترداد اله في او نحو من ٢٠ بالمئة من مجموع لعدد التدول .

وقد اوجب قانون الاحتياطي ان لا تتجاوز اسعاج التجارية ، من محبة وحبية ، ٧١ بالمئة من مجموع مال تنطية . وعلى ارفعهم من صغر احد فن هذا الحق لم يستخدم في دارة محموسة (مصر اجدول ٢٢) . وسبب ذلك على ما يظهر هو كون شيوع اسعاج وحطوط بدى ساس لا يزال حتى نطاق محدود . وكثير التسليف في الشعارة الداخلية تتعد شكل سندات الامر والسندات العادية والحسابات المفتوحة (١) والظاهر من اسعاج محلية فان اكثر السوئ الاجنبية الاخرى ترحم سبب لاصدر في شرائب . ومن جهة الاخرى فان اكثر اسعاج اخرجية اصحفة للضم تحدد حريقها الى اسوئ الاحية ايضا . على ان هذه السوئ لا تضم احوالات المحبة ولا الاحية التي تصح في حورتها ان تحب ذلك ما سكرامتها . حتى انما اذا لم يكن لهذا السبب فهي لا تضم احوالات اخرجية الا متى كان سعر احم في سبب الاصدر قبل منه في فرنسا . على ان هذا الصاري مع حتمال وقوعه ، نادر احدث . لذلك قد وجد سبب الاصدار من الصعب لخصون على قدر كاف من احوالات تنطية الزادة لموسمية في انفسه . فكان نتيجة ان تسح حصول على ابرومة اللازمة يستوجب تعديل مقدار ما يمتلكه سبب الاصدار من سندات حكومية لافرنسية . والذي يجعل هذا ممكناً هو ان مقدار

عدد السبب في ١٩٢٠ يساوي ١٩٣٠ قرماً لبلدية بيروت بثمان مئتيون من الفرنكات او مليون مرة سورية . انظر تقرير سبب وبيانه من سنة ١٩٢٩ ص ١١ . وفي عام ١٩٣٠ سلف البك بنديات دمشق وحمص وطرانس . ١٨٦٦ من الفرنكات او ٩٣٠ يدر سورية مصبونة صكاعادة من الدول احمية . وقد طبع مجموع لقرص اي كانت سبب مع الحكومات احمية في ٣١ كانون الاول ١٩٣٢ عوا من اربعة واربعين مئتيون من الفرنكات . انظر تقرير السبب وبيانه من سنة ١٩٣٢ ص ١٦ . واما ان عدد ابدقه يراوح بين ٦ و ٩ بالمئة وهو اعلى بكثير مما تؤديه لسندات الفرسوية .

أودائع في بنك الإصدار يعوق كثيراً مقدار القروض والأوراق محسومة (انظر الخدويع ٢٦ و ٢٧) . فيستطيع البنك حينئذ ان يوصف في المصادات اعمسوية - الصالحة لاحتياطي الورق المتداول - حاملاً كثيراً من الاموال المودعة فيه .^(١)

هـ اوجه الاعتراض الرئيسية على قاعدة كبحو الفرنك في سوريا

١- ا) غير معبومة من قبل اكثرية الشعب السوري

ان نظام قاعدة الكميو بعيد عن الصحة ولا بد تعبه من بعض اعيان الاقتصاد - وانشب غير المتعلم لا يرى شيئاً محسوم - ورا النقد الورقي ضامناً لقيمته . فربا حق استدله ، وهو الحق الذي تركز عليه لورقة لسورية لا تعبه الاكثرية لكثري من الشعب . وهذه الصعاب ، الملازمة لقاعدة الكميو ، تحلها غير متلائمة مع حاجات شعب مؤلف من افراد موسعت درجت تعاقبهم وهم بالواقع في مراتب مختلفة من حيث حضارة .

٢- انها تحصر سوريا ضمن مبادئ تعدد في فرنسا

ان قاعدة كميو المبرمثة تقى ثلثة مآدمت لاحول اعميدية في فرنسا وذلك لان الاحتياطي مؤلف من موجودات معبودة على نقدية انما يس من الموكدا ان تقوم احوال على هذا اموال . فقد يمكن ان تشتت فرنسا في حرب او ان يتدهور نفدها او ان تغلق ائمين لديون (المورثوريوم) وتعرض لفرقة على الكميو الاحمي ، فيكون من وراء ذلك ان تهبط قيمة اودائع او اسدات ائمة بمحضة هاتك ويصبح مصدر قصص قيمها الا بعد انتظار طويل و يكون من الممكن تصريفها وسكن بحساسة صكاري .

ان احتدارنا احديث بقاعدة كميو المبرمثة ثلث ما يمكن حدوثه في مثل هذه الحالة (نعتبر الفصل السابع) . ان لصعوبات مشابهة اتي حقت بفرنسا عقيب احروب نتجت هبوطاً تاماً في المبرمثة وحملت انقص قيمته امر لا مبرمة - وقد حصص الورقة السورية سكال ثقلات البعد لعمسوي ، وكان من ثلثه ذلك انه حر نقد المبلاد اقتصادياً ولم يسكن للشعب ولا حكومته المحلية سيطرة على نقد .

(٢) انظر تقرير سلك وياه بمرسوت ١٩٢٩ و ١٩٣٠ و ١٩٣١ و ١٩٣٢ .

و لأمثلة على احقاق قاعدة الكميو ليست بقليلة العدد . فلم هبطت الليرة لاستريينية عن سعرها اذهبي بعد الحرب الكبرى هبط معها كل النقد المرتبط بها ، كاسقده المصري ونقد مستعمرات المصطفى . وقد اخضعت مؤجراً قاعدة الكميو في مصر وشرق افريقيا البريطاني و عرب افريقيا العربي ومستعمرات المصطفى والعراق وفلسطين وشرقي الاردن لمثل هذا التفسير على اثر تحيى بريطانيا عن قاعدة الذهب في ٢١ ايلول ١٩٣١ . وكان اهم الاسباب لحدوثه هو التعرض في احصائيات الخارية لبرصيا العظمى مع الامم الاخرى .

٢ احدى الطرح الرئيسية المؤيدة بقاعدة الكميو هي انها تساعد على تثبيت الكميو لاجبي وبالتالي سهل التجارة الخارجية . ولكن نواضع ان هذا النقصد يتحقق في احوال كده . فان اسعار الكميو في البلدان التي على قاعدة الكميو تبقى ثابتة بـسمة اي النقود المرتبطة بها وليس بـسمة الى غيرها من النقود . ولذلك فان التغير العالمي للنقود اللاحق بها التأثير ضح معقداً كثيراً وتصبح التجارة العالمية ، على نوع ما ، " مضربة " . وعلى مثل هذا كانت احوال يوم سارت الليرة السورية على اثر تقصت العرث فكل تغير في قيمة العرث اوجب تغير انقود الاحبية التي على اساس لذهب والنقود السورية تغيراً حاداً .

٣ ان وضع الاحيضي في فرنسا يحس سوريا دولة تابعة سياسياً

يلاحظ في اجدول (٢٢) ان اكثر الاحيضي مودع في فرنسا . فهذا العمل يانع اي تحل صريح عن اصابع وضي ويحس سوريا تابعة مكليتب لفرسا . وكما ذكرنا سابقاً ان دعراً في فرنسا يث عن رمة اقتصادية ، و رمة مالية نشأ عن اشتراك الحكومة الفرنسية في حرب ، قد يودي الى هبوط قيمة الورقة السورية . وقد ادركت لجنة الانتدات انداعة هذا الخطر فرائت ب سياسة اسفد التي تتبعا الدولة المتدنة تحول دون اعداد البلاد السورية بـسمة حق في الاستقلال " النتيجة التي لا يمكن ادراكها دون استقلال ذاتي في الامور المالية والمقدسة .^(١) ولعلت انشاء الحكومة

Report of the Permanent Mandates Commission to the Council of the League of Nations on the Work of the 8th Extraordinary Session
من ١٦ شباط الى ٦ آذار ١٩٢٦ ، ص ٨ .

السف. كما يرد في الفصل السادس ، هو الوسيلة في تخفيف الحمل عن عاتق الحكومة الفرنسية إذ كان يجب أن تقدم السف. أو أوراق مصرفي لتزدي نفقات جيشا في سوريا. ^(١) فضلا عن أن للسف. مصرفي في كان موحد بدل ورق النقد السوري مباشرة قد - عد على تخمين رصيده حساب فربس مع جدول لأخرى .

ولكني يكون لهم في مصلحة سوريا يجب أن يوظف في سوريا جزء كبير من الرصيد الذي في صبح طينة بسبب استعاب الأوراق. وبعد لسوري عائلته الحاضرة هو عبارة عن قرض من هذه البلاد لفرنسا .

و - منافع سوريا من قاعدة كمبو الفرنك الحالية

إن السبعة الرئيسية التي تخيها سوريا من قاعدة كمبو الفرنك هي : ١ - من أرباح ائدي تتأوه حكومات الدول السورية من أرباح احتياطي الأوراق متداون . ٢ - من أرباح سوريا وسائل الكثير يؤدي حكومات المدن السورية ، معادل متباينه في إصدار الأوراق النقدي ، ملحق متباين من أرباح الاحتياطي يتروح وذلك لمعدل المتداول اليومي من الأوراق . ٣ - وسنة هذه لأرباح متصاعدة ستدعى من ١ بالمئة حتى تبلغ ٥٠٪ ^(٢) فقد بلغ ما وصل الى مجموع الحكومات السورية ، أثناء امدت بين سنة ١٩٢٨ وسنة ١٩٣٢ ما يلي : ^(٣)

السنة	ليرات سورية
١٩٢٨	٦٢,٦١٤
١٩٢٩	٥٠,١٥٥
١٩٣٠	١٠٠,٧٢٧
١٩٣١	٤١,٩٣٥
١٩٣٢	٩٣,٢٤٢

(١) بعد أن صدرت سورية و سوف يكون في بيروت بحسب نقده في دمشق أمام اللجنة المالية قبل أن يتم إصدار النقود السورية في ١ أيار ١٩٢٠ في ١٠ تشرين الأول ١٩٢٣ قد قدموا إلى المصرف في دمشق بحسبه . سنة ١٩٢٨, ٦٢,٦١٤, ٥٠,١٥٥ ليرة سورية بماه وداخ فربكات في فربس حساب استوفى أصدرت بمقتضى ليرة ٩١٧,٨٨٨,٢٠٠ ليرة سورية فقط ، بلحق (بجدات) ٢٥ مليون الأول ١٩٢٣ .

(٢) انظر الجدول سنة ١٩٣٥ .

(٣) Bulletin de la Banque de Syrie et du Grand Liban ٣٠ حزيران ١٩٣٣ ص ١٠.

على ان هذه المنفعة يمكن الحصول عليها ، وان لم يكن بالمقدار نفسه ، فالتداع قاعدة الذهب ودفع باصدار اوراق نقدية تحمل محل نقد الذهب . لأنه حين يعطى نقد ما امتيازاً باصدار النقد الورق يتوجب عليه عادة ان يؤدي للحكومة اما ضريبة محددة واما جزءاً معيناً من ارباحه التي تريد عن المقدار المحصص لحالة نفسه .

وانعقدة الثانية التي تناولها سوريا من قاعدة الكميو هي انها تساعد على تحديد تنقلات الذهب الموسمية فاما كان الاحتياطي المسد ايه اوراق محفوظ في مركز مالي خطير (في باريس) كان بالامكان تأدية اي رصيد حسابي سلمي سبع الفاتج على هذه المركز بدلاً من تأديته ذهباً لان الطلب كثير على الفاتج المسحوبة على باريس . ومن جهة اخرى اذا كان رصيد الحسابات الجاهلاً ، فيمكن تسديده بحولات على باريس يؤديها بنك سوريا ولبنان الكبير بالبلدية السورية الورق

وقد يمكن ان يكون لسوريا فائدة اخرى من قاعدة كبير العرث وهي انها تمكن البلاد من الحصول على اموال من فرنسا اكثر مما تستطيع تحصيله حتى ولو كانت على قاعدة الذهب بكاملها . فان الممولين الفرنسيين - متى تساوت العوامل الاخرى سيكونون اكثر ميلاً الى توصيف مواهبهم في اسلاد انني يقوم نفدها على اساس تقديمهم لي توظيف في بلاد يست على ذلك الاساس . فهم اند مطعون لا يحدث شي . لقد تلك البلاد من شأنه ان يعسد العلاقة بينه وبين العربك ، فيعبر عليهم الخسارة ^(١)

(١) ويمكن ان يقال من الجهة الاخرى ان قاعدة كميو العربك قد تصير باستثمارات اموال من البلدان الاحدية الاخرى حين يشتبهون في امكان حدوث ما قد يؤثر على قيمة العربك .

الجزء الثالث

النظام الصرافي تحت الانتداب الفرنسي

الفصل العاشر

المميزات الرئيسية لنظام الصرافة

أ - أنواع البنوك

ان عمل البنوك في سوريا تدار الان باربعة انواع من المؤسسات . مفصلة وفاق لمبحثها الاقتصادية . (أ) بنك لاصدار (ب) البنوك التجارية (ج) البنوك العقارية او بنوك لرهن (د) بنوك زراعية . على ان هذا التقسيم ليس دقيقاً لاصط . ومعاملات الصرفة مماثلة في بعض الاعمارات للطريقة الأوروبية حيث عدم تخصص من مميزات العامة . فكل البنوك التجارية تحضر معاملات في تمويل المعاملات التجارية الخارجية فان كثيراً من البنوك الأهلية يتوسع في معاملاته في غير الأعمال التجارية ، من مثل التسليف على العقارات . ومن الجهة الأخرى فان البنوك العقارية تقوم بالمعاملات التجارية والزراعية والعقارية وتتفرع في تمويل مشاريع امداع العامة والمشاريع الصناعية على . ان عملها الأخير هذا هو عمل حديث قام به بنك البنوك العربية الفرنسية وهو بنك العقاري الحراري التونسي .

ان بنك الاصدار يقوم بعض وظائف البنك المركزي ويبحث في نوع معاملاته ومداها في الفصل الذي يلي .

مدد الحرب العامة تمت اعترافاً بتجارة توافر محسوس . فقد سكتا ثلث امؤسسات الاجنبية والأهلية لسيرة . وما كان من البنوك الأجنبية يحضر معاملاته تمويل التجارة الخارجية اخذ الان بعض كثيراً تمويل التجارة المحلية . لا تزال حاجة ماسة الى قيادة التقدم في مدى عمل البنوك وحسن خدماتها . وان التسليف التجاري مضر في مسه إلى حد اكبر . ومعاملات البنوك التجارية لأهلية لم تزل بعيدة عن رقي المطلوب . اما مدى ما بقية الصرافة من اسس ولائقة وعرفان ذوق ضرر لمحب

ومقدار ما هو في متناول الشعب من القروض المصرفية بهذه كتاب يتناول البحث في
عشرين الثاني عشر والثالث عشر .

١٠ الصرافة المقارنة تمت بعد الحرب فصر ولم يكن قبل الحرب مؤسسات خاصة
ذات محصل مذكر في هذا النوع من الصرافة . وبنوك الحكومة اثراسة ، بالمثل
موردها المحدودة لم تستطع الا قبيلاً سميت بـ «^(١) والاساب التي حرت نمو
لصرافة المقارنة قد تسطت في الفصل الثاني تحت عنوان «^(٢) لادواع الخاصة في مصلحة
الاراضي » و «^(٣) تسهيل الاراضي » . ففي عهد الانتداب الفرنسي تأسست ثلاث شركات
معلقة بـ «^(٤) تار هو » وهي البنك القديري الخريزي الشوي (Le Fil de l'Arabe de l'Inde)
(Tarnik) وبنك المقاري السوري (Le Fil de l'Arabe de l'Inde) وشركة الخزانة
(Le Fil de l'Arabe de l'Inde) والادوية والاحتياجات منها تار هو بصرافة التجارية والعددية معاً .
١١ مدى ما سعت اليه البنوك المقارنة في عهد فيدوه لبحث في الفصل الرابع عشر
اما البنوك الزراعية في العراق فهي مؤسسات حكومية . وقد اردت ان اذهب مند
الحرب الحكومية ولكن دائرة عمادها ما تزال محدودة . وفي كل من الدول السورية
بنك زراعي الآن وهي كتاب ، اما عند البنك الزراعي في دولة سوريا ، مرسطة بدوائر
المانية لتابعة لدولة . وصيقت دائرة عمادها بشي . عن صحة الاموال المدة بالفراض . وهي
في العاصم تتألف من الراسمال المتكون من الحصة عشرة انتي تحمي ومن القروض التي
تعد مع البنوك ومع الدول . فـ «^(٥) وك لا تصدر سندات ديم مقدس الزهور المحدودة من
استقرضين ولذلك هي محرومة من الاموال التي تستد بـ «^(٦) الطريقة » . وبعد عهد
قريب بدأت امور المقارنة بقرض اعلاحي مباشرة ، ويرى ان يصبح تسهيل الزراعي
ميسوراً كلما تقدم تسهيل لاراضي . اما نحو التسهيل الزراعي فيدوه لبحث في الفصل
الرابع عشر .

١٢ يس في سوريا من بنوك استثمار (investment banks) وبنوك امانة ، انتي تحي
ها بطاقتها معاملات الاستثمار ، لم تنوع الى مدى ذي شأن في هذا حقل . واطاقت
لتي شرع فيها حتى الآن يمكن تقسيمها الى ثلاثة انواع . الاول تأسيس مشاريع لمدمع
اعمة ومشاريع الخاصة وتولب . وثاني تمويل المؤسسات الحكومية . والثالث
بيع انواع مختلفة من سبد وسندات شركات لمصلحة اما الاول من يقوم به بالدرجة

(١) راجع ص ٣١ .

لأولى . ثم هنري حريزي تاجي ، فقد كان هذا مؤسسة حلب وحر في تأسيس
صنعت دافع خدمة ، مع كبريه حلب Electric Light Co. ١٩٠٠م ٣٦
فريت وبنوة الكهربائية سورية (Energie Electrique de Syrie) ١٩٠٠م ٢٠
فريك وشركة الفنادق الكبرى في الشرق الأدنى (Société des Grands Hôtels du
Levant) ١٩٠٠م ٨٠م فريت . وهذا المشروع الأخير قد أسس لاتفاق مع
شركة سكة حديد دمشق محمد وتديتها وشركة سكة حديد بحرية (Loi pour
Messageries Maritimes) وشركة بحرية عربات البوم (Compagnie Inter-locale
(١) Compagnie Universelle de Lignes) وشركة لينة بوس مرموقة (Wagon Lits)
le ١٩٠٠م وقد اشترك في هذا مع ريف من تأسيس مؤسسة في رئيس
شركة البوم الهندية سورية (Société Anonyme des Travaux et Carrières de
Syrie du Liban) التي بنت مع شركة حصر بوم البحرية (Régie des Tabacs) .
وعدا ريك هنري حريزي تاجي تولى فريت مصر - سوريا - لبنان ، مؤسس
حديثاً يرمي بعينه ، بحسب بنوة الاسمي ، في تونس مشروع التجارية والصناعية (٢)
وقد أنشئ هذا المشروع على مثال ريك هنري في مصر الذي كان حاكمه مبدئياً في ترويج
عدد كبير من الصناعات الجديدة في تلك البلاد (٣) . كان المشروع الجديد بعد
تشجيع وتمويل الحكومة ، وكل ما فعله من هذا حين ان كثر من سهم من سهم
الشركة الصناعية في الشرق الأدنى (Société Industrielle de l'Etat du Levant) (٤)
انتي من هم امروها استخرج تربت من عديت انتي بقى بعد عصر ريتون واستقر
الذي يبدو في نفسه في هذا حقن بشي . على . هذا عن الأمة العلمية .
وقد بحث جيداً من ارمي في حجة في تأسيس ريك هنري في دمشق قصد
التشوق لانياد صناعات جديدة وتشجيع و . . . اموجود مهم . وهذا العرض صدر
رئيس وزراء سورية مرسوم في ١٩ حزيران ١٩٢٨ حول فيه وزير الزراعة والتجارة ان ينشئ
سكناً صناعياً برأسمال ٥٠٠٠٠٠ ليرة سورية تقدم بنوة حرة ١٥٠٠٠ ليرة . وتمت خطة
(١) طرنتبرر سكت اسود وبنه ادي ١٩٢٨ .
(٢) انظر تقرير ابيك السنوي وبنه ادي ١٩٣٠ ص ١١ .
(٣) المادة الثانية من نظام البنك .
(٤) انظر المراسر السوي وبنه ادي ١٩٢٨ ص ٧-٩ .
(٥) انظر حصة مرموقة جاديه لياهم ريك هنري سوريا ١٩٣٠ ص ٣ .
(٦) المصنعة (احيدة روسية دمشق) ١٥ حزيران ١٩٢٩ ص ٧ .

لدرس المشروع وكان تقرير اللجنة في مصلحة تسييد ^(١) مصادقة وردها وتمت
 منح الترخيص في مسود المرفوض الذي في دمشق لمصادقة عليه ^(٢) ومشروع حتى
 الآن لم يخرج الى حيز الوجود .

اما النوع الثاني من عمليات صرفه لاستثمارية فهو من على مخصوص حيث سوريا
 ولبنان الكبير والبنك العربي احراري المولى . فان هاتين المؤسساتين قد ربيت
 واسرة الزراعية لدول الماعزات عليه . ومنك سورة وسبب كبريتوب المديرت
 بصريقة العهد سيع المديرت دت بمثل من مدة مديرة قدره ١/٢ سنة . وهذا النوع
 من التمويل هو ظاهرة جديدة في سوريا .

واما النوع الثالث من عمليات استثمار فهو من تزيين كل اموال ايكترى في
 سلاسل وبصورة خاصة المديرت احراري المولى . فجميع الاسهم والمديرت
 الاحدية والاهلية ، تصد بواسطة هذه المديرت حساب مديرة بدون ان تصير بيع
 كامل الاصدار .

ما سوك التوفير فلا وجود لها ، غير ان في الكثير من البنوك ايكترى دائرة
 للتوفير . والبنوك التي فيها مثل دائرة المديرة والتي تصير مديرة هي فرع سوري
 ولبنان الكبير والبنك العربي احراري المولى في بيروت . وقد جعل العهد الايلي
 لاودنغ ، المديرة بوحدة ، خمسة ليرة سورية في الاول وخمسة لاف في الثاني وحتى
 ١٩٣٣ كان كل درهم يؤدي ٣ مائة فائدة سنوية

ليس من خصائص بين مديرة ودائع التوفير . والبنوك لا يهتم على حدة هذه
 اودائع في بياناتها . وقد وجد المديرة ، مستعملة الشخصى ، ان مبلغ قليل جدا .
 فمثلا ان ودائع التوفير في بنك سوريا ولبنان كبر في بيروت بلغت مديرة من
 ٢٠٠,٠٠٠ ليرة سورية في دار ١٩٣١ . والمبلغ في دمشق هو مديرة مديرة الاموال في
 صندوق التوفير مديرة حتى الآن من مديرة شعب . وصاحب الاموال الشخصية
 والكثير من الاعيان واصحاب المديرة يقصرون حرك توفيرتهم على توظيف في
 صندوق التوفير او بودائع الاحصاء (time deposits) .

وليس ثمة من قانون يسول البنوك في معاملات التوفير . ويصير عدم وجود قيود

(١) النداء (بيروت) ١٠ تشرين الثاني ١٩٣١ .

قانونية فإن توصيف هذه التوفيقات بآراء محكمة مديري هذه البنوك وأجيرهم . وندى
لا تية هذه الودائع عن غيرها لدى الاستعمال .

ب - أعمال البنوك الأهلية ولاجنية بصورة عامة

من حسب لأعض من عمل البنوك التجارية يقوم به مؤسسات احيية هي كاه
او فروع ومما بين (finales) بنوك . مساهمة احيية . واكثر هذه البنوك مشريع
فريسة . ومعاملات موحدة لاكثر الى تمويل استورد وامداد ، على ان شرط في
تحويل التجارة لمحبة على ارداد . وكان من اثر مرعها تكون رجال الاعمال من
حصول على ائحة مائدة مقبلة . وهذه المؤسسات ذات مقدرة كدة على تسييف لاه ،
كما سند ، او ا فروع واما بين المؤسسات قوية ، ولا حاجة لها لاءتاد على المعونة من
سك الاصدار ان تسطيع عند اقتضاء . لتداول ما سداحتها من اموال البنوك
الاه . وندى يس سك الاصدار من سيطرة على مبلغ تسييف ، كرسدق . وهذه
أداة وقعت خارج دون عو اضرافة السورة على مباح حسن التميم .

ويقوم بأعمال اضرافة لعقارة ذات شركات فريسة مر ذكرها والبنوك الزراعية
حكومات سوريا واصحاب البنوك الأهلية وامثالهم (money lenders) .

من حاجات السكان العدة على العموم تدها البنوك الأهلية ومداييم . وبنوك
الاهلية على العموم ذات رسال قليل ، وهي تعمل في تمويل امتاح المنعية والعليل اقليل
من يول التجارة الاحدية . وهي على العكس تخم ورغبا التجارة في البنوك الاحدية .
وما عدا مؤسسة سك مصر سوريا . اني يئك الاهاوا جزء منها ،
جميع البنوك لاهلية سوك خاصة او غير مساهمة وهي ما لافرد وام شركات معلقة .
رعى العموم من وضعها تتضمن القيد وعمل انصرافه لاهلية من مثل قول وودع
واعطاء القروض وشارجة او ان سكسيو . وهذا ما تفعله البنوك لاهلية ايضا ولكن
الائمين عي متاكت من حيث طبيعة العمل وتاعة بل يجتهد من وجوه عديدة . ولا
ان صاب سك الاهلي لاهلي يعتمد في ديومه وفي قروضه المارحة الاولى على موارده
خاصة وعلى صفقي . يحكم من لاورق ، ولا يعتمد على الودائع لا عدا قليل من هذه

السوك ، هي احدىرة هذا الاسم ، وما سمي منه ليس باخففة الالموت جسم (١) . من صاحب السك الاحي فيعتمد في العاقب على اودائع كطوق الالم من راسه العمل . ثم ان صاحب السك الاهلي يتعاطى القروض التحريه وفروض الرهون ، اما ذلك الاحي التجاري فهو لا يقرض مالا على رهون عقارية . وهناك ايضا فارق آخر بين عمل السوك الالهية والسوك الاحية هو ان الاولى غير منصرفه سكتيا اي اعمال الصرافة خلافاً هي عليه لآخرى . من صاحب السوك الالهية كثير من يعربون بامداد الصرافة عملاً آخرى .

وحذف في اصحاب السوك الالهية مئات من المدينين المخصوصين والتجار المدايين ممن يعرفون امواضهم خاصة ولا يستودعون اودائع الانادر . وغلب هؤلاء المدايين مستغروب في من المدايين وبثاقصون فائدة فاحشة . ولا يمكن ان يعرف بالضبط مقدار ما سلطه اول الاحية والاهية ، من فروع السوك الاحية توجد حسابها مع حسابات مرجع في اودع وسمرد موصت لاسماء باصدا يثبت على حدة . وبين السوك الاحية اشرف ليس سوى سوك واحد فقط (هو سوك اسكندر جداد في بيروت) يصدر سكة سوريا .

ج - مدى انتشار طريقة النزع المصرفي

ان طريقة النزع انتشرت في سوريا بواسطة السوك الاحية ومنه طرح لعالية احدث مؤسسات الصرافة الاحية بندي نشجلاً . امد لتوسيع معاملاته في انحاء البلاد بواسطة رئيس امروع في المدن والقرى الكثرى . ويرى هذا التقدم سكتة عدد امروع التي تسمت شاة المدة الواقعة بين ثمانية عشر وعام ١٩٣٢ . في اثنا هذه امدت أسس سوك سور ومن سكتة سبعة فروع اضيف الى ائمة التي ورث عن اسكندريه عثى . ومن اسكندريه السوري (Bank Française de Syrie) اربعة فروع ووكالات ، وسكندريه (Banco di Roma) ستة فروع ، واثنتان من مصرى الخارنري التونسي (Cr. Il Finc er l'Alger et de Tunisie) اربعة فروع . وسيرسكة الخارنري (Compagnie Algérienne) قرين ، وسكندريه سور .

(١) انظر الفصل الثاني عشر تحت قسم ب .

اما انه لم يطرأ في تاريخ الصرافة السورية اي اضطراب او ضرر ببيع فذلك ناشئ من جهة عن متانة اخلاق ارباب البنوك من السوريين بوجه عام وناشئ من جهة اخرى ، وهي الاعم ، عن قلة الافلاسات الخطيرة في التجارة . غير ان عدد هذه الافلاسات قد تزايد كثيرًا منذ عهد قريب ، وقد كان العدد انكسر وعبر العادي من الافلاسات^(١) التي وقعت منذ الربع الأخير من عام ١٩٣١ الى دار ١٩٣٢ تقيل الوطأة على البنوك الصغرى حتى اضطر بعضها الى التوقف عن اقراض المال . وأعلن فلاس مسكين في هذه المدة ، احدها بنك داعر وبطرس وشركاهما في بيروت ، الذي توقف عن الدفع في ٧ كانون اول ١٩٣١^(٢) فشت عن عجزه شيء من قلة الثقة وهجوم جزئي على البنوك عديدة . والآخر بنك كركياكوس ورهيد ، الذي كان قد جمع سابقًا بين اعمال الصرافة وتجارة المسرجات النفطية ، وقد أعلن افلاسه في ١٠ اذار ١٩٣٢ .^(٣) ومنذ ذلك الوقت أعلن افلاس ثلاثة بنوك اخرى .^(٤)

(١) وفي برهة الحقبة اشهر وصف من ٤ نشر في الاول ١٩٣١ الى ١١ اذار ١٩٣٢ بلغ عدد الافلاسات في بيروت وحدها ٣٥ افلاسًا مقابل ١٩ افلاسًا في برهة النصفه اشهر بين ١ كانون الثاني و ١١ تشرين الاول ١٩٣١ . *Le Commerce du Levant* ، ١ كانون الثاني ١٩٣١-١١ اذار ١٩٣٢ .

(٢) يقال ان افلاسه نتج عن عدة افلاسات تجارية اثرت كثيرًا على ما يده من الاوراق .

(٣) *Le Commerce du Levant* ، ١١ كانون الاول ١٩٣١ . وقد قيل ان المطلوب منه مبلغ نحو ١٥٠٠ ليرة سورية .

(٤) لمعتد من ان افلاسه كك ورد في تقرير وكلاء مطاق ، يرجع الى عدة عوامل منها : اشدرة اعمال الصرافة بدون وسائل تقريب ، عدم الكفاءة في الادارة ، استخدام الودائع الصعبة الاحتمل في قروض يبدد الاحمال ، تلعب القروض دون ان تكون مرسكة على صفقات تجارية . وقد بلغ المطلوب من مبلغ نحو ٩٧٩٠٠٠ ليرة سورية وموجوداته نحو ١٠٠٠٠٠ ليرة سورية . بن اخلال ١ بيروت ٢٢ نيسان ١٩٣٢ .

(٥) انظر الفصل الثاني عشر ، اضافة الاحكام من القسم ج .

الفصل الحادي عشر

بنك سوريا ولبنان الكبير

أ - تنظيمه وادارته

إن بنك سوريا ولبنان الكبير هو شركة مساهمة في سورية خاصة بحت عام ١٩١٩ كل
وكالات ولامبارت التي كان تملكها وتصرف - استأجرت^(١) في سوريا - وادي
لبنك الحديد اثنا عشر مئة مئة من مئة حصة وصحح وألحق ما ذكر أن للبنك
أعماله . وقد تأسس في لادن عرض هو اصدار لاورق النقدية^(٢) ، ووفقاً لاتفاقية
عقدت في باريس مع وزير المالية بعد الحصول على تصدقة وزارة الخرجية في ٨ و ٢٨
يون ١٩١٩ .^(٣) وعلا شروط الاتفاقية اصدار انقراض اسامي للجمهوريه الفرنسيه
مرسومًا في ١٣ اذار ١٩٢٠ اعطى فيه استأجرت^(٤) باصدار انقراض اسامي على اساس المربك
الفرنسي . وبعد ان تأسست حكومت المحليه تحت محل المرسوم المتعلق باستأجرت^(٥)
وساعد سوري تمهيدية ٢٣ كانون الثاني ١٩٢٤^(٦) المعقودة بين استأجرت^(٧) اسوري وبين اسول
التي تحت الانتداب . وكان لابد من تخويل قانون لبنك الاساسي ، الذي عدل قبل
مرتين ، ليصح منطبقاً على الاتفاقية المذكورة التي يوجب القانون الاساسي حرراً جوهرياً
من كيانها . وكان عرض استأجرت^(٨) الرئيسي ، ووفق هذه المصمت لاجية تعيين السيل
لترقية الحالة الاقتصادية في البلاد .^(٩)

(١) راجع عرض ٢٨-٣٩ .

Haut Commissariat de la République Française en Syrie et au Liban. La (٢)

Syrie et le Liban en 1922 (باريس ، ١٩٢٢) ص ١٠٤ .

(٣) الدليل الاول ، المادة ٣ .

(٤) الدليل الاول . راجع أيضاً ص ٥٨-٦١ .

(٥) الدليل الثاني . راجع أيضاً ص ٦٢-٦٦ .

(٦) الدليل الثالث ، المادة ٣ .

من الرئيس ومن نصف الاعضاء .^(١) ويتوجب على من ينتخب عضواً ان يكون حاملاً حملاً سباً مدة تويته . ويجب ان تؤدع هذه الاسهم في حوزة البنك خاصة لحسن الادارة .^(٢) وسلطة لمجلس وسعة جداً .^(٣) وليس لحاملي الاسهم ما وافع كلمة تقال في ادارة المؤسسة . فهم يجتمعون مرة واحدة في السنة ولكن اعمالهم لا تخرج عن دائرة المصطلح عليه ، لما يشتر به مجلس الادارة هو الذي يعمل به دون تغيير . وينتخب مجلس الادارة لجنة ادارية ويحدد لكل عضو فيها صلاحته .^(٤) ويعين ايضا مديري ونواب مديري ويحدد لكل سلطته .^(٥)

١٤ ان الرئيس والاكثر من اعضاء مجلس الادارة معيّنون في فرنسا ، بذلك ناط المجلس سلطة واسعة بمدير العام (Administrateur Directeur Général) الذي يرؤس سوريا ويقوم بتمثيل الرئيس في ادارة سياسة البنك العمومية . وقد قوض امر بعبء هذه السياسة في معاون المدير العام بالادارة الذي هو من اهلي البلاد والى مديري فروع البنك في سوريا .

ويتتق مجلس الادارة لجنة استشارية مولفه من ثابته اعضاء من حاملي الاسهم للعمل تحت رئاسة المدير العام كمستشارين فيما يتعلق بسياسة السليف . ويجب ان يكون بين اعضاء اللجنة ستة من الوطنيين .^(١) وفي كل سنة تنتخب الجمعية العمومية لجنة الاسهم من واحد الى ثلاثة معوضين وبشكل ايهم تصحيح تقرير عن حالة البنك يقدم اليها في العام المقبل وعن البيانات العمومية التي يصدرها مجلس الادارة (وفقاً لاحكام القانون الفرنسي الصادر في ٢٠ ثور ١٨٦٧) .^(٢)

وتقسم ارباح البنك كما يلي . ٥ ٪ مائة توضع على حدة (وفقاً للقانون الفرنسي) كاحتياطي قانوني اي ان مبلغ ١٠ مائة من الارباع ، و ٦ ٪ مائة تعطى بصفة خاصة اولى للاسهم عن المبالغ المدفوعة من ثمن ولم تكن مستهلكة ، ويكر ان يشتمل بقي من

(١) الدليل الثالث ، المادة ٢٠ .

(٢) المصدر نفسه ، المادة ١٦ .

(٣) المصدر نفسه ، المادة ٢٢ .

(٤) المصدر نفسه .

(٥) المصدر نفسه ، المادة ٢٣ .

(٦) الدليل الثاني ، المادة ١٨ .

(٧) الدليل الثالث ، المادة ٢٧ .

الارباح احتياطي غير عادي واموال خصوصية يُقرر تجمعها برضى حملة الاسهم . وما زاد عن ذلك يودع منه ١٢ بالمئة لمجلس المديرين و٨٨ لحملة الاسهم .^(١)
والبنك مقوم الى دئرتين دائرة الاصدار ودائرة الصرافة .

ان دائرة الاصدار قائمة بذاتها ومستقلة تماماً وموكلت اليها العمليات المتعلقة بوضع الاوراق في التداول وسحبها منه ،^(٢) وحادثتها على حدة . فالبنك من هذه الوجهة هو على طراز بنك انكلترا . وهو يبيع في كل شهر يانين عن حساب الورق المتداول وفقاً لنص الاتفاقية .^(٣) ويجب ان يكون كل بيان مصدقاً من مراقب مصلحة الاصدار في باريس ، المعروض من قبل وزارة امالية الفرنسية ، ومصدقاً ايضاً من جانب لجنة المراقبة في بيروت . وهذه اللجنة مؤلفة من ثلاثة اعضاء بعين حدهم ممثل الجمهورية الفرنسية وبتز من اللجنة والاثان الآخراين تعيها حكومت الجمهورية اللبنانية والاتحاد اسوري .^(٤) وفيما يلي نسخة عن البيان الصادر في ٢٦ كانون الاول ١٩٣١ .^(٥)

بنك سوريا ولبنان الكبير

ميزانية فرع الاصدار في ٢٦ كانون الاول ١٩٣١

قيمة الأوراق المتداولة	ليرات لبنانية سورية	
١١,٤٢٥,٠٠٠	٣٧٠,٠٠٠,٠٠٠	عملة ذهبية وسائت مودعة في بيروت
		سندات حكومة (رانت فرنساوي)
	٧٠٦,٥٤٧,٤١	١٤,١٣٠,٩١٨,٢٠ قروش
	١١,٦٢٤,٠٠	سندات تجارية محلية
		امودع الاحاري في الخريبة الفرنسية
	٣,٨٠٨,٣٣٠,٠٠	٧٦,١٦٦,٦٠٠ قروش

(١) المصدر نفسه ، المادة ٦٢ .

(٢) الدليل الثاني ، المادة ٨ .

(٣) المصدر نفسه ، المادة ٩ .

(٤) المصدر نفسه ، المادة ٤٢ .

(٥) Bulletin Officiel des Actes Administratifs du Haut-Commissariat (بيروت)

(ح) أوراق نقل أو بوش شحن محجرة بالأمر أو حكمها (د) بودائع سندات على
الحكومات أو سندات غيرها مقبولة لدى مجلس إدارة البنك على أنه لا يجوز للبنك
تعاطي اشتغال الرهن العقاري .

(٥) أن يفتح حسابات جارية ذات فائدة للأشخاص من المعروفين بأقتدارهم على
وفاء الدين وذلك بعد أن يعين مجلس الإدارة الحد الأقصى لكل شخص .

(٦) أن يقبل للمحفظ ودائع بقود ومعادن ثمينة وسندات وهلم جرا . وأن يفتح
حسابات ودائع حسب وحسابات ودائع لاجل .

(٧) أن يتولى ، بناء على الطلب ، لحساب لأفراد و المؤسسات الخصوصية
أو لعمومية تحصيل قيم الأوراق أو أي مبلغ مادي كان وأن يؤدي أية مصلحة صرافية
كانت .

(٨) أن يصدر ويشترى ويبيع ويصرف اسندات عامة وسندات الخزينة والسندات
وكتب الاعتماد واشتراكات وهلم جرا .

(٩) أن يعرض ويبيع بديون العامة وخاصة الصادرة بصفة سندات قاسمة الخوالة
وأن يقوم بنفس أو تسديد جميع الضمانات والتكفلات وأرهون والتأمينات على اختلاف
أنواعها .

(١٠) أن يتجرر بالمعادن الثمينة .

(١١) أن يتولى حسب السلطات قبض الواردات وتودعة لفترات انعمية وبصورة
احدية أن تساعد الدول المحببة في معاملاتها وعلاقاتها المالية

(١٢) أن يقوم بصورة عامة بجميع المعاملات المالية والصرفية ما عدا الأعمال
العقارية والقروض المبنية على الرهن المحرر

على أنه يجب أن يبنى البنك ، كل مدة امتياز ، لاصدار ، حصصاً للقيود الآتية .

(١) لا يجوز ، أن يحسم سوى الأوراق التجارية مدالة بمعدنين معنوي لدى
البنك وأبني لا يتجاوز اجب التسعين يوماً . على أنه يمكن الاستعانة عن أحد الامضائين
ببعضانات الوارد ذكرها في الفقرة الرابعة المذكورة اعلاه . ويمكن أيضاً الاكتفاء بمضام
واحد لأجل فتح حسابات جارية حينما تكون معدرة الزبون على الدفع لأرب فيها كما
هو موضح في الفقرة الخامسة ، ويشترط ألا يتجاوز مجموع السندات المسموحة تحت امضاء
واحد ربع الاحتياطي .

(ب) ويجب على الأقل ان يكون ثلاثة ارباع لوائح التعديّة لمشروط دفعها في سورية محتوية على ثلاثة مضامات او امضاءات وحيدة عدت المحكي عليها في الفقرة الرابعة المادّة ذكرها .

(ج) ومن الجهة الثانية ان اسلحت اني يحقّ لمعدّل لست ، غير اني على الحكومة الفرنسية او غير المعدّل تمنح ، يجب ان لا تكون ستين بالمئة من قيمة هذه الاسلحات في السوق .

ومما ذكر اعلاه يتجسّد ان صلاحية بنك الاصل ، فيما يتعلق بالاسلحات طلبة . هي بمائة صلاحية اي بنك محلي جوهري لشعبه بلدية على مستطرة في سوريا وبمستط لمالية وكنها تمتد الى عمدة لجمهور . ولا يفرق ان ذلك في شروطه بين شعبه مع موش الاخرى وبين شعبه مع الاهلي .

ومن اهم ان ثبت هذا ان بنك سوريا وبنك سكر ليس بنكاً مركبياً بمعنى انصحح وان سكرن يبيع اياه في بعض المصنوعات شبه رسيبة منه كدسك^(١) . والذي يملكه من امقتصات استنوية من مؤسسة مركرية هو انه يصدر أوراقاً بلدية وان في هوته رصيده اموال الحكومة . ولكنه ليس في قصته ائدة لاحتياطي ائدة في بنية سوك سداد ، ولا هو يحدث تغيير ائلام من نقص ونسج في كمة لتسيب سماً لمصنعة ائموم . وسين فيما بعد مدى ما تنال اياه قوته في ضبط لتسيب .

يتكرن جمع عميمات البنك الخاصة تحت خمسة عدوت هي (١) صدر ورق ائدة . (٢) الاتجار بالخصيو الاحبي والخصيو انطي وسنات اشقة . (٣) الخسج ولاقراض وتلبيف . (٤) اشعب اودع . (٥) لاشعل رصانة

١٦ اصدار ورق النقد

ان اصول المتبعة تتضمّن اصدار اوراق ائدي ، ودد ائدة وئدة ، قد ائدوها اسحت في الفصل التاسع . من العلاقات الاخرى الى بنك وسن احكوت الاهلية فيئني الكلام على في الفصل ج . الاي .

٢. الاتجار بالكسبيو الاحني والكسبيو المعلي والمعادن الثمينة

ان الاتجار بالكسبيو الاحني هو من اعمال البنك الهامة وعلى الاخص لان اوراقه النقدية تستبدل بكسبو الفرنك . فبنك ثالث على الاقل من اوراق البنك المتداولة يجب ان يكون ممثلاً بوضع تحت اشراف في الخزانة الفرنسية المركزية في باريس . ويظهر من بيان البنك في ٣١ ١٢ ١٩٣٢^(١) ان مبلغ المودع في الخزانة في ذلك التاريخ يزيد عن ٩٢.٠٠٠.٠٠٠ فرنك . وعدا ذلك فمئة « نقد وفي البنوك » ، لينة عو من ١٦٩.٠٠٠.٠٠٠ فرنك ، قال انها تحتوي بالاكثرى على ارصدة في اسود لاجنية . وهذا ضروري للقيام من جهة بمحركات المستودع ومن جهة اخرى بتطبيقات اصحاب اودائع الذين تعين حسابهم بانقود لاجنية . ومن المفيد ان يذكر هنا اننا نسطر ثقلنا للفرنك والبنية السوداء اصبح الكثيرون يتبعون عادة توظيف اودائع بانقود لاجنية . وكنهلية هذه اودائع بنك لست يحتفظ في اخرج ارصدة من انواع البود معها ومن انهم المائلة بوضع . وهذا المركز المتين من حيث الكسبيو الاحني قد مكن البنك من القبض على ناصية اسعار الكسبيو .

ان اتجار البنك بالكسبيو المعلي له اهمية بصفة خاصة فهو يوسع فروع الكسبية يستطيع التعاطي بقسم كبير من الكسبيو المعلي . ويسر ثمة من حساب على حدة يعصل عدد المبالغ التي قصصها البنك بكل من الكسبيو المعلي والكسبيو الاحني لان تقرير البنك يحصر مبالغ

جدول ٢٣

استنتاج لقي قطب بنك سوريا ولبنان الكبير من سنة ١٩٢٥ الى سنة ١٩٣٢ (١)

السنة	عدد الحوالات
١٩٢٥	٣٦,٩٢٣
١٩٢٦	٣٩,٦٩٧
١٩٢٧	٤٣,٠٣٠
١٩٢٨	٤١,٣٧٩
١٩٢٩	٤٣,٠١١
١٩٣٠	٣٨,٨٦٦
١٩٣١	٤١,٨٩٩
١٩٣٢	٤٢,٩٠٢

وتماثل تصدير الذهب غير مسموح به الا في حالات ازدياد اسعار الكسبيو الخارجي الى درجة كبيرة وتماثل السداد تتبع مقياس الكسبيو فلا يمكن وحالة ما ذكر ان يكون الاتجار بالذهب في حالة عميت البنك ذات اشئ.

٣. ائتمار والاقتراض والتسليف

ان معاملات البنك التي من نوع ائتمار والاقتراض والتسليف اهميتها الخاصة اذ ان بواسطة هذه الاعمال يُنظر ان يضبط البنك مقدار السلعتا فيه القروض والمحسومات. وكما ذكر سابقاً (٢) ليس بإمكان البنك ، بسبب مراعاة المؤسسات الكبرى ، ان يسير على التسليف كما في البنوك المركزية في البلدان الاجنبية . ولكنه يتمتع برعاية محدودة على مقدار التسليف ونوعه بالنظر لاعتماد البنوك المحلية عليه في حسم الاوراق حين الحاجة . وليس هذا القدر المحدود من السيطرة نتيجة مهارة في تغيير سعر حسم وسكة نتيجة عن تعديد انواع الاوراق الصالحة للحسم .

(١) المصدر ، تقرير البنك وبيانته السنوي ، ١٩٣٥-١٩٣٢ .

(٢) راجع ص ١٣٦ .

وعندما يحدد أحد سعر الجسم يكون مبيعاً شخصته الخاصة وهو انه يقوم بخدمة العامة متى كانت مصلحة متفقة ومصالحته في وقت خضهم لأشهر يريد سعر الجسم ويصله هذا يوقف التوسع لمرط . ونكتة في حالات اضيق لا ينقص من سعر الجسم تشجيعاً للانتعاش ، خوف من ان تعرض نفسه لخسارة ، وهو من هذه الجهة يختلف عن السوق المركزية في لبنان ارقية حيث تنفي السوق في اعطى غير معروفة معامل اسفحة اشخصية . فهو يسي في تحديد سعر الجسم عوامل كثيرة منها لأمول القاهرة وانطلب امطي بالاستعرض ودراسه السوق الاخرى وسعر الجسم في قرد .

والتيارات التي تطرأ على سعر الجسم انه يعمل عدة على نعوم هي واسا ، الكميرو لاجني معا ، والسعر المعمول به يثق دون تحيد وواسا ، في الاورق التي من رسة واحدة ، وفي جدول في شهر التغيرات في سعر الجسم اساء ، لسين من ١٩٢٩ الى ١٩٣٢ .

جدول ٢٤

التغيرات في سعر الجسم في بنك سوريا و لبنان الكبير
من سنة ١٩٢٩ الى سنة ١٩٣٢ (١)

المعدل المتوي	التاريخ	١٩٢٩
٦	٢	كلون شى
٦ ١/٢	٢	بيسا
٧ ١/٢	١٦	اسر
٧	١٠	حرران
٧ ١/٢	٢٥	كسريت الاول
		١٩٣٠
٧	٣	ادر
٥ ١/٢	١٥	ادر
٥	٣	كسريت الثاني

(تابع الجدول ١٢)

١٩٣١

شباط	١٦	١	$\frac{1}{4}$
نور	١		٥
ايلول	٧		$\frac{5}{2}$
ايلول	٢٣		٦
نورين الاول	٢		٧
نورين الاول	١٢		$\frac{7}{4}$
نورين الثاني	١٧		٧

١٩٣٢

شباط	٢٣		$\frac{6}{4}$
اذار	٢٢		٦
نورين	٢٤		$\frac{5}{2}$
نورين الاول	١٤		٥
نورين الثاني	٢١		$\frac{4}{4}$

ان اسكس يوم الخدمة عامه تحه سلاذ في تحده مرات الازراق الصالحة للحسم
لانه في رسمه الشروص للتحرر يوجه حاية و انتصر في عامي الخدمة وسهولة التصفية .
و ان رفع سعر الحسم قد يخفض من كمية السست ، وكذا لا يرمي النوع سحط
هنا ، هناك يصح تحديد الازراق حذقة عظيم لاهمية ، وعلى الخصوص في اوقات
التي يكثر فيها الالتجاء الى اسكس - قنوب ، اسكس لاسي معين انواع الازراق الصالحة
للحسم فيما يتعلق بالاجل والضمانة .

وقد اُمتع بسكس ، شدة مدة مناره ، من حسب الازراق التي تتجاوز حاجته معين
يوماً ، الامر الذي له اهميته من حيث سهولة التصفية . وه اسكس من ذلك الازراق
لمسحونة لاعراض راعية كما هي حال في بعض بلاد اخرى كالولايات المتحدة

وهغانيا وحسوبي افريقيا وتشيلي^(١) وكان من المعقول ان يحبس السك حساناً بعدة
التي يستعملها ، الاتجار الزراعي ، وهي أطول مما تستغرق الأعمال العادية ، فيحدد
بالاوراق لزراعية الصالحة للحسم أطول من بالاوراق العادية . ومثل هذا الاستثناء
يبيع سوريا كثيراً لآها بحورها عند زراعي محض

وما دام البذ محتفظاً بوصيفة اصدر ورق النقد فهو مجموع من قبول لاوراق
التجارية التي باقى من امضائين ، على انه يمكن الاستثناء عن احدى في مقابل ضمانات
من اسندات مالية . وهو مكلف ، للثبوت من السلامة ، ان تكون جميع الاوراق التجارية
المشروعة دفعها في سوريا حاملة ثلاثة امضاءات على الأقل و امضائين وضمانة خاصة .
ويقال ان هذه التحيز ضد الاوراق المشروعة دفعها في سوريا ناتج عن الصعوبة في تحقق
المكانة التجارية في هذه البلاد . وفي الواقع لقد ادى طلب الامضائين او اكثر الى ان
تكون النسبة الكبرى في الاوراق حاملة حوالة (حيلو) مصرفية .

ويسمى من شرط يتعلق بالعرض لذي من احدى ينظم السد المطلوب حسمه ،
ولكن للسك حق في ان يرفض اية ورقة يعترض عليها سليمة العاقبة تقطع النظر
عن عدد الامضاءات الموقعة عليها . وبواقع كان اسك دقيقاً جداً في رفضه الاوراق
المسحوبة لغرض غير تمويل الاشغال التجارية الحقيقية . ان الاوراق المسكن قبولها هي
تلك التي تعطي المصروف المرافق لانتاج الزراعي والصنعي ونقده ويبيع لان هذه
الاوراق بطبيعتها تصني ذاتها ، تقوم ثمن لبضاعة بالمثل الا انهم لتسدد قيمة لاوراق .

وقد ترايد مقدار الحسم في اسك على رعم مراعاة السوق الاحتمالية والمعلية واحدول
التالي بين مجموع عدد الاوراق المحسومة ومجموع قيمها عدة سين .

(١) C. H. Kisch and W. A. Elkin Central Banks (١٩٣٠) ص ١٣٤ .

جدول ٢٥

مقدار احسم في بنك سوديا وسات الكبير ثناء السنين من ١٩٢٥ - ١٩٣٧ (١)

نسبة	عدد اصصع	القيمة فرومكات
١٩٢٥	٣٢,٢٣١	٢٢٣,٣٨٠,٠٠٠
١٩٢٦	٤٨,٠١٨	٥٨٤,٥٦٠,٠٠٠
١٩٢٧	٧١,٩٧٣	٩٦٥,٣٠٠,٠٠٠
١٩٢٨	٦٥,٠٥٩	(٢) ٤٩٩,٨٠٠,٠٠٠
١٩٢٩	٧٨,٥٥٧	٦٤٢,٦٧٠,٠٠٠
١٩٣٠	٦١,٥٢٩	(٣) ٤٥٣,٤٠٠,٠٠٠
١٩٣١	٧٣,٠٦٤	(٤) ٤٧٢,٢٢٠,٠٠٠
١٩٣٢	٥٠,٩٥٧	(٥) ٢٧٠,٩٧٨,٠٠٠

يقال ان القروض المضمونة تلعب دوراً هاماً في نشاط البنك من جهة التسليم (١) وهذه القروض تشتمل على سعات مغفل اسهم مائة واوراق تجارية . وم يسف البنك مد عدة سيل معدل بضائع محروبة والسب في تحسه ذلك هو لاتقاء الخطر الذي لا بد من ان يتبع الاتجار بضائع . ويوقع الحال ان استوك كلها الآن تتحشى اقراض لئال مضموناً بضائع المحرومة ما عدا البضائع الجاهزة للتصدير ، وحتى في هذه الحالة لا تسير الا نسبة مأمونة .

يقال ان سلفات البنك بصورة ضمانات جارية قليلة . وعادة الاقوال من السلفات اتني من هذا النوع ، مع تشجيع استعمال الاوراق ، هي عادة محدودة من حيث تأمين سهولة التصفية وتحديد اجل لاستحقاق .

(١) تقرير البنك لبيانه السوي ، ١٩٢٥-١٩٣٧ .

(٢) النقص ناشيء عن رداة موسم الحصاد .

(٣) النقص ناشيء عن الازمة الاقتصادية .

(٤) انظر الفصل الثاني عشر تحت اعمال البنوك الاجنبية .

ما قروض البنك الدولي سورية او مضمونة منها فقد بلغت ارقاماً عالية . وقد تجاوزت مبلغ في المليون الاخير المبلغ التي استعرضها الافراد . والقروض المضمونة من الدول تشمل قروض البعثات والسكك الحديدية . وفي جدول التالي يظهر ائتمان في جميع عمليات التسليم .

جدول ٢٦

الخمس والعرون وسبعت في بنك سوريا وبنك الكويت في ٣١ كانون الاول (١)
 "بريكيت"

السنة	في الافراد	في الدول او في بركات	المجموع
١٩٢٥			١٨,٢٤٢,٨١٢'٨٩
١٩٢٦			٢٥,٢٠٩,٥٧٤'٣٢
١٩٢٧			٤٠,٤٦٥,٥٩٨'٩٦
١٩٢٨			٣٧,٠٦١,٠١٢'٨٢
١٩٢٩			٤٩,٢٤٤,٠٩٣'٥٥
١٩٣٠	٢٤,٠٧٣,٦٦٨'٩٤	٣١,٩٩٣,٩٤٩'٦٠	٥٦,٠٦٧,٦١٨'٥٤
١٩٣١	٢٢,٢٤٢,٨٣٥'١٨	٤٣,٦٢٢,٨٣٧'٨٠	٦٥,٨٦٥,٦٧٢'٩٨
١٩٣٢	٣٣,٥٧٦,٧٨١'٤٨	٣٧,٢٦٤,٦١٨'٤٠	٧٠,٨٤١,٣٩٩'٨٨

٤ اعمال الودائع

البنك سوريا وبنك الكويت في حديق الاموال ايه من جميع موارد وقدر
الحج فعلاً ، حصول على مبلغ نصيب من الودائع بصور مختلفة . وفي عام ١٩٣٠ مع مجموع
الودائع . أكثر من احدى عشر ضعفاً لمجموع الودائع والاحتياطي و ما يعادل ضمني اوراق
ائتمان المتداولة و نحواً من تسعة اضعاف مجموع القروض والمضمرات معاً .^(٢) ولكني حسب

(١) تقرير البنك وسنة سوري ١٩٣٨-١٩٣٢ .

(٢) ما عدا القروض مدونة فائقة - وهو احدى الاختبارات مقابل امتياز اصدار الورق المدع
مقدرة ٥٠٠,٠٠٠ م. حركت في مبالغ القروض المدونة بحكومات او الحكومات معها تم تصديق حدة
في بيانات البنك الا بعد عام ١٩٢٩ .

(٣) انظر ص ١٥١-١٥٢ .

ايه اودائع يعصي وثبة عن مكاني ودائع النصب وودائع الأهل ، فراجع هذه الطريقة
لسوء التدبير في لأشغال العادية . وصاحب ودائع في اسنك هم الحكومات والسوا
والتجار والأعيان . ورجال الملل احررة . اما مجموع اودائع في اسنك فهي موضوعة في
الجدول التالي .

جدول ٢٧

مجموع الودائع في اسنك سوريا وبيت الكنيز في ٣٠ كانون الأول^(١)
(ودائع الطب وودائع الأهل وثنق الودائع)

السنة	المجموع بالدرجيات
١٩٢٥	٢٨٩,٣٨٢,٢٢,٠٠٠
١٩٢٦	٣٩٠,٥١٦,٧٩٧,٠٠٠
١٩٢٧	٤٨٣,٠٤٩,١٢٢,٦٥٠
١٩٢٨	٤٧١,٠٦٨,٠٠٠,٠٠٠
١٩٢٩	٥٠٠,٠٩٥,٠٠٠,٠٠٠
١٩٣٠	٤٣٩,٥١٩,٠٠٠,٠٠٠
١٩٣١	٣٧٤,٨١٨,٣٥٦,٧٤٠
١٩٣٢	٢٩٠,٦٦٠,٣١٩,٣٠٠

ليس لدينا احصاءات مفصلة عن اعمل اودائع في اسنك ومن استجبل معرفة ما
تثله فيما يتعلق بسوء اودبعة ومصدرها ، غير انه بالاستعلام من اسنك راساً ، تمكنا من
الاحصاء على بعض تقديرات عن حالة هذه احصاءات في فرع بيروت . فقد قدرت السنة
من ودائع الطب وودائع الأهل في اذار ١٩٣١ بنسبة ١ الى ٢ ، اي ان الثلث وداائع

(١) تقرير اسنك : سنة ١٩٣٥ - ١٩٣٢ .

تحت الطلب والثلاثين ودائع مؤجلة . واما ودائع التوفير فقد سمعت في ذلك الوقت نحواً من ٢٠٠,٠٠٠ ليرة سورية ، او ما يقرب من اربعة ملايين فريك .

اما ودايع البنوك في بنك سوريا ولبنان الكبير فيقال ان نسبتها قليلة جداً . فالبنك الاحنية التي تشتغل في سوريا لا تودعه نقدها الاحتياطي ، والبنوك الصغرى تودع لاكثر من نقدها الاحتياطي البنوك الاجبية خارج البلاد . وعينه فان البنك الذي نحن بصدده لا يستطيع ، ولو اراد ، ان يجمع كل موارد النقد ليستعملها في اوقات الحاجة وان يقرر مبلغ التسليف الذي يجب ان يكون حاضراً من وقت الى آخر . وما دام ان الارصدة الاحتياطية المثلثة التسليف الامكاني (potential credit) هي في قصة البنوك التجارية نفسها او قسمة عملاتها ، فقد اصح من السهل على هؤلاء ان يتسوا خطة مستقلة عن بنك الاصدار وقد يمكن ان تكون معاكسة له . ان القرض على احتياطي البنوك هو من الضرورات الالزمة لموسسة بنك مركزي ، الامر لدى لم يحجزه بنك سوريا ولبنان الكبير .

اما ارصدة ودائع الحكومات فلم يمكن الاستطاع معرفة مقدارها حتى ولا بوجه التقريب .

٥ . اشغال العمولة (كومسيون)

ان اشغال العمولة تتناول المعاملات المالية وخلافها التي يقوم بها البنك مصححة الحكومات السورية او ربانته الخصوصيين . وسيأتي الكلام عن اشغال العمولة التي يتعدها البنك لمصلحة الحكومات في القسم « ج » . اما العمولة على اشغال الافراد فهي تشمل اعمال التعصيل واصدر الاسهم والسندات لحساب شخص ثالث وحفظ المواد الثمينة .

والبنك يعوم بخدمة اقتصادية حاينة تسهيل تحصيل الشككات والسندات واخواتها بواسطة الخمسة عشر فرعاً التي به في سوريا . فاسوكت ورجاء لاشغال بنقود البنك على قبض المبالغ المستحقة لهم المشروط دفعها في الاماكن التي ليس لهم فيها فروع او عملاء او وكلاء . وتتقاضى البنك في مقابل هذه الخدمة $\frac{1}{8}$ بالمئة من قيمة الواقعة . لمصلحة اما حوكمة عدد الاوراق المحصلة فهي موضحة في الجدول التالي :

جدول ٢٨

عدد الأوراق التجارية التي حصلها بنك سوريا ولبان الكبير أثناء السنين
(١) ١٩٣٢-١٩٣٥

العدد	السنه
٤٤,٥٩٩	١٩٣٥
٥٠,٧٨١	١٩٣٦
٩١,٣٠٥	١٩٣٧
٦٥,٠٠٠	١٩٣٨
٧٣,٠٠٠	١٩٣٩
٦٤,٠١٧	١٩٣٠
٦٦,٣٨٩	١٩٣١
٦٥,٤١١	١٩٣٢

أما إصدار السندات لحساب شخص ثالث فلم يكن في حلة أعمال بنك الكثيره الوقوع لأب البنوك الأخرى تراجمه في هذا العمل واحصاه البنك العقاري الخزيري التونسي .

وبالطبع لكون بنك تصوره حراس الحكومة وثقة الناس بسلامته قد أصبح مؤتمناً من جانب الكثيرين من الناس على حصر شئهم انتمه لجميع انواعها . ففيه مستودعات فولادية تحتوي صاديق صغيرة يؤمونها من الأفراد بأسعار معتدلة .

وبالاضافة الى ما مر ذكره من الأعمال المصرفية فقد قام بنك بقسط وافر من حجة تنشيط المنافع لاقتصاديه في سوريا تنصيبه ، اما منعداً واما بالاشتراك مع جماعة أخرى ، عدداً من لجان التدرسية^(٢) التي ساعدت على زيادة المعرفة بوارد اسلاد . وقد عدون

(١) تقرير بنك وديان السوي ١٩٣٥-١٩٣٢ .

(٢) حقة Carle لدراسة السهل الساحله من وجهة الرراية (١٩٣٥) ، حقة Hecter Lévy (١٩٣٧) و Boucasse (١٩٣٨) التي عشت بحس شركة تصاديه بدون الشرو وعرضها الرئيسي استعراج الريت من اللديات التي تبق بعد عصر الريتوت ، حقة Commandant Pichon لدراسة

ايضاً على تأسيس شركات ومؤسسات مختلفة. ^(١) وقد كان مدخله قليلاً في جميع هذه الاعمال
وإذا ما تداحن فقد كان يعضد بسية روح لا قدم واستحسن لمسة الدروس . ومكلمات
اخرى ان البنك ساعد على تسريب مال الفرنسي في سوريا . اما اذا كان هذا التسريب
هو في مصلحة البلاد فهي مسألة فيه نظر . نعم ان لها فوائد مستعجلة ولكنها قد تؤذي
بالتدريج الى جمل البلاد اسكلية من اوجهة الاقتصادية ودلتى من اوجهة لسياسية .

ج - علاقته مع الحكومات الوطنية

ان بنك سوريا وبنك كبرى هو الوكيل الذي للحكومات الوطنية وامثباته
ووحدة وعلاقة الدول بدارته موضحة كلاً في اتفاقية ١٩٢٤ .

١ الامتيازات

ان الامتيازات التي منحت للبنك بموجب الاتفاقية هي (أ) حق اصدار الاوراق
النقدية ، المحصور به وحده (ب) الحقوق الخصوصية فيما يتعلق بالتصرف باستندات
الائحة المزهوة كضمان للعروض (ج) حق حجب الاموال العمومية ، المحصور به وحده
(د) ان يعضد حكومات الالهية على غيره فيما يدفع الحاجة الى الاستقراض وان
تخصص به الوكالة لترويج القروض العمومية فيما يكون هذا لترويج بصورة غير مباشرة
(هـ) الحماية بحراس من الدولة .

لبنك الحق المنحصر فيه باصدار النقود الورقية لمدة خمس عشرة سنة . ^(٢) واوراقه
نقد قانوني مقبول الادا في جميع البلدان الواقعة تحت لانتداب الفرنسي . ^(٣) وقد مرر
الكتلام عن تنظيم اصدار اوراق في فصل التاسع .

انهاضت ابي تلوح صاعقه ليري (١٩٢٩ - ١٩٢٩) ، بنه Danger لدرس اشمال الساء في لدرس
(١٩٢٩) ، بنه Auberl de la Rue لدرس لمارس و نسيب عبا (١٩٢٩) ، بنه Dumas لدرس
عابر الميوت (١٩٢٩) ، بنه Lafour لدرس النجيبات في بريه ونجابه الم (١٩٢٩) ، عن تقرير
البنك وسنه السوي ١٩٢٩ ، ص ١١ .

(١) شركة مرفأ سكيندرون ، شركة معمل لعلل ، سوريا ، الشركة الصاعية لدرس الشرق ،
شركة بصادق سكيندرون ، شرق ، شركة تلوس سوريا ، شركة لدرس والنقيب عن البترول ، الخ عن
تقرير البنك وسنه سوي ١٩٢٩ ، ص ١١ .

(٢) البديل الثاني ، المادة ٥٠ .

(٣) المصدر سنه ، المادة ٢ .

واللاسراع في تحصيل القروض التي مقبل رهن اعطي السك حقاً خاصاً ان يبيع ،
المرااد اعني ، الرهن الذي في يده من بضائع او معدن ثمينة او سندات مائة مورد انقص .
خمسة عشر يوماً على اصدار المديون .^(١) وهذه اسبوع تطعم تحت مراقبة قاض من قصبة
الحكومة التجارية . وللسك الحق في قبض ما استعقه من ثمن البيع مباشرة وبدون اية
معاملة عدية اخرى . وهذا الامتياز قيمته عظيمة في بلد صول محركاته طويلة
ومرهقة .

وقد توجب استيداع السك كل قطعة من الواردات العمومية تريد عن الحاجة
الوقتية .^(٢) ويؤدي السك فدية تعادل سعر جسم في سك فرنسا الا ان يبيع بالثمن عن
احسابات الحربية ، ولا واحد وربع عن ودائع لاجل متى سبق اصدار لثلاثة شهر ،
وذلك بشرط ان تكون اودئع بالذخيرة السورية . وعلى كل حال يجب ان لا يتجاوز
معدل الفدية ، بنسبة عن النوع الاول والى بنسبة عن الاخر ، ان فدية ودئع الحكومة
هي : اهل مهم ، وهي تضع تحت تصرف السك مبالغ كثيرة فتؤلف حراً من موقوفاته
العامة . وفي تجمع موال الحكومة على هذا الشكل مفعة للبلاد لان هذه الاموال
تؤلف بدقة وفقاً ، تعرضه نظامت السك ، ولان الابداع في سلوك متبعة قد يعود
الى توسع و تقلص موقوفات وديت في حالتي تادية او سحب مبالغ كبرى لحساب
الحكومة ، مع ما يشاء عن ذلك من انتعاب في سعر اللحم .

وللسك غير موزن ان يمدد الدول ، والدول بلوقت نفسه حرة في الاستدانة من اية
مؤسسة اخرى سواء ، لا في الحالات التي تنسوي فيها شروط الاقراض والافضلية
حيثما للسك .^(٣)

وللسك الوكالة التي لا شريك له في شراء وترويع سندات الخزينة وغيرها من
القروض العامة ذات الآجال القصيرة حين لا يبيعها الحكومات مباشرة ،^(٤) والسك
يتقاضى في مقابل ذلك عمولة لا تتجاوز النصف بالمئة .

وفي ٣١ كانون الاول ١٩٣٢ بلغ المجموع الصافي للقروض التي تدولتها لدول سورية

(١) المصدر نفسه المادة ٣ .

(٢) المصدر نفسه المادة ١١ .

(٣) المصدر نفسه المادة ١٠٣ .

(٤) المصدر نفسه .

والقروض التي بكسبها ٨٠٧٨٣٧٢٢٢ فرنكاً ،^(١) منها قرض قيمته ٣٠٠٠٠٠٠ فرنك لا تؤدى عنه فائدة ،^(٢) والذي يتناول ما صنته الدول من القروض اعطاة لبلديات بيروت ودمشق وحمص وطرابلس وللتوك الزراعية ، وفي اقراضه بعض البلديات قد اتبع البنك طريقة شراء السندات قصيرة الاجل التي تصدرها البلديات وبيعها بعد ذلك من العموم .^(٣)

ان الحكومات الاهلية تقوم بحرية انسك مدون مقابل وذلك بوضع عدد من حراس تحت تصرف مؤسساته ، وفي اوقات نقل الاموال تقدم الحكومة للبنك مدون عوض ما يحتاج اليه من الحرس المرافق .

٢ الواجبات

وفي مقابل ما مرّ به من الامتيازات يعوم البنك بما يلي : (أ) نقل الاموال

(١) رجع تقرير البنك مرّة ١٩٣٢ هـ من ١٨٩-١٨٧ .

(٢) انظر ص ١٥٠ .

(٣) فيما يلي نسخة اعلان عن قرص حديث عند بلدية بيروت . (مترجمة عن الفرنسية) .

قرص بلدية بيروت - ٦ شباط - ١٩٣٠

علم ميون ليرة لسانية سورية

في ٢٠٠٠ قطعة مد كل منها بحسبته ليرة سورية ، او عشرة آلاف فرنك ، تدفع بقيمتها الاصلية
حاز ١٥ سنة اى قبل ٣١ كانون الاول ١٩٢٥

بما ان وقيمة الواحد منها ١٥ ليرة سورية ، تدفع يوم ٣٠ حزيران و ٣١ كانون الاول من كل سنة الاستهلاك يكون حريفة سحب و يجري ذلك في الخامس عشر من ايار و كانون الاول من كل سنة و يكون الدفع يوم ثلاثين من حزيران و اواخر الثانيين من كانون الاول في تسوية تاريخ السحب .

ان بلدية بيروت تحتفظ لنفسها على استرداد اسمه عند انقضاء من القرص قبل لاستحقاق وذلك في حصة كل نصف سنة .

ان سندات و بساتم مناه من جميع الدرجات و رسوم ، الحاضرة والمستقبل (المادة ٣ من قانون ٨ ايار ١٩٣٠ .

المادة ٢ من قانون ٨ ايار ١٩٣٠ :

ان الجمهورية اللبنانية تكفل بان سندات بلدية بيروت جميع التعهدات التي انعقدت على حائتها تجاه حملة السندات .

العمومية وحفظ السندات العامة محراً (ب) تاذمة جزء من الأرباح الناشئة عن احتياطي التداول القدي (ج) منح سلعة قيمتها ١٥٠,٠٠٠ ليرة سورية بدون فائدة .
وفقاً للاتفاقية يقوم البنك بدون عوض بتأدية احوالات المسحوبة من الادارات العامة وسفل الاموال العمومية وتأدية قسائم (كوبون) سندات الحكومة. (١)

يؤدي السك الى الدول السورية ، مقابل امتياز به إصدار ورق النقد ، قسماً مثنوياً من ارباح الاحتياطي يختلف باختلاف معدل التداول اليومي من الأوراق ويتصاعد بحيث يتبدى من ١ مائة ويسبق في معظمه الى ٥٠ مائة. (٢) وقد كان البنك قد أعطي حق الاصدار اسي هو بمثابة امتياز من نوع المصالح العامة المدرة الأرباح فقد كان من الطبيعي ان يعود سهم من ارباحه الى الدول . ولكن هناك سؤال هو : هل تنحصر مشاركة فقط في الربح انشائي . عن اصدار الورق او هي تتناول الربح الشئ . عن جميع اعمال السك . فاجواب على ذلك هو انه يجب ان يكون للتأدية الى الدول فقط من ربح السك معنى بعد عوداً من مجرد تأدية شئ . يبدل الاكثريات التي معها . ان سك الدولة يجب ان لا يستغويه الربح الكثير الى اعمال مائة غير سليمة العاقبة . ومن اللازم ان لا يحدد ما يوزع من لربح على المساهمين انما للاوطان في اتسع المصلحة الشخصية من قبل الادارة . وبناء على هذه النظرية تحدد ان زيادة المسوحة لأغلب البنوك تقضي بان تتناول الحكومة جزءاً من الأرباح ، بعد ان يوزع على المساهمين قسم محدد ، او متصاعداً منها وبعد ان تؤدع المبالغ المحددة للاموال الاحتياطية . (٣) (٤) وفي مقابل هذا قد يعنى

(١) الدليل الثاني المادة ١٣ و ١٤ .

(٢) المصدر نفسه المادة ١٠ .

(٣) C. H. Kisch and W. A. Elkin, *Central Banks* (لندن ، ١٩٣٠) ص ٤٠ .

(٤) المصدر نفسه ص ٣٩ .

(٥) الخافي لاسم في الولايات المتحدة التي ربح متراكماً (Cumulative dividend) قدره ستة مائة سنوياً . ويودع الرصيد الذي من الأرباح في المال الاحتياطي او ان يبادل هذا المدة بزيادة من ارباح بيت المكتتب به . وقد ثبت بعد ١٠ سنة من الأرباح ان ريد عن حصة عاملي الاسهم الى مال احتياطي ويؤدي الرصيد باقي باجمعه الى الحكومة . المصدر نفسه ص ٥١ . ان براءة البنك الاهلي الصيني تقضي بان يودي الى الحكومة ربع الارباح التي تزيد عن ١٠ مائة . ولله حكومة الحق ايضاً ان تأخذ ربع او ازيد مائة في كل نصف سنة من معدل الأوراق المتداولة في رادت عن مبلغ محدد وبعد عدد من الأرباح الخاصة من تقاضي معدل فائدة اعلى من ١/٢ مائة تدفع ايضاً الى الدولة . C. A. Conant, *The National Bank of Belgium* ص ٢٠٥ . وكانت حكومة البروسية قبل الحرب تتناول ثلث صافي ايراد بنك فرنسا . Kisch & Elkin السابق ذكره ص ٤٠ .

د - البيان المالي

في نهاية كل سنة يصدر البنك بياناً موحداً عن حالة مراكز البنك في فرنسا وفروعه في بيروت - ولاجل شرح وتحليل يورد فيما يلي بيان الصادر في ٣١ كانون الاول ١٩٣٢ .

المطلوب من البنك

الرسائل	٢٥,٥٠٠,٠٠٠ ^٠ ٠٠	فرسكت
الاحتياطي القانوني	١,٩٣٢,٨٦٧ ^٠ ٣٦	
الاحتياطي غير العادي	١٠,٠٠٠,٠٠٠ ^٠ ٠٠	
الاحتياطي العقاري	٥٠,٠٠٠ ^٠ ٠٠	
الاحتياطي لاسترداد الأوراق النقدية (لقرار العديد)	٢,٦٨٧,٨٧١ ^٠ ٨٠	
ودائع الأجل وودائع الطلب وشي ودائع	٢٩٠,٦٦٠,٣١٩ ^٠ ٣١	
أوراق الدفع	١١,٧٩٢,٩٦٠ ^٠ ٥٠	
المحسوم من الأوراق التجارية	٢,٤٨٥,٠٦١ ^٠ ٠١	
حسابات تحت الطلب ومتفرقة	١١٨,٣٣٣ ^٠ ٠٦	
أموال التقاعد موظفين	٤,١١٥,٦١٥ ^٠ ٦٥	
الورق المتداول	٢٣٩,٦٠٠,٠٠٠ ^٠ ٠٠	
أرباح سنة ١٩٣١ المحدودة	٨٧,٤٢٠ ^٠ ٠٥	
الأرباح الصافية ١٩٣٢	٢,٦٧٥,٧٨٤ ^٠ ٦١	
	<hr/>	
	٥٩١,٨٢٦,٢٣٢ ^٠ ٨٥	فرسكتاً

المطلوب للبنك

١٠,٠٠٠,٠٠٠	حاملو الأسهم
١٣,٥٠٠,٠٠٠	املاك البنك العقارية
١,٠٠٠	مساهمات مالية
١٠٨,٩٣٤,٨٥٣	نقداً وما في البنوك

اوراق وسندات حرية وسندات دفاع وطني (Bons de la

١٤٩,٦٠٦,٩٠٤	Défense Nationale)
٢٢,٢٤٢,٨٣٥	سندات معصونة ودمم انفس
٤٣,٦٢٢,٨٣٧	قروض كمكالة الدول التي تحت الائتلاف الفرنسي
٤٣,٦٢١,٠٧٦	حسابات تحت الطلب ومتفرقة
٣,٨٨٢,٥٨٩	سندات موال التواعد لمرطعين

تغطية تداول الورق (اتفاقية ١٩٢٤ مادة ٨)

ودائع في الحربنة المركزية الفرنسية ٩٢,٣٣٩,٢٣٦

احتياطي من النقد المعدني ١٠,٠٠٠,٠٠٠

سندات الحكومة الفرنسية او التي

سكاتها (المودعة في بنك فرنسا) ١٣٧,٢٦٠,٧٦٣

٢٣٩,٩٠٠,٠٠٠ فرنكا ٥٩١,٨٢٦,٢٣٢

يظهر هذا البيان ان ارامبال اندي يملكه اسك هو ٢٥,٥٠٠,٠٠٠ فرنك منه ٥,٥٠٠,٠٠٠ فرنك تمثل اسم اسك العائلي وهي مغفل تحليه عن ممتلكاته وعن امتيازه واسه في سوريا ومن الباقي ، وقدره ٢٠,٠٠٠,٠٠٠ فرنك ، قد دفع لنصف نقداً والنصف لآخر ، اي ١٠,٠٠٠,٠٠٠ فرنك ، ظهر في البيان في حقل المطلوب للبنك باعتبار ان المساهمين ملينون به .

ولذلك موال احتياطية وهي قبان . الاحتياطي القانوني والاحتياطي غير العادي .
 ١- الاول فلم يبلغ بعد حده الاقصى القانوني ولا بد من زيادته بحم قسم من الارباح التي
 (تعدل ٥ ملئة من الربح انصافي ودفناً لاحكام القانون الفرنسي) الى ان يبلغ عشر
 ارامبال . ومن بلغت الطر هو مبلغ بحاج السك ، أثناء مدة قصيرة نسبياً ، في تجمع
 احتياطي غير عادي عظيم بلغ ١٠,٠٠٠,٠٠٠ فرنك في عام ١٩٣٢ . وقد مكنته من

ذلك وفرة ارباحه . في اثناء سبع سنين من ١٩٢٥ الى ١٩٣٢ بلغت هذه الارباح الارقام المبينة في الجدول التالي :

جدول ٢١

ارباح بنك سوريا ولسان الكبير الصافية للسنين من ١٩٢٥ الى ١٩٣٢ (١)

لسنة	لقيمة فريكات	نسبتها المئوية لرأس المال المدفوع
١٩٢٥	٢,٩٥٨,٧٨٥ ^٢ / _{٨٤}	١٩ ^٢ / _١
١٩٢٦	٢,٩٧٥,٦٢٤ ^٢ / _{٥٥}	١٩ ^٢ / _٢
١٩٢٧	٣,٦٩٤,١٢٥ ^٢ / _{٧٨}	٢٣ ^٢ / _٢
١٩٢٨	٤,١١٦,١٧٦ ^٢ / _{٣١}	٢٦ ^٢ / _٥
١٩٢٩	٣,٨٦٧,٢٦٩ ^٢ / _{٠٨}	٢٤ ^٢ / _٩
١٩٣٠	٣,٣٣٥,٣١٦ ^٢ / _{٩٤}	٢١ ^٢ / _٥
١٩٣١	٢,٧٢٤,٨٢٦ ^٢ / _{٢٦}	١٧ ^٢ / _٦
١٩٣٢	٢,٦٧٥,٧٨١ ^٢ / _{٦١}	١٧ ^٢ / _٣

ان ارباح بنك الصافية توزع بموجب مرسوم القوانين المار ذكرها . (٢) وقد دفع بنك عن السنين الثلاث ١٩٢٨ - ١٩٣٠ (٣) ٥٥ فريكة لكل سهم دفع ثمة مكممه (وهي ان ١١,٠٠٠ سهم انقي تثل حقوق الك اعمالي) و ٤٠ فريكة لكل سهم دفع نصف ثمة (وهي ٢٠,٠٠٠ سهم الباقية) او ما يعادل ١١ مائة لاولي و ٨ مائة للآخري . وعن سنتي ١٩٣١ و ١٩٣٢ دفع البنك ٤٥ فريكة عن كل سهم دفع كامل ثمة و ٣٥ فريكة عن كل سهم دفع نصف ثمة . وبمبادرة اخرى ٩ مائة لاول و ٧ مائة للآخري . ان السعر الاسمي للسهم واحد ٥٠٠ فريكة ولكن قيمته في اسواق تعاو ذلك كثير (١٣٠٠ فريكة في كانون الاول ١٩٣٣) .

(١) تقرير البنك وبيانه السنوي ١٩٣٥-١٩٣٢ .

(٢) راجع عرض ١٣١-١٣٢

(٣) ثناء السنوات الاربع السابقة كان توزع الارباح على الاسهم امدتوع ثمةا بكماله كل يبي :
١٩٢٤ و ١٩٢٥ ٦ مائة ١٩٢٦ ٨ مائة ١٩٢٧ ١٠ مائة . راجع تقرير البنك وبيانه سنوي ١٩٢٤-١٩٣٠ .

وتساعاً لمعلومات مستتاة من البنك بصورة عامة تعمق بقية القدرات المذكورة تحت قسم « المطلوب من البنك » كما يلي : ودائع الاجل وودائع الطلب وشقي اودائع تشمل ودائع الافراد والبنوك وارصدة حسابات المختلفة التي للحكومات السورية مع البنك . واوراق الدفع تمثل الاعلامات مدفع الحوالات المسحوة على البنك . والاوراق التجارية المسحوة هي الاوراق المسحوة ثانية من بنك فرنسا . وحسابات تحت الطلب ومنفردة تشمل حسابات التحصيل وما جرى مجراها . واموال التقاعد (للموظفين) هي الاعتمادات لاعانة مستعدي البنك في حالة الشحوحة او انصر عن العمل وهلم جرا . واما الورق المتداول فلا حاجة الى ايضاحه .

وبعد الآن الى المطلوب للبنك . فان املاك البنك انعقارية تشمل على اسـ . والاثاث ، ودوات مكاتب البنك ، وفروعه . واما المساهمات اذنية فهي تعني مشاركة في تأسيس الشركات وشركات ، وقد ترك هذا الحساب مقترحاً (مع رصيد قدره فريك واحد) . وبغرة بقداً وما في البنوك تشمل على اسـ وعلى الارصدة المتداولة من سوك خارج البلاد والاوراق وسندات الحرية وسندات ادفع انوصني (Bona de la D ience Nationale) ، يعنى بالاوراق برسم القرض الحاملة ضمان لنتيجة (Bonne fin) من بنك فرنسا وسندات الحكومة الفرنسية ذات الاحال انقصية . والسندات المسحوة ودمم القرض تشمل على المحسومات وقرضات والسندات . وان القروض التي مكفالة الدول المسحوة بالانتداب تشمل على القرض المحصى ليدول مدون فائدة وقيسته ٣٠٠٠٠٠٠٠ فريك وعلى قروض بلديات بيروت ودمشق وحص وطرابلس وعلى قروض لسوك لزراعية ، لتي مكفالة لدول . وحسابات لتي تحت لخصب ، والمتفرقة تشمل على حسابات التحصيل وما جرى مجراها . وان سندات اموال التقاعد (موسعين) تساؤل الموظف من ما التقاعد ، ولعانة ، المدرج ايضا في حفل « المطلوب من البنك » . واسفة الاحيرة تمثل مال تعينه اسفد المتداول وفق لاحكام امددة الثامنة من اتفاقية ٢٣ كانون الثاني ١٩٢٤ وهذه اسفدت قد اوصحت سابقاً في الفصل التاسع .

وتان اسفدت الرئيسية هي مرجح محتفظ فليس بالامكان تحليل بيان البنك تحميلاً بي بامرام . مثال ذلك ان ودائع الافراد التي اى محل والتي تحت الطلب والتي في صندوق التوفير ، وكذلك ودائع السوك وارصدة الحسابات المختلفة التي للحكومات مع البنك ، كلها محبوعة في بغدة واحدة . ومن الجهة الاخرى نجد المحسومات والسندات ،

المضمونة وغير المضمونة ، مجموعة كلها في وحدة واحدة . ان الصعوبة في تحقيق حالة احصاءات مختلفة بالتفصيل قد اشرنا اليه في الكلام عن اعمال البنك .

وعلى العموم ، مركز البنك على ما يظهر متين جداً ، يوضح هذا نجاح البنك وكبر موارده سهلة التصفية . ويستدل على نجاح البنك بارتفاع ارباحه الاحتياطي غير معدى ، وكذلك تاريخه الممتاز من حيث توزيع الارباح على المساهمين واد سائليها مبتلكتات انفرادية والائاث ولادوات ، التي تظهر جميعها متناسبة مع شعبه ، ان موارده البنك سهلة التصفية بدرجة كبرى . وان معدة المعد وما في لسوك قد بلغت نحواً من ٣٧ بالمئة من مجموع ودائع المطلوبة من البنك وهي نسبة عالية للاحتياطي . ولاورق التجارية هي من دون الاصل القصيرة " اقصى مددها تسعون يوماً " وكأثرها تحمل امضاء البنك او تحمل وصية المبيحة من بنك فرنسا . والموظف بالبنك يحتوي على سندات حكومة الفرنسية قصيرة الاجل وهي نسبة من الخطر وسهلة تصريف . ونسبة بين رس المال للموظف (٥) فيه لاحتياطي القانوني والاحتياطي غير المعدى والاربح غير المقومة وبين الودائع هي نسبة ١ الى ٨ ، وهي نسبة عالية جداً ، ويمكن القول على وجه التعميم انها حالة سيئة لا لا تترك مشاعاً (margin) كافياً للسلامة في حالة هيس البنك . ولكن التحفظ والاعتدال البنك تحدهما لسك شعاراً به في لاقرض بفلان من خطورة هذا الافتراض .

على انه سبي بعضه لاند من ياردها قبل الانتهاء من البحث في سياس البنك وهي ضخامة امواله موطنة في لسوك خارج البلاد فانه عدا توزيعه المبالغ الكبيرة من احتياطي الورق المتدور في سندات حكومة الفرنسية كم ذكرنا مسلف هو ايضا يوظف جانب كبيراً من الاموال بودعة في سندات حدية وكالها سندات حكومة الفرنسية واوراق سكفانة بنك فرنسا . والمبلغ لموظف على هذا الشكل بلغ عام ١٩٣٢ الى ١٨٧،٩٠٦،٦٠٦ من الفريكات او نحواً من ٥٠ بالمئة من مجموع الودائع المطلوبة منه . وليس ثمة من حاجة الى القول ان هذا العمل ليس في مصلحة سوريا لانه يقضي بحرمال التجارة المحلية من الرسال السوري . على انه لدى الاستفسار بصورة شخصية من البنك عن هذه المسألة كان الاصاح بان البنك لا يجد في سوريا سائلاً مأمومة لتوظيف جميع امواله حاضرة .

الفصل الثاني عشر

مؤسسات الصرافة التجارية والتمويل التجاري

أ - البنوك لائحية

١ - الغرض من تأسيسها

ب - كثير من مؤسسات الائحة في سوريا هي من أصل اجبي ، وهي اما متسدة واما فروع لشركات مساهمة محلية . ولتأسيس هذه البنوك ، مثناة كانت ام فروعا ، قصد مردوح وهو تسهيل التجارة مع بلاد غير اسحر ولوصول الى استثمار امورها تعديل اوقى بما تستطيع لوصول اليه في بلاد . (١) وهذه الوكالات لقي ما وراء البحار مديدة من حيث جسم وتحصيل الصانع ، المرفقة باستحداث ، التي تثل قيمة المواد الخام المستوردة من سوريا . وهي يضا تمكن البنوك التجارية في بلاد من س تسحب عيها الصانع مقابل دابة محصولات الصاعية لمشجوة الى سوريا . وبانظر لكون معدل الفائدة في سوريا على مة في اوربا فان هذه الوكالات تمكن اصحابها في وروما من توظيف الظاهر من اموالهم توطيلاً امر ربح . وهي لا تحاول حثاب الودنع التي تضطر ان تؤدي عى فائدة اكتر في معدلها من المعدل الذي يؤديه لسك الاب . ولذلك من مزحت للبنوك الالهية ، التي تؤدي معدل فائدة اكتر ، صحت محدودة . ومنذ انتهت الحرب تكثر عدد الوكالات الاجبية وهي لا تجد صعوبة في مد اشغالها الى جميع الاوساط التجارية في البلاد . وهذا ناشى . في لعاب عن اقتسامها للعوائد المحلية في عملها ، او تستخدم عادة اس . البلاد في مركز مدير ومعونه وعن لحية التي تسطه عليها حكوماتها .

(١) قاب مع Wilis and Beckhart, *Foreign Banking Systems* (نيويورك ، ١٩٢٨)

أما إنست العقدي الحارثي التونسي فهو شركة ماهية كبرى تأسست عام ١٨٨٠ برأسمال ٢٠٠.٠٠٠ فرنك^(١) ومكتبه الرئيسي في الحائر وأما المركزي في باريس . وفي عام ١٩٣٢ كان له ١٢ فرعاً ووكالة منها ٦ في فرنسا و ١٩ في الجزائر و ١٩ في تونس و ٢١ في مراكش و ٤ في سوريا و ٣ في بلدان أخرى . وسيدته في مروع الأرباح على ماضيه ، ثلاث عشرة سنة آخرها ١٩٣٣ ، هي كما يلي ٣١ فرنكاً للسهم الواحد في كل من السنين الأربع حتى ١٩٢٣ و ٣٣ فرنكاً في كل من سنتي ١٩٢٤ و ١٩٢٥ و ٣٥ فرنكاً سنة ١٩٢٦ و ٣٧ فرنكاً لكل سنة من عام ١٩٣٧ - ١٩٣٣ (اسهم يسوي ٥٠٠ فرنك) .^(٢) وقد بدأ إنست أعماله في سوريا عام ١٩٢١ إذ افتتح له فرعاً في بيروت . ومنذ ذلك الحين أسس ثلاثة مروع حري لأول في حلب في ١ آب ١٩٣٠ و أشق في دمشق في ١ حزيران ١٩٣١ والثالث في طرابلس الشام في ١٥ حزيران ١٩٣١ . وبالإضافة إلى اشتغاله بالزهور والعرافة الاستثمارية فهو يقوم أيضاً في سوريا بالصرافة التجارية والصناعية .

ولشركة الحارثية هي شركة ماهية كبرى تأسست عام ١٨٧٧ برأسمال قدره ١٠٥.٠٠٠ فرنك دفع سكامه . ولها ١٨٦ فرعاً ووكالة منها ١٤ في فرنسا و ١٠٠ في الجزائر و ١٥ في تونس و ٢٥ في مراكش و ٢ في سوريا .^(٣) ومكتبه الرئيسي في باريس . ومنذ عام ١٩٢٢ كان توزيع الأرباح على سهم العادية كما يلي ٦٥ فرنكاً للسهم الواحد لعام ١٩٢٣ و ٧٠ فرنكاً لعام ١٩٢٥ و ٧٥ فرنكاً لعام ١٩٢٦ و ٨٠ فرنكاً لكل من عامي ١٩٢٧ و ١٩٢٨ و ٨٥ فرنكاً لكل من السنين ١٩٢٩ - ١٩٣٢ (السهم يسوي ٥٠٠ فرنك)^(٤) وقد بدأت الشركة أعمالها في سوريا حديثاً (عام ١٩٣١) ففتحت فرعاً في بيروت ، وأسست آخر في طرابلس عام ١٩٣٢ . وهي ، كالإنست العقدي الحارثي - التونسي ، تجمع ما بين الأعمال الاستثمارية والأعمال التجارية .

أما اشتغال هاتين مؤسستين بالزهور فيأتي الكلام عليه في الفصل الرابع عشر .

(١) تقرير شركة لسوي وماسا لما ١٩٣٢

(٢) المصدر ١٩٢٨-١٩٢٩ مأخوذة عن *The Bankers Almanac* السابق ذكره ١٩٢٩ -

١٩٣٢ مأخوذة عن تقرير الشركة السنوية وبيانها المالية .

(٣) تقرير الشركة السنوي وبيانها المالي ١٩٣٢ .

(٤) المصدر ١٩٢٣-١٩٢٨ مأخوذة عن *The Bankers' Almanac* السابق ذكره ١٩٢٩ -

١٩٣١ مأخوذة عن تقرير الشركة السنوية وبيانها المالية .

اما سكودي روما فقد أسس عام ١٨٨٠ برأسمال ٢٠٠,٠٠٠,٠٠٠ لير ايطالياني (٢٧٠,٠٠٠,٠٠٠ فرنك) مدفوع بكامله. ^(١) وقد بلغ عدد فروع سكة ١٩٣٠ ١٢٢ فرعاً في ايطاليا و١٢ في مدن شواطئ البحر المتوسط. وكان توزيع ارباح سهمه منذ عام ١٩٢٠ كما يلي : ٨ بالمائة سنة ١٩٢٠ و ٦ بالمائة سنة ١٩٢١ ولا شيء لسنة ١٩٢٢ و ١٩٢٣ و ٥ بالمائة سنة ١٩٢٤ و ٦ بالمائة عن اربع سنين احديتها ١٩٣٠ و ٥ بالمائة سنة ١٩٣١ (السهم يلاوي ١٠٠ لير). ^(٢) وقد باشر عمله في سوريا سنة ١٩١٩ واسس به ثلاثة فروع في بيروت ودمشق وحلب. وبعد ذلك اسس ثلاثة اخرى في حصص والاذقية وطرابلس. واعمله في سوريا محصورة في السرافة التجارية فقط.

وفي بنك اسكاو - بستين حتى يار عام ١٩٣٣ محفوظ على فوعه في بيروت اسدي اسمه قبل الحرب وبنك الاسكاو - البستين (المعروف سابقاً بشركة اسكاو بستين يستند) هو شركة مساهمة يهودية متبناة من Jewish Colonial Trust of London التي هي مؤسسة حركة الصهيونية ، ورأسه ٨٤٢,٣٠٠ ليرة استرلينية مدفوع برأسماله. وعظم اشغاله في فلسطين حيث له ستة فروع ، والمركز الرئيسي في ياف وعرض هذا البنك ترويج المشاريع اليهودية المصرية واتنا. المحميات اليهودية التعاونية. ^(٣) وبعد الحرب الكونية سلف لبنك المذكور لاجال طويلة ١٥٠,٠٠٠ ليرة استرلينية الى المستعمرات اليهودية التي تفررت من عودة لاسكوير عام ١٩١٥. وكانت لبنك يسد طولى في تأسيس مشاريع انصاعية. وهو لبنك الرسمي للحمصة الصهيونية ومؤسستها في فلسطين ، كما هو لحمية لاستعمار يهودي في فلسطين. وقد ورع على مساهميه ١/٢ بالمائة لمدة ست سنين سقت ١٩١٣ ولم يورع شيئاً من ذلك الجنب حتى السنة ١٩٢٠ و ٢ بالمائة لسنة ١٩٢١ و ٢ ١/٢ بالمائة لسنة ١٩٢٢ وسنة ١٩٢٤ و ٥ بالمائة لسنة ١٩٢٥ ولا شيء. للثلاث سنين التي سقت ١٩٢٨. ^(٤) وهذه السيرة السينة في توزيع الارباح ناجحة ولا

(١) تقرير البنك السنوي وبيانه المالي ١٩٣٠.

(٢) المصدر : ١٩٢-١٩٢٨ بحوذة عن The Bankers' Almanac انسدي ذكره ١٩٢٩

و ١٩٣٠ بحوذة عن تقرير البنك السنوي وبياناته المالية ١٩٣١ بحوذة عن Crédit Foncier d'Algerie et de Tunisie, Répertoire Economique et Financier de la Syrie et du Liban (١٩٣٢) ص ١٠١.

(٣) Le Commerce du Levant (بهرت ٨ كانون الثاني ١٩٣٢).

(٤) المصدر : The Bankers' Almanac السابق ذكره.

ويجب عن المخارقة في توظيف الاموال في فلسطين . وراثا كان تأثير هذه الحالة على اشغاله في سوريا هو الذي أملى عليه الانسحاب ، وعلى الخصوص لان مصاح البنك الرئيسية هي في فلسطين .

انه لمن المستحيل معرفة مدى الاعمال المختلفة التي تقوم بها هذه المؤسسات المصرفية . من الجهة الاولى نرى ان بيانات هذه الفروع مندخلة بيانات مراكزها الرئيسية فلا تدفع عن اعدادها في سوريا حسنا على حدة . ونبوت نفسه تتسع عن اعطاء المعلومات التي لا بد منها للوصول الى تحقيق وافر بالمرام . (١) ومن الجهة الاخرى ان بيانات المؤسسات « المتناثرة » عامضة ولا تعطي الا القليل من المعلومات لانها لا ترغب في ان يعرف الكثير من معاملاتها . وتسطوي بعض الماوين على محتويات متبينة . مثلاً محمد ن ورق الكميرو وسيدات الخربة الاجبية غير معصولين . والتف الذي في الصندوق والبند اسي في بنك الاصدار . وفي السوك الاخرى مجموع بعضه في بعضه الاخر . وكذلك ودائع لاجل وودائع الطلب فهي مدخبات مائة . هذه فضلاً عن ان كل بنك ينضم ميزانيته على مبالغ مختلف عن غيره . وبعدها وفقاً لارادته .

٣ اعمال الرئيسية

ان معظم اعمال المصارف التجارية في هذه المؤسسات الاحتية يمكن تصنيفها تحت الماوين التالية :

(١) حسم السلفاح والسيدات التجارية . يشغل الحسم مقاماً مهماً في اشغال السوك الاجبية . والاوراق التي تحسبها هي على العموم من النوع الذي تسهل تصفيته لانها ناشئة عن صفقات تجارية ولا يتبدل احدها في انساب الى اكثر من

(١) في شهر شباط عام ١٩٣٢ قبل ان يتركه من مديري الفروع الرئيسية في بيروت ولكنه لم ينجح في مهمته . فلما بعد رفض مدير بنك الانكسور يستع ان يبدل باية معلومات غير ما هو مدع على العموم ، وكذلك مدير البنك للقاوية الخاثرى الواسي فقد كان حذراً مرتاناً ووسع عن اعطاء معلومات مفيدة عن اشغاله ولكنه رضي بان يقدم عدداً من بياناته السنوية ولم يحب ان يحدد قليل من الاسئلة الا بعد تردد كثير . ورفض ايضا معاون مدير شركته الخاثرية ان يعطي رقاباً ولكنه رضي ان يعطي ضمانات عن الاهمية السمية لبعض عملائه الرئيسية ، واعداد مدير سكو دي روما عن عدم اعطائه ارقاماً ولكنه لم يتسع عن اعطاء بعض تفرسية عن بعض صفقاته .

ثلاثة أشهر . (١) وفي أكثر الأحيان تكون الورقة المحسومة سداً محوراً للامر ، (٢) ضمانتها قائمة بامضاء منظمها . ويؤلف حجم الجلب الاعظم من الفروض . (٣) والبنوك ربان داغون ، من المعروفين باقتدارهم على الدفع ، من رجال لحلات التجارية العسكرية فتفتح لهم اعتمادات الى قدر معلوم . وهي اي البنوك الاحصية تحسم للبنوك الاهلية ، ولكن مع دقة الحظر في مكدمة المحوين السابقين . وفي تحديد سعر لحسم تراعى عوامل شتى هي الحالة اسنفة في الاشغال ومقدار الطلب على الاموال ومعدل الحسم عند البنك الاب وحانة المراحة بين البنوك وهلم جرا . ان السعر السائد غير محدد وهو يختلف وفقاً لاهمية الزبون واعتباره المالي ولتقدير السند المطلوب حسمه . ويتجنب اصحاب البنوك حين اصرورة سعر الفائدة الرسمي ، الذي هو ٩ بالمئة ، وذلك على الاخص بواسطة تغيير مقدار الصبولة وهو ما يسمى رسم لتحصين . وقد تراوح معدل الفائدة سنين كثيرة بين ٥ و ٩ بالمئة سورياً . (٤)

البنوك الاجنبية لا تلجأ عادة الى احسم في بنك سوريا وليس الكثير لانهم يعتمدون دائماً على اسوك الآباء . فبما تحسونه من الاموال لانصافية من جهة ، ومن الجهة الثانية لانها تعتمد انه بخاص من هبتها ان تلجأ الى مؤسسة هي اصغر من سوكها الاخرى . (ب) السليف على الجلب ادوري . ان عطلة « حسب جاري » يمكن ان توهي

(١) ان كلاً من بنك سوريا وبنك كبير وبنك انجوساوي السوري وبنك دي روم لا يحسم الورقة ذات احوال اشد من ٩٠ يوماً . اي سنة ١٩٣١ كان متوسط احوال الاداريات التجارية التي حسمها بنكو دي روم ٦٠ يوماً ، في صيف ٣٥ يوماً في اثنى . وبنك انجوساوي ٥٥ يوماً (تقدير المدير)

(٢) ان احكام البنوك في نسبة بوجوب سحب السطحة من محل على اخر هي من ٣٠ يوم في تحول دون انتشار استعمال سبطحة . انظر ص ٥٩٩ - ٣٠٠ زيادة ٧٠ من دي روم التجارية .

(٣) ان نسبة المحسومات المتوجهة لمجموع الفروض في كل من مختلف البنوك التي استعملت المحسومات منها على متوسطات ، كان في ١٩٣١ م بين ٥٠ بالمئة في فرع بيروت وبنك سوريا وبنك الكبير (تقدير المدير) ٦٥ - ٧٠ . حته في فرع بيروت للبنك انجوساوي السوري (تقدير مأمور تحصيل الاوراق التجارية) ٥٨ . بالمئة في بنكو دي روم (الاردم الصبولة كلاً ان بنك المدير)

(٤) وقد اكد كل من بنك سوريا وبنك كبير وبنك انجوساوي السوري وبنكو دي روم انهم لم يحسروا ورقة ما من جميع الاوراق التي حسموها اثناء الازمة لاقتصاد عام ١٩٣١ (٥) المعلومات مستحصلة من مأمور تحصيل الاوراق التجارية في البنك انجوساوي السوري .

القاري. الأمير كي حساب امري يمكن ان يسحب عليه شكايات . على ان الحساب احماري يختلف عن حساب « ودائع الخشب » و « اعلاقة في الحساب احماري » توجد بين صاحب السك وبين بيوت حيا متعدد حساب عن الخائنين . وهذه المطالب لا تسوى كل وحدة من على حدة ولكنها تجمع عدتها في حساب يسوى رصيده دوريا فتتحقق العائدة في حفاي حساب ولكن معدده يطول متى كان لزبون هو المدينون ومدى مبلغ دين السك عن الزبون واقضى مدة يمكن ان يسحب فيها الدين والذمانة التي يجب تقديمها كل ذلك يحدد بدقة من وقت لى آخر . اما اسلفات غير المضمونة على الحسابات احمارية فاما نغصى بيوت ذوي المقدرة المتعوقة على لدفع .

ج . اتسليف على البضائع . ان الصفات على البضائع ، التي نطيط اسنوك لاحدية في سوريا ، تحسن قروا على بضائع مستودعة وعلى اتسليف التحري للتصدير ولاستيراد واقروض مصنوعة . بضائع احمورية لم تنصب فقط دوراً هاماً في سوريا وسب هو فقدان المستودعات وسيلاتها . ولم تث مستودعات على انظر واخذت الامد سب قليلة حيث اشئ . مستودعات في بيروت وواحد في حلب وآخر في الاسكندرية . وبسب فقدان مستودعات كانت بعض اسنوك تضطر لى اتخاذ مستودعات خاصة للبضائع المنصب علي . ومد اشداث لازمة ، لاقتصادية لحضرة تمتع السوراء عن الاقتراض على البضائع مستودعة لا اذا كانت من الاعلال الرئيسية وحدث سبب . فبدرجة الاولى لا يمكن ان تعرض لسقوط السريع في لاشان قيمة البضائع للحضر . وفي الدرجة الثانية لانها نعتقد ان اسلفات على البضائع المستودعة تشجع رجال لاشغال على الاكثير من شراء البضاعة التي يمكن ان تصح من انصعب تصفيتها في السوق اسوري ، و « وجود بضاعة غير سهلة التصفية بتقدير كثيرة معرض الافلاس ليس فقط مدينين بضاعة من مدينين الآخرين ايضا » امري اما يسلمون على ديانة شخصية . ويقول التجار من حساب لآخر ان هذه الحجة ليس لها من مبرر . ويدعون سم عالمون ، يمكن ان يحدث من سقوط الامان وانهم لذلك ليسوا مكثري من حرب بضاعة و « خوف اسنوك من هبوط قيمة البضائع في البضائع يمكن ملافاته بحجم متسع (margin) اكبر . »^(١)

(١) قال مع "La Prise a Beyrouth" "Le Commerce du Levant" "La Marchand" "كانون الثاني ١٩٣٢ .

ان التسليف على التصدير التجاري كثير الأرواح، ووجهه مستندات الشحن. وفي حالات كثيرة لا تتناول السلعة لا جانباً صغيراً من قيمة البضاعة. اما التسليف التجاري على المستورد فهذا أيضاً يتمحه لسوك الاحبية في سوريا ولكن ليس الى درجة كبيرة. فان التجار ذوي السمعة الحسنة يعتمدون على مصدرين الاحاب في تسهيل مهمة امتدانتهم. وفي بعض الحالات يُعْمَدون اعتمادات متوححة، ان في اغلب احوال يصار الى «التسليف على القبول» (acceptance credit)، حيث يقبل المستورد سقنحة المصدر في السند قبل استلامه بوليصة الشحن.

(د) الاقراض المضمون برهن سندات مالية. ان التسليف بقاء ارتبنا الاقراض وانسندات هو كثير الشروع في السوق،^(١) وذلك لانه من اسهل حفظ الضمانة، وتصويتها في حالة عدم الدفع. واصدانة المودعة هي عادة اما لشكل سهم او اسناد القرض او اوراق تجارية. ويتراوح مع السلعة على هذه الضمانات عادة بين ٦٥ و ٩٠ بالمئة من ثمنها في السوق، طبقاً لنوعها وصفتها.

(هـ) اعمال اودائع. ان اعمال اودائع في السوق الاحبية يتناول مدرجة الاولى وودائع الذهب وودائع الاحل. ومع ان اكثر السوق تفضل وودائع التوفير فهي ليست شائعة بندي اليوم،^(٢) والسبب الرئيسي هو عدم معرفتهم بعوائدها. وجانب كبير من اودائع هو من نوع وودائع الاحل العادية.^(٣) وشيوع مثل هذا النوع ناشيء عن رغبة افراد

(١) ان القروض متبادل ضمانة للسندات المالية-سنة كمن شوية من مجموع القروض- في كل من مصرف البنوك التي استحصل منها على معلومات، كانت في عام ١٩٣١ ما يلي: ٦٠٠ مائة في فرع بيروت لبنك سوريا ولبنان الكبير (تقدير للمدير)، ٣٥٠-٣٠٠ مائة في بنك الفرنسي السوري (تقدير مأمور تحصيل الاوراق التجارية)، ١٩٠ مائة في بنك دي روما (ائنة احبية كما اعدها المدير).

(٢) بيانات شعبة من مديري فروع بيروت لكل من بنك سوريا ولبنان الكبير والبنك الفرنسي السوري وبنك دي روما وبنك التجاري الخرافي التونسي، في اذار ١٩٣٣. وقد كان المبلغ المتوسط وودائع سوريا عام ١٩٣١ بين ١٥٠,٠٠٠ و ٢٠٠,٠٠٠ ليرة سورية في فرع البنك الاول (تقدير مدير)، وبن ٢٠٠٠ و ٣٠٠٠ ليرة سورية في (ناشي) (تقدير لمدير). واما مدير اوتوسه ثلاثة فقد رخص ان يذكر اجمع ولكنه قدر عدد المودعين ٣٥٠ شخصاً.

(٣) وبما بين تعديرات عن نسبة من وودائع الذهب وودائع الاحل سنة ١٩٣١ في فروع المؤسسات الاحبية الثلاث الكبرى في بيروت، وهي نسبة ٢ الى ١ في بنك سوريا ولبنان الكبير (تقدير المدير)، و ٣-١ في بنك دي روما (تقدير المدير)، و ١-٥ في البنك الفرنسي السوري (تقدير مأمور تحصيل الاوراق التجارية).

الشعب في وضع انعكاس من امورهم في البنوك بقدر فائدة بدلاً من توظيفها في استثمار مباشر. وهم في بعض الأحيان يترقبون هذه حملات حسدات مالية لصحيفة ومعدن التسهيلات المودنية في استثمارها. وقد نتج عن ذلك ان وحدت البنوك عملاً واسعاً لاستخدام اودائع في استثمارات بعيدة الاجل لا قدر لتكون نسبة وديع اطلب مجموع اودائع ضئيلة بعكس ما هي عليه في اكثر البنوك الاحدية. مثلاً في البنوك الاميركية).

في وديع الفلج، في جمع حذافير تقريباً، هي مباشرة (Direct) كثير منها مستدرة (Borrow) ، اذ قد يودع المستقرضون رصيد محسوبهم في البنوك، بل هم مقتضون بعداً. وذلك فقد تستخدم شركات في الادانة، ووديع، تحت الطلب كانت ولاجل معين، فتصحب على ممرهم هم دور بين اخره، ودور الوتق، واموسسرون، والشركات المساهمة الاحدية. ولا يودع في البنوك من اشعر لا امانة المستديرة، هم عندئذ يكون بينهم فصالات قديمة. وكما يودع، يبيّن مقدار الودائع على العموم محدود، لا يشركون في اكلهم من اموال لا يزال يعدد بان الفائدة هي طبيعتها.

(و) الآخر، كمسيو الاحدي، ان امسحة وكمسيو لاحدي هي اهم الاعمال الاخرى التي تنعكسها البنوك الاحدية، وذلك لان هذه البنوك تقوم بتحويل لقيم الاكل من التجارة الخارجية. وللبنوك الاحدية في خارج علاقات اوسع مدى ودعى الى ثقة بها مما للبنوك المحلية. وكمسيو الميرة لاسية يبيّن وكمسيو امريك المارقة لادلى في اعمال كمسيو. اما لزعامة في تحديد امدد لكسيو فهي اسك سوريا وسك اكيد. ويجري حساب الكمسيو اعروض اسورية. وكان الفرق واسعاً بين سعري المشتري وبيع قبل الحرب، مما جعل حاجة كمسيو راحة، على ان الفرق قد ضاق حساب اديد عدد موسسات الصرافة بعد الحرب وما نشأ عن المزاحمة بينها.

والاعمال التي مر بها اده هي اهم شغل الصرافة المتطرفة التي تقوم بها المؤسسات الاحدية. لا اعمال اشوية كتحصل الادوات التجارية وحفظ اودائع فلا تحتاج لبحث.

ب - البنوك المحلية، وبيوت المعمر، والمدابون

يقوم الى جانب المؤسسات الاحدية بنوك محلية للاستيداع والاقرض وبيوت للحسم

معمل وسيط من رجال الأعمال وبين البنوك . وفي طول البلاد وعرضها عدد كبير من
مداينين . وفي كثير من الحالات يخصص التمييز بين البنوك وبنوت حسم ثم بين هذه
الأخيرة ومداينين . وتوزيعها قد تم على أساس الأهمية النسبية لمصدر رسالتها لعمل .
فصاحب بنك احتيقي يعتمد في إدارته على التوزيع في الدرجة الأولى ، وصاحب بنك
الحسم على رصيد الأوراق التي يحسم ولها لدى سنده من البنوك ، والمدين على
مروءة الخاصة . وعلى هذا الأساس سبع عدد البنوك وبنوت حسم في سوريا ٢٥ منها
١٧ في بيروت و١ في دمشق و١ في حلب و١ في طرابلس و١ في حمص و١ في اللاذقية
و٢ في صرخوس و١ في اسكندرون و١ في حماة و١ في صور و١ في زحلة . وعدد
المؤسسات التي تعتمد في حليها على ودائع لا يزيد عن خمسة عشر ، وهي التي صرح ان
سليم دركا ، وإحدى مهن تعتمد في اعتمادها على الأموال المتحصلة من حسم رسالتها ؛
وعلى لرغم من هذا كله فإن أصحابها جميعهم يسكنون سوريا .

ان أهم مؤسسات اصرافة هي على ما يظهر ما يلي : في بيروت . بنك مصر - سوريا
- بنك (أهلي حوث) ، بنك جورج صراد وشركاه ، بنك اسكندر حداد ، بنك فرعون
وشعبه ، بنك روميل صباغ وشركاه - وفي دمشق . بنك اصغر ومبارك وشركاهم ،
بنك انست اصغر ، بنك سيوفي وصباغ - وفي حلب . بنك انوار حمصي ، بنك بصري
عزانه ، بنك نهجاد اخوان وبنيضا . ورتما وجد غير هذه مما تساوي بعضها في الأهمية او
تزيد . فالتمييز بين ما ذكر من مؤسسات وبين ما لم يذكر مبني على تقدير أعمالها
أكثر مما هو مبني على معلومات رتبة ، بالنظر لكون البنوك الأهلية على العموم لا تدفع
حسابات وبنك مصر سوريا - بنك اسكندر حداد هي الوحيدتان اللتان
يبدعان بياناً مالياً .

ان أكثر هذه البنوك هو بنك مصر - سوريا - بنك وقد أسسه بنك مصر بالاتحاد
مع رهنط من متسوي سوريا . ويملك بنك مصر مع عائلته من الشخصيات المصرية نصف
أسهمه عربية ، وأما نصف الآخر فهو بيد الموردين . ويميطر لمصر امتري على إدارة
بنك . (١) ورأى حال هذا بنك ١٠٠٠٠٠ ليرة سورية مدفوع نصفه . ومركز بنك
الرئيسي في بيروت وله فروع واحد في دمشق وآخر في طرابلس . وهو يرمي ، بحسب

نظامه ، إلى تمويل الأعمال التجارية والصناعية .^(١) على أن اعلمه حتى الآن قد اقتضت على الاشتغال بعمل الصرافة التجارية ولم يبدأ تمويل المشاريع الصناعية بعد .^(٢) ويعتمد ان انبثك مسند على ازدياد العلاقات التجارية و لاقتصادية بين مصر وسوريا .^(٣)

١ المميزات الرئيسية للسوك المحلية وبيوت الحسم

ان رسال اسوك والمؤسسات المالية الاهلية صغير بوجه عام - وبناء على التقدير لدي

جدول ٢٠

احصاء تقديري وارسال المؤسسات المالية الاهلية في بيروت ودمشق وحلب ودرابلس^(١)
(مائعات تفريقية بدم)

عدد المؤسسات	الارسال
٥	٥٠٠٠ في ذوب
٥	١٠٠٠٠ ٥٠٠٠
٥	١٥٠٠٠ ١٠٠٠٠
٦	٢٠٠٠٠ ١٥٠٠٠
٦	٢٥٠٠٠ ٢٠٠٠٠
٣	٣٠٠٠٠ ٢٥٠٠٠
٢	٣٥٠٠٠ ٣٠٠٠٠
١	٤٠٠٠٠ ٣٥٠٠٠
١	٤٥٠٠٠ ٤٠٠٠٠
٢	٥٠٠٠٠ - ٤٥٠٠٠
٦	٥٠٠٠٠ في فوق
٤٠	

(١) المادة الثانية من نظام سوك

(٢) راجع ص ١٢٢ .

(٣) Matscho السابق ذكره ص ٣٢٢ .

(٤) حدثت هذه التدبيرات من مصادر خارجية ما عدا استانبول لان السوك لم ترغب في ان

تتوجه بمدير رسالتها و تراسمها ما يخص الاحتياطي حين وجوده .

توصدا إليه لا يوجد سوى ستة من مجموعها يزيد رسائل كل منها على ٥٠,٥٠٠ بيرة عثانية ذهب . فكان من جراء ذلك ان أصبحت اكثريتها معتمدة على بضعة بيوت تجارية وهاوتت نفسه لا تستطيع لقيام بضعة ادارة ماهرة .

وفي حالات كثيرة تكون المستقات والهدايا جانباً كثيراً من رسائل اصحاب السوك الاهلية . وما كان هؤلاء لا يديعون بياناً عاماً على انعموم كل الجمهور بقدر مكاسبهم المالية بموجب موجدتهم المحسوسة . وربة في امتلاك الثقة العمومية اصح امتلاك العقارات و مستقات عادة ياتها اصحاب السوك الاهلية .^(١)

ان هذه العادة هي ولا شئ بحال لطرية انصرافه . ب رسائل السك هو شاة مال ضمانة ضد الخسائر غير المتوقعة ، والتي كثيراً ما تكون كبيرة وشديدة لوقع في يوم الارامات . ففي مثل هذه الاوقات تهبط قيمة الاملاك كثير ؛ وقد يتسكن ان تكون الخسارة من هذا النوع عظيمة المقدار الى درجة يصح معها مال الضمان هذا غير كافٍ ، ويتبي ثمن ملك اقل من ان يغطي حصة السك من اشاعته مصرفية ، فيبقى حينئذ صاحبه الى الافلاس . وندى هذا كان للبيوت المطبوعة من السك قيمة نقدية محددة ، بموجب في مقابل ذلك ب تكون موجدات السك واموال ائتمانيه فيه ، بقدر لاممكن ، ذات قيمة نقدية محددة . قد يصح ان يوصف السك حراً ، من راسه ، في متمسكات عقارية من مثل ساية لاشاعته حيه يكون بحاجة الى ذلك ، ولكن هذا الحر . يجب ان يكون صغيراً بحيث يترك قدر كافٍ من مال الفهم غير معرض خسران الهوس الشديد .

وقد يكون من المفيد ان نلاحظ هنا انه اذا استقيبت سك مصر - سوريا - لبنان (وهو السك لابين سك مصر ، اندي هو سك اسلامي) نرى ان كل لسوك لاهلية هي اما للمسيحيين واما لليهود . والسبب في عدم تعاضي المسلمين السوريين وعدم انصرافه هو كون المعتقد لاسلامي بعد الفائدة على القرض رباه .^(٢)

(١) ويمكن انصاح الاجه التي يطبقها هؤلاء ، صيادى على موجدات كبد ادا ذكره ان الصيرفيين كرويا كوس ورهبر شادوا ساء كبراً لصحارة وينا سكي سوا ان اصحاب بونج . راجع القسم الثاني من تقرير السدك لطبق ادرس كرويا كوس ورهبر ، سن الحس ، ٢٢ سنا ١٩٣٢ .

(٢) راجع من ٢١ وانظر من ١٨٠-١٨١ .

وكي وضع في الفصل العاشر، ان اصرافه الاهلية احتفظت بقاعدة اللامركزية في ان هناك بنوكاً كثيرة وكل منها يقوم بخدمات مطلقة محلية. وليسك الوحيد بين البنى التي قروغ هو بنك مصر - سوريا - لبنان الذي يملك جزءاً من رأسماله مالىون مصريون .

اللقعدة «العردية» من وجهة نظر اسوك ثلاثة عوائق (١) صغر الراسم، (ب) الاعداد اجتم على وضع محلات تجارية، (ج) صعوبة حصول على ذرة ماهرة وحكيمة. وبدل الاحصاء المستمد من مصدر وثيقة ان السوا التي يريد راسمها عن ٥٠,٠٠٠ يرة توكية ذهب لا تتجاوز اربعة عدا فاضر الى صغر الراسم ونالسه الى صغر مبلغ ودفع ولسب الراسم يصح صاحب اسك مقتدر على تقبل من اسبوت التجارية كمن صغر راسم اسك لا يتكن من ذرة ماهرة ولسب هولاء من اصحاب اسوك اصغرية هم في عدا ادوات لا يسبوا الا على اقليل من انطريات والاحتشاع في .

وكذلك من جهة سر اخدمة فن لقعدة «العردية» لا تتفق مع الاقتصاد في شي . لانها تعوق حركة انتفاع الراسم الى المناطق التي هي بحاجة ماسة اليه، وبدت لا يمكن توزيع الامول في المناطق تبعاً كثرة الطلب او قلته . غير ان حركة انتفاع الامول تقدها السوك الاحدية الى مدى محدود لان النقد الاحتياطي شكل منها سهل الانتدال بين قروغ .

ان مؤسسات اصرافه والحسم لاهية، عدا اسك مصر - سوريا - لبنان، هي اما لفرد او لشركات غير مساهمة . وهذا بلا جدال يفسر الى مدى بعيد صغر راسمها في هذه المؤسسات . وعدم وجود شركات مساهمة اهلية ان في اصفول المالية وان في اصفول التجارية يعزى الى اسب ثلاثة^(٢): (١) فقدان الثقة العمومية بالحكومة وعدالتها، (ب) عدم كفاءة القروبين المعمول بها وعوضها وعدم ملائمتها شؤون التجارة الحديثة^(٣).

(١) نظر مقال «اتحاد الادوار» في مجلة المنشر، كانون الاول ١٩٢٩، ص ١٧٦ .

(٢) مثل ذلك ان ايداع الصانع في البنك من جانب المستقرص كصيرت لفرص يعين البندع وفاداً لاحكام المجرى، بي هي العيوب امدى، ومسؤولاً جاء المستقرص في حادة تتحق باصانع المودعة سواء كانت الحسارة ناشئة عن حريق ام عن فساد طارئ. ام ما كل ذلك . ومن جهة اخرى من زيادة عدا من اصول اجاكرب اصفوليه تنص على كل المقاولات على التسوية قوتاً ونظاماً

(ج) انقضى في نصوص قانون الشركات السابقة أو ملغى. (١)

ب المحلات الإهية التي تتعاطى أحدهم والصرافة ليست مخصصة دائماً بكتبتها إلى هذين النوعين من الأشغال فإن أكثر من نصفها يقرن بعمله هذا عملاً أخرى متنوعة، فيجب من يتجر أصحابها بالصناعات عامة ومن يتعاطى العمولة (قومسيون) ومن

ومن يتعاطى الآداب والأعمال العامة حق عاقد، مما يحل لهم من الأرباح يستطيع أن يكون هذه المسؤولية على المفترض، لكن ليس في هذا عصر بعد اجتماع هذا الاستدلال. تصدر من ص ١٧٧-١٧٨. وليس غداً في سوريا من مجموعة أحكام قانونه برهه اليأس في تفسير بعض عاونه يختلف عليها والست جاء بهت يجب تفسير على آخونه بل هذه المادة في نصوص الدوائر (المادة ٢٢١) وذلك بعد وجود نص في من لا يجرى على أحد في المادة ٢٢١ وقد يكون هذا لا يجرى اليوم شيئاً وعداً شديداً.

(١) قانون شركة شركة (أريز) في سوريا يصدر مع مواد (١٧٠ ٢٨٠) من قانون التجارة ونصوصها هي:

(أ) لا يكون لشركة لأحد من أصحاب الحصص (المادة ٢٢١).
يمكن أن تعرف باسم أحد من أصحاب الحصص (المادة ٢٢١).

(ب) يسمي رأبها إلى عدد معلوم من الحصص (المادة ٢٢٢).

(ج) لا يملك أحد من أصحاب الشركة من أموالها إلا مقداراً يساوي من الحصص (المادة ٢٢٣).
(د) يقوم إدارة من هذه الشركات، مدبرون، مسؤولين حصصاً وهم مسؤولون فقط من جهة القيام بأعمالهم وظيفتهم (المادتان ٢٢٢ و ٢٢٣).

(هـ) حتى لا يكون شيئاً من هذه الأسهم منظمة، عليه شخص من من هو قائلة الخوفاً مجرد - عليه، ويظهر ملكها (المادة ٢٢٤) ويجب تنظيم رسم شخص من يجب أن تسجل في دفتر الشركة ويجب أن يكون من الشركة ذلك على شهادة سهم وأن تدعى ذلك في دفتريها (٢٢٤ و ٢٢٥).

(و) يجب الحصول على براءة قبل تأليف شركة سابقة (المادة ٢٢٨).

ومصح عما تقدم أن من شأنه من نص يتعلق بالقانون الأساسي والقانون الداخلي لشركة، ولا بالكتابة والتأدية ثم لا يملك أحد من المدبرين ولا من أصحاب حصصهم وعدم حراً. وعلى سعي من ذلك من حكومة البريطانية قد وصفت موضع الأخرى قانوناً حديثاً للشركات في العراق (إداعه ٣ حزيران ١٩١٩ و ٢ نيسان ١٩٢١) وفي كسطنطينية (قانون شركات ١٩٢١-١٩٢٥) ونظر Norman Bentwich. *Legislation of Palestine, 1918-1925* الإسكندرية ١٩٢٦. انجمله الأول من ص ١٨٧-٢٢٨.

هو من ارباب لصاعات ومن هو من اصحاب القدرات .^(١)

ولا يبدأ بشمال الصرافة والتجارة في وقت واحد . ففي بعض الحالات يبدأ المحل بتسليف المال ثم يتوسع الى الاشتغال التجارية . وما الاكثر منهم فيبدون بالتجارة ثم يتوسعون الى الاشتغال بالصرافة . فعندما يكتب التاجر لمحة سمعة حسنة من حيث الاستقامة والمقدرة يعدل الناس على سيقه بموالمه . ومتى وضعت هذه عن حخته في تجارتها يبدأ بدوره بتسليف ما مباشرة . واما بطريقة عين مباشرة بحجم الأوراق ، وشراء الكميات الاجنبية وبيعها . ثم ينظم مدى الاشتغال في الغرض نفسه الى ربح كل منها ، وفي بعض المحال يكون للشغل التجاري الرتبة الاولى والاشتغال بالصرافة رتبة ثانية وفي البعض الاخر يكون العكس تماماً . وفي حالات قليلة ينتهي الامر بان يتحول صاحب المحل سكنته الى مراولة الصرافة .^(٢)

وينتقل هذا المحل انه يكتب واحد البعث الى يوسع عديته بين نوعين من الاعمال مختلفين ، فلا تكون له فيها معاً السكفة لئلا تتكون له قيا لو تخصص في واحد منها فقط . وعندما ثبت فعند يستغنى بتوصيف ودائع رتبته . ولا تتطلبه مصالحه التجارية الاخرى فيعرض حينئذ شغله لصرافية الى خطر عدم توزيع الاموال في استثمارات مختلفة ، لان خطر الخصارة المزدوجة في استثمار محصور اعظم منه في استثمارات متفرقة .

(١) يذكر اصحاب بعض هذه الاعمال الانه لا يمددوا الاشغال التي تعاطاها احد البيوت الكعيرة بالصرافة الا انهم في دمشق وهو محل اصغر وسارة وشركاهم . فقام بتأخرون سبع الماديات سورنة ويصدرون صوف وبقراكة الخشبة وخور ويزعمون ، بمحولة في بيع حاصلات احببة عديده

(٢) في محل كركناكوس ورغبر في بيروت ، امين افراسه في ١٠ اذار ١٩٣٢ ، يمثل هذا الانتقال نقلاً حياً . فقد نامس محل مد تلاميذه وكان يثمن بخره المنسوجات المنطية . ولما اكتسب ثقة بتمارة من اهلي المنطقة بني قدم بها اصحابه في الاصل عكس المحل ، بسب هذه ثقة من اصحاب البودشع بمال كعيرة من اهلي تلك المنطقة . وعلى اثر اقضاء الحرب بدأ شراء وبيع المنسوجات المصرية التي كان المهاجرون يخبون بها وكان عاماً ما يردع حواصل هذه الفايح في المحل . وقد بنت تجارته المنسوجات القوية بخره حبيبة بسب تدلي اقبال المنساجات المنطية عام ١٩٢١ فحضر المحل كل ديماله ورعايته حراً أيضاً حياً من ودايع ناس . وفي عام ١٩٣٠ اعترف اصحاب المحل بكتلتهم الى اشغال الصرافة . انظر "A Propos de la Deconfiture de la Maison de Banque Kiriakos et Zouheir", Le Commerce du Levant ، ٦ دار ١٩٣٢ ، ونظم الذي من تحرير سديك لطبق اولاس كركناكوس ورغبر ، لندن الخال ، ٢٢ يناير ١٩٣٢ .

٢ اعمال البنوك الاهلية

يمكن القول بصورة عامة ان البنوك وبنوت حرم الاهلية تقوم باخاظة المالية العادية التي تقتضيها التجارة المحلية . وسد بابوك اولاً . ان الاعمال الرئيسية للبنوك الاهلية تشمل قبول اودائع ، وتسليف القروض ، والمتاجرة بـسكبير الاحني .

(أ) اعمال الودائع . ان اشغال البنوك الاهلية بالودائع على وجه عام ليس مثل الاهلية التي له في البنوك الاجنبية . فان نسبة بين قيمة الودائع وبين رأس المال هي ضئيلة على العموم في المؤسسات الاهلية ، ^(١) وذلك لان ثقة العامة بها اقل منها بمؤسسات الاجنبية . على انه في بعض الحالات كانت سمعة صاحب البنك الاهلي انطية تمكنه من جذب مبالغ كبيرة من الودائع حتى انها كانت احياناً تتجاوز حدود النسبة السليمة الى الرسائل . ^(٢) والودائع هي ام. ودايع صاب وام. ودايع احن . وكما هي احوالة في البنوك الاجنبية ، فان الودائع دمعهم تقريباً هي مباشرة وليست مستدرة من اقروض . واصحاب الودائع هم في الغالب اصحاب الرواتب ورجال المهن الخيرة واموسرون . ان صاحب اسك. لاهي الصادي يودي فائدة عن الودائع يزيد معدلها من ١ الى ٣ على معدل ما تؤديه البنوك الاجنبية . ولكن البنوك الاهلية القوة والشديدة التحفظ ، كدك جورج طراد وشركاه في بيروت ، تؤذي فائدة مماثلة في معدلها ما تؤديه البنوك الاجنبية . اما قيمة الودائع في البنوك الاهلية فليس ثمة من احصاءات نظرها .

(ب) اعمال القروض . ان السلطات التي تعطيها البنوك الاهلية هي في الغالب سلفقت على شكل حسابات جارية ، وحسومات ، وقروض مقابل سندات مالية او مقاس رهن عقري . اما القروض المضمونة بالضمان ، محروسة كانت ام مستوردة ام مصدرة ، فليست كثيرة الشيوخ بين البنوك الاهلية .

يلعب الحجم الدور الاكبر في اشغال القروض التي تقوم بها المؤسسات الاهلية . والاوراق التي تحسم هي على عموم سندات الامر المحلية . اما سفتاح الاحل

(١) قبل مع *La Crise de Crédit à Beyrouth - Op nion d'un Banquier Le Commerce*

du Leont ١٢ شباط ١٩٣٢ .

(٢) تمت الودائع المطلوبة من كبرياكوس ودهير بمحو ١٠ مليون بيرة سودانية ولم يكن يتألف اي

رجال تقريباً . راجع طاش من ١٢٨

(time bills of exchange) لاهية وهي تجسم عادة في الموك الاحية ، وسفاتح
 الاحل الاهيه هي سلباً قلية الاستعمال في سوريا .^(١) وليست كل اسدات محسومة
 ناشئة عن معاملة تجارية . ففي حالات كثيرة يكون اسد اعارة لغطية عمر في النقد الطاهر ،
 وليس للحصول على نقد تشتري به بضاعة تعدل لبيع قريب . وعادة اعارة لامض . شائعة بين
 الكثيرين من التجار في سوريا فيستعير الواحد منهم امضاء صديقه متى دعت الحاجة الى
 الحصول على مال من صاحب الموك ، وهو بدوره يعير مقصده صديقه فيما تدعو الحاجة
 صديقه الى ذلك . ولا حاجة الى القول ان حجم سدد الاعارة هو مخالف للصريات
 صرافة من حيث ان الغرض ، بعدم قيامه على صفعة تجارية ، ليس كما يرضي عنه نفسه .
 وما روح الكثيرون من اصحاب الموك لاهية متمشين ، حتى عهد قريب ، على عادة
 حجم السدات بصرف اسطر عن كونها سدات اعارة او لا و ذلك لجهم تشارج تلك لعادة
 اسنة . وصحاب الموك الاهية ، كل المدا سلفاً ، هم بوجه عام ذوو موهلات قلية من
 حيث اسطرت رايين ،^(٢) وما معرفتهم الا نتيجته الاختيار فقط .

وقد خلق اصحاب الموك الاهية في اسواق القليلة الاحيرة خسائر فادحة من جراء
 الافلاس القاسية (و المطلوب من اعطس في بعض احالات قد سدد نسبة مئوية
 صغيرة) ، ولم يتجهفوا الا بعد قوات الاوان ان سدات الاعارة كانت بوجه عام اسب
 الاكثر في افلاسات حجة وبوجه خاص سلباً لافلاسات مؤلفة . وكثيرون من التجار عديمي
 التحفظ ، بدلأ من ان يبيعوا بضائعهم بالاسعار الراححة المتدنية ، فصلوا ان يمددوا ما عليهم
 من الدين بطريقة حجم سدات الاعارة على امل ان يبيعوا فيما بعد بأسعار اعلى .
 وبذلك في تكرار العمية ، في لوقت الذي كانت الاسعار فيه متنامية المهبوط ، اصبحوا
 في واقع الحال من المفلين . ونكسهم تمكنوا من تأجيل افلاستهم الرسمي الى حين
 شأرتهم على الاستعانة بسدات الاعارة حتى تعدر عليهم لسيرها الى بعد . وفي اثناء
 ذلك كانت حالتهم في تدهور مستمر حتى اذا دامهم الافلاس الرسمي وحدوا به لم يبق
 من مواردهم الا ما يسد حرة ، يسيراً من اديون المطلوبة منهم . ولو تعدر على التاجر
 اديون ان يعتمد سدات الاعارة في تغطية ديونه خلال ذلك دون حدوث كثير من الافلاسات .
 وليس الصيرفي لاهلي العادي قليل الاحتماس من حيث مقصده . السد المطلوب حسمه

(١) انظر من ص ١٨٨-١٨٩ .

(٢) راجع ص ١٦٧ .

الحب من هو مهبل أيضاً من حيث ميعاد الاستحقاق . وهو قسماً يدرج جيداً العلاقة بين
مواعيد الاستحقاق وبين المقدرة على دفعه فهو ، على خلاف ما تفعله البنوك الاحيية ،
يخمس الأوراق ذات الاستحقاقات البعيدة ، التي تبلغ أحياناً الستة أشهر .

وعند ذلك فإن أكثرهم يعتمدون على ، يستقرض منهم عدد قليل من رجال الأعمال ،
فيعرضون بذلك أنفسهم الى خطر المخارفة بعدم توزيع التسليف .^(١) ولا مهرب مغريباً
من هذه المخارفة متى كان راسمال صاحب البنك صغيراً .

إن قروض الاستهلاك كثيرة الشيوخ بين عدد من اصحاب البنوك الاهلية والموسرون
يستديرون منهم رهس ونعيمه وتكثر اعروض مبالغ الزهن في الدخيلة . وتتوسع البنوك
لاهمية فيها بكثرة في الاوقات التي يعل فيها الطلب على اعروض التجارية وحين تعرض
شروط الاشكال ائتمنة الغروض التجارية للتعذر . وتعد عدة عروض لأجل ترويح من
لثة والسنتين على فائدة تزيد من ٢ الى ٤ مائة عم يشترى من اعروض التجارية

ووقتاً بعدة لاقرض مقابل رهس شرب . ورغم ان قروض رهس يست ميسر
نصفه ، ومداها فهي عرض البنك للتعذر في تديات التي حين الطلب عدم ما تكون
حاجة الى النقود عامة او حين يضطرب الثقة العمومية . والآخر ان قروض زهن معرضة
للهبوط ، الذي يمكن ان يكون كثيراً الى درجة تعرض مما انشأ الى خسائر حسيمة .
وحيث يتحدث اصحاب البنوك الاهلية مال يعتمدون الى اسوك الاجيية فيجسمون
فيها ما في محافظهم من الأوراق . ويختلف مدى احم باختلاف اصحاب البنوك ، فهو
يتوقف على مقدار ما تنفد اشغاعهم في قيم الودائع ، وعلى مكنة ما يديهم من الأوراق .
ون هؤلاء الذين يستودعون كميات كبيرة من الودائع لا يجسمون في البنوك الاحيية لاني
حول استثنائية ، وام او تلك مدى تحتوي محافظهم أوراقاً من الدرجة الثانية فليس
هم من الجسم نصيب .

(ج) الاتحاد «سكسيو الاحي» . ان متجزة السوك الاهلية «سكسيو الاحي» هي
في حملة عاها متوسطة لاهمية ، وهي تنشأ في الدرجة الاولى عن مشتري اسديج الاحيية
التي يرسلها لباحرون السوربون الى قراهم .^(٢) ون صاحب البنك يشترى هذه السقايح
ويبعث بها الى البنوك التي يعاملها في الخارج بتيقن حسنة . ويسحب عليها السقايح حين

(١) يرى فلاس دعر وطررس وشركام في بحوثه ان الاخر عدد من بين رانهم القليلين .

(٢) راجع ص ١٤ .

تدعوه الحاجة الى المال لتوظيف محي ، وحيثما يضئها رباشه لتسديد ما عليهم من دي
احيي . وصاحب البنك الاهلي بعض عادة ان يحتفظ بجانب كبير من امواله النقدية
خارج البلاد . وقد عث في هذه العادة لسبب اربابه السابق ثبت النقد المحلي . ثم ان
صاحب البنك الاهلي ، بحظه ودبغة كثرى لحسابه الجاري مع البنك ، لاحيي ، يكافأ
عنا باستيفاده من تحصيل ما يبعث اليه من لاوراق لمربوطة بوثائق ، مسحوبة على تحار
محين مستوردي ، وبالصاح ، تتحوو السحب لقد مرسوم ، وذلك فصلاً عن انتفاعه
من الفائدة على امواله .

وفي استطاعة البنوك الاهلية ان تراحم البنوك الاجنبية في اشغال الكمسيو الاحيي
لسبين . اولها ان اصحاب البنوك الاهلية مستحرون في اسداد واسهل مشاولاً من صحاب
البنوك الاجنبية . والنسب الاخر ان امكانهم عرض اسعار اكثر موافقة لقله بعقاتهم
الادارية . وتقدار ما تنسج الشقة بين سعري البيع وشراء ، اللذي تحدها لنبوك الاجنبية ،
تقدر ، يكبر ربح البنوك لاهية من شراء ، لكمسيو لاحيي وبه . وقد ضاقت
الشقة في لسنوات الاخيرة بالنصر لاديد مريحة .

ولكي يظهر نوع الاعمال التي تقوم بها صاحب بنك اهلي ، شئت فيه بي بيست عن
حسابات بنك اسكندر حداد كما كانت شريح ٣١ ١ ١٩٣١ ، وهو احد لنبوك
المتينة .

المطلوب من البنك

ليرات تركية ذهب

١٠٩٤٠٩

اوراق الدفع

دائون متفرقون

ل ت ذهب ٩١,١٣٠,٩٦

ودائع حسابات حارية

٩١,٧٣١,٩٦

٣٠,١٤٠٠

للسوك

٥٦١,٣٨

فائدة مأخوذة سلك

٣٩,٣٤٨,٥١

الاحتياطي

٣٠,٠٠٠,٠٠

رأس المال

٨٩,٩٤٦١

للزبائن عن اوراق برسم التحصيل

١٥٤,٧٥٣,٩٤

المطلوب للبنت

ليوات تركية ذهب

نقدًا

	١٣٢٨٩٢٨٣	ل.ت. ذهب	باليد وفي لبنوك المحلية
٣٢٢٠٦٠٩١	١٨٢٧٧٠٢٨		في السوق الاحمية
			اوراق انقص
	٤٩٤٨٨٠٣		سيد
٥٢٢٥٦٠٦	٢٢٦٨٠٣		مرسلة برسم التحصيل
			مديون شتى
١٤٩٩١٨٩		حسابات حارية بعد حسم متع لمصحات مشكوك في صلاحيتها	سلطات مضمونة
	٤٥٥٠٢٥		ناورق تجارية
	٧٩٣٩٩٠		سندات مية
٢٨٢٠٥٨١	١٩١١٥٥٩		برهون
٤٥٤٢٠			سندات مائة بسهر السوق
٧٠٣٢٦		ممرشات امكتب وادوات توجب سعرها بعد حسم	ما يبط من قيمتها بسبب الاستعمال
			ارض وابية
	٢٦٧٢٥٥٥		كما ذكر في الموازنة السابقة
	١٨٠١٥		اضافات في بحر السنة
	٢٦٩٠٥٦٠		
٢٥٢٢٩٤٨	١١٧٦٢٢		اسقاط ما ينقص من قيمتها
			اوراق برسم التحصيل ارض
	٦٧٠٧٠١		باليد
	١٣٨٧٢٠		مع لعملاء
	٨٠٩٤٦١		
١٥٤٧٥٣٩٤			

٣ أعمال بيوت الخمر

بعد ما علمنا في الأعمال الرئيسية انني نقوم باصحاب السوك الالهية بتكسنا الآن ان نشت هذا مختصر عما ادين يتقاضون الخمر ، واما ايدي . ان الشغل الرئيسي اندي يقوم به . يتقاضون خمر ، او ' (نقطة) كما سمونهم في واحدة ، هو خمر الاوراق التجارية غير نفوسه من السوك ، اما لان مكتبة ذوي العلاقة به معروفة ، واما لان احد هو من نوع الادرة ، او لان احله بعيد . فيتقاضون وثيقة اعلى معدلاً مما يتقاضاهم اذوا . ورواج الفرق بينهم من ١ الى ٣ سنة تبعاً لسمعة الزبون ونوع الورقة . ويستبيعون خمر الاوراق احاطة ، نسبياً ، في السوك بتعلق مضاعفاتها . وتبدأ برحله في انما عن الفرق بين سعر الخمر الذي يتقاضونه وسعر الخمر الذي يتقاضاه منهم المثلث . واكثر بينهم يستودعون مبالغ صغيرة . ويتجر بعض منهم بالكسبيو الاحبي من نوع الذي يتجر به اصحاب السوك الالهية

ان الراسمال العامل بيوت الخمر يأتي من مصادر ثلاثة وهي اموالها الخاصة ، وقليل من لودثع ، وحواصل الاورق التي تحسب من السوك . وعلى الرغم من سعر مبيع الودائع التي يستودعونها فان الكثيرين من اصحاب هذه البيوت اذية يصيغون في اسمائهم كلمة سوك او ما يشابه . حتى يصعب هذا على الدخول الى هذه الاسماء معرفة ، ان كانت سوكاً بالحق الصحيح او هي بيوت للخمر فقط .

٤ أعمال المداينين

ان المداينين متكثرون في جميع مورق وعلى خصوص في اداحية . فهم يسعون القروض التجارية والزراعية وقروض الاستهلاك لا يستطيعون الحصول على مال من لسوك ، اما لان مكتبتهم اذية تحجبها لسوك ، واما لان ما يقدمونه ضمان غير مقبول . وهم يسلفون المال معاش سند بامضاء واحد ، او بامضاتين ، او مغفل رهن عقاري و ضمان من مقول . على انهم يتقاضون على هذه لسلفات فوائد فاحشة يتراوح معدلها بين ١ بالمئة و ٥٠ بالمئة . تتأ ملكة استقرض اذية ومعرفتها من قبل المداين وتبعاً للضمان المد إليها القرض . اما الطرق الشائعة في تسليف المال ونفقت التمويل فيسأل الكلام عنها في بحث تمويل التجارة والزراعة .

وتعرف الأكثرية انكسارى من امدائين اشدها اخرى باقر من القود . فهم عادة اما تجار حبوب او تجار عموميون واصحاب املاك . وهذه الاشغال عساً ما تحتل المرتبة الاولى والتسليف باقى في المرتبة الثانية . ويصعب التفريق بوضوح بين التجار العاديين الذين يسعون وسيلة ومن امدائين الذين هم تجار اسفاً . وتتميز بين اعريين هما مسي على نسبة اهمية المورد التي يستقون منها . فلهذا لم نذكرهم في قائمة قراضه على مال الاستدانة واما التجار امدائين فذكرهم في قائمة على مواهب خاصة .

ج كيف نستطيع ان نقوم مؤسست التمويل الاهلية بوظيفتها على دعم السلوك الاحنية التي في اكر منها .

يمكن ان يعرى عن مؤسست التمويل الاهلية (١) على دعم وجود سلوك احنية كثيرة ، الى الاسباب الستة التالية : اولاً ، السلوك الاحنية لم تدفروها الى مدى مسموع في الداحية الا بعد الحرب . فقد كان عمل اوتيني ، قبل الحرب ، تمويل التجارة الاحنية ، اما التجارة المحلية فكانت تقوم من قبل مؤسسات مالية لاهلية ثانياً ، ان اصحاب البنوك من الاهليين ومثلهم اصحاب بيوت حشم يتعاملون مع الزبائن الذين تجهل المؤسسات الكسرى مكانهم المالية . وقد كانت اسباب تحقيق المكسبة المالية عقيمة (٢) كانت المؤسسات الاحنية تحصر معاملاتها بالزبائن ذوي المقدرة الاكيدة على الايد . فتنقصهم زيادة معدل فائدة اقرانهم تنقصه مؤسسات الاهلية من الآخرين . لذلك تجد المؤسسات الاهلية رجال عديدين للتعامل معهم . ويصير سلوك اصحابها من هذا لنالاد بهم بظنون عن حقائق التطار اسدى في معتقدهم وعن تلايهم التجاري اكثر مما تنهه ادراك الاحنية . ومن جهة اخرى فان الزبائن الذين تجهل هذه السلوك مكانتهم المالية ، والذين ليس يستقيم تقديم حانة مقبولة ، كاهم مضطرون ان يبحثوا الى المؤسسات المالية الاهلية التي تستطيع في الاحوال الصعبة ان تقضى مديون فائدة اكبر مما تنقصه اسوك الاجنية بحو من ١ الى ٣ بالمئة ، فطالما لم تكن المؤسسة الاهلية ومدى المراجعة الحجة ج .

(١) ما عدا امدائين .

(٢) انظر ص ١٨٢-١٨٣ .

ثالثاً : وحيث كان باستطاعة اصحاب البنوك الاهلية ان يتقاضوا فائدة كبرى عن قروضهم ، فقد اصبح باستطاعتهم ان يؤدوا معدل فائدة اكبر مما تؤديه البنوك الاجنبية ، ولذلك اصبح في امكانهم مرحتهم في اشغال لودائع ايضاً . والفرق يتراوح بين ١ و ٣ بالمئة كى هي احوال في القروض ، وهذا ايضاً يتوقف على نوع المؤسسة وحالة المزاجية . وعدا هذا فان بعض البنوك الاهلية تستخدم الممارسة لدى يشقون الناس لقاء عمولة صغيرة الى استئجار اموالهم فيها . وبهذه النسبة يمكن ان يتساءل الناس : اذا كانت احوال ما ذكر فسادا لا تتسرب كل لودائع الى البنوك الاهلية . والحوار هو ان للبنوك الاجنبية في دهان الناس ثقة اكبر مما للبنوك الاهلية ، وان المتحفظين من الناس يفضلون ايداع اموالهم بفائدة قليلة وهم موقوفون من استعادتها ، على توظيفها بفائدة اعلى مع تعريض انفسهم لخطر عدم استعادتها .

رابعاً : ان اصحاب البنوك من الالهيين اقل تمسكاً بالاحول واقل تدقيقاً في معاملاتهم وفي اعمالهم من البنوك الاحنية . وروى صاحب البنك الاهلي هم على الغالب اصدقاءه الشخصيون . وهو مستعد لفلسفة ربايته الهادئة بطوره . واما الاجنبي فله اوقات معلومة يقابل بها ربايته . ذلك في احوال بين الجانب متى شام من ريوه عبراً عن الدفع في الاستحقاق ، وتغيير السند عنه عادة متوقعة ، واما هذا فهو في الغالب دقيق وغير متساهل .

خامساً : ان بيوت احمى واسعى من اصحاب البنوك الاهلية يتوسطون بين التجار وابسك الاجبي وذلك بعادة احمى ما في محافظهم من لاوراق . وهذه حجة البنوك الاحنية في محافظتها على صداقة هذه المؤسسات الوسيطة .

سادساً : ان بعض عمليات البنوك الاهلية هي من النوع الذي ترفض القيام به البنوك الاحنية لتجارية او الذي يحظره عليها قانونها الاساسي . وهذه اعمليات هي من مثل تسليم القروض مقابل رهن وتسليم قروض الاستهلاك وحسم الاوراق التجارية ذات الآجال البعيدة وحسم سندات الاعارة وهلم جرا .

على انه قد تكاثفت حديثاً عوامل مختلفة على انقاص اشغال البنوك الاهلية . اولاً : ان البنوك الاجنبية بدأت تتوغل في انداحلية . وهي - كما عنده من المعدات المتوقعة ، والتمسك من توزيع خطر التسليف ، والمقدرة على تسليم المال بمعدل فائدة قليل بالنظر لكثير مبالغ لودائع التي بيده والمبالغ المرسدة اليها من البنوك الاداء للتوظيف باستثمارات

اوتى ربحاً . أصبحت قدرة على مراعاة البنوك الاهلية في عقد دره . ثانياً . ان اشغال
الودائع ، التي تعتمد عليها بعض البنوك الاهلية في احياء الاكثر من قروضها ، هي على
تفقر نسب فقدت الثقة بسبب نشأ بعد الحرب عن افلاس عدد من البنوك الاهلية .^(١)
وبعد ، صحيح ان الاحتياض من أحداث الافلاس حدة الاحيرة التي بعد وقوعها نقل
كثيرون من اصحاب الودائع اموالهم من البنوك الاهلية واستودعوها البنوك الاحدية .
ثالثاً : ان توسيع سوق ارضون بشعها سيتل ولا شك قروض ارضون في البنوك
الاهلية . وقد كان تقدم سوق ارضون سرعاً ، انسب التقنية لاحيرة نسب تقدم
اعمال المساحة وتسجيل الاراضي .

ومع انه لم يزل لصاحب البنك الاهلي بعض صفات خاصة لا يستطيع البنك الاجنبي
مجاراته فيها او انه لا يريد تلك الممارسة من التقهر البادي في بعض اشغال البنوك
الاهلية سيقتف بالاكل كفاءة يسبها فيبرم امام مؤسسات التسليف العظمى .

د - العقبات الخارجية في سبيل نمو الصرافة التجارية

رأينا في احداث التي مرت عن البنوك الاهلية عدداً كبيراً من اسباب اصعب الداخلي
التي تحول دون جعل هذه البنوك اكثر كفاءة وسلامة . على ان هناك عدة عوامل
خارجية^(٢) تؤدي الى تأخير ريادة اشهر في اعم الصرافة على العموم . وهذه العوامل
تؤثر تنوع خاص على اشغال الودائع وتعرض .

١ العقبات في سبيل اشغال الودائع

ن هم عوائق اشغال الودائع هي ما يلي : اولاً ان الاكثريه من الاهالي لا تثق

- (١) ابراهيم وطادوس منصور من طرابلس عام ١٩٢١م والمطوب منهم ١٩٢٠٠٠ ليرة سورية .
ابراهيم كويك واحونه من طرابلس عام ١٩٣٤م والمطوب منهم نحو ١٣٧٠٠٠ ليرة سورية . دهر
وطرس وشركاهم من بيروت في ٧ كانون الاول ١٩٣١م والمطوب منهم نحو ١٦٥٠٠٠ ليرة
سورية . كزيا كوس ورجل من بيروت في ١٠ اذار ١٩٣٢م والمطوب منهم نحو ٩٧٩٠٠٠ ليرة
سورية . ككرم باي من حلب تاجر عن الدرع في ١٣ ايار ١٩٣٤م والمطوب منه نحو ٣٦٢٠٠٠ ليرة
سورية . مرقدة اخوان من دمشق في ثور ١٩٣٣م والمطوب منهم نحو ٣٠٠٠٠٠ ليرة سورية .
عرجي مرقدة وابولاده من دمشق في ثور ١٩٣٣م والمطوب منهم نحو ٣٦٢٠٠٠ ليرة سورية .
٢) ان بعض من هذه توائم على التسليف بوجه عام وقد سبق البحث عنها في النص الذي .

معاداة ولا سعد غير قاعدة الذهب والمقد الذهب . واكثر اسوك ما بها لا تقل ودائع
الذهب ، او انها لا تحدها بعض الشروط التي تقل بها الودائع لمعقودة على النقد
لسوري . ولا سبب مذكرها في الفصل التاسع ان بعض البنوك الاجنبية لا تقل الودائع
مشروطة بالذهب ، والبعض الآخر يقبلوها ولكن بدون فائدة ، بينما ان اكثر اسوك
الاهلية تؤدي فائدة عن ودائع الذهب اقل معدلاً مما تؤديه عن الودائع التي
بالنقد لسوري . ومن جهة اخرى فان غير المثمنين وكثيري التحفظ ، الذين تتكون منهم
كثيرة المسكن ، لا يريدون ان يودعوا اموالهم بالنقد لسوري لانهم يخشون تدهوره .
وقد احرقت هذه الاحاطة بين فقط اشغال البنوك في الودائع بل كل الاستثمارات التي لها
قيمة مادية محدودة .

ثانياً . ان الاكثريه من المسكن المسلمين يزالون متسكين بفقيرتهم من حيث
اعتب الفائدة ربحاً محرمًا مما كان معتقداً^(١) ولمسلمون في المعاداة اشد مسكناً بهذا
المعتقد لانهم لم يفتضوا . حتى ان السورين منهم ، الذين يربحون في يدائع اموالهم
بفائدة ، يتأخرون مراتين بحكمة ما ينتج عن التصريح مع اربابهم على ان هالك بعض
المشورين من المسلمين الذين يتصرفون من المصالح الدينية لاسلاميه بطرق مختلفة .
واحدى الطرق العادية المتبعة في حث ما يربح الفدية هي ان يودع مال في اسوك
لاهية بدون فائدة ولكن على تعهد هو ان يسمح للمودعين مكرمة لهم بان يسحبوا ما
يريدون ودائعهم في مدة معلومة بدون ان يسألوا ردة شيء . وهذا^(٢) وهالك
صريفة اخرى معجوبة في وجه اصحاب ودائع من اشرار المسلمين وهي ان يسحبهم
الاسوك بان يبيعهم الخوالات ، او يشتريها منهم ، بأسعار موفقة تعود عليهم بربح ، او
في لبنان بان يعود اسودري ، وهم نصب السكان ، ويعود لمدينة لاوروبية ، قد قدلا
معظم مدد مدد من يصادرون الفدية ربما ، يقطع النظر عن معدله . فاصح لعدد اقل
سكنية مما هو في مدينة . وهذا من الودائع ، نسبة الى توقعات لاقرده ، هي ولا
مثت اعظم بكثير مما هي في الداخلية .

واذا حكمنا على المستقبل بما تم في الماضي نشيع بان ازدياد انتشار الاساليب الاوروبية

(١) راجع ص ٢١ .

(٢) قد روى في حرمهم مشهور في دمشق هذا حديث يسوقه وقال انه يارس اسمه ما ذكر

كثرة من المهود سبب دصة في صديق النحر لي ان تدعو لحجة لها ، وبعد تتعرق
 فعالية النقد .

وقد تدرك السؤل لأي المدمن وهو كيف تستطيع اسوك الاحية ، وحالة
 ما ذكر ، ان تحس عيه دعمها . واحواب على ذلك هو ان هذه اسوك تستع بثقة
 كبيرة وصغر في ترتيبها الصنع وان قسم كبير من مواها ياتي من الخارج ،^(١) وعلى
 الخصوص من فرنسا . وهم ما سهل دخول مال عرسوي هو اتحاد كبير لغربك قاعدة
 للنفذ ،^(٢) وبعدة مصرية التي تقوم بها الحكومة العرسوية ، وانعمه الحديث في
 انتشار الاموال والامن العام .

٢- المعقات في سبيل اعمال الاقراض

تقتض عمل السور في عروض عبات عديدة . أولاً . الصعوبة في التحقق عن مكانة
 طالب الاستلاف - وهذا من هم اوتلف التي يقوم بها اسك ، والتي يتوقف عليها الى
 درجة قصوى التوزيع الصحيح للتصنيف .^(٣) واحدى الوسائل المهمة معرفة راسمال طالب
 اسير وقدره هي شجرة المواراة . غير ان اكثر اتجار في سوريا لم يعتادوا إصدار شجرة
 المواراة ، وادام صدورهما فهي في اكثر الاحوال غير موثوق بها . عدا انه يبدر صدورهما
 مصدقة من محاسب العام وذلك لان المحاسبين العموميين قياون . ولكن اسبب الاكثر
 هو ان رجال الاعمال لا يعرفون معة ايرابية المصدقة .

وفي حمة مصادر الاستحدرات الشائعة في اوروا هو مكتب استحداث الاعتبار
 انالي . هذا يعطي تقدير تحوي بياناً مالياً مع سيرة اي محل تجاري يطلب منه الاستعلام
 عنه . واما في سوريا فلا وجود لمثل هذا المكتب .

ثم ان البورق تعتمد في تحليل الاعتبار لمالي على الاحتجاجات الرسمية (البروتستو)
 المسعرة ضد المتأخرين عن الدفع . واما في سوريا فن هذه الاحتجاجات لا تداع يسهل
 الحصول بها على هذه المعلومات .

وعده هذا فان اسك في سوريا لا يستطيع الاعتماد فيما يتعلق باعمال التسليف على

(١) راجع ص ١٥٦ .

(٢) *Dix Ans de Mandat, l'Œuvre Française en Syrie et au Liban* (C. G. P. بطر .

Editions باريس ١٩٣١) ص ٢٥ .

(٣) قد نشر الى هذه العتبات مدير سكودي روما في حديث له مع المؤلف .

معلومات مستفادة من سبب آخر ، لأن العدة المؤلفة في سورة هي ان يشتغل شاعر مع اكثر من بنتك واحد . فقد يطلب الشاعر الاقرب من سبب يريد يؤذي دس سبب عمرو . ودا ما سنل هذا لاحر ، تحت هذه الصروف ، عن مقدرة العرب على اندفع ، فقد عصي معلومات غير صحيحة عن بعد يستطيع ان يفترض من سبب يريد يؤذي دس عمرو . ان الفترت الرئيسية التي يحسن به الحصول على معلومات عن التعارض في يتبع في اسماهم ، ومقدرةهم ، وصدق معاملتهم تتحصر فيمن يتسقط الاحبار حساب سبب . فيستعمل التسقط عن مكتبة رنان اسبب حديق واعتقيد ، من تعارض ذوي العلاقة الكثيرة بالاشخاص الذين يتوهم اسبب . ولا حاجة للقول بان الاستدلالات التي تأتي بهذه الطريق ليست لا مقديرات ولا يمكن ان تكون اشقة بها تامة .

ولسب هذه الضباب ما رعت اسوء الشبهة شديدة اخرى في تحريم من السلفات والتسليم بدون ضربة لا يعطى الى كل مستحقيه ، ان يعبر فقط بوسبب اسبب لهم سمعة وطيدة بالاستقامة والافتدال على العمل

ثانياً . يفترض اشعل الحزم عوتق كثيرة . فان حزم كثير من ديوان الحفقات الشعرية لاهية اما تجد شكك حساب الدقة المقترح ، وهو لا يصحح للهمز . وهذا يصدق بسوء خاص في الجهة لفيفة رقي من الداعية حيث اكثر شعر سبب من يبيد منه بالدفع في اجل معين ولم يعرف بعد على مدفع اسبب والفتاح .

وفصلاً عن ذلك فب عدداً كثيراً من السدات (الكمبيوترات) في ا احبه هو من النوع العادي ، المختلف عن اسوع اسعدي ، ^(٢) وهو غير قدس حوتة (حيزو) وديك لا يحسم في اسوك . وفوق ذلك فان الشاعر العربي يعرض في ت يحسم داسوه سبب (كميالته) ، ولا يطر ان لسد مهر كان نوعه الا كاعتراو بسط سكره مديوس ، ويعتمد سلفاً على تأخير دفعه او تجديده . ويستطيع يدان ، اد شاء ، حزم سبب مثل هذا الزوب - اذا كان اسد تجر - ولكنه لا يفعل بحافة حزم عمل معه

ثالثاً : هناك المنظر في اصول المطاكت اسبي ساويه الكلام في بعض الشيء . ^(٣) وقد تعق كل اصحاب السوك الذين حادتهم مؤلف على ان هذا المنظر هو من خواصر

(١) انظر ص ١٨٥-١٨٦ .

(٢) سبب بسلام في ص ١٨٦-١٨٧ مقصود الفرق بين سبب وبين اسدات .

(٣) راجع ص ٢١ .

الرئيسية الخلة دون اتوسع في اتسيع - ومعاملات الافلاس نوع خاص ضريبة ومثلة ، وتستمر في لعب اكثر من سنتين ، وسكند بدائن بوقت نهضة ^(١) وفي احوال كثيرة لا يتساوون الا حكاماً صعداً من صافي موقوفات النفس والسقي يتناوبه وكلاء الطابق (تسديت) - وهذه احوال ساقط ارباب الدين في اكثر الاحيان الى عهد الصلح (كوركورداتو) مع غلى حيث يوقعون على قبول مبلغ منوي معين مقابل ديونهم ، ويسطر الى ما من يانه ، لا لعب اذا لا حيلنا تقهراً في الاحلاق التجارية ^(٢) ، واذا بدت ، انسوا ، وضيفة شديدة حذر في احادة التسيف ، ولم يعد من المدهش ان يرى السلوك التي هي قل تحفظاً تقاضى معدل عائدة عالياً

ر سنا هناك مهولة اتسوية على طريقة التصفيات القضائية التي تصدر مرسوم في ٢٧ ايلول ١٩٢٤ . ^(٣) فان قبول تصفيات اقتصادية تنجر الدخول نفس ، الذي يودع نسخة عن ميز بيته (ايلانكو) في المحكمة ، ويظهر ان افلاسه نتيجة ظروف مشابهة لقوة قهورة (force majeure) ، من تسدد ديونه بكسر من قيمته ، ومن الاحتكام بحيث مناعة تحرته تاسيه من موقوفات . حتى ان التجار الذين لم يكن هبه دفتر صحيحة والذين يعتمدون على سندات الاعارة في يدهم انما امكهم لاستعادة من قانون التصفية الاقتصادية حتى عهد قريب . وفي سنة ١٩٣٠ عدل ولاية الامر بان يكون قصد حرمان مثل هؤلاء ، تجار ، غير مستحقين ، من حق لاستعادة من التصفية القضائية . ^(٤)

(١) بيان شعبي من مأمور شخص لا يرى الجارية في البلد او ساوي السوري .

(٢) شاهد لبعض الجرحاء ، العام ، بوكالة في بيروت ، مع برة الجرحاء في طور ١٩٣٠ ، شمس متون الاسماء الجرحاء في سوريا ، R Eden Ellison Economic Conditions in Syria ، لندن ، ١٩٣٠ ، ص ٦١ .

(٣) انظر Levant Trade Review نشر في ١٩٣٠ ، ص ٣٩٥ - ٣٩٦ ، الحاشي في ٢٠ ايار ١٩٣٠ . نشر في " La Crise de Crédit à Beyrouth Opinion d'un Banquier " ، Le Commerce du Levant ، شباط ١٩٣٢ ، في هذه المقالة ، دون اسكت ، م م م ، ب شعار الصياغة هو لا حصص في الوقت الخاص " . ب هذه الكلمة هي في موقع كثيرة متردد على الاس ، والعربي يوجد له مصطلحاً ان تصدق مرات عديدة في يوم ب حذروا في دلتا ساب حذيرة ، فهو يرى ب قانون لا يصرح بمخبرات كاتبة على انفسه وخصوصاً على انفسه ، وهو على بعض من ان الآخر يدي يودع دواته في عشة يوم مدح محنة في حذر مدح بسده دائره صريته صط عنه " .

(٤) حديث في ابان هذا الشغل ، راجع سان الحاشي في ٢٠ ايار ١٩٣٠ .

الفصل الثالث عشر

الصرافة التجارية وتمويل الاشغال

لقد تناول البحث في الفصل السابق الصرافة التجارية وطريقة التمويل من وجهة نظر المؤسسات المالية ذاتها ، اما في هذا الفصل فسيصرف الاهتمام الى بحث الصرافة التجارية وساليب التمويل من وجهة نظر التجار المتهدين . وامرض هذا هو اعتبار درجة السهولة في حصول التجار والى اصابع على التسليف التجاري ، واهمية التسليف لمصرفي المؤسسة في التسليف من مصادر لآخرى ، والنسبة بين اكلاف التسليف على نواعه ، والاشكال التي تأخذها هذه سلطات . ليس ندبا مطروحات في هذا موضوع ، اما ما نحن مشغول به من المعلومات فقد نوصد اليه نتيجة للملاحظة ومحددت خاصة وقبل ادخول في موضوع نرى من مناسب ان نشرح باختصار دور التسليف التجاري والقوانين المتعلقة به .

أ - ادوات التسليف التجاري

تشبه الاشكال التي يمثل بها التمويل تشبهاً يكاد يكون تاماً فيما بين الجماعات الاقتصادية الحديثة التي تطورت حياتها التجارية على اساسي . لواءة . ولكن لاشك في ان هناك سميزات اهلية خاصة ، ناشئة عن عادة والمذون ، تعود الى ان المختلفة . والصفات الرئيسية الخاصة لتي تسود في سوريا ، هي تعطب استخدام حساب الدقة المفتوح وشيوع استعمال انسد العادي ، والسو انطوي . في استعمال اشك .

١ - التسليف على حساب الدقة المفتوح

لا بد من التأكيد هنا بان نسبة كبيرة من التجارة الداخلية ، وتجارة تصدير

المستورد تحوي على صريفة حسب دفتر المفتوح ، على رغم ما يجزئه هذا السلوك من
انصار ، فكثيرون من المشتريين في «أحياء» و «سوربات» في «سوربات» و «سوربات»
ان يكسوا سنداً (كبيته) او ب يقبلوا سنداً لانه يكسرون التمسيد باستحقاقات
محدودة لاجل ، وسوربات في «أحياء» كالمزاد عدي .

يُعترض على اتساع على حسب دفتر المفتوح من جهتي «سابع» و «الثاني» معاً .
والثاني يعتقد على «أحياء» المبيع ، فيشأ عن ذلك ان يتداهه المبيع أثناء عينة ما يشتره
من المصاع . وفوق ذلك ان مثل هذا المبيع يشجع على مشتري كثير من بعض عن
الزوم ، الامر الذي قد يقود احياناً الى الافلاس . وسابع من اوجه الدية لا يستطيع ان
يجمع مثل هذا المبيع ، لان المبيع يس في حلة تمكك من ذلك ، وشركات التمويل التي
تلف امان على حسابات المدين لا وجود لها ، حتى اذا وجدت فهي لا تستطيع ان
تقوم بجمع قيمتها حسب في سوريا حسب شقة المديونية على تخصيص حسابات المفتوحة في
المدين ، ولان دفتر التاجر هي في اغلب حالات لا تصلح حجة لاثبات الدين . فكل
تستخدم دفتر كحجة مشروعة لمثل ان تسيطر احدث على الاصول في دفتر معينة
وفقاً لمصوص قانون التجارة ،^(١) والامر المادي لا يستقيم انهاء به ، اعرض .

٢ السندات التجارية والسندات «العادية»

السندات نوعان تجارية و «عادية» غير تجارية . والسند التجاري هو ما يقع سند الامر
الوارد «القانون العرسوي»^(٢) وتوجد منه قسمان يودي في تاريخ معين مبلغاً من النقود شخص
آخر او الامر هذا الشخص يعني اي من يجيل اليه هذا السند . والسند التجاري حاصص للعربون
التجاري ، والتشريع المتعلق به هو نفس التشريع المتعلق «للمتاجر» من جهة تاريخ
للاستحقاق او الحوالة او الكفالة او الدية ، مباشرة كانت او «توسط» ، والاحتجاج
الرسمي (بروتستو) ، و حقوق وتسعات احوال ، او اعادة السند ، او العائدة .^(٣)

(١) المواد ٣-٦ من قانون التجارة . الدفتر المصونة هي (١) دفتر يومية ، (٢) دفتر
المكاتب ، (٣) دفتر الموردين .

(٢) ان قانون التجارة في سوريا هو قانون السلطة التنفيذية التجاري قبل الحرب . وقد فلت
الاتراك قانونهم التجاري عن فرنسا ، وهو في اعمقه ليس الا ترجمة عن قوانين عرسوية .

(٣) المادة ١٤٤ . انظر ص ١٨٩ .

ويجب ان يذكر في السند تاريخ تصديه وقيمته واسم حامله مع اسم عائله والوقت الذي يجب ان تكون فيه التأدية ، مع اتيان بها اذا كانت قبضت القيمة على سبيل الاستلاف ام هي بدل بضائع ، او على حساب ، او اخوة ، (المادة ١٤٥) .^(١) والقانون لا يقصر على وجوب امضاء المستند من مضمونه - فان هذه ضرورة واضحة بداهة - وحين يتم اسد جميع هذه الشروط ، فكل خلاف يتعلق به يصبح حله من اختصاص المحكمة التجارية ، بصرف النظر عن اصفهه التي تشا عنها السند .^(٢) واذا كان السند غير مطبق على جميع شروط المادة ١٤٥ فيعتبر سنداً عادياً ،^(٣) وحكمه ببقية هذا الاعتبار حكم اخوة التي نصت قانونيتها ، كما سيأتي بيانه .^(٤)

اما اسد « لعادي » ، او غير تجاري ، فهو وعد خطي من شخص من يؤدي في تاريخ معلوم مبلغاً معيناً من النقد او البضاعة لشخص آخر وليس لامره . فهو لذات غير قابل اخوة (اخوة) ويكون انتقال ملكيته اسد بصريفة التحويل لعادي (غير التجاري) .^(٥) ولا يستطيع حامله ان يرجع على المبيع ، ولذا لا حاجة الى الاحتجاج الرسمي (بروستو) في حالة عدم تدفع في الاستحقاق . وكل ضارعت المتعلقة باسند غير التجاري تفصل فيه محكمة لعادية الا اذا كان اسد موقفاً من امضاء تاجر وغير مدين فيه انه تشا عن معاملة غير تجارية . وفي مثل هذه الحالة يعتبر السند ناشئاً عن معاملة تجارية وبعض المراجع اقدم تشبه في محكمة التجارة . ولكن سواء فصل المراجع بالمحاكمة لعادية او التجارية ، فان السند غير التجاري خاضع لاحكام المحلة او القانون العثماني المدين .^(٦)

الاسد التجاري هو سند وثيقة تجارية الاكثر شيوعاً ، وذلك نتيجة

(١) لم يدر من ضروري في فرنسا ، بل نوع النسيئة او جودة ، ذات قانون ٨ شباط ١٩٢٢ قد يعي هذا الواجب . وهو كذلك غير ضروري في انديون . لاكتون C. A. Hooper, *The Commercial Law of Iraq and Palestine* (مطبعة ١٩٢٩) ص ١٠٧ .

(٢) عثمان سلطان قانون تجارة بحرية (دمشق ١٩٢٢) ص ٢٤٠ .

(٣) اصدر منه ص ١٦٠ و ٢٣٧ .

(٤) انظر ص ١٨٨-١٨٩ .

(٥) سلطان السابق ذكره ص ٢٤٥ . الخوة (غير التجارية) هي نوع الدين من دة شخص الى

دة شخص آخر . وهي مخوثة في الكتاب اربع من اربعة (اموال ٦٧٣-٧٠٠) .

(٦) سلطان السابق ذكره ص ٢٤٥ .

العادة من جهة وتبعية القبول المتعلق باستنتاج نسبي يوجب اختلاف محركات سحب
للمفتحة عن مكان دفعها ، من جهة أخرى ^(١) ويكثر استعمال السند التجاري في
الأوساط التجارية . وعلى رغم صفته الشخصية فإنه يباع بسهولة ، ومع أنه ليس من
الممكن التيقن من مصير المال الذي يعطى بدلاً منه بعد حسمه ، وما إذا كان يتفق في
الانتاج وفي الأعمال التجارية ، فإن السوق تقبل على حسمه شئ لا استعداد الذي لديه
في حسم المفتحة حيث تكون مدينة بشئ عدد الموقعين وضمتهم .

أما السند العادي ، أو غير التجاري ، فهو شائع الاستعمال على العال في مناطق
الملاحين . وشيوعه قليل في الأوساط التجارية ، إلا بين اطرار القديم من التجار ، وبين
هؤلاء والمدايين . ويظهر هذا اسوع من التجار أن السند كشهادة دين فقط ،
ويعتمدون في طلب على امكنا تحويل دفع قيمته عند الاستحقاق ، وبما أن هذا السند
غير قابل للحوالة ، فهو غير صالح للعمم وهو بذلك صعب التصفية ، أي البيع .

٢- الصفات

١- المفتحة توجب اذنب التجاري السوري هي ورقة تحية يسحب شخص في مكان
ما على شخص في مكان آخر ، يأمر فيه الشخص مسحوب عليه أن يدفع لأمر شخص
ثالث ، أو لأمر المصاحب مبلغاً محدداً من النقد في وقت معين ، وبين فيها هل كان بدل
تلك المفتحة يعود أو بصاعة أم كان داخلياً في حساب آخر أو كان من جهة أخرى . ^(٢)
ولكي تعد من الأوراق التجارية ، وتتكون بذلك حاضنة لأحكام قانون التجارة ،
يجب أن تحتوي المفتحة على ما يلي : اختلاف محل السحب ومحل الدفع ، وتاريخ الحوالة ،
وقيمتها ، واسم المسحوب عليه ، ورمز ومكان الدفع ، نوع البدل المعطى في مقاسل المفتحة ،
واسم لشخص المضمونة لأمرة ، واية تسعة هي ، وعدد الحوالة إذا كانت واحدة من
عدة نسخ . ^(٣) ومع أن أعضاء الساحب لم يذكر في القانون ، فانه ضرورة واضحة . وكل
غلط من جهة مكان الدفع أو السحب ، أو جهة اسم المسحوب عليه أو مهنته ، يترفع من
المفتحة قنوبيتها كورقة تجارية فتصبح وعداً عدياً بالدفع . ^(٤) أما نتيجة عدم القابلية فهي

(١) انظر ص ١٨٩ .

(٢) المادة ٧٠ من قانون التجارة .

(٣) المصدر نفسه ، المود ٧٠-٧٢ و ١٠٦-١٠٥ .

(٤) المصدر نفسه ، المادة ٧٢ .

ما يلي . (أ) لا مسؤولية على المحوين (المحجرين) خلافًا للعالم فيما إذا كانت احوالة قانونية ، (ب) تصبح مدة مرور الزمن ١٥ سنة بدلاً من ٥ سنين ، التي هي مدة مرور الزمن للورقة القانونية ؛ (ج) لا حاجة الى الاحتجاج (بروتستو) في حالة عدم القبول او عدم اندفع ، اما في احوالات قانونية فيجب ذلك احتفاظًا بحق الرجوع على انسحاب والمحوين (المحجرين) ، (د) ولا حاجة للقول ، فيما ان من شروط احوالة القانونية ان تعين . (١)

واختلاف مكان ، وهو اول شروط احوالة ، لم يعد مامماً في الوقت الحاضر (٢) وعني عن اليأس ان المقصد الرئيسي من السفحة كان تسديد الدين بين يدين بعيدين الواحد عن الآخر دون الالتجاء الى رسل العود . ولكن اتري في الاساليب التجارية ، كصريقة اشك و لحوالات اعترافية ، حصل كثيرا من احوالة في السجاج لهذه الغاية ، كما ان وجود هذه الشروط معروف ، ولا شك ، استعمال المصاح كاداة للتيسير في لادارة التجارية لكبرى . وقد اذكت فوسا هذا الجبر فوضعت قانوناً تاريخ ٧ حزيران ١٨٩٤ أعت به كل هذه الموحات . وبعد هذه الشروط في القبول السوري يمكن ان يعد احد الاسباب الداعية الى الاتصال احد تجاري اكثر من سفحة على انعم من ان لاول قبل ملامة من اشيء .

ان القبول السوري فيما يخص السفحة مستعار من القبول الفرنسي ، وحلاصة القبول هي ما يلي . لندخل بين التجار ، ومن اجل الدين التجاري ، الحق ان يسحب على مدينه سفحة لا تتجاوز قيمتها قيمة الدين ، الا ان يكون بينها اتفاق سابق على عكس ذلك . وعنى المدين ان يقبل السفحة . وقبل القول يبقى المصاحب المدين الرئيسي حاميها ، وفي حالة انقوال يصح لمسحوب عليه المدين الرئيسي مباشرة بقيمة السفحة خاملها ، ولا فرق فيما اذا كان عليه مال او لم يكن . والمصاحب والمجبرون على استماع مسؤولون متحدثين ومسؤولون تحاء حامل السفحة ، في القبول والاندفع ، فما اذا انسحب الاحتجاج لسبب عدم قيام مسحوب عليه بقبول او اندفع . على ان تعنتهم هي من نوع الضمانة ، وللعامل الحق بالرجوع على اية شاة من المحوين والمصاحب . ولتقصير عن قبول السفحة ، او تادئة قيمتها بالاستعانة ، يسبب الاحتجاج الرسمي (البروتستو)

(١) سنن ، السابق ذكره ، ص ١٦٣-١٦٤ .

(٢) Hooper ، السابق ذكره ، ص ٥٩ .

لدي يظم بوسطه كاتب احد

ان السقجة تتعمل من مكرين تجدين ويس تنص بقاق مركز واحد . وهي تحم طبعة حاصر في سور كثر مما يحكمه سد اعدي ذو التوقيعين لانب بصيغته تحمل ثلاثة امضاءات .

١. شكات

لم يشكر استعمال الشك كثير في سور للاعرش التجارية . وم يسن قانون شره حتى ٢٠ نيسان ١٩١٤ ، اذ وضع قانون خاص بسنم شره . فهو سا على اعادة لاوي من القانون المذكور يحك س يحتوي على احاصر لانية . كلمة شك ، ويعرّض مسحوب عليه (يعني صاحب الشك) س يدفع مبلغ معين من النقد ، واسم مسحوب عليه ، ويحق يدفع ، ويحق صدور شك ، ويرجع اسحب ، ومصد . اشخص يدعي وضع الشك في لداول (يعني اسم صاحب الشك وي غير سا) . ود سقي تبين مكان اسحب وادفع فكل شك لا يحتوي على جميع الشروط المذكورة ، لا يعتبر قبول .^(١) وحلاي محلي اسحب وادفع س شرماً ضرور للشك . س بقية لاحكمه من حيث اخوانة ، واضامة ، ولتأدية التوظيف ، وحتى التصرف ، س ، وهي كونه كمنصوص القبول لغرسوي . وعلى رغم المدفع لعطى اتي يقوم س الشك فهو عي شنع لاستعمال كما هو في الدرر لانكاسكوبية ، حتى ولا كما هو في قارة ورو . وانما يستحب س حصيص في التاثيرات السكوى ، وعلى خصوص في المناسبات الاحدية ، وبكود سكون مجهولاً من اصحاب الاشغال الصغرى .

هناك ورق حري تشعل للتسليم ويحسب يست الا سور معدة عن سد الامر ، و المستعنة ، وهي سد مح لاقامة ، واسد حده هو خولة اسدية ، وكتب الاعانة .

ب - تمويل لاسمال العامل في الصناعات

لقد شرنا في الفصل العشرى ان تسبب لاستثري حشري في يكاد يكون معدوماً في سوريا الا للشؤون الزراعية . وان على الصاعات ان تعتمد تقريباً ككلية على موردها

(١) مجموعة القوانين ، المادة الثانية من قانون الشكات .

الخاصة لإعداد ما تحتاجه من **بعض اشياء** ومع **التسليف** الاتحادي ممكن سيله
فهي غالباً كثيرة النفقة وغير كافٍ .

١ تمويل صناعات القزل الحديثة

تجد صناعات القزل الحديثة صعوبة كبرى في تمويل مشتري المواد الخام ، واحور العمال ،
وغير ذلك من الصعوبات الحرة ، من موارد حرجية . واضطر حدة عهده في العمل م
يتسببها بعد اكتساب شهرة تسكب من الاستغراض من السوق لاجنية بدون ضمانه .
ومن جهة اخرى فان سوق الاهلية والمدايين يعطاون الاتحاد عن الصناعات الاسكرى
الحديثة ، لانهم لا يعرفون غير اقليل عن تولى هذه المؤسسات ، ولانها بعيدة عما المعه
من الاشغال . والقروض المصرفية لا تعضى عادة الى صاحب المعامل على اساس ضمانه رهن
عقاري و سندات ،ية او مقابل ورقة تحمل امضائين . ويستند السند من القرض
معمود على سند تجاري بمصا . واحد ، والسلفة على الحساب الجاري ، بدون ضمانه ،
هي بطبيعة الحال اقل كفاءة ، واضطر الى سلامة النتيجة ، من ورقة ذات امضائين و
مصونة بسندات ،ية . ويتر هذا المعتقد ، حيث تحفظ بالذهب ، ان التحقق عن الاهلية
للاستدانة قاصر في سوريا كـ اوضاعه في المصل السابق . فان الاقراض على ورقة تحمل
امضاء واحد ، وتسليف على حساب جاري غير مضمون يقتضي لها تحليل دقيق عن حالة
المستدين من حيث مائته واستقامته ومقدرته ، الامر الذي يصعب على السوق في سوريا
عله . ان القروض التي تعطى بالامداد الى مكانة المحل التجارية بصورة عامة و على
اساس رهن تكلف كثير ، لان معدل الفائدة يتراوح بين ١٣ و ١٥ بالمئة سنوياً .^(١) ومثل
هذه لقروض تقوم بـ اسوء الاهلية والمدايين .

٢ تمويل الصناعات القديمة

ان الصناعات المؤسسة قديماً كصناعات النول اليد ومعمل النحاس وحجر الخشب
تستع بعض موادها الخام بقد ، والبعض الآخر دست بقيد عيبها في حساب الدقتر المقترح
او تعطى به سنداً بامضاء واحد . فدا ما شترت دست كانت اكلاف تمويلها فاحشة .

(١) حدث صاح شامي ، مدير معمل كمر و قاج لصناعة النسيج ، دمشق .

وهي تحتوي على ارتفاع في الأثمان لمواد الشئ السبع المتقي ، ويرداد كلما بعد أجل الدفع .
 ولزيادة في الأسعار توافي معدل فائدة كبر مكفي لتغطية الكلاف الانتعاش برمال
 المال ، ونخصر المخازنة المتعلق بالمدى . وما كانت ثمانية المدى في مثل هذه حالة هي
 سمعة الربوب التجارية فقط ، أصبح من المستلزم ان يكون عنصر خفض كبيراً نوعاً ما .
 وما تقوم حدود حساب ، والمصارف الأخرى ، فتقوم بها موال المعيل خاصة ، او
 تستحصل من رخصة السندات المحسومة ، او من الاموال مستدانة مقدس دهن المعيل
 والآلات ^(١) وفي هذه الحالة الاخيرة تستلج الاموال من اسوك الأهلية ، ومن
 المداين

وقد عتد اصحاب الصناعات الضعيفة ان يشتروا مواد الاولية من تجرها على احساب .
 ولأثمان التي يؤدوب عدة تربو كثير على الأثمان التي تؤدي بقدر وزيادة اثمان تعادل
 كثر من صغرى ، فتقتضاء اسوك فائدة . وقد وأحد انه من الأرخص في بعض الاحيان
 ان يستدان مال من المربى بمعدل يتراوح بين ١٠ و ٢٠ بالمئة ، وان يؤدي الثمن بعد .

والمطاحن تقول على لثام من تجر اخواب المدين هم يصد من المدين في نداجية
 وهي تشتري على حساب المدفئة مقترح لوقت قصير يتراوح بين ١٠ و ١٥ يوم ، او تعطي سند
 تجري . وفي هذه الحالة الاحتمال يمكن احيد عن عروص التسليف بدختر معدل لفائدة
 على مال المسلف ، او لشكل درجت من الأثمان للخصوم مداعة تتعلق كل ارداد اجل
 لوفاء بعداً وتبلغ اكلاف التسليف نحو من ٩ بالمئة سنوياً ^(٢) .

ما تمويل ارباب العمل في اربابهم فيجيء انكلام عنه في بعض ارباع عشر
 تحت عنوان التسليف الزراعي .

ج - تمويل التجارة الداخلية

يجب ان يشار بديء ذي بدء الى انه لا قاعدة موحدة لتمويل تجارة اسالاد لاجمعها .
 فان موارد المال ، والامسايب المتبعة ، والاشكال التي يتبعها التسليف ، تتباين بامسة

(١) المصدر نفسه .

(٢) حدث ركي سكر ، احد كبار تجار محسوب في دمشق ، اندي به دم دق حده نظري

على طبيعة المواد المتخرجا ، ودرجة ان اعدادت . و في العشي ، وحوال اثنين
والشارين منه .^(١)

١- تمويل توزيع المحاصيل الزراعية

ان تمويل توزيع المحاصيل الزراعية يقع في مرتبة الاولى على حدة هذه الاوصاف
الذين هم في الدامية على ما يكونون من ماسين ، وبيع في مرتبة الثانية على اصحاب
البنوك لاهية ، ومرتبة لصدي على اسوة الاحدية .

والوسيلة الرئيسية لتوزيع محاصيل زراعية هي مدين في مدن الاوساط الزراعية
(اسويكي) فن تمويل صغار الفلاحين القرويين ، وصغارهم ، واصحاب الاملاك
واسعة ،^(٢) وكذلك محاصيل الثورين من فلاحين ، كلها تصرف عن يده .

ان كبار الفلاحين القرويين ، واصحاب الاملاك الكبيرة ، هم في اعساب مديون
للتجار المدايين في المدن ومعدون ان يؤدوا البضاعة . و يعوها نواصهم ، وقد
لتمضي حل^(٣) وكى . و اما اتاح المدين ويعتقدوا على مساعدته ادية في
التمويل ، سبعون مئة محاصيل او سبعة بوسحة ، ويدفع بوسحة ثمن المحصول بعد
بعد ما يحجم الدين بكامله او جزءا منه .

واما بعد الفلاحين القرويين هم في المدن مدين . و بعد مرتبة ثالثة من شتوه
من المواد المختلفة التي استهلكوها . مدة بين المدن وحصد ، و هو هذه المدين
يكون امة بعد ، و ما من الحصول وخص . بالبحر بالظن لعدم وجود المزاينة في
الدية . و تاجر الفرة يبيع حاصلات المشتة في الفرة مسجوت موزع ، واد كان ثمة
من فضلة فيبيعها من اسحر امدان في قصة مشتة

اما الفلاحون مسورون ، على المرتبةين سبيع مدين مخصص في المدينة ، وكذلك
تجار القرية الذين يشترون حاصلات من مدينهم ، كما يدعون يحصلون في سوق مدينة
حيث يبيعونها ممن يؤذي سعر الاعلى ، وبيع اثنين بعداً . واد كان انصف المبيع
غير قابل الثمن ، كالتقمع مثلاً ، وكان من الممول ان يرتفع سعره ، واد كان حاصلاتهم

(١) راجع بحث « الناس في وضع الشعب للاقتصاد » ص ١٤-١٦ .

(٢) ان بنك ايجاز الاراضي في سوريا يؤدى عينا .

(٣) انظر الفصل الرابع عشر بحث المداين و تمويل الاراضي .

بيد التاجر يسبحهم بـ ١٠ عوة ، حتى يرعه معونة من برمن ، حين يرون ذلك موافقاً لمصحتهم . ويستطيعون في هذه حجة ، إذا كانوا في حاجة الى ادل ، ان يأخذوا سلعة من التاجر المدين لا تريد عن ٢٥ باشة من كامل قبة الصب بحسب اسعر الحاي . فيتقاضى التاجر المدين فائدة عن هذه السلعة ، او ما يقابل الفائدة بشكل عمولة اضافية ، تتراوح بين ٩ و ١٢ باشة .^(١) وإذا حدث ولم يكن بيد المدين نقد ، وكان ذا مسكنة معروفة من صاحب السك او احد بيوت الحسم ، فيستطيع ان يقضي حجة ديونه بان يعظم له سداً بالقبة المطلوبة سلعة على احساب ، غير متجاوزة الحد المدين اعلاه ، شرط ان يكون الزبون معروف من اسك ايضا . ويكون اجل السد موارياً للمدة التي يجب ان يباع فيها الحصول . فيذهب الزبون الى صاحب اسك (وهو في انقال سك هي) او الى احد بيوت الحسم ، حيث تكون مكاتبه التجارية ، ومكاتبه صاحبه ان حر المدين معروفة ، ويحسم السد .

ان التاجر المدين في بلد بيع بدوره الحصول في بلده وفي الاوساط المحلية الاخرى . وقد كان تاجراً كبيراً ، فيكون عادة ممن يتوبون تصدير الحصول . وحينما يسبح المدين في بلده ، فهو في حالة لغاية بيع على حساب لدقة المفتوح ، لاجل قصير ، وفي بعض الاحيان يأخذ سداً تحريم . ويختلف الشئ تبعاً لطول اجل الدين . وبامكان المدين ان يحسم سددت بعض مدينيه في بيوت الحسم ، او السوك الوطنية ، دون ان يسي الى ثقتهم به . وهو كما يفعل ذلك عند ما يحتاج الى ادل . وصاحب السك في مثل هذه حالات هو المورد الى الاخير . وحينما يسبح التاجر المدين من تاجر الحمة في الاوساط المحلية خارجاً عن بلده ، يكون انبيع نقداً على الفور او يسحب على المشتري حرة موقفة بمسندات ، تدفع حين لاطلاع ، ويسلمها الى صاحب السك عميله لتحصيلها ، او يشعر البضائع وينتظر تسديدها لشئ . والمشتري في مثل هذه الحدة هو الذي يمول الصفقة .

ونذ ، عليه ، تكون المدين التاجر في الاوساط الزراعية ممولاً للجانب الاكبر من مشتراه ومبيعه ، وحاجته الى معاونة مدية من اسك ليست في الغالب مدد بال . وقد يرى المدين مصلحته تقضي في بعض السين ان يجتن كيات كبرى من البضعة لييسر في المستقل ولكن موارده المدية الخاصة لا تمكنه من مشتري الكميات انكبرى . فبمثل

(١) حديث شعبين صواب (ملاك) ، دمشق .

هذه الظروف يستلزم من البنت ، وعلى حسب من ذلك احبب لان انك الاهلي لا يستطيع ، في الاحوال الاعتيادية ، ان يعطي سلفة كثيرة . وتخطط احاصلات الزراعة عادة اما في مستودعات انك او في احد محارر التاجر . وفي حالة الاحيرة يضع التاجر مخزن في قسمة البنت عن طريق الاستعارة

ولبعد الآن الى تجار الجملة الذين حرج المسطح الزراعية . فقد تبين لنا انهم يشترون بضائعهم نقدًا من لتجار امدابيين الذين في الاوساط الزراعية . ما يبيعانهم فيها ما هو بشفقة ومما ما هو على حساب الدفعة المقترحة ولكن اغلبا السدات (كبيانات) وهذه السدات يمكن حسب في الاوساط التجارية بواسطة بيوت الحسم او البنوك الاهلية ، او بواسطة البنوك الاحنية حيث تكون اسكنة المالية اوقع السد معروفة . وبيوت الحسم بدورها تحسم السدات في بنوك اجنية . وعليه فان الحمل في توين توزيع احاصلات الزراعية في هذه الاوساط يلقى بسية على البنوك . وتختلف كلاف الاستلاف بين ٦ و ٩ سنة سوي عن الاموال التي تسلفها البنوك الاهلية وبيوت الحسم ، وبين ٥ و ٨ سنة عن الاموال التي تسلفها البنوك الاحنية . (١)

٢ تمويل توزيع مصنوعات المعامل

يصب هذا ان نعم سدة تامة لسة لراسمال المستقرض ، المستعمل في توزيع مصنوعات المعامل . ونما تقدر على التقريب بين ١٠ و ٢٠ سنة . وتختلف انسة بين منطقة واخرى . مثال ذلك ، ان تجار الداخلية يعتمدون على راسمالهم الخاص اكثر من رمالهم في الاوساط التجارية في لحوائل . سطر بعدم كمائة التسهيلات الصرافية في اسئلة الاولى . ويقسم التسليف الذي يستعمل في توزيع مصنوعات ، من حيث مصدره ومن حيث رخصه ، الى ثلاثة اقسام : تسليف التجار (اي التسليف الذي يقوم به التجار) ، والتسليف المصرفي (اي التسليف الذي يقوم به بيوت الحسم) ، وتسليف المداسين .

ان تسليف التجار او التسليف الذي يقوم به التجار هو المصدر الرئيسي لال المستقرض ، وعلى الخصوص في الداخلية . فهناك في الواقع مئات من صغار التجار ، في

طول البلاد وعرضها ، الذين يتعاون جاً عظيماً من البضعة التي يتجرون بها دية .
 وليس في مقدورهم ، في حالات عديدة ، ان يؤدوا المطلوب منهم الى دفعهم تجار الحملة
 إلا بعدما يسعون الضائع ويقضون ائتمانهم من بينهم . وفي احيان كثيرة يكون بيع
 الحملة بدوره متوكناً على المصدر الاحيي الى مدى كبير ، ^(١) وعلى صاحب المصنع الوصي
 الى مدى اصغر . وهكذا فان عمية بصريه مصنوعات باجمعها ، بواسطة الاساليب
 التجارية العادية ، تقول الى درجة كبيرة بواسطة التسليم . ويتوقف بالنتيجة تمديد هذه
 السلع التجارية على المستهلك ، ومع هذا فقد يمكن ان يمشى المستهلك الاخير
 بدوره على تسليم التجار . فكل اسبوع على التقريب في قرى الفلاحين هي على
 اساس حساب لدقة المقترح ، والتسديد النهائي كلياً كان او حربي يجب ان يرحل الى
 الموسم . وحين يؤذي الزبون ثمن مشتراه ، يتمكن باسع الفرق من ان يؤدي بدوره
 لتاجر الحملة . وهذا بدوره ايضاً يدفع الى المصدر الاحيي وفي صاحب لمصنع الوطني .
 والاشكل انني بعد هذا تسليم التجار هي على اغلب حساب لدقة المقترح ،
 والسيد التجاري ، واسد اعدي . والاول جار في الداخلية اكثر مما هو في الاوساط
 التجارية التي على الشواطي . وذلك نتيجة العرف والعادة ، وبعض التجار في الداخلية
 يحسبها اهانة ، او سوء مطعة ، فيما اذا طلب اسد من مشتري . اما حين يدفع
 الفرق والمستهلك الاخير فبعد لدقة هو الشكل الوحيد المعمول به . اما السلع المتقولة
 فتستعمل بين التجار استيرين وبين الاوساط التجارية الكبرى .

وتختلف مدة السلفة وفقاً لسوع المستهلكين الاحيين . ففضائع التي يتهلكها
 الفلاحون تدفع لآجال طويلة يحددها موسم الاستغلال .

والمقياس الذي يستعمل لقياس الدين هو الليرة التركية الذهب . ويصدق هذا بوجه
 خاص في الداخلية على انه في امة الاحيرة احد التعبير يتجه ناحية استخدام ورقة
 الليرة كوحدة النقد . ^(٢)

ان اكلان التمويل بواسطة تسليم التجار هي على نوع ما ثقيلة الوثأة . وهو ما
 يتطوّر بطبيعة الحال ، لان التجار والباعة يقومون بالتمويل بدون ضمانة من النوع الذي
 توجه البنوك . وليس لهم المركز الذي تملك من حيث كفاءة التحقيق عن الكفاءة

(١) انظر ص ٣٠٠ .

(٢) راجع ص ١٠٢ .

التجارية . وتختلف الاكلاف بالنسبة الى مقدرة المستفيد وما يعرف عن صفاتهم .
وتتوارى مع معدل فائدة يتراوح بين ١٠ و ٢٠ في المئة سنوياً .

ومن يستعصي الانتباه ان طريقة عرض الشروط واضحة في اسبع معونة في سوريا بوجه عام . وعليه يصعب جداً على المشتري ان يعلم بالضبط ، ككلاف ما استلف ، والسبب في ذلك هو ان النافع لا يحدد الاثبات ، وان يتوصل المتبعين الى الاتفاق على الشروط بطريق المباشرة .

ان مقدار التسليم المصرفي - مع ان معضبه يتصرف اي تمويل توزيع المصوغات هو اقل بكثير في اهميته بالمقارنة مع تسليم التجار (اي مما يسلمه التجار) . وهذا ناشئ في اغلب عن سببين : اولهما ان التسهيلات المصرفية ليست منتشرة كثير في سوريا بل هي منحصرة في المراكز التجارية الكبرى ولا تمتد الى المدن الصغرى والقرى ، والاخر لان البنوك لا تسلف اموال عادة على حساب الجاري او على ورقة ذات توقيع واحد ، بدون ضمان ، وعليه فالتجار ، الذين لا يستفيدون ان يقدموا ورقة توقيعين مقويين او ضمان مقوية بحرومون من حق الاستدانة من هذه المؤسسات . والاسباب لتي حالت دون توسع السوق في التسليم وعدم نموه في سوريا قد فصلت فيما سبق بيانه .^(١)

ولما كان من غير المعتاد ان يسلف على الحساب الجاري ، او على ورقة ذات توقيع واحد بدون ضمان ، الا رجال الاعمال الذين لا عار على مقدرتهم الوفاءية ، كان من المنتظر الا يكون سعة سرق من التسهيلات ما لتجار الحمة . وبينما ان نافع الحمة يستطيع الاستغراض على توقيعين ، وعلى سندات تجارية مكفولة لسندات اخرى كضمان مئتي ، وعلى حوالات مضمونة بهوالص الشحن ، وعلى سندات تجارية مضمونة بالصناعة (متى كانت البضاعة من الاعلان الرئيسية والمواد الاصلية) ، فان نافع سرق بطبيعة ربايته وتجارته لا يستطيع عادة ان يقدم مثل هذه الضمانات . وعليه متى احتاج الى سعة من البنك اضطر ان يلجأ الى الاستدانة على سندات الاعارة او على ضمانات رهن انعام حينما يكون ذلك ممكناً . وكما اوضح سابقاً قد اعتاد بعض بيوت الحسم واصحاب السوق الاهلية ان يحسوا سندات الاعارة للزمان الدين هم ، حسب الظاهر ، من ذوي المقدرة على الوفاء . حتى انهم قد يشعرون استعجال بان يبيعوا التجار ذوي الامكانيات المقترة لديهم . واداً وجد نافع سرق صعوبة في الاستدانة على سندات الاعارة وكان ذا عقار ، يبعث عادة الى الاستدانة مقابل رهن من سوق اهلية تجارية او من سوق الزهور حينما

وحسب ، او من امدابيين .

والاستلاف في جميع هذه الحالات كثير لعفت . والاستلاف على مسدات الاعادة كثير الكلفة لانه يعنى سادس اعادة الامضاءات ، وهي في بعض الاحيان شديدة خطر . ومن الجهة الاخرى ان لفائدة على قروض الرهن عالية ، وهي عادة تزيد عن ١٠ بالمئة سرياً . ولو رغب اصحاب البنوك في التسليف على الاوراق الموقعة بمضاء واحد نكس الحصول على تسليف المصرفي اقرب تدارلاً واقل نفقة . ولكن صعوبة لتحقيق التزم عن المسكاة التجارية ، كما سبق انقول ، ^(١) هي السبب الرئيسي في متاعهم عن التسليف بدون ضمانات .

ن لاعة الدين لا يستطيعون الاستغراض من البنوك ومن بيوت الحشم وانسب يعرفون عن الشراء . حيث في السوق يلجأون الى امدابيين . وهذا يصدق بصورة خاصة على بانمي المرق في لقرى الزراعية . ويؤسس النوع الكبير في قرى الفلاحين ادامية - ويسمونه جرأد - علاقة تجارية مع احد التجار امدابيين في قسبة مطلقه ، فيقدم هذا له كل ما يحتاجه من المصنوعات ديناً لاجل معدله ستة اشهر . ولما كانت لصناعة التي يحتاجها الحراد هي من اصناف مختلفة ولا يستطيع التاجر المدين ان يمدد جميعه من عنده ، فانه في هذه الحالة يشتري به ما ييسر في عزبه باسئولة من التجار الآخرين . ويتعدى منه عمولة يتراوح معدلها بين ٨ و ١٠ بالمئة مقابل فائدة المال الذي اداه تماماً . وهذا المعدل يتوقف على مركز الزبون ومقدرته المالية ، وعلى اهل الدين . ويرفع التاجر المدين ثمن البضاعة التي قدمها ليشمل فائدة الدين حتى الاجل . وهذا الارتفاع بسعر يعادل معدل فائدة عالية . ويوقع الحراد سداً تجارياً او عادياً للتاجر المدين شاملاً ثمن بضائعه وكل اكلاف الصناعة المشتراة باسئولة .

وبانح المرق (الحراد) بدوره يبيع هذه البضائع من رسته في القرية ديناً ، ويتقاضاهم ائماناً عالية تتضمن فائدة تتراوح بين ٢٠ و ١٠٠ بالمئة . وتكون تأدية ائمان هذه البضائع في الغالب عينية من الحاصلات الزراعية وقت الموسم . فانه انقرض يشتري المحصول من الفلاحين مدينه بائناً متدنية ، باسئول اعدم وجود المزاحمة ، ويمتد بها الى عميله التاجر المدين في المدينة ليبيعها باسئولة متى حانت الفرصة المناسبة . ^(٢) فيقع لتاجر امدابيين

(١) راجع من ١٨٢-١٨٣ .

(٢) يرى بانح المرق في بعض الاحيان ان من الامع ان يبيع بضائعه مباشرة او بواسطة وسيط آخر وان يمدد به للتاجر الفلاحين قداً .

المحصل المرسل إليه ويحب • بالثمة عمولة ، وهي تضع اعمولة اتني يتقاضاه من غير مدينة . ويستوفي من الصافي ديه المترتب على نافع المرق القروي .

يُقدر دوو الخثرة الموثوق بهم ان التاجر المداين يتناول ما يعادل ٢٠ باسنة فائدة عن امال الذي يقدمه لنانع المرق القروي ، ^(١) وان معدل ما يتقاضاه هذا بقدر سعر من ٥٠ باسنة ، وان يؤدي تاجر المرق ما يوازي معدل هذه الفائدة الفاحش لصعوبة استدانته من مصادر اخرى شروط سهل . وثا ان علاقته مع عميله لا تصبح متينة الا بعد التجارب المعديدة ، ذلك يكون في حكم الاسير . ويؤدي الفلاح هذا المعدل الفاحش من الفائدة بسب جهده وفقره . فهو أُمي ويعيش عادة على حاصلاته المستقلة . ويجب ألا يفهم من هذا ان كل بنمي المرق في الداحية لصوص . فهم يخشرون كثير بسب اديون الهسكة انه اسنين المعدة ، ولذلك فهم مضطرون الى ان يضيعوا الى لائن «متسا» كبير لقاء خطر المخارفة في التسليف .

ويبلغ ما نحو المرق في قري الحال ، متى تعدر عليهم اشراء ديباً ، الى المديين القيسين في قريهم ، وهم في الغالب اصحاب املاك ايضاً . ويتراوح معدل الفائدة بين ١٢ و ٢٠ باسنة سنوياً . وبالنحو المرق بيعون بدورهم من ربانهم ديناً بحيث يستوفون هذا الدين في اوقات الموسم .

د - تمويل التجارة الخارجية

١ تمويل المستورد

يظهر ان عم - تمويل المستورد الى سوريا يختلف نوعاً ما بالنظر الى طبيعة الصناعة المستوردة . ^(٢) ولأحکولات كالطحين والارز والسكر وهم جوا يعولف مستورد او سكه . ففي الحالة الاخيرة يتفق المستورد مع بنكه على فتح اعتمادات وثائقية (documentary credit) لمصلحة المصدر التي بها يعوض الى هذا لاجير ان يسحب حوائله على البنك او على عميله الذي في بلد المصدر . والمستورد اما ان يزدني ثمن الاعتماد

(١) قد جمع من هؤلاء تتجار المداين ثروات كبيرة من تخارص هذه مع بانمي المرق في قري . وهذا التصريح مبني على فائقة مامه في حوزة المؤلف لم يشرها هنا لاسباب واضحة .

(٢) ان المعاييل الرئيسية لمستورده الى سوريا مذكورة في الصفحة ١٢ من هذا الكتاب .

نقداً أو يكلّفه البك ، إذا كانت مكاتبه التجارية معتمة ، أن يضيّ مفاولة توضح شروط العمولة وتادية النفقات والضمان . أن استيراد السيارات يؤل ايضاً هذه الصريقة . وحيث توجد المستودعات يمكن لتجار الضائع الرئيسية أن يستلوا مقاس ايصالات المستودع .

أما المسوجات فيقوم المصدر الاجبي و سكه تمويل القسم الاكبر منها . وهذا يمكن تقييره من جهة بعدم معددة المستهلك الاخير على الدفع في الوقت اسمي وبصعوبة الحصول على التسليف محلياً ، ومن الجهة الاخرى بالمرحمة بين المصدرين الاجانب على اتحاد الزمان . فيتخذ التسليف شكل العتجة المقبولة أو حاب لدفعه اسفوح ، ويستمر الى مدة تسعين يوماً التي غالباً ما تعدد الى اكثر .^(١) واكلاف هذا النوع من التسليف ، مع انه ليس ثقيلاً كتسليف التجار المحلي ، هي اكثر من معدل الفائدة الذي يتقاضاه البنك ، لأنها توارى معدل فائدة يتراوح بين ١٥ و ١٨ بالمئة سنوياً .

ومن المعيد ان يُعرف كيف يتسكن المصدر الاجبي من تحديد مكتبة المستورد السوري الاستلافية . ان الحصول على استلام مباشر هو امر مستحيل ، ما دام بيان الحابات غير مستعمل حتى في التحقيقات محلية . فالمصدر يحصل على الحقائق الضرورية بطريقة غير مباشرة ، فيطلب من تجار العمولة ومن البنوك ليعلم ان يبدوا حكمهم . على ان احوتهم انما تعطي في الغالب معومات لا تفي بالمزم لأنها قائمة على سمعة المحل وليس على مكاتبه التجارية الواقعية . والاستعلامات التي تعطيها البنوك هي في الغالب اقرب الى الصدق ، لأن لا مصلحة لها في تكبير مقدرة المستورد . أما بيوت العمولة من الجهة الثانية فقد تحبها لعمولة المنتظرة على تكبير مرتبة استورد التجارية .

قل حاول الارمة الحاضرة (١٩٣١-١٩٣٤) كان التسليف الذي يقوم به مصدر الانسجة متحصراً في المدة الواقعة بين شحن البضاعة وبين تسليمها الى المستورد . ولكن مرحلة المصدرين على الزمان تسبب الارمة قد عبرت هذه العادة ، وان تكن لم تزل مرغية الاجراء في بعض الاصناف كاستيراد الانسجة الحريرية من ايبان مثلاً . فلمصدر يسحب سفتعة على الاطلاع ويربط بها وثائق الشحن ويسمها الى سكه برسم التعصيل . فيرسل البنك السفتعة ووثائق الشحن الى عميله في بيروت ، وهذا بدوره يسلمها الى المستورد عند

(١) ان مص المصدرين الاجانب يتنحون سلطات يتد احب حق التسمية اشهر - Le mara name

sur les marchés Syro-Libanais" Le Commerce du Levant ٢٧ تشرين الثاني ١٩٣١ .

تأدية قيمة السفينة . وقد يجتنب أحياناً أن يتنوع استيراد عن الدفع ، إما لعدم مقدرة ، وإما لأدعائه بأن المصدر قد اخل ببعض شروط عقد البيع ، أو لأسباب أخرى .^(١) وفي مثل هذه الحالة تنقل الضائع الى المستودع وتؤمن (تسوك) حتى تسوية الخلاف بين المصدر والمستودع .

٢- تمويل المصدر

أهم ما تصدره سوريا يشتمل على الحبوب والنفط والسكر والخم كانصوف والقطن والحرير .^(٢) ولما تاج هذه الأصناف دياً . وهذا يعرّض الى صعوبة في تحقيق مكانة المستورد لأجنبي المانية ، وإلى صعوبة حسم الأوراق الاجنبية ، الدالة على التسليف ، في سوق سوريا . فالمصدر يؤول البضاعة المصدرة حين يكون وثقاً من مكانة واستقامة المستورد الأجنبي وبمطاعته تمويل الصفقة ، أو الاستقراض من السوق على قوة هذا التمويل .

أكثر الاساليب تشعن بقداً ضد وثائق الشحن ، وتسم اسفاتج المربوطة بوثائق الشحن أي الشك برسم التحصيل . وإذا كان المصدر في حاجة الى المال ، فهو في الغالب يستحصل على سلعة من أبك بضاعة مشحون . ويكون السلفة عادةً جبراً صغيراً من قيمة لمشحون . وتسحب السفاتج عادةً بالبركات الاسترلينية أو بالهركتات ، وقد تسحب أيضاً بالدولار والليبر والماركة . وقليل من الحالات ما يسحب بسعود السورية لأن الليرة السورية سكدة تكون محبوبة بالتجارة الخارجية ، على أن العرنث يسوب منسحب بدون أن تلتحق بالمصدر أية خسارة .

وتستخدم مكاتب الاعتماد في تمويل المصدر ، ولكن الى مدى صغير . وحينما تشتمل هذه الطريقة يكون اعتماد التسليف مفتوحاً تقريباً دائماً لدى بنك في سوريا . أما انقواكه وليقول فهي تشعن لتبع إما بالأمانة لحساب الشاحن أو بطريقة شراكة امصارية بين المصدر والمستودع . وفي الحالة الاولى يؤول المصدر الصفقة ، وفي الاخرى

(١) اعطى فضل حمدان مبراهيم هذا الموضوع الملاحظة التالية : «حين ترسل البضاعة بمذكرة صد بوليصة الشحن فإن محلات كثيرة توفّر دفع حتى يروق لها الامر ، والسوك المحببة لا تعد سحب الاوربو في الحال » . R. E. Ellison, *Economic Conditions in Syria* (سنة ١٩٣٠) ص ١١٠

ص ١١٠

(٢) ان المصدرات برئيسية مبرية في الصفحة ١٣ من هذا الكتاب .

يشتري فيه (الأتان) ، ويؤدي المستورد في الغالب سهمه من الراسمال سلفاً . (١)

٣ تحويل المستورد المصدر (re-exports)

كما تبين في الفصل الأول ، سوريا تقوم بتصدير لا يستثنى به من تجارة تصدير المستورد^(٢) مع جاراتها فلسطين والعراق وتركيا وشرقي الأردن . وقد كانت هذه البلدان ، قبل الحرب ، تكون حراً ، من السيطرة العثمانية ، وكانت التجارة معها حينئذ تعتبر محلية . فينتظر إذاً ألا تكون وسائل قبول أسبوع من هذه البلدان مختلفة كثير عما هي عليه في التجارة المحلية .

إن أكثر المستورد المصدر أي هذه البلدان إنما يعمل بواسطة تسييف التجارة ، وتسييف التجارة لمدايين ، ومعظمه بشكل حساب الدفتر ، وافته بشكل اسندات والبساتج المقلولة . والمفاس السعدي الذي يشترط في الغالب هو المبرة التركية لذهب . ولما كانت البلدان المذكورة رابعة محورها ، كانت المدات عادة طويلة تتراوح من ثلاثة أشهر إلى ستة شهراً تقرب . وسنم اخاصلات وسعد .

والسب ، في كون حساب دفتر هو الشكل الرئيسي الذي يتخذه التسليم ، هو أن الكثيرة التجارة في البلدان المذكورة لم تمت التداية في الاستحقاق بل هي تعتمد سلفاً على تساهل البائع في تحديد حال الدفع ، كما هي الحالة في سوريا .

ومنى استعملت السندات ، فهي إما تجارية وإما عادية . فالسندات التجارية ، وإن كانت قائمة للحسم ، تنجى على الغالب عن محسومة من قبل حامليها ، مخافة حسرتهم ربانهم الذين يسكرهون الارتباط بالتداية في الاستحقاق . وقد جعلت العادة اعتبار اسندتين التجاري والعادي سو . من هذا القبيل . ولا يحسم إلا القليل من السندات لتجارية . وبدالك في أغلب الحالات ليس من فرق بين النوعين من حيث التصفية ، ولا بينهم وحساب الدفتر من حيث التداية في الاستحقاق .

وتجسّد الديون على طرق متباينة . فإذا كان الدين على حساب الدفتر أو اسندات عادية يُعصّل عادة في آخر موسم الخاصلات بواسطة وكلاء خصوصيين يفوضهم الدائن ، فيحصلون ما مجموعه من المال إليه . وفي بعض الأحيان يرسل المدين المال مع تاجر صديق

(١) المستومات مسناة من بين سلم الشلاح ، تاجر تصدير في دمشق .

(٢) أن أهم المستورد المصدر ورد في صفحة ١٥ من هذا الكتاب .

يتفق انه ذهب الى الاوساط التجارية السورية للشراء . ولم يزل كثير من تجار العراق وفلسطين وشرقي الاردن على ما اعتادوه من تادية للاماتهم نقداً ، فان ذلك عالب ارحض من التادية بطريقة سدائع مصرفيه . اما اذا اتخذ البدين شكل لسدائ التجارية فيحصل بواسطة البنوك متى كانت مركز المدين في وسط تجاري ، على انه قلما يؤذن بالاحتجاج الرسمي (بروتسو) في حالة عدم الاداء بالاستحقاق .

٥ . تقدير المميزات الرئيسية للتمويل التجاري

ان البحث السابق يُظهر ، وما يظهر ، صفتين بارزتين للتمويل التجاري في سوريا . في مرتبة الاولى يُلاحظ ان تسليف التجار والتسليف الذي يقوم به المدينون والتجار المداييون هم اهم ياسة من التسليف مصرفي ، على خلاف ما هي الحال في اسدان الاكثر رقياً . وفي مرتبة الثانية ان التسليف في دالية سوريا يتحد بالاكثير شكل حساب لدقتر او اسدائ ، وهذه في الغالب اما عادية واما تجارية من حيث لصيفة ولكنها كالعادية من حيث الواقع .^(١)

ان تسليف التجار والتسليف الذي يقوم به المداييون والتجار المداييون لا يتج عهما توفير حاض كى يتج من التسليف مصرفي . وهما كثير ، الاكلاف حسب الخطر المتعلق تسحبهم . اذ لا وسيلة معة للتجار والمداييين يعرفون بها مراكز ربائهم الدية ، ولذلك فهم لا يستطيعون ان يورعرو اسديوب بورياً صحيحاً ومنفعة مقابلة . فالجديرون بالاستلاف من الزمايق وغير الحديرين منهم يعاملون معاملة وحدة ، فينشأ عن هذه الحالة بن يؤدي الحديرون منهم الخسائر التي تنشأ عن اقراض غير الحديرين . وعلى عكس ذلك فالبنوك هي ذات مهارة في التسليف لان ارباحها تتوقف على انقاص خطره وتخفيض مفاقاته . فيصبح من البديهي ان ان سكور لمعاملات تأثير عظيم في تحييص معدل الفائدة عن المال المستلف لغضاء الاعراض لتجارة الموقنة .

للاستدانة من التجار والاستدانة من المداييين ، عدا مفاقاتها الباهظة ، مضار اخرى . فان التمويل هاتين الوصيلتين ، وعلى الخصوص بالاستدانة من التاجر المداين ، تقيد حرية البدين في مشراه وفي مبيعته ، فيصبح والحالة هذه تحت رحمة دائئه وتحمل ايضاً شروط

الدين متوقعة بالدرجة الأولى على ارادة الدائن . وهناك أيضاً ضرر آخر هو ان تسليف
التجار قد يعرضي ، لسبب المزاومة على الردين ، الى اعطاء السلطة لغير مستحقها او الى
الاكتثار من الدين ، فينشأ عن ذلك تهور في اقراض الاموال . وقد تمكن ان يسبب هذا
التهور افلاسات عديدة هيولت ازمة ، او يزيد في احتداد ازمة حاضرة .^(١) وضرر
آخر يصدق على استدانة المستهلكين وهو انها تمكن المستهلك من ان يعيش على دخله
العتيد وان يؤجل تأدية ديونه . وقد كان (Lincoln) على صواب اذ قال : « ولم يزدد
مدنك قدر اسئلتك المستعة ولكنه كثيراً ما تناقص بسبب عدم الاقتصاد الذي شجعت
فرط اسعاء شح السلف » .^(٢)

ومن جهة اخرى يجب ألا نغفل عن الحقيقة وهي ان الاستدانة من التجار والاستدانة
من امدائين قدان الكثير من رجال الاعمال بالمال العامل ، وهم لولاها لاستحال عليهم
الحصول عليه من مصادر اخرى . ولا شك مثلاً بان المال العامل يصار الدعة الدين يدرسون
الى لوجود يتوقف على التاجر والتاجر المدائن الذين يؤثرونهم بيمين نسبة الخاب الاكثر
من البضائع المطلوبة ، وان الكثير من صغار الفلاحين والفرويين انما يتمكنون من
اخذار الاوقات العسيرة بتساعده التاجر الذي يسلهم النقد على حاصلاتهم العسيرة او يسد
حاجتهم الى البدار والطعام وهلم جرا مقدس الايقاد في اجل لاحق .

غير ان كل ارداد الاستعانة بالتسليف المصري عن تسليف التجار والمدائين ،
وكما نقصت اكلاف واضرار الاخير ، كما كثرت الزيادة في الاقتصاد الحاصل . وسيتناول
البحث هذه القضية في الفصل الاخير .

ان ممارسة التسليف على حساب الدقة المفتوح ، او السد « العادي » ، او « التجاري » ،
الذي حكمت العادة بعدم تحويله لشخص آخر ، اضراً آفة والاعتراض الرئيسي هو انه
يعرقل بيع هذه الديون ويكره التجار على توظيف راسمال اكثر مما تقتضيه حاجة . ولا
شك بان ممارسة هذا النوع من التسليف هي المسؤولة ، على نوع ما ، عن وجود التجار
المدائين الذين يتقاضون فائدة مرهقة عن المال الذي يمدون به تجار المرفق . وهي أيضاً

(١) يمكن ان تقرأ قصة ازمة عام ١٩٣١ ، لدرجة كبيرة ، الى الطود الكثير من الافلاسات
التجارية ، النجبة بالدرجة الأولى عن الديون المألكة ، اسلفة ديون روية . وقد بلغ عدد التجار الذين
تأخروا عن الدفع في سوريا عام ١٩٣١ نحو ٨٢ من « La Crise du Crédit à Beyrouth »
Le Commerce du Levant ، ٢٩ كانون الثاني ١٩٣٢ .

(٢) E. E. Lincoln, Applied Business Finance (٢) (نيويورك ، ١٩٢٩) ص ٦٩٠ .

مضرة من جهة الشاري اذ تسهل له تاحيد الابد. فتكون النتيجة ان يتقاضاه الدافع اثنائاً
عديدة عما يشتره من الحاجات . عدا انه يشجع مدث على شراء الكثير ، ولشراء الذي
يؤيد عن الحاجة قد يتوود الى الافلاس .

وإذا نظرنا من وجهة اخرى فان المدرسة المذكورة معض الصافع غير مباشرة . فلما
كان التمليف الذي يتعد هذه الاشكال لا يضمن في قوته الثمرائية تستعمل مرة واحدة
فقط ، وعليه لا يمكن له ان يولد تسليفاً متراكماً يأتي بنتائج خطيرة في ايام الارمات . ولما
كان الواقع ان الندين في انداخية يتعد احد هدين الشككين ، فان ذلك يعسر بعض
التعير سبب كثرة الافلاسات في بيروت مأللة الى انداخية شدة . لارمات .^(١)



(١) مثلاً ان عدد الافلاسات التي اعتنيتها بعضكم لتجسسه في السجن الثلاث لاحيرة . في الازمة الحادية
كان كذا بي : ٣٤ في بيروت سنة ١٩٣٠ (*Le Commerce du Levant*) ٣٠ كانون الثاني ١٩٣١
مقاس ١٧ في دمشق و ٨ في حلب (المصدر هـ ١٣ شاص ١٩٣١) ٢٨ و ٢ في بيروت سنة ١٩٣١
(المصدر هـ ١ كانون الثاني ١٩٣٢) مدبل ١٤ و دمشق (المصدر هـ ١٥ كانون الثاني)
١٩٣٢ (٥٦ و ٥ في بيروت سنة ١٩٣٢) (المصدر هـ ١٤ كانون الثاني ١٩٣٣) مقاس ٩ في حلب
(المصدر هـ ١٨ كانون الثاني ١٩٣٣) . وهذه الارقام لا تشمل الافلاسات التي اعتنيتها بعضكم
لاهلية و عدها في دمشق وحلب يسر مسور نيل ، وهي قد تشير اللة نوعاً ما ولكن ليس الى
درجة كبيرة .

الفصل الرابع عشر

وسائل الصرافة العقارية والتسليف الزراعي

أ - الاصلاحات المؤثرة على التسليف العقاري والزراعي

قد أُنشئت عدة اصلاحات تشريعية وإدارية هامة في عهد الانتداب أدت الى تسهيل التسليف العقاري والزراعي . ومنح الأرض وتمحيبها هو أحد هذه الاصلاحات ، وقد مر انكلامه في الفصل الأول ، وكان اعرض منه ان يحدد بالتبسيط ملكية العقار وجميع الحقوق والادعاءات المتعلقة به .

والاصلاح الآخر هو تأسيس نظام جديد للرهن ^(١) ، ونظام الحديد قائم على قوانين الرهن امثالية مع بعض تعديلات ، موافقة للاقراض لقاء الرهن . فان القوانين القديمة كثيرة القيود ومبهمة في بيانها وناقصة بالنصوص اللازمة لصيانة مصلحة الدائن . فالقانون الجديد يزيل نواقص القديم ، وينظم بصورة حاسمة حقوق الدائنين المستأجرين في الرهن ، والخير ، والبيع مع حق الاسترداد . ويذن ايضاً تأسيس بنك الرهن ، بشرط الحصول على ترخيص خاص ^(٢) . مما يتعلق بنظام الرهن في القانون يجيز ، بين الامور الاخرى ، ما يلي : (أ) يمكن تنظيم عقد الرهن لمعدي (معر عنه قانوناً بالتأمين) « للامر » مجزأ المرتهن ان يحول حقه بالرهن بكامله ، او سحبه ، بدون اعادة الرهن ^(٣) . (ب) والمرتهن ، في حالة تلف الرهن او تعطيله ، اخطى بطلب تاديبه لدين (عندما يستحصل على حكم المحكمة) ،

(١) القرار رقم ١٣٢٩ في ٣٠ آذار ١٩٢٢ ، *Recueil des Actes Administratifs du Haut Commissariat de la République Française en Syrie et au Liban* (بيروت) ، العدد الثالث .

(٢) المصدر نفسه ، المادة ٩٣ .

(٣) المصدر نفسه ، المادة ٥٥ .

او ان يطلب ضمانه اضافية^(١) (ج) يمكن للمرتب ان يطلب طرح الرهن فوراً، وبصفة، لدى الامتناع عن تأدية الدين حتى الاستحقاق^(٢).

وهذا اصلاح اخر وضع موضع الاحر . وهو سن قانون جديد يختص بملكية العقارات والحقوق المتصلة بها^(٣) . والقانون الجديد مبني على اساس القوانين العثمانية^(٤) وما خلق بها من التعديلات والديول^(٥) . وقد وضع في القانون الجديد هذا بصوص موافقة للصرق الجديدة في تسجيل الارضي وحاجات التسبيح ولتعيين استثمار الاملاك العقارية . والقانون الجديد يجعل التسجيل البعثة التي يتبدي عنها وجود حقوق الملكية العقارية ويحدد بوضوح حقوق الملكية المختلفة ، ويتضمن قوانين الرهون المذكورة سابقاً ، ويتضمن ايضاً عدداً من القيود في اصول المحاكمة من حيث تنفيذ حقوق الضمان لاستيفاء قيمة الدين . وللقانون المذكور يسبق على الفروق بين انواع الاراضي الثلاثة التي بيدي وتصرف الافراد وهي (أ) اراضي ملك اي الاراضي الخاضعة لحرية لتصرف التام ، (ب) لاراضي الاميرية اي الاراضي الخاضعة للتاج ، (ج) راضي الوقف اي الاراضي الموقوفة لمؤسسات دينية او خيرية .^(٦) على ان حق حيازة لارض الاميرية قد توسع واصبح يتضمن كل حقوق الملكية ما عدا الحق بتحويلها الى وقف والحق باهمالها الى من غير محدود .^(٧) ويتضمن القانون احديده بوضوحاً جديدة عديدة مضافة لمقتضيات الحديثة وعلى الخصوص فيما يتعلق بالرهن والديون المستارة .

(١) المصدر نفسه ، المادة ٦٦ .

(٢) المصدر نفسه ، المواد ٨٢-٨٩ .

(٣) القرار رقم ٣٣٣٩ في ١٣ تشرين الثاني ١٩٣٠ ولقرار رقم ٥٧ ل . ر . في ٢٨ حزيران ١٩٣١ ، *Recueil des Actes Administratifs* ، السابق ذكره ، المجلد ١١ والمجلد ١٢ ، بحسب ترتيبهما .

(٤) اللجنة ، قانون الاراضي ، وقوانين نزع والانتقال .

(٥) القرار رقم ٣٣٣٩ في المصدر السابق ذكره ، والقرارات ارقام ١٨٦-١٨٩ في ١٥ اذار ١٩٢٦ ، والقرار رقم ٢٧٥ في ٥ يار ١٩٢٦ ، *Recueil des Actes Administratifs* ، المجلد السابع .

(٦) راجع من ص ١٢-١٨ .

(٧) القرار رقم ٣٣٣٩ في المصدر السابق ذكره ، المواد ١٢-١٩ ، والقرار رقم ٥٧ ل . ر . في ٢٨ حزيران ١٩٣١ ، *Recueil des Actes Administratifs* ، المجلد الثاني عشر .

وهذا يصح صلاح آخر هو وضع قنود تتعلق بشركات التسليف العقارية،^(١) يوضح صلاحية ووجوب بئوك الرهون او مؤسسات التسليف العقارية . ويمكن ان يضم هذا القانون الى ستة اقسام . الاول يعين وظائف مؤسسات التسليف العقارية ، والذي يصعب العود لواجباتها في اصدار السندات ، والثالث يعرض (٢) القواعد بعد القروض وتقيود التي توجبها يجب ان تدار العمل ، (ب) طرق التحصيل من المدينين المتأخرين عن الاداء ، (ج) لرسوم الخاضعة لها عمليات المؤسسات ؛ والرابع يحدد بالعمليات لآخري ، غير عمليات الرهن العادية ؛ والخمس يعين الطرق التي يمكن ان تأسس بموجب مؤسسات التسليف العقاري . وسادس يعرض داعة التعرير وليين اسوي ، ومخصص محلل عن عمليات تسليف الرهون .

ووفقا لقانون ٢٠ دار ١٩٢٢ لا يجوز لاية مؤسسة ان تقوم ، بدون اجرة خاصة ، بعمليات التسليف مقابل رهن ارض رراعية او مقابل رهن غير المنقول ، متى كانت تتناول قروضا يريد ائتمار عن سفتين .^(٣) ويجب على الشركة التي تسلب امانة ان تؤدع ائتمار المعروض السامي خمس نسخ من نظاماتها الخاصة ، التي يجب ان تحتوي فيا تحتويه علىصوص صريحة تعين نوع غير المنقول الذي يمكن رهنه . وطريقة تحميته ، ومعظم ائتمار السكن اقرانه المستقرض واحد ، والجدول الذي يستعمل لتعين الدفقات السنوية ، والشروط الخاصة لها التذات .^(٤) وللتخص اذا يعطيه المعروض السامي فقط .^(٥)

تستطيع المؤسسات المأذونة ان تعقد ، ضمن حدود القانون ، قروض الرهن على غير المنقول لأجل قرية او بعيدة ، استهلاك وبدونه .^(٦)

والقانون يميز للشركات مأذونة ان تحدث وتصدر سندات حتى قيمة القروض المعقودة كما في القروض المعطاة للمؤسسات العامة والمؤسسات التسليف الزراعي والعقاري^(٧) ويمكن ان تكون هذه السندات مسجلة او لامر حاملها مبروطة بفتح

(١) القرار رقم ٣٢٩٠ في ٢٣ ايلول ١٩٣٠ ، *Recueil des Actes Administratifs* ، المجلد الحادي عشر .

(٢) القرار رقم ١٣٢٩ ، السابق ذكره ، المادة ٦٣ .

(٣) القرار رقم ٣٢٩٠ في المصدر سابق ذكره ، المادة ٢٤ .

(٤) المصدر ص ٢ ، المادة ٢ .

(٥) المصدر ص ٦ ، المادة ٦ .

(٦) المصدر ص ٣ و ٥ و ٢٣ .

ذات فائدة تصف سوية ، على ان لا تكون الغيبة لاسمية للواحد منها اقل من خمس وعشرين ليلة سورية ^(١) وان لا يتجاوز اجلها الثلاثين سنة . ^(٢)

اما افروض بالاقرار فيقتضي ان تكون لقاء رهون اولوية ، ولكن هناك استثناءات . ^(٣) ون افروض انني تستخدم لوفاء كل الديون الدقة على العقار تعتبر كل لو كانت معصاة لقاء رهن اولوي ، وتحفظ الشركة بقدر كاف من القرض لتؤدي كل المطالبات السابقة . ويجب ألا تتجاوز مبلغ القرض ، تحت كل الظروف ، نصف قيمة اقرار المرهون ^(٤) ويجب ألا تتجاوز مدة القروض ، انني تصدر السندات في مقابلها الثلاثين سنة ، ويجب ان تؤدي قيمتها ما مساوية او نصف مساوية . ^(٥) والمستقرضين الحق بايلاء بعض قروضهم او كلها قبل الاستحقاق ، مقابل تعويض لا يجوز ان يتجاوز فائدة نصف سنة عن ابلغ اندفوع سلفاً . ^(٦) ويجب ألا يتجاوز معدل الفائدة على اقل المبلغ $\frac{3}{4}$ بالمئة عن معدل الفائدة لمعطي للسندات المصدرة مقابل القرض . ^(٧)

لا تستطيع المحاكم ان تمنح المديون مهلة لتأدية اندفاعات السنوية ، ^(٨) ولا يمكن ان تتأخر هذه التأديلات بدعوي معترضة ^(٩) واداً تأخر المستقرض عن تأدية اندفاعات السنوية او تأدية الدين بكامله - في اذا استحق بسبب عطل لاحق بالعقد المرهون - فتستطيع الشركة ان تقدم الى المحكمة بطلب امر برفع الملكية . ^(١٠) اما معاملات نزع الملكية فتقتضي ٦٠ يوماً . ^(١١) ويمكن الشركة اذا شاءت ان تستحصل امراً من المحكمة يحولها استلام اقرار المرهون في مدة ٨ ايام من ترويج اصدار الدين . ^(١٢) وفي

(١) المصدر نفسه المادة ٣ .

(٢) المصدر نفسه المادة ٤ .

(٣) المصدر نفسه المادة ٧ .

(٤) المصدر نفسه المادة ٨ .

(٥) المصدر نفسه المادة ٩ .

(٦) المصدر نفسه .

(٧) المصدر نفسه المادة ١٠ .

(٨) المصدر نفسه المادة ١١ .

(٩) المصدر نفسه المادة ١٣ .

(١٠) المصدر نفسه المادة ١٣ .

(١١) راجع نظام الملكية العقارية والمفروق لعيه عن مستقونة المواد ١٥٨ و ١٦٤ و ١٦٥ .

(١٢) القرار رقم ٣٣٩٠ في السابق ذكره المادة ١٨ .

الث. المحرر تستلم الشركة جميع الايرادات واحصاءات وتستخدم صافي بعد قاذية
تفقات المعافاة ولعلاحة وما استحق من الضرائب - تدفع المتأخر من الدين مع
فائدته والتفقات الاخرى . (١)

اب عقود القروض وكذلك استدعاءات لتسجيل حاضمة لرسوم التبعة . (٢) اب
التسجيل في السجل العقاري يعنى من ضريبة الانتقال ومن رسم التسجيل الا انه حاصع
بضريبة نسبية تبلغ ١/٤ بالالف من قيمة الرهن .

وم بظراً بغير على التواين المربعة التي يروحها بحق لاي كان ان تعرض مؤسسات
العامة (الدول والبلديات وهلم جرا) ومؤسسات التسليف الزراعي . (٣) ويمكن عقد
مثل هذه القروض من الاموال احصاة عن اصدار السندات على شرط انه في الحلة التي
تعقد فيها هذه القروض مع مؤسسات تسليف زراعية يجب ان تمثل هذه القروض عمليات
تسليف قامت بها المؤسسات مباشرة . (٤) في هذه الحلة يجب على المؤسسة استقرضة ان
تحول الرهون وتعهدها بعمليات التسليف الى سوق الرهون او مؤسسات التسليف العقاري
الدائنة .

يجب على كل واحدة من شركات التسليف العقاري المدونة ، اذا كان مركزها
الرئيسي في المنطقة المشمولة بالادب الفرنسي ، ان تصدر موارنة وبياناً مفصلاً عن
اربعها وخاؤها ، وتنص المقررات المقدمة الى جمعية حاملي الاسهم ، وتقرياً مسبقاً عن
مقدار التسليف على العقارات . (٥) ويجب ان يبين في هذا التقرير قروض الرهن الناقية
(مفرقاً بين القروض على عقارات المدن وبين القروض على عقارات الارياف) ، والقروض
التي عقدت في بحر السنة ، واسابيع الستة في بحر السنة (المتحقق منها ، والمدفوع
سلفاً ، كل على حدة) ، ومعدل مبلغ القروض ، والمتأخرات من الاستحقاقات السنوية او
نصف سنوية ، والعقارات المكتسبة نوع الملكية ، والقروض المعطاة للمؤسسات العامة ،
والقروض والمحسومات المعطاة للمؤسسات التسليف الزراعي او التسليف على الاراضي

(١) المصدر نفسه المادة ١٩ .

(٢) المصدر نفسه المادة ٢٤ .

(٣) المصدر نفسه المادة ٢٢ .

(٤) المصدر نفسه المادة ٢٣ .

(٥) المصدر نفسه المادة ٢٥ .

التونسي . فنه عدا فرعه الرئيسي في بيروت ثلاثة فروع أخرى في سوريا مراكزها حلب ودمشق وصيدا وقد تأسس فرعه في بيروت سنة ١٩٢١ وامم الفروع الأخرى في ١ آب ١٩٣٠ و١٥ حزيران ١٩٣١ بحسب ترتيبها . ومع أنه تأسس عام ١٩٢١ فقد بدأ بأعمال السليف مقابل الرهون في نيسان ١٩٢٨ .^(١) وكان قبل هذا التاريخ حاصراً عمله بعمليات السليف التجاري والاستثماري . ام الشركة الخزانة فيها فرعان فقط في سوريا الواحد في بيروت والآخر في طرابلس . وقد مرّ الكلام عن عمليات تسليف التجاري والاستثماري لهاتين المؤسستين في الفصلين العاشر والثاني عشر بحسب ترتيبهما .

٢ أعمال الرهن

ان أعمال بنك الرهن الاحدية في السليف العقاري تشمل بأسرها الرئيسية على (أ) منح القروض مقابل حصة رهن بأشكال متنوعة (ب) اخذ او عطاء الرهون والديون امتارة بطريقة التحلي او حلالها . ومع ان اصدار اسناد القرض (debentures) مسروح توجب قبول شركات التسليف العقاري فهدا الشركات لم تنهأ ايها . والسبب الرئيسي في ذلك هو انها تتناول الاموال من اسواق فرنسا بأسعار معتدلة .^(٢) وكثير الاموال الموطنة في سوريا تأتي من البنوك الآتية وتأتي الى اسك العقاري الطرازي التونسي ايضاً من البنك العقاري الفرنسي ومن مؤسسات تسليف عقاري فرنسية أخرى تستثمر بلاشتراك او بالوكالة لحساب البنك المرسل .^(٣)

وتعقد قروض الرهون على ضمان السيوت والمستكملت في المدن ، وعلى الاراضي الزراعية . وتتجدد قروض احد الاشكال الآتية : (أ) قروض الاجال القصيرة مدة سنة او اقل وتوفى دفعة واحدة ، (ب) قروض متوسطة الاجال لا تزيد مدتها عن التسع سنين وتوفى بطريقة الاستهلاك او مدونها ، (ج) قروض الاجال الطويلة ومدتها من عشر الى ثلاثين سنة وتوفى باقساط سنوية ، (د) قروض احساب الحاري بفتح ما يسموه « اعتماد تسليف رهي » . والقروض تعقد على شرط لا يكون من سبق رهن

(١) تقرير الشركة وياح السوري ١٩٢٩ ص ١٠ .

(٢) Ministère des Affaires Etrangères de la République Française, Rapport à la

Société des Nations sur la Situation de la Syrie et du Liban, 1931 (طرس) ص ٢٤ .

(٣) انظر ص ٢١٦ .

على العذر . إلا في الحالات التي تعقد فيها القروض لتلبية كل الديون السائقة وتستفي
الشركة مبلغاً كافياً من القروض لهذا الغرض - ويجب ألا يتجاوز مبلغ لقروض نصف قيمة
المبلغ المبرهون . وقد كان معدل الفائدة على قروض الرهن نحواً من ١٢ بالمئة منذ بضعة
سنين وهو الآن (١٩٣٤) يتراوح بين ٦ و ٨ بالمئة .

وقد راح التسليف العقاري كثيراً بواسطة مؤسسات التسليف العقاري الاجبية . وكان
الاقبال عليه عظيماً في المدن حيث كان باعثاً فعلاً على تشييد مساكن واثنية الاشغال .
أما في الأرياف فقد تثر التسليف العقاري بعوامل متعددة أهمها بعد هذه مؤسسات عن
المزارعين ، وسقوط ثمار حاصلات الزراعة ، والتأخر في مسح الأرض وتسجيلها . لذلك ولكي
يستفيد المزارع ولا تحرم الزراعة من منافع القروض العقارية ، تميل فائدة معدلة ،
عقدت بدول انسورية اتفاقيات عديدة بينها وبين مؤسسات التسليف العقاري تعهدت فيها
الدول بضمان النتيجة (bonne fin) لقروض المبرهون التي تقوم بها هذه الشركات ، ومن
تحمّل حصة من الفائدة المفروضة . وفي عام ١٩٣٠ عقدت اتفاقية تحت هذه الشروط بين
كل من سنغتي ، سكندرويه والجمهورية اللبنانية وبين بنك انقاري اخنزي التونسي
وابنك انقاري السوري متحدين . وقد سبق عقد مثل هذه الاتفاقية مع دولة لمالوين .
وفي كانون اول ١٩٣٠ عقدت اتفاقية أخرى من هذا النوع بين الجمهورية اللبنانية والشركة
اخرزية ولكن لم يرد انص فيها على قروض طويلة الاجال . ومع ان الشروط احتلفت
نوعاً ما ، ولابد من اني حوتها الاتفاقيات بعيت مقبلة . وللايصاح بمحض فيما يلي
الاتفاقية لمعقودة في ٢٣ تشرين اول ١٩٣٠^(١) بين الحكومة اللبنانية والبنك انقاري
اخرنزي التونسي والبنك انقاري السوري .

ان بنك انقاري اخرنزي التونسي ، والبنك انقاري لسوري ، اتفقا ان عقدا
متحدين سمدا لأحال قصيرة مدتها عشرة اشهر ، ولأحال متوسطة مدتها خمس سنين ،
ولأجل طويلة تدرج بين عشر وعشرين سنة .^(٢) ووضحت الاتفاقية اعرص هذه
القروض ، يلي : ان القروض قصيرة الأجل هي للقيام بمقتات الحاجات لمائة كاسدار
والمدد واجرة اعمال وهم جوا ، والقروض ذات الأجل المتوسطة هي مشتري مراثي

(١) نظريص الاتفاقية في لسان المال ، عداد ٣٠ و ٣١ تشرين الاول و ١ تشرين الثاني سنة

١٩٣٠ .

(٢) مصدر نفسه ، ص ٢٥-٢٦ .

ولاعمال التحسين المؤقتة ؛ بينما ان القروض ذات الاجال القصيلة هي للقيم بالتحسينات
انه ائمة . وقد خصت تادية اقروض طويلة الاجال باقساط سنوية - وحدد معدل ائمة
ب ٧/٨ بالمئة للابوع لثلاثة من القروض تصاف اليها اكلاف لاستهلاك في لقروض ذات
الاجال لطويلة .^(١) وتعدت الحكومة ، تحت شروط معلومة ، ان تؤدي شركات
التسليف العقاري مباشرة ٣ بالمئة من اصل وئمة ال ٧/٨ بالمئة عن القروض قصيرة الاجال ،
وان تؤدي ائمة متناقصة ، تختلف مع عدد السنين ، عن القروض متوسطة ووصيلة الاجال .^(٢)
وعليه فقد استطاع الزراع ان يسعروا على معدل ائمة لا ياتي بيانه : عن القروض
قصيرة الاجال ١/٢ بالمئة ؛ عن القروض متوسطة الاجال ١/٢ بالمئة عن السنة الاولى
و ١/٥ عن السنة الثانية و ١/٦ عن السنة الثالثة و ٧/١٠ عن كل من السنين الباقية ؛ عن
القروض طويلة الاجال ١/٢ بالمئة عن كل من السنين لثلاث الاولى و ١/٤ بالمئة عن كل
من السنين لثلاث الثانية و ١/٦ بالمئة عن كل من السنين لثلاث الثالثة و ٧/١٠ بالمئة عن
كل من السنين الباقية . وقد اشترط ان تطل هذه الاعانات حين يثبت ان هذه لقروض
قد بُعِثت في غير الاعراض الزراعية . وقد حددت الحكومة مبلغ القروض التي تُعفى
وفاء هذه الشروط بليون ليرة سورية ، واحتفظت بدات بحق المراقبة على كيفية افاق
الاموال المسلفة .^(٣) وقد اشترط ان تكون مدة هذه الاتفاقية عشر سنين ، قاسة
بالاقل ، من كل من الطرفين المتعاقدين ابتداءً من ١ كانون الثاني ١٩٤١ ، على شرط اعطاء
الانذار قبل سنة .^(٤)

ان الحاجة الى التسليف مقابل رهن قد تترهنت بالاقفال على استعمال عائدات
التسليف التي قُضت بوجبه هذه لاتفاقيات . في ٣١ كانون الاول ١٩٣٢ بلغت القروض
التي تناولها طلبيون من مؤسستي التسليف العقاري ٥٢٢٠٠٠ ليرة سورية ،^(٥) وبلغت

(١) المصدر نفسه ، المادة ٩ .

(٢) المصدر نفسه ، المادة ١٢ .

(٣) المصدر نفسه ، المادة ١٦ .

(٤) المصدر نفسه ، المادة ٢٣ .

(٥) منها ١٢٢٠٠٠ ليرة سورية بسك معدري ٥٠٠٠٠٠٠ ليرة سورية للشركة الجزائرية .
وُضِعَ من هذا المبلغ الاحمر مقدار صغير غير معروفة كميته باعطاء بدون رهن ولكن بضاعة الحكومة
العثمانية ، وفاقاً لاتفاقية ١٨ كانون الاول ١٩٣١ ١٩٣٢ *Rapport à la Société des Nations* ،

القروض التي تناوبت منقطة المعوين من البنك العقاري الجزائري التونسي ١٩٩١، ١٩٩٢ ليرة سورية،^(١) وبيع رصيد القروض التي سلف هذا البنك لسنجي اسكندرويه ٣٢٩، ٣٢٢ ليرة سورية.^(٢)

مدى التصر في هذه الاتفاقيات من وجهة النظر فقط يرى انب تين الزراعة و زراع معونة وافية «عرض - فـ المستقرضين أصبحوا في مأمن من لـ انصاح واضح في استطاعتهم الحصول على الاموال لمئات مختلفة تتناسب مع انواع حاجاتهم الزراعية ، وقد افترض انهم مقدرون على لوفاء حين الاستحقاق ، وافترض ايضا ان حكومات تراقب استخدام هذه الاموال لتحصرو ضمن حدود الاعراض زرعية ، واضح الد لـور أمين من قرض استحقاقهم ، ولكن لـامور على ما يظهر لم تـت في لواقع بثل هذه النتائج المرضية .

فـلا حكومة ولا شركات التسليف العقاري استطاع مراقبة ائناق القروض الى مدى محسوس ، في الثلاث والعشرون «دنة التي وقف عليها المؤلف ، يستلزم المستقرضون المار لـانقاة في تحسين اراضيهم بل للائناق في حاجات شخصية عادية او لوفاء قروض سابقة غير مستعة . وقد اكتشفت الحكومة اثنتين منهم فقط فالتت اعانة العائدة العائدة ايها ، واضح عليها ان يؤديا الى السك العائدة سكامها ، اي ٧١/٢ دنة .

ان النوع الثاني من اعمال الزهون اي اخذ الزهون والديون المستدة او تحويل طريقة « لتعلي » يقوم به في الدرجة الاولى البنك انصاري الجزائري التونسي . ويمكن ان توضح طريقة اخذ الديون بطريقة التعلي بالعمليات التي تجري بين هذه المؤسسة وبين بعض السوك الزراعية في سوريا . فالبنك العقاري الجزائري التونسي يفتح الاعتمادات للسوك الزراعية فيمكنها من اقراض الزراع في منطقتهم على شرط ان تسخلى عن الزهون والتعهدات التي تمثل الاعتمادات المتصلة الى المؤسسة الاولى بدور ان تحمل محلها وقرار مسح لقروض من هذه الاعتمادات هو يد البنك العقاري الجزائري التونسي اما التاديات فيقوم بها السك الزراعي .^(٣) وفي سنة ١٩٣٠ بلغت الاعتمادات التي فتحت لسكي

(١) Rapport à la Société des Nations, 1992, ص ١٣٣ .

(٢) المصدر نفسه، ص ١٠٢ .

(٣) Rapport à la Société des Nations 1930 - ١٠٢ ص ١٢٨ .

سكندرويه والعويين الزراميين ٢٥٠,٠٠٠ ليرة سورية الاول و ٦٢٠,٠٠٠ ليرة سورية
للاخر (١).

ان تحويل الزهون والديون الممتدة بطريقة «التخلي» يمكن ايضاحها بالعمليات التي
تجري بين بنك العقاري الخرازي التونسي وبين البنك العقاري الفرنسي . فث الاول
توحد قانونه (٢) بعقد «الاموال» مستمدة من اثبات قروض عقارية ذات آجال طويلة ، تسدد
باقساط سورية بحسب مقدارها بحيث يستهلك الدين بعد مدة اقلها عشر سنوات واكثرها
ثلاثون سنة . ويجب ان يكون ريع اقساط المرهون لحساب البنك العقاري الفرنسي ناتاً
وكيداً . ومن الجهة الثانية فان اموال بنك العقاري الخرازي التونسي يمكن استحداثها
في قروض ذات آجال طويلة او قصيرة ، بطريقة الاستهلاك او بدونها ، او ، تسدد بسيط
واذا تشكل قرض اعتماد تليفي على عذرت ، الامور التي لا تتعلق على مقتضى قانون
البنك العقاري الفرنسي . ويجب ان تصرف المبالغ المستقرضة في تحسين الاراضي او في
انشاء الاسية في المدن او في القرى ، وحين يصبح العذر المرهون ، نتيجة هذه التحسينات ،
دار ريع ثلث محقق يجب تسليم عملية زهن الى بنك العقاري الفرنسي (٣) . وفي مثل
هذه الحالات يقض ان بنك العقاري الخرازي التونسي الاقساط لسوية مستحقة من
المدن «ليانة» عن بنك العقاري الفرنسي ويتقاضى مئة مكافأة معينة مقابل ذلك (٤).
ان قروض الزهون التي عقدها بنك العقاري الخرازي التونسي في سوريا باموال البنك
العقاري الفرنسي وغيره من المؤسسات الاحيوية بلغت ، في ٣١ كانون الاول ١٩٣٢ ،
١٧,٥١٣,٢٤٠ فرنكاً او ٨٧٥,٦٦٢ ليرة سورية (٥).

ان تقدم التسليف العقاري من جانب المؤسسات العقارية الاحيوية لا يمكن تحققة تماماً .
فالبنك العقاري الخرازي التونسي هو وحده ، بين الشركات الثلاث ، الذي يدمج عمياته

(١) Rapport à la Société des Nations, 1930 ، ص ١٠٧ و ١٢٧ .

(٢) النظام الاساسي لبنك Crédit Foncier d'Algérie et de Tunisie ، المادة ٥٧ ، ص ٢٦ .

(٣) المصدر منه ، المادة ٢٣ - ان البنك العقاري الفرنسي قد احتكر على ما يظهر ، بعض قروض
ممنوعة في استثمارات مرسومة وفي بلاد المشوكة بالائتداب ، حك في قرب ايضاً . قابل مع
Willis and Beckbart, Foreign Banking Systems (نيويورك ١٩٢٩) ص ٦١٦ .

(٤) النظام الاساسي لبنك Crédit Foncier d'Algérie et de Tunisie ، المادة ٢٨ .

(٥) تقرير السنوي ويان بنك Crédit Foncier d'Algérie et de Tunisie 1933 ، ص ٣٩ .

الرهنه في سوريا ، ومع ذلك فهو يديها غير مستوفية الشرح .^(١) ومن الخطة الأخرى فان هذه الشركات تتبع عن اعطاء معلومات مسبقة عن اعمالها . وقد بلغ مجموع القروض التي للسكك العقارية السوري يوم ٣١ كانون الأول ١٩٣٢ ٢.٣٣٦.٢٤٣ فرنكاً و ١/٢ من لغربلث^(٢) او نحواً من ١١٧.٠٠٠ ليرة سورية . والشركة الحرة تدمع في تعريضها السوري ، شغلها في سوريا مع اشغالها في البلدان الأخرى ، ويسبب من اقسام مدعة عن عملياتها الرهنه في سوريا . يمكن الوصول اليها . وساء على ريب شعبي من مدير فرع بيروت ، سمع صافي سلطاتها الرهنه في سوريا في آخر عام ١٩٣٢ نحواً من ٣٠ مليوناً من الفرنكات وهو كتابة عن مليون ونصف مليون من الليرات السورية ، ذهب ثلثها الى المدن والثلث الآخر الى اقصى . وقد كان بعض قروض العالحين مدد رهن والبعث الآخر بدونه ، ولم يكن من سبيل للتوصل الى معرفة النسبة بينهم . وحتى او حرسنة ١٩٣٠ كان يقتصر ريب لسكك العقارية الحرة لري التوسعي على اصدار ارصدة عمليات الرهن فقط . على انه منذ عام ١٩٣٠ بدأ ابيان السنوي يصهر على حدة مجموع القروض بعيدة الحال وقصيرتها ، ومجموع سلطات الرهن على احساب الحاري ، ومجموع ما استوفي عن كل من هذه القروض ، وعلى الارصدة الباقية .

ان الحدود التي يظهر على وجه الريب تقدم عمليات الرهن التي تقوم بها السكك العقارية الحرة لري التوسعي في سوريا .

(١) ان هذه الخطة توضح انيب في قانون الشيف على الاراضي من جهة داعية الحسابات . راجع ص ٢٩٩ .

(٢) Bulletin de la Banque de Syrie et du Grand Liban ، ٣٠ حزيران ، ١٩٣٣ ،

الفروع بعد ما احل لاترارة بلاد ، واكتب م ثوث م عيسى من المضايك . وحيثما اقتربت جيوش اعداء المحتلة ، حملت الادارة التركية الاموال التي كانت في الفروع ، وهي تسع بالتقريب ٤٤٧٠٠٠ ليرة تركية ذهب من لودنغ ، وذهبت بها ودسجلات والدفاتر .^(١) ولا لم ترغم معاهدة بورن تركيا على اداء اموال التي اخذتها ، لذلك لم يدين مودعين ثانياً .^(٢) وفي ٨ شباط ١٩١٩ اوقف الخلفاء عمل الفروع .^(٣) ومن عام ١٩٢٣ الى عام ١٩٢٨ اعادت الدولة لمتندنة تأسيس شكل بنوك رراعية حكومية .

وقد اُسست خمسة بنوك رراعية ، واحد في كل دولة من الدول الاربع (دولة سوريا والجمهورية اللبنانية واسطوريين وحل اندور) ، وواحد في سنحق اسكندرويه مستقل مالياً . وكان الغرض من ذلك اعانة الررااع وتحسين الرراعية ولكل واحد من هذه البنوك شخصية قانونية وادارة مالية مستقلة ، ويديره مدير تعينه لجنة مؤلفة من مؤلفين ومن ررااع .^(٤) وما عدى ذلك دولة سوريا الذي م فروع ووكلات حقيقية ، فكل هذه البنوك تمثلها في جميع المناطق الادارية الخربة العامة .

واكثر هذه البنوك الرراعية واتقنها تطبيقاً هو بنك دولة سوريا . فله خمس وعشرون وكالة خاضعة لثلاثة فروع ، وهذه بدورها خاصة للركز الرئيسي في دمشق . ولكل وكالة رراعاتها الخاص ، يتزايد من سنة الى سنة درناحها ودرمة بالمتة من ايراد الاعشار التي تحجب في منطقتها . اما مراكز الفروع والوكالات فهي كما يلي :

(أ) فرع دمشق ووكلاته في دمشق وحماه وحمص ودرعا ودوما وواذي الصمم ولزبداني والقيطيرة والنبك والسليبية وحيرود وادرع .

(ب) فرع حلب ووكلاته في حلب وادلب والمرة وباب واعراب وحارم وحسر لشاعور وجرابلس .

(ج) فرع دير الزور ووكلاته في الرقة وقرارو وميادين .

(١) Rapport à la Société des Nations, 1930 م ص ١٩ .

(٢) المصدر نفسه . ان هذا العمل قد اصره كثير اشخاص اودائع ، التي في احد موارد الرراعات العامل للبنوك .

(٣) المصدر نفسه .

(٤) المصدر نفسه ص ٣٥ ، ونظام المصرف الرراعي لدولة سوريا (دمشق ، ١٩٢٩) المادة ١٥ م ص ٩ ، ونظام البنك الرراعي في دولة لبنان الكبير (بيروت ، ١٩٢٥) المادة ٣ م ص ٧ .

وتتبع اداة البنك الى ثلاث ادارات . مجلس مديري مركزي ، ومجلس مديري
 لكل فرع ، ومجلس مديري لكل وكالة .^(١) ومجلس المديري المركزي مؤلف من وزير
 المالية (رئيس) ، ووزير الزراعة والاقتصاد ، والمدير العام للبنك او معاونه ، وعصو
 منتخب من الزراع ذوي الخبرة ، والمستشار الذي الفرنسي لدولة سوريا او معاونه .
 والمجلس المركزي اصلاحية تنظيم سياسة البنك العامة . ومع مجالس لمديري الاخرى
 التي للفروع او بوكالات فهي تشكل من اعي مشور مالي في حلقة او معاونه (رئيس)
 ومن مدير فرع البنك ، او الموظف الاول في الوكالة ، والموظف الزراعي ، ورئيس الفرقة
 الزراعية المحلية او اثنين من الزارع ذوي الخبرة . ووظيفة هذه الادارات هي سبيل حفظ
 مجلس المديري المركزي .

اما البنوك الاخرى فهي صغيرة بالنسبة ويسر حصة التسييم . فمجالس محدود
 (انظر الجدول ٣٢) لا يجوز تأسيس فروع او وكالات . ويس لها مدراء يصرفون كل
 اوقاتهم لاشغال البنك كم هي الحال في بنك دولة سوريا الزراعي . وادارتها منوطة
 بموظفي الدائرة المالية ، ممن ليس لهم سابق خبرة او تجرب في اعمال البنوك ومن يعتقدون
 ان ادارة البنك تأتي في بدرجة الثانية من واجباتهم . وقد وقف البنك الزراعي
 للجمهورية اللبنانية عمديت القروض مؤقتاً ، قاساه من متاعب العود السياسي .^(٢)
 وليس لدينا إلا اقليل من المعلومات عن احوال وعمليات هذه البنوك الزراعية .
 وبنك سوريا هو الوحيد بين البنوك الخمسة الذي يبيع بياض لسوي ؛ اما الاخرى فلا
 تدفع شيئاً ، اما تسمح تقارير مختصرة عن الاعمال المتعلقة باشغال البنوك في التقدير
 لسنوية التي ترفع الى عصاة الامم . واحصاءات التي تعطى في هذه التقدير غير وافية
 وليست على نفس واحد . ولذلك لا يمكن الوصول الى تحليل واف بالمرام من حيث
 سير هذه المؤسسات .

يتألف راسمال البنوك الزراعية من (أ) لمالغ واديين التي تمثل موجودات الفروع
 السورية ، التي كانت قبل احرب للبنك العثماني الزراعي ، (ب) والاعانات التي تمنحها
 ابدولة ، (ج) والارياح ، (د) والهبات والمخلطات رثاً . ان الديون التي كانت لفروع
 البنك الزراعي العثماني السورية قسمت بين البنوك التي حلتها ، فخص كل منها بالديون

(١) نظام المصرف الزراعي لدولة سوريا ، المواد ٩-٢٦ ، ص ٣-٦ .

(٢) انظر ص ٢٥٢-٢٥٣ .

التي في ممتلكته الادارية ^(١) وبعض هذه الميوت موروثه ما زالت باقية في عام ١٩٣٣. ^(٢)

ان بعض حكومات تعطي الاعانات بصورة منتظمة وبعضها لآخر بصورة غير منتظمة. فان سلوك دولة سوريا واستحق اسكندرونة ودونية حال لدولة تقص عامه سنوية منتظمة قدرها ٤٠٠٠٠ ليرة من ايرادات لاعشر سنه سوريا ، وه مائة من ضريبة الاملاك سنه اسكندرونة ، و ٣٠٠٠٠ ليرة من ضريبة الاملاك سنه حال الدول. ^(٣) ما في ذلكي لسبب وانعويين فان الاعانة تتوقف على الحصة الزراعية والاحوال المائية في الدولة. ^(٤) فاذا كان الزرع في حاجة قصوى في مال سبب الاحوال الزراعية ، وكانت مودة الدولة تمكن من الاعانة ، يزداد راسمال اسكندرونة من الاموال العامة .

ان اردح هذه السورة ، كاردح اي عن تخاري ، متوقفة على مدى الشغل وحالته . ولما كانت السلوك لا تصدر اسناد الغرض (*debert*) ^(٥) من مدى عمليات التصديق محدود ضمن مصدق الراسمال منقضي والنفوذ التي تسفر من اسلوك الاخائية والحكومات .

(١) تقدر الماسة التي تحتها مصرف اررامي دولة سوريا ١١٧,٠٠٠ ليرة تركية ذهب ، عن ع . عتاي ، « السلوك الررامي وعائته » في مجلة الكنية عدد كانون الثاني ١٩٣٠ ، ص ١٢٥ . وقد بلغت حصة السنه اررامي السني ٩٣,٨٧٤ ليرة سورية او نحو ١٧,٠٠٠ ليرة تركية ذهب ، عن *Rapport à la Société des Nations, 1926* ، ص ١٣٨ . وليس دينا معلوما عن المصالح التي خلفت حصة السلوك ولا بد من ان يكون قبلة كحصه السلوك اساسي فانظر صغر ادمع المستعدي في مناطق هذه السلوك ، عهد الذي سبق لاسداب .

(٢) في ٣١ كانون الاول ١٩٣٢ كان رسيد هذه المصالح في سلوك الررام عن لدولة سوريا مبلغ ٦,٨٤٥,٩٣ ليرة سورية ذهب او ١,٢١٨,٦٤٠ ليرة سورية ووفق ، بيان السلوك بسوي لعام ١٩٣٢ .

(٣) كانت الاعانة التي يحصل عليها اسكندرونة وحسب لدور ، حتى سنة ١٩٣١ ، ٤٠٠٠ ليرة من يرد بشر . وسد ذلك المبلغ استبدل بشر في سحق اسكندرونة بحرية الاراضي ، *Rapport à la Société des Nations, 1931* ، ص ١٠٦ و ١١٦ . ان معدل لاراد بسوي سلوك دولة سوريا من المثل يبلغ نحو ٦٠,٠٠٠ ليرة سورية . ان اراد سلوك اسكندرونة قد كان سنة ١٩٣٠ ، ٩,٠٣٠ ليرة سورية ، *Rapport à la Société des Nations, 1930* ، ص ١٠٦ . وبس ليد ارقام عن ايرادات سلوك حيل الدور ، ولكنهما لا بد ان تكونا قد

(٤) تمت لاعانات الممنوحة لبسكي انكشاف و معلومين ، حتى ٣١ كانون الاول ١٩٣١ ، متدار ٢١,٩٠٦ ليرة سورية للاول و ٦٠,٠٠٠ ليرة سورية للاحر . مجموعه عن *Rapport à la Société des Nations* ، لسي ١٩٢٦-١٩٣١ .

(٥) انظر ، بي .

ومعدن أندنة الذي يؤدي إلى التوليد الإيجابية على في الغالب ، ولا يقص إلا قليلاً عما تقتضيه السوق من ربايتها . وبذلك فإن الأرباح من استخدام مثل هذه الأموال المستقرضة قليلة . أما الحكومات فهي عادة لا تقتضي فائدة عن تفرصه استك الزراعي ، فتسكنه بذلك من التمتع بكل أرباح أموالها التي يفرصها الزراع . وفيما عدا ذلك سوريا الزراعي ، فإن أرباح البنوك لا تذاع .^(١)

ما انصرف الزراع الذي يقتض أنه يريد في رجال استك فهو هات ومحلفات اميراث . وليس ثمة من قيود تدل على دخل من هذا المورد . ولا ربح استك لم يكن يخط دخل من هذا النوع .

١١ الجدول التالي يظهر نمو رجال استك من اعاصر المذكورة .

(١) تمت رباح بصرف الزراعي بدولة سوريا عن سني ١٩٢٦ و ١٩٢٧ و ١٩٣٠ و ١٩٣١ و ١٩٣٢ م على التعريب م مقدار ٣٥٠٠٠ م و ٦٤٠٠٠ م و ١٣١٠٠٠ م و ٢٩٠٠٠٠ م و ٤٠٠٠٠ م ليرة سورية بحسب تقريبها . وقد صم ٧٥ بالمئة من هذه المبالغ إلى الزراع و ٢٥ بالمئة إلى الاحياء و ١٠ بالمئة اعطيت لموجي الست على سبيل المكافأة . عن بيان لبنت السنوي سني ١٩٢٦ و ١٩٢٧ : ١٩٣٠ و ١٩٣١ و ١٩٣٢ .

جدول ٢٢

تقدم راسمال البنوك الزراعية في سوريا من ١٩٢٦-١٩٣٢ (١)

(بالليرات السورية)

السنة	بنك سورية	بنك الجمهورية	بنك الدولة	بنك مسجق بنك حكومة	المجموع
١٩٢٦	٧٥٦,٩٢٦	٢٦٩,٠١٨	٩٢,٦٧١	١٨,٢٦٨	
١٩٢٧	٨٧٧,٧٩٠	٢٧٧,٧١٣	—	٩١,٣٢٩	
١٩٢٨	٩٣٥,٥٥٣	٣٦٦,٢٧٣	٢٠٥,٠٠٠	—	
١٩٢٩	١,٢١٦,٢٣٧	٣٦٦,٢٧٣	—	١٢٩,٤١٠	
١٩٣٠	١,٤٠٢,٢٣٣	٣٦٦,٢٧٣	٢١٧,٢٧٥	١٣٨,١١٢	
١٩٣١	١,٥٦٥,٢١٠	٣٦٦,٢٧٣	٢٦٠,٦٠٢	١٥٠,٢٨٣	
١٩٣٢	١,٨٨٨,١٨٧	٣٦٦,٢٧٣	٢٧٠,٩١٩	١٦٧,٤٩٥	٢,٧٥٣,٢٨٣
				٦٠,١١٢	

٢ الأعمال

ان عمل البنوك الزراعية محددة بقوانين الاساسية. ويمكن حصر العمليات الرئيسية بدرجة عوي : (أ) الأعمال التي تساعد على اريداد راسمال البنوك لعامل ، (ب) القروض مقابل الاملاك غير المقولة ، (ج) القروض مقابل ضمانة الكفالة

(١) احسب الارقام في بنك دولة سوريا من بياناته سنوية وحاولت من يبرث سورية ذهب الى يبرث سورية ورتي . اما الارقام في البنوك الاخرى فقد جمعت عن *Rapport à la Société des Nations* لسي ١٩٣٢-١٩٣٩ مع بعض تعديلات مستحصل على التماسق في بيانات الراسمال . فشر : ان البنوك عادة تصيب ارباحه الى اربعة المائة او حسب اليه اعدده ، وتوحي اضافة ارباح السنة اطارية الى اليه التي تبنيها . وقد كانت لتقدير التي مرفوع الى حمية الامم عبر مساعدته من هذه الدفعة ، فتبين براسمال بعض الاحيان وفاق عادة البنوك في احصاء اخرى ومع التماسق احدى .

(٢) لما كان البنك قد اوقف اعماله استبدية سنة ١٩٣٨ ، بنك أبي داسرله سي ١٩٣٩ و١٩٣٠ و١٩٣١ على ارقام سنة ١٩٣٨ .

للتسلسلة ، (د) القروض مقابل الاملاك المنقولة .

لأعمال التي تساعد على امداد الراسل : بالإضافة الى الراسمال الخاص فان السوك الزراعي تعتمد على مورد من الراسمال السعدي ، وهي الاموال المستقرضة والودائع . ومع ان اصدار اسناد القرض (debenture) مدون به بالقانون الاساسي للسك الزراعي السوري فهو لم يلجأ اليه . والسبب الرئيسي في هذا هو ان الشعب ، بالنظر لاحتساراته السبعة ، لا يثق ثقة تامة باعتبار الحكومة المالى ولا بمؤسسات التي تحت اشرافها . ومن احداث موسعة بعد الحرب هي المالى لودائع المطلوبة من قروض السك العثماني الزراعي في سوريا ، والمطل ابطول في تادية التعهدات التي عقدتها بلدية بيروت أثناء الحرب .^(١)

ان الاستغراض من الحكومة ومن المؤسسات المالية هو المورد الرئيسي للرأسمال الاصافي . وحيث يحسب احد السوك عند اقرض كل راسماله وكان الزرع في منطقته بحاجة قصوى الى قروض اخرى ، فليسك يبيعاً الى حكومته لتسيه . فاذا كانت لدولة في حالة تمكها من المساعدة ، يعطى اسك قرضاً ببلغ يتراوح بحسب مركز الدولة مالي ووحدة اسك . ويكون القرض في اغلب بدون فائدة ولاحل متوسط ، يمتد حتى عشر سنين . واد كانت الدولة لا تستطيع التفریط بديل لهذا العرض ، فالسك في مثل هذه الحال يحسب من السوك الاحدية الكبرى ، اما تشكل قروض مباشرة تستوفى بطريقة الاستبدال ، واما بفتح اعتمادات على الحساب الجاري .^(٢) وفي الحاسة الاخيرة يسكن الاءتاد المقترح عدة لسة ويستعمل بطريقة اعادة حسم سندات الزراع ذات الكفاءة التسلسلة . ومثل هذه الديون يعطى سك سوريا ولسان الكثير . ومعدل الحسم عادة هو من ٦ الى ٧ بالمئة ، يسا ان العائدة على لقروض بعيدة الاحال تزيد وحدث ثلثة .

و مورد الاخر بر سمال الاصافي هو الودائع التي قد تكون ودايع طلب او ودايع

(١) كانت بلدية بيروت ، أثناء الحرب ، قد اشترت طريقة الاسماء الحصى على احياء قديمة في المدينة قصد فتح شوارع جديدة واحلال سادات جديدة من العديفة . و اعطى الملاكون مقابل ذلك سادات تؤدى ذهاً تاريخ من حد الحرب . وبطل الاحل ومضى ووجدت ابلدية بعض الشوارع وهدت احياناً من الاراضي المجاورة بارتفاع عظيمة . ومع ذلك فلم تسترد سداها . ولم يقص حاملو السندات الا سدا احتياحات عديفة ومضى سدى كثيرة على احل الاستحقاق . وفي اثناء ذلك كلن حاملو السندات الاصليون قد باعوا سداهم بحسم ناظر .

(٢) يستطيع السك سداً من الاستغراض من ان يتعهد تحت شروط معينة بكفالة قروض يسدها احد سوك الزهور بوسطه . (راجع ما ورد تحت عنوان اعمال سوك الزهور الاحدية) .

أجل . وبعد الحرب العالمية تحطمت اشغال الودائع في السوق الزراعية بسبب فقدان الثقة الذي حلقه انهاء حق المطالبة بلودائع المطاوعة منها كما اشرفنا سابقاً . ومقدار الودائع ما برح قليلاً على رغم معدل الفائدة العالي الذي اكد نذل لاستردادها . ان معدل الفائدة على وداائع الاحرار التي منها يتألف الجانب الاعظم من مجموع لودائع ، قد تراوح بين ٦ و ٨ بالمائة .

واحدول التالي بين الاموال الصافية التي استقرضتها السوق حتى ٣١ ك ١ سنة ١٩٣٢ .

جدول ٢٢

القروض الصافية التي استقرضتها السوق الزراعية من الدول والمؤسسات المالية
(١) ك ١ ١٩٣٢

(بالليرات السورية)

السوك	القروض من الدولة والقروض من دات العلاقة السوك الاحيية	ودائع	مجموع الاموال استقرضة
البنك الزراعي بدولة سوريا	٨٤٩,٣٢٣	٢٨٧,٤٠٢	١,٢٤٥,٧٧٥
البنك الزراعي اللبناني	—	—	—
البنك الزراعي العلوي	١٤١,٤٦٦	١٠٠,٠٠٠	٢٨٨,٧٢٦
البنك الزراعي الاسكندروني	٥٦,٥٧١	(٢) —	١٩٥,٥٦٠
البنك الزراعي على الدروز	٢٧,٩١٢	٤١,٧	٣٢,٠١٩
	١,٠٧٥,٢٧٢	٣٩١,٥٠٩	١,٧٦٢,٥٨٠
		٢٩٥,٢٩٩	

(١) سميت من *Rapport à la Société des Nations, 1932*

(٢) في البيان الصادر عن حالة بنك الاسكندرونه العاليه ، الذي ادمج في *Rapport à la Société des Nations, 1932* (ص ١٠٧) ، اكد تحت حق الاموال مستقرضة مبلغ ٢١٣,٢٥٥ ليرة اقترضها البنك اخرازي النوسي بمكاملة بنك الاسكندرونه ؛ ويا ان ياب بنك العلويين ، المدمج في *Rapport* (ص ١٣١) ، لم تذكر فيه على هذا الشكل قروض بمائة من لبنك المذكور . وما

وكما يرى سلفارته فان صافي الاموال التي استقرضت جميع اسنوك الزراعية لعنة ٣١
كثفون الاول ١٩٣٢ كان محواً من ٦٤ مائة من مجموع راسها الاصل بالتاريخ معه .
ولكن الاتيين معاً اقل من ان يتكافأ مع الطلب على الاستدانة ؛ يدل على ذلك
تفاوت لراعين على المزايا . ان صدور اسناد القرض ، الذي هو مورد الرسائل العامل
الرئيسي ، للتسليف العقاري ، قلما يلجأ اليه في هذه البلاد بلاسباب التي مر ذكرها .

القروض مقابل الاملاك غير المعونة .^(١) ان النسبة الكبرى في القروض هي
للقروض المضمونة برهن غير المقول (انظر جدول ٣٩) . ويمكن ان تكون
الضمانة لشكل رهن او بيع وفائي . ويتوجب على المستقرض ان يعطي مدير البنك
وكالة غير قسلة امزله تحوله بيع الموهون امطى ضمانة . والمدعم ، ولاوقاف غير قسلة
البيع ، والبنائيات ذات الطقات التي يملكها افراد مختلفون ، والارض المشتركة التي لا
يملك المستقرض رهنها على الاقل ، جميعاً لا تقبل كضمانة .

ويجب في تحميم العقار لاجل الضمان مراعاة بعض القواعد المشروعة بقانون البنك .
فالعقار قد يؤخذ بالقيمة المسجلة في دفتر الحكومة ، او يمكن تخمينه على اساس انضمية
التي تؤدي عنه . وادام يرضى أيها اي من الفريقين ، حيث يصار الى تخمين العقار
بصورة خصوصية على نفقة المستقرض . وفي اغلب تكون قيمة العقار المسجلة ادنى
كثير من قيمته في السوق .^(٢) ولتخمين على اساس انضمية يظهر قيمة الملك باقل
من قيمته الحقيقية طرّاً لشدة التحفظ في التحمين . ولذلك فان الملاكين في الحالات
الكثيرة ، يلجأون الى التحمين الخاصي .

يجب ألا يتجاوز مبلغ القرض ٦٠ مائة من قيمة الارض غير مشجرة او ٤٠ مائة
من قيمة الارض المشجرة ، وهذه النسبة المئوية تطبق على الملكية الكاملة . اذا كان
الرابع في الاستقراض يملك بين النصف والكل فيستطيع ان يتقرض حتى ٣٠ مائة
بالحالة الاولى و ٢٠ مائة بالحالة الثانية . وادام كان يملك اقل من النصف يستطيع ان

دام ان فروص كهدم لم يدر في موارد البنك المصري عن سنة ١٩٣٢ (ص ٣٥) كقروض اسنوك
بروايه بل من الذين سما ادخلت في قرض من الافراد يملك في مباح التي يملكها البنك المصري
للزراع بواسطة اسنوك بروايعه لم يمس كقروض من الرسائل المستقرض .

(١) - المعلومات المتبعة تنظيم هذه القروض مأخوذة عن اظمة اسنوك .

(٢) - حوت بعده عدد اخره لبيع ان بعض ائمان يملك حتى ثلثي ٥ نقد . ويلجأ البائع
ومشاري الى ذلك حرصاً من صريه ان يركو ورسم القرض ولا يتصل .

يستقرض ٥ سنة في الحالة الاولى و ١٠ سنة في الحالة الثانية

ان الحد الاعلى الذي تستطيع اسوكة اقرضه للعقد الواحد ، في الحالات الاعتيادية وفي الحالات فوق البعد ، محدد في نصوص اسوكة . واعلى هذه الحدود هو ما يمنحه بنك الدولة السورية ومعدله ، بموجب نصوص الاساسي ، خمسة ليرة سورية ذهباً (٢١٠ ليرة سورية ورقاً) في حالات الاعتيادية وخمسة آلاف ليرة سورية ذهباً ، ٢١٠ ليرة سورية ورقاً) في الحالات غير الاعتيادية . الحجة عند الاستدلال هي ان يكون القرض مشروع رعاي كبر . ويمكن ان يحد هذه الحدود بموجب هذه اسك المانية . فقد اقرت بنك دولة سوريا سنة ١٩٣١ ، بنظر لجنة ارب ، حدود من ٢٥٠ ليرة سورية ذهباً (١٢٠ ليرة سورية ورقاً) الى ١٠٠٠ ليرة سورية ذهباً (١٠٠ ليرة سورية ورقاً) على الترتيب .^(١) ولاستكمال ، تمت حدود عام ١٩٣١ الى ١٥٠ ليرة سورية ذهباً (٧٢٠ ليرة سورية ورقاً) الى ٢٠٥٠ ليرة سورية ذهباً (٢٠٠ ليرة سورية ورقاً) على الترتيب . وفي عام ١٩٣٢ تمت الحدود وصفت في الحالات الاعتيادية من ١٠-٧٥ ليرة سورية ذهباً (٨-٣٦ ليرة سورية ورقاً) في حالات الوكالات لمالية .^(٢)

ويمكن ان يحدد القروض في الاموال عند العودة من سنة الى خمس سنين ، يدفع قسماً ، ويمكن ان تكون حساب حارية مدة لا تتجاوز اربعة اشهر ، بقرار من مجلس المديرين المركزي ، لا تمنح القروض على عمل مغول لاجل ابعاد من خمس سنين ولكن لا تتجاوز اربعة اشهر . ويمنح هذه الاعمال عمل حية يكون القرض فوق الحد العادي ويكون له سيق في مشاريع زراعية لا يعطي ربحاً قبل مضي مدة طويلة من الوقت . ويمكن الحصول على هذه القروض لاجل اراض مشترى لات زراعية ومشاريع ري وتحسين صغيرة . ويستثنى من هذا لاجل تسليم التمهيلي او التسليم مشترى الارض وتحسين مدايم ، ولا يصح على تسليم تقضيه حجة اي مشاريع ري وتحسين كثيرة . ومن مثل هذه المشاريع تستوجب تسليم اي احد ابعاد من خمس و عشر سنين . فمن اوضح ان ان عرض الرئيس من اسوكة ارب فيه هو لتخصيص التسليم الانتاجي ، يعني ان تسليم يمكن من حصول على لالات الزراعية ، والبنواشي ، ونفوذ بفعالات اسائرة ، كدفع لاجل ومشتري المدر والجاد واحداث اخرى .

(١) بيان البنك عام ١٩٣٠ ، ص ٥ .

(٢) بيان البنك عام ١٩٣١ ، ص ٥ و عام ١٩٣٢ ، ص ٦ .

ان اكثر هذه القروض بنائها اصحاب الاراضي الواسعة الذين يسكنون في المدن .
ومعنى السور خاصص للثريات الموصية وقد يكثر عددهم بعد الفلاحين . (١) وهي
في ذلك لا تختلف كثيراً عن سلعها في العهد التركي .

القروض مقابل الكمالات الثلاثة - ان هذه القروض تكون بحراً من ثلث
الدين المسلف وهي موافقة لسوق مخصوص من الملاكين ، غير وثائق الذين يستعملون
شخصياً على ضمانه عددهم ولهم يربحون في هذا النوع من القروض هم (أ) الملاكون
الذين لم يحصلوا حتى الآن على ممتلكات طرية يستطيعون طرح الاستقراض مقابل ضمانه
رهن عقارية ، (ب) الملاكون الذين يملكون قبل من اربع في الارض المشتركة ، (ج) صغار
الملاكين الذين ، بانصر لغير ملاكهم ، يصح استقراضهم بقرض مقابل ضمانه رهن
كثير النفقة .

ان هذه الاراضي كثيرة لم يجر مسح في من لآثارها ، كما مر الكلام عن ذلك
في الفصل الثاني ، فمكتبتها لم توجد لمدات صافية ، بل يوضع ايد مدتها بعيد ،
ومعنى هذه الاراضي قد مسح جزء وسجل بتعليم الساحة واحدة ، على انه يوجد راضية
كثيرة بما لم تمسح ولم تسجل ، اما تكون مخفية تحت سطح الأرض وما تكونها
غير ذات قيمة تقوم بوقت مسح وتسجيل . وهذه الاراضي غير مقبولة كضمانة في
القروض الفردية .

وهذه ثلث قري كثيرة ، كما اوضح في الفصل الثاني أيضاً ، يمكن افراد كثيرين على
مزرعة المشاع . وهذه النوع من الاراضي لا تعلق اسوة ادرائية ضمانة قروض لافراد
ما لم تكن سيم بمقتضى مسوولاً ربع لارض سكرهم و اكثر . وهذا على اعتيادي .
ومن احاطت الثاني من صغار الملاكين يحدون قروض الزعم كثيرة النفقة ، وذلك
لان لا كلاف الزمعة ، من مثل سمقات ملاحفة الاستدعاء ، ومدرست تخمين الارض ،
هي ثقيمة بركة متى كانت بروض ضمانة .

في اخالات ثلاثة مشروحة علاه يستطيع ملاكوا الاسهم من مقابل الكمالات
المتسلسلة على شرط لا يكون منقرضون موقعون على اسد اقل من خمسة أشخاص .
ولحد الأعلى الذي يمكن قرصه الفرد الواحد في سد الشكاملين قليل . في ذلك

(١) انظر فيما يلي تحت عنوان « النفوذ السياسي والمحاباة » .

السوري الزراعي لا يملك الفرد الواحد عادةً أكثر من عشر ليرات سورية ذهب^(١)،
وقد استلزمات حيا تكون القرض لشترى آلات زراعية ومواش وسجاد صطعي وما
ش كل ذلك ، حينئذ يمكن استك ان يرفع المبلغ الى صبي احد الاعبيدي على شرط
ان يؤدي استك دل ر ساً الى السبع ، ويمكن ، تحت شروط استثنائية ، ان يرفع
السبع الاعبيدي الى ثلاثة اضعافه ، على ان هذا يجب ان يعرضه مجلس المديون المركزي .
ولاحل التأمين يبقى الحجر على مقدار كاف من اعداد الذي يملكه المستعروض^(٢) . وفي
تحديد مقدار اعداد الذي يجب حجرة لا يترك من قيمة الفرد اي متسع ،^(٣) لان الضمانة
الشخصية تقوم هنا مقام المتسع .

ان القروض التي من هذا النوع هي السائدة في حلب لدرور (انظر الجدول ٣٤)
حيثا اكثر الاراضي مملوكة بالاشدراك ، وحيث لا توجد سجلات الاراضي بالمعنى
الصحيح^(٤) .

ان القروض بموجب الكفالة متسلسلة ، من حيث اكلاف الاستلاف ، هي رخص
من اكلاف لهن احدى ، وذلك لان اكلاف متسلسلة تجاريات ومعاملات الاستقراض
تقسم على ذوي العلاقة .

القروض بمقابل الاموال المتقولة . - عدا القروض بمقابل غير المتقولة والقروض
بمقابل الكفالة متسلسلة ، وفي مسوح للسوك ان يدين على بعض الاشياء المتقولة بقيمة
كالمال وحلي والاسد اذنية . ومع ان التسليف بمقابل الثقل قد اجارته اكثر اسوك
بعد ما استعادت تسليف^(٥) ، فهو لم يكن كثير الشوع . والسبب رئيسي في هذا
انقص الملم هو عدم وجود مسودعات صالحة^(٦) . وقد ادركت انقصت موجراً هامة
هذا النوع من القروض وهي تفكر تصرف المتوسطة الى ترويجها ، وقد لاحظت فرقاً شاملاً
بين سداد الحاصلات الزراعية في زمن الحصاد وسبب في الشتاء ، وان اعرق نشي في

(١) نظام المصرف الزراعي سورية المادة ٥٥ ، ص ١٨ .

(٢) المصدر نفسه ، ص ٥٧ ، ص ١٨ .

(٣) المصدر نفسه .

(٤) ان ايمان اسبح لم تذكر في هذه المسئلة .

(٥) ان استك الواحد الدخام يمكن ان يكون يسمح له ان يدين من قيمة حصصه هو ذلك

دولة - و . ب . ع . في سنة ١٩٣١ عام ١٩٣١ تم رسوم من الحكومة (قرار رقم ٢٥٩٧ - ربيع ٢٢
ابريل ١٩٣١) .

(٦) ع . ع . ع . استك الزراعي وعائنه ، في محله سكية عدد ادر ١٩٣٠ ، ص ٢٢٢ .

الدرجة الأولى عن المباني الكثيرة ثم موسم احصالات عند العلاجين يتمكنوا من تأدية ديونهم إلى التجار مدايين، ومن هذا الفرق في الأسعار يذهب ثلث أو حيزو المدايين. وقد كان قيد البحث أمكن بناء مستودعات على انطار الحديث في محلات اسكت احداً، ممتدة مستودعات جنوب (elevators) في اميركا، فيمكن بواسطتها من الاعتماد على محصول ومن تسليمه إلى راع حسب من قيمته قبل بيعه ^(١) وبعد احراز ما من شيء من هذا النوع، وقد فكرت في حكومة حلب لتدور ببيت مستودعات ^(٢) يستخدمها المزارعي في الحقل لانه اعلم للمحاصيل البردية التي تقدم كخدمة وحتى الآن لم يخرج مشروع في حلب لوجود.

وتفرون مدول رعي احلى ومقابل صفة من الاسد نسبة قليلة جداً. ومن البديهي ان مثل هذه القروض يهبط سيرة الزهوى وصعاب لكون شروط اكثر ملائمة.

اما القروض مقدس المواشي ودوات الزراعة فهي غير مسسوح بها. وعليه فانما هو المستأجرون الذين لا يملكون عقاراً لا يستطيعون لاستعراض من لسوك. واهمية هذا النقض يمكن فهم متى ذكرنا ان عدد الاكسار من فلاحين سوريا مؤلف من مزارعين المستأجرين الذين لا يملكون عقاراً ^(٣).

وحدود التي بين صفى القروض التي عدهم لسوك الزراعية كما كانت في ١٩٣١.

. ١٩٣١

(١) من Minutes of the 18th Session الدقائق الانتديات المدة M. de Cass

(٢) من ١٨ حزيران الى ١٩٣٠ (١٩٣٠) ص ١١١.

(٣) لسان الحال عدد ١٨ ايار ١٩٣٢ ص ٢.

(٤) راجع فصل الثاني.

جدول ٢٤

أقروض الصافية للسوك الزراعية الحكومية في سوريا في ٣١ ١٢ سنة ١٩٣١ (١)

(بالليرات السورية)

سوك	قروض مقابل عقار	قروض مقابل كفالة متسلسلة	قروض أخرى	مجموع
سك دولة سوريا الزراعي	٢,٥٢٠,٠٣٧	٨٢٠,٤٤٥	١٨,٠٥٧	٣,٣٥٨,٥٣٩
سك سك الزرع (٢)	—	—	—	—
سك العويين الزراعي	٢٣,٦٨١ (٣)	٣٣,٥٩١ (٤)	—	٥٥٧,٢٢٢
سك اسكندرويه الزراعي	٣٦٣,٦٧٩ (٥)	٦٧,٠١٦	١,٧٩	٤٣٠,٧٧١
سك جبل اندور الزراعي	—	٩٦,٣٤١ (٦)	—	٩٦,٣٤١
	٣,٠٠٦,٣٩٧	١,٤١٧,٣٤٩	١٩,١٣٣	٤,٤٤٢,٨٧٩

(١) مجموعه من *Rapport à la Société des Nations, 1931*.

(٢) اول سك اعلى عام ١٩٢٩ . وقد كان مجموع مقروضات حتى ٣١ كانون الاول ١٩٣٠ ، مبلغ ٢٢٦,٨٨١ ليرة سورية *Rapport à la Société des Nations, 1930* ص ١٢٦ .

(٣) ينسل ٢٣٦,٦٨١ ليرة سورية تمكين صدارتها من من مصرف الاراضي .

(٤) يشمل قروضا من يذبح .

(٥) في البيان الصادر عن حارة سك اسكندرويه لسنة ١٩٣١ في *Rapport à la Société des Nations, 1931* (ص ١٠٢) ادخل تحت حقن اذموان مقترضة لقاء تأمين عقاري عام ١٩٢٩ ليرة سورية اقترضها سك العقار بكفالة سك اسكندرويه ؛ بيان بيان سك بطونين اندري في *Rapport à la Société des Nations, 1931* (ص ١٢٦) لم يدرج فيه على هذا الشكل قروض ماثلة من سك اندكرويه . ولا كان بيان سك بقدرى سنة ١٩٣١ (ص ٣٥) لم يذكر هذه المبالغ كقروض لسوك الزراعي بل كان من البيان انها ادخلت تحت قروض الافراد ؛ لذلك فان هذه المبالغ التي سلمها السك العقاري لزراع بواسطة السوك الزراعي تعتبر كقروض من هذه السنوات

(٦) ممتلحة من *Rapport à la Société des Nations, 1930* ص ١١٦ و 1031 ص

١١٥ ويتضمن لمع مقروضات التي سكدة شخص ثلث .

جدول ٢٥

استيعاد اعروض المستحقة ووسط لاملاك المرهونة من حسب اسك الزراعي لدولة
سوريا ١٩٢٦-١٩٣٢ (١)

(بالوف الليرات السورية)

السنة	المسح برسم لاستيفاد	مسح استوفاد	معدل امثوي المسح	معدل امثوي المستوفاة	قيمة المضبوط من الاملاك المرهونة
١٩٢٦	٠١	٣٠١	٧٥	٢٥	٠
١٩٢٧	٣٢٦	٢٠٢	٦٠٩٣	٣٨٠٨	١٢
١٩٢٨	٣٥٥	١٩٠	٥٣'٥٠	٤٦'٥٠	٥
١٩٢٩	٤٢٦	٢٩٦	٦٩'٧٢	٣٠'٢٨	٣
١٩٣٠	٣١٦	١٣٣	١١'٥٠	٥٨'٥٠	١٠
١٩٣١	٥٤٨	٤٣٨	٧٩'٧٩	٢٠'٢١	١
١٩٣٢	٢٥٩	٧٥	٢٨'٨٣	٧١'١٨	٦

١٠ اكلاف التليف اللاحقة بالمستقرضين

لما كانت لسلطات التي تقوم به السور الزراعية تشتمل باجمعها تقريباً على قروض
مقابل ضمانة عقارية او قروض معادل كعالة متسلسلة فيصحتني بان يقتصر البحث على
اكلاف التليف لهذين النوعين .

اكلاف التليف مقابل رهن . ان اكلاف سلعة الرهن اللاحقة بالمستقرضين
من لسور الزراعة تشتمل على نفقات تؤدى حارجاً عن لسك الدائن ونفقات تؤدى ليهـ
واففقت المدفوعة حارجاً عنه هي في الغالب نفقات السعر التي تدفع قبل حصول على

(١) المصدر : تقرير البنك وبيانه السوي عن ١٩٢٦-١٩٣٢ .

القرض . ومما ملأت لقرض في بعض النوازل طويلة وبنحة .^(١) ويقال إنها تستغرق في انقضاء أكثر من شهر . في هذه الاحوال يتكبد صاحب الرهن مبالغ باهظة لتلغ بستانها رقماً عالياً .

اما المصنفات التي تؤدي الى السك فهي بعض التحسينات والمزايا ورسوم التحصيل . وتشتمل بعض التحسينات على رسم لتجديد واجرة العروة التي تسكن المحصول .^(٢) ورسم التحسين في اكثر لبلوك معتدلاً . فرسوم لعادي في امكسب الرندي لسك دوة سوريا ليرتان سوريتن دها (١٦٠ عرشاً سورياً ورقاً) ولاية سورية دها (٨٠ عرشاً سورياً ورقاً) في العروغ وملحقات العروغ .^(٣) وترد لرسوم حية يقتضي للتحسين معرفة فنية خاصة

وم يكن قط معال اعانة واحداً في جميع انبوك ازرعية . وهو يختلف بين سك وآخر وفقاً لم تصرف من المود السبسي .^(٤) في سنة ١٩٣٣ صان المعدل ٧ دة في بعض لبلوك و٨ دة في البعض الآخر . وكلا المعدلين عابرين وكما قلنا كثير من كان عليه لحساب فيما مضى . مثال ذلك س دوة سوريا ما كان يتقاضى ١٠ دة في عامي ١٩٢٨ و ١٩٢٩ . وكما س دة احين ما يروح يخصص المعدل ١٠ دة حتى اوصله الى ٧ دة عام ١٩٣١ . وما زال لشب دة معتدلاً عالياً لاسباب متنوعة . ولا . ان الرراة لا تعطي ربة كافياً يقوم باعادة ويترك رصيلاً يقوم بعود المستقرضين .^(٥) وذب س راس ما اسك اظهر للاقرض يجمع في المرفة الرئيسية من الاعشار التي تحي من العالين ، ولذالك يقتضي الانصاف ان يعطهم اسك قروضاً

(١) ان هذا رأيهم في منطق ماسك الرراة السبسي مأخوذ عن محبة « الرراة الحديثة » عدد كانون الاول ١٩٢٨ ص ٣٠ . وفي منطق ماسك الرراة السوري مأخوذ عن آراء شعبه من الدس سك صابر (نائب النيطرة سابقاً) وفي منطق سك اسكندرية الرراة من آراء شعبه نذكر بلوق طيب بديه الطاكه .

(٢) قد أجاز المؤلف ان واحد من سوك يمدى بمحبة مكافأة على قانونية من استقرض من بعض كشرط لتجديد الارض المعروضة صبه تحبباً صحيحاً . واذ كان هذا صحيحاً فانه لا شئ يزيد في اكلافه لتجديد .

(٣) تمام مصرف الرراة سورية المواد ٦٤-٦٥ ص ١٦-١٥ .

(٤) من بيان أدلى به M. de Caix امام لجنة الاتحادات الدائمة Minutes of the 15th Session (من ١-١٩ تموز ١٩٢٩) ص ١٨٦ .

(٥) الرراة الحديثة ، عدد تشرين ثاني - كانون الاول ١٩٢٧ ص ٥١٠ .

تعديل فائدة معتدل . (١) فائدة . ان معدل الفائدة عالم جداً فيما اذا قيس ثا تنقضاء المؤسسات الخائفة في بلدان الأخرى . (٢)

عدد نفقات التأمين والفائدة وان استغرضت لمزيمون شاذية رسم تحصيل . وكان البنك الزراعي السوري حتى عهد قريب يتقاضى ٢ بالمئة عما يحصله من ارباح . وفي يار ١٩٣٠ ذكر البنك انه معدل فحش ونقصه الى ١ بالمئة حين يقوم احد حصة البنك بالتحصيل ، وان نصف بالمئة حين يؤدي المستغرض بدائه للبنك مباشرة . (٣)

يرى من اسحت الوراء اعلاه ان الكلاف التسليف في قروض الرهون تشمل على نفقات ورسوم بصرف انظر عن قيمة القرض وعلى نفقات سيرة تختلف باختلاف قيمة القرض . واد استغرض معدل الفائدة ، فان عبء هذه الرسوم يتوقف ايضاً على احوال القرض . ولذلك فمن المستحيل ان نعطي مجموع الكلاف التسليف على اية قرض كان شكل معدل سري . ومن السهل ان يرى على كل حال ان النفقات ورسوم المستحقة لاداء بصرف انظر عن قيمة القرض ، ترفع كثيراً معدل الكلاف السنوية للسلطة متى كان القرض صغيراً ولاجل قصته .

لفرض ان هذه المصاريف ورسوم تبلغ ١٣ بالمئة سورية ورقاً ، (٤) وان معدل الفائدة ٧ بالمئة ، ورسم التحصيل ١ بالمئة ، فتكون الكلاف التسليف على قرض قيمته ٥٠٠ ليرة سورية سنتين نحواً من ٩ بالمئة سنوياً ، وتكون عرض سنة واحدة بالقيمة نفسها ١٠ ١/٢ بالمئة سنوياً . وادا كان مبلغ القرض ١٠٠ ليرة سورية مدة سنتين فيكون المعدل تقريباً ١٣ ١/٢ بالمئة ، ويكون للسلع نفسه موحلاً الى سنة واحدة نحواً من ٢٠ بالمئة سنوياً .

ويمكن ان نقدر اهمية هذا البحث متى عرف ان نحواً من ١٨ بالمئة من مجموع قروض البنوك الزراعية تشمل على قروض مقابل رهون ، (٥) وان مبلغ متوسط قروض الرهون

(١) المصدر نفسه ، نيسان ١٩٣٢ هـ هي ٣٦٠ . ان هذه الصفحة تقرر بعض قواها في ذكرها من ٦٠ بالمئة من رمال البوكا المخذ بدعراض هو عبارة عن اموال مفرضة يؤدي عن حرق كبير من فائدة هائلة . (انظر اعداد ١٣٢ و ١٣٣) .

(٢) المصدر نفسه ، وكذا عدد ٢ - ايلول ١٩٣٢ هـ هي ٥٣٢ .

(٣) احصاء التغطي السوري بصرف الزراعي في دور سوريا ١٩٣٠ من ٢٠ .

(٤) على عرض ٣ مرات لاكثر من عرض اضعاف ٥ مرات سعر سنة السحب و ٨٠٪ ليراتب لرسم خطة التأمين .

(٥) انظر اعداد ١٣٢ .

صغير ، وان متوسط آجها قصير .^(١) وحتى كان القرض صغيراً ولاجل قريب يجد ان ارتفاع ، بعض لأحيان ، من الارخص ان يستعرض من المداين . وهذا احد الاسباب الرئيسية هذه نجاح لسوء الزراعة في تحرير صغار ملاحين من الرهبة الدخيل لدى يسوءون تحتها

اكالاف التسليف على السكينة المتسلطة ان اقروض مبالغ كماله متسلسله هي الارخص ولكنها تستمر ثمة ومسؤولية كبيرين . وان عبء معدل الفائدة ورسم لتعويض هم بعض في قروض اربعون وسكر عبء النفقات الاباقية لآخرى ، كالكالاف اسعر واكلاف لتعويض لاعراض الحضر ، يورع من المستعدين المتعدي على نسبة حصصهم من القرض . ومن جهة اخرى فان استعرض على السكينة متسلسلة هم مسؤولون افراداً وجماعة . وربما كلف احد هم ، يؤدي كذا من حصته من لقرض . ودا لم يوف لقرض بالاستحقاق ويقت الارض معجورة تبع اقل من الذي يؤدي بمقتدرون من مستعدين نفس ، وادا لم يستعيدوا التعويض من مفسرين يحسرون . وسبب الخطر المار بيده فان الذي يلجؤون متعدي الى الاستقراض هم في لعاب اصحاب الاملاك الذين لا يتكلمهم نوع ما في تصرفهم ، من الاستقراض معال صيانة رهنية منفردة .

٥. النفوذ السياسي والمهابة

يصهر ان نفوذ السياسي يلب دور هام ، في اذرة بعض هذه السوء . في بعض الحالات ينتج عن اسفود ان تراعى بعض المناطق اكثر من الاخرى . وان البنك ارداعي اللساني قد ضحفي في محاولة كس رضى القاع وعلك ومرجعون . في عام ١٩٢٦ ، وهي اسة التي تأس فيها ، سلف البنك ١٢٥ قرية من هذه المناطق قروضاً بلغت ١٩١،١٩٩ ليرة سورية معدل ١٠ بانة ، على ان يكون الوء ، في ايلول سنة ١٩٢٧ . ولكن لتعبدات ارجحت بحجة محل مواسم ، حتى انه عطيت قروض جديدة لمدينين سنة ١٩٢٨ مثل الشروط السابقة . وسعت القروض اخذية ١٠٢،٠٠٠ ليرة سورية ، وهذا للمع

(١) كمال متوسط قروض الزهر في سنة ١٩٣٠ سوريا في عام ١٩٣٠ نحو ٣٥٪ مرة سورية وري او ٥٣ مرة سورية دها (٩٨،٥٧٪ مرة سورية دها في ١٨٩٤ شخصاً) . احصاءات المصرف الرسمي سورية ١٩٣٠ ، ص ٢ .

كان كل ما سبي من اراضي الحاضر بآقوص^(١) وقد منحت ممتلكات متسعة حتى بلغ كل منها استبعاد من جميع هذه القروض حتى عام ١٩٣١ ٣٥٠٠٠ ليرة سورية فقط ونسوانع خفيفة التي كانت وراء هذه التمددات متسعة هي بالمرحة الاولى على ما يظهر من اسوع السياسي^(٢) وقد كان انك قد استخدم كل مواه الحاضرة بقروض غير قابلة الاسترجاع بطريقة متسعة ، صبح في الواقع كانه قد اوقف العمل^(٣) .

ب الحجابة بين المسترضين في السطنة لوحيدة هي كثر شيوعاً من استبعاد من الماصق . قد بعض اسوء لراعية ، المعرضه بالاكثر في المعود لمحي اسند ، تهم قل من غيره . سعدة صغار الفلاحين وانما تفرض بقود كمدر مذكين^(٤) . وموق ذلك قد يحدث في بعض الاحيان ان يحاول اصحاب المعود من المسترضين اتخلص من واحد ايدهم قروضهم^(٥) . وقد كانت هذه احدى الصعوبات العظيمة التي عاها بك دولة سوريا الزراعي . واكثر من ذلك من الامور المعروفة ب بعض الملاكين يستقوصون المعود من البك لراعي في دولة سوريا يفرصوه ملاحين بمدر ولاية على كثير^(٦) .

د — المذابتون والتمويل الزراعي

مر لكلام في فصل سابق عن المذابتين ، وانهم مورد تليف التمويل الراسال العمل للصاعات وتمويل التجارة ، في الحاصلات الزراعية وان في المنتجات لصاعية^(٧) . اما ها فمبحث في امدانين من حيث دورهم في التمويل الزراعي .

١ — طعت امدانين واعمال تليفهم الزراعي

ان امدانين اخصوصيين وشحر امدانين هم مورد الاتصه همة للتليف الزراعي .

(١) *Rapport à la Société des Nations, 1930* ، ص ١٢٦ .

(٢) المصدر نفسه .

(٣) المصدر نفسه . و *Rapport à la Société des Nations 1931* ، ص ١٢٦ .

(٤) من بيان ادو به *M. de Caux* سامحه لانتخابات الدانة ، *Minutes of the 18th Session* .

(٥) من ١٨ حزيران الى ١ تموز ١٩٣٠ ، ص ١١٣ .

(٦) من بيان ادو به *M. de Caux* سامحه لانتخابات الدانة ، *Minutes of the 15th Session* .

(٧) من ١٩ - ١٩٣٩ ، ص ١٨٦ .

(٨) المصدر نفسه .

(٩) انصر فصل ١٣ ، فسام ب ، ص ٢٠ د .

فهم يدئون جمهور عيالاتهم مقدراً من السمات على معروف مضطد وكذا وفو حداثاً .
والدين مصلح هو لاجل قصار او لاجل متوسط و لا أول هو الناس .^(١)

امدايوس اخصوصيون ان مدايوس اخصوصيين لا يزبون بلعوب دوراً همت
على ما يصهر بين جماعات الهى في سوريا . وقد يكون مدايوس محرق ، واما مدايوس
عادياً يستثمر ماله ، واما ملاكاً . ومدايوس المحرق و مدايوس يقرضون عادة الرباع
الذى يمكنون نوعاً من المثل ، يبا ان ملاك مدايوس يعرض عادة مستأجرى ارضيه
الذى هم في اغلب الاحالات مراعين (metayers) لا يمكنون راسلاً حصلاً .

ان القروض التي يحجب امدانها مخرقون ومدايوس انديون قد تكون مضمونة
وقد لا تكون . فالقروض غير مضمونة تعضى حية تكون ثروة الغالب ومقدرة
معروفة من امدى . واما القروض مضمونة فهي تعضى مقل اعقارت ، واموالى .
او حتى ، ومعدل كدنة شخصه من مدينه . وفي بعض الاحيان بقدر القروض
لجاعة من الافراد متكافين متضامين .

ان اسلوب قراض السعد من قبل امدان يتعدى في اغلب اشكال رهن الاراضي
وايوت . فالامكان الحصول دماً على امدانهم مدينه مقرر بتدبير لا تتصور عادة
بصف قيمته في السوق . والمدة المزمعة الا تعضى سبع الكمية لا مدين رهن غير
اسفول . ونوع لرهون الرجة كثيرة ولكن الثلاثة الرئيسية هي . اولاً ارض امداني ،
او الثمين ، اسي يرهون به العقار ولكن تبنى حيارته بد صاحبه ، ثانياً الزهن
الاستماعي ، ثالثاً بيع الوفاء . في النوع الثاني يلم المستقرض امدان ارضهون الى امدان
وهذا بدوره يقبض الربيع الماشي . عن كدنة مدينه ان امدان غير مدفوع . وفي بعض
الاحيان يلم المرهون الى المرتين لمدة معلومة من امدان ويعدى في هاتين المدينه الى لرهون ،
فان اجرة العقار اثناء المدة المشروطة تصد معدلة راساً الدين . وفي النوع الثالث يبيع
المستقرض العقار من امدان معدل ارسال والذندة ويحتفظ تقوالة على حدة بجهه في
استعادة المبيع اذا دفع امدان في المدة المشروطة ، ويسمح للمستقرض ان يستعمل
العقار في اثناء ذلك . وهذا يؤد الدين في الاجل المفروض يصح الترفع عن العقار

(١) ليس من احدث محمد بن ، وقد عثرون القروض عام ١٩٢٢ ، ان ينحوا قروضاً لاجل
اعدام مدينه .

نهائياً وفيه قد استنداد. واسود لاخير. به شعبي الاستمر كلالول. فوعن الاستمرعي شع الاستمر بين مسوين عند د. سون. بعري يهم حطينة تقضي القاشدة.

ب. لغرض مفسر حوشي وحتى لا تعد مع مستقرين الدين ليس لديهم عقاد مقبول يقدمه صام. وساجوون من ملاحين دين لا يكون ردا ولكن تتوفر لديهم مثل هذه مملكت كثير ما يكون في هذه الامور

وحين تكون مكتبة استقر غير معروفة ومن هذه مثل مقول يقدمه صام يطلب من كمالا وكلاء. وراء يعرف مستقر في الامور خاصة وفيه فقد يمكن الاستقر من سون ولكن تعدل فدية عن حد.

وقد يستقر في بعض الاحوال من او حصة احد واحد يتهدون فيه بتأدية الملغ المختلف بوجه تكدي وخصام. وبعد يتم متى كان المستقرضون متادلي الثقة.

ب. لغرض التي سجد ردا لاس في سوريا هي من لاهية شكل نصيب. وهي تعطي عادة المرحل من لا تكون مراً ولا لات فلاحه فيام ملك لارض لغر ولا لات، ويسمى ربع ما يؤذبه دية عب لا وعده بالاد. ويستطيع صاحب الارض عادة ان يحصل على سبعة من اسوك لاهية ومن سوك اربعة لشروط متادلة نوعاً ما. وقد كانت هذه الامور مغلقة في وجه اربع. سطر الفة ذات يده. ومن اسليب من ملك الارض هو في اكثر احوالات سورد توحيد. واد يكون ردا الارض في مثل هذا المركز الاحتكاري، فهو يتقاضى معدل فدية حشاً حد. واورض التي على هذا الشكل بعد في كثير من الاحيان قصد عرق المربع في حيث يستحيل عليه ان يتجلى عن قطعة الارض التي في عهده (١).

التجارب الهندسون تحت عدد احوال بحث في التسبب براعي لبعض من قبل محلات اعبوة على حوصلات، وداعة المحصولات، ونجار حوشي، واصحاب محار المتجرة بحاجات ملاحين من اسلب تقدم من قبل محلات كبد هو في الغالب لاجال قصرة. ويكون على شكل عمية ومتنوعة، ولاكثر منها منظم بشكل يحي القاشدة التي هي بحسب المعتقد الاسلامي ربا.

وحد لأساليب الشائعة كثير هو بيع الطلاع أو بيع موسم المقل . فإن ارباع محتاج مال يستطيع أن يبيع سقاً من التاجر امدان حراً من موسم الغنم . ويتوقف الثمن في المثل على مكانة المستقرض ، الذي هو اذئع نظراً . فاد كانت مكانته ضعيفة فهو اذئع مريض لا يبيع منه الاثبات . واهرق بين الثمن المفقود عليه والثمن المستقرض ان يكون في السوق ثلث الفائدة التي تنقصها التاجر امدان من المستقرض . وينظم سد مضاعة بعين نوع وكية المحصول الذي يحسب عليه .

وهذه طريقة اخرى للمحصول على المال وهي ان يشتري المستقرض بعض المحصول من التاجر امدان له . سد لاسعار اعلى من اسعار السوق ، ومن ثم يبيع اسرع منه من التاجر امدان منه بالاسعار الراضية ، واهرق بين سعري الشراء والبيع يثلث الفائدة التي يتقاضها التاجر امدان . ويوقع بين هذا سوى بعد قرض عادي يؤدي بعد . والعرض الوحيد من هذه الصورة التي عقد بين القرض هو للتأمين من تهمة احد الربا .

وهذه ايضا سادس شئ وهو ان يعقد الغرض على شرط ان تعهد المستقرض ببيع مقدار معين من محصوله اذئع ، حتى يصبح حراً . بواسطة اذئع القرض ، وعمولة وشروطه . وهذه العمولة تتضمن العمولة العادية التي توجد من عار امدان وتتضمن زيادة اخرى تعطية الفائدة . وتختلف مقدار هذه الزيادة لاجرة باسري اعتبار المستقرض لماي . وفي بعض الاحيان تؤدي العمولة والزيادة امدان ذكرهم سقاً . وهذا الأسلوب عرضي ، لاوب للاستفادة من الثمن المتجدي وشئ لاحد . الفائدة . ويشترط نسب هذه الخصصة ورقن ، سد مقدس مبلغ المستقرض ومقدرة تعهد بها امدان من يسلم رسم اتبع وعمولة المقدار المتعلق عليه من احوالات . ودا حثي امدان لا يبيع امدان حاصلاته بواسطة ، ينظم السد مبلغ كثر من اسرع المنصف .^(١)

ويسمى التاجر امدان اصلاح في بعض الاحيان ، حيوياً بدلاً من امدان ، ويجوز قيمة القرض من عينية او نقدية ، ويمكن استقرض ان يقع سقاً بقيمة ومن ثم مقدرة توجب عليه ان يبيع مقدار معين من موسم حاصلاته قبل بواسطة امدان . وقد يجوز ملء القرض اي بعد دفعه اعلى من سعر السوق ، ويبدأ يمكن امدان ان يستعوض الفائدة تحت ستري الثمن وعمولة مع . واهرق امدان بين سعر التجزئ واسعر الزمخ

(١) هذا ما قاله لمؤلف مسلم ذو مكانة . بالحوالكه والقول وهو بمواس الطريقة اذاها

في السوق يتوقف على مكنة المسعوض المدة. ويستعمل هذا الأسلوب مع صغار المزارعين. وقد يحدث جواً أن لا تكون لدى الدائن ائتمان المزارع ، ففي هذه الحالة يشتريه من تجار آخرين . وهذا أيضاً يتقضى ثمة أعلى من الشئ الأصلي .

وعد لأساليب المذكورة علاه هناك طريقة بسيطة ولكن مؤهلاً لزيد ، الكثير ، تنبع لاحتساب تهمة حد للعائدة فيقرض المدين ائتمناً ثواب سد شخصي عادي بدون تقاضي فائدة ، نصرياً ، ولكن يتعهد المستقرض بان شترى ، قبل ان يقضى المال ، سلعة تابعة لمبلغ المساعدة ، كمعينة من السكرين و السكرات مثلاً . ويضع في مثل هذه الحالة تكون العائدة قد قضت سلفاً .

ومن الطرق التي تستعمل في الهند هو أسلوب غويل للعلاج بمرادفة ، وهي نوع من المشاركة تمتد الى اجل قصير يتراوح من ثلاث سنوات الى خمس ، كما يقدم التاجر للمدين كل الوسائل التي تطلبه المرادفة اذ فيه ائتمان و المرونة والآلات الحديثة ولعملة وهم حر ، والعلاج يقدم لأحد . وفي كل الأحوال تدب بأكمل امر الاشغال وحسابات الى الدائن ، الذي يملك شترى المحصول ببيع ودهش من يريده ، ويحصر بياناً سنوياً بالأيراد ونفقت حد ان يكون المحاصيل قد سعت . وعدم بعدد الارواح والحسابات الدائنين . العلاج وتدخل وفي احد مددفة ، ويخرج الى هذا الأسلوب بالدرجة ذاتى علاجه ذوو الاملاك وسعة شترى من يريده ائتمناً وسنويهم ائتمناً الحصول على قرض بشروط رابحة .

وحيث يمكن ان يذكر المدة اشعة وهي بيع حيازات وراثة المزارعة من صغار المزارعين . وهذه المدة اشعة في جميع المرات وهي ان يبيع ائتمناً المزارعين للفرويين حسناً حارياً كل مدة الثلث . ويربع على ان يؤدي هذا ائتمناً في اواخر الصيف حيث تساع الحاصلات . ويؤدي المزارع معدل فائدة واحد تحت مساهمة الاثنت

٢٦ اكاليف التسليف - القيمة على الربا الفاحش

ان اكاليف التسليف الذي يتعاضده المدين بكون كثرة . يتكلف . فهي تختلف بين محل وحر ومن وقت الى وقت . في الاماكن حيث لا وجود لمؤسسات التسليف وحيث الاموال قليلة ، يبيع معدل المئدة من ٤٠ الى ٥٠ بالمئة ، وفي وقفات محل موسم قد

يبلغ إلى ١٥٠ سنة^(١). من حيث تكون العقود متوفرة سبباً ، فالنظر بوفرة العبي وكثرة الأموال مفضدة أو توحيد مؤسسات تسيب ، فمعدل يتصوّر أكثر اعتدالاً حيث يتراوح بين ٢٠ و ٢٠٠ سنة . وقد يحدث في حالة المواسم حاجة من سكر أكثر انصب على السلفات وتعتبر مؤسسات التسيب ان تقوم ب ، فيرتفع معدل العانة إلى مستوى اعلى . فان نحن لمواسم في سنة ١٩٢٨ ارفع معدل العانة . وعلى الخصوص في سوريا العربية ، حيثاً تراوح بين ٧٥ و ٣٥٠ سنة ، وذلك كحكمة الضمان المعروف^(٢).

وتختلف اكلاف الفروض ، في الزمان والمكان بعضها ، تبعاً لنوع العانة معروضة وضمانات ومقدرة المستقرض ومهارة المدين ومركبه الاحتكاري .
ونعبر الى موارد بين شركات الفروض المسوغة من المدين خصوصيين وبين تلك المسوغة من تعذر المدين من لاسب لبحث في اكلاف تسيب عن كل من نوعي المدين على حدة .

١. اكلاف الفروض التي يتحجب المدينون بخصوصياتهم كمن اوضح وان مر من الكلام ان الفروض التي يقوم بها المدينون خصوصيون هي العقود وفي الغالب مضمونة .
وحيث ان تعرض ومن ثم تستوفى عدداً ، فمعدل العانة من المعروضة من المستقرض المادي وبذلك فهو في مثل هذه اقل تعريفاً من كان الفرض عيبياً والاعادة عيبياً ايضاً ، كما هو النوع ارايحي الذي يستعمله محار المدينون . ولما كانت الفروض تعقد عادة على نوع ما من اشياء ، فان اكلاف حصة سبباً (او لو قولت بفروض الثمن) .

وهذه عروض المضمونة حدد على معدل دائرة يتراوح بين ٩ و ٤٠ بالمائة تبعاً لنوع الضمانة وصلاح لأموال الضامنة .
٢. في منطقتنا حيث يعقد الفرض - فان رهن تعذر ، الحظالي من حقوق عينية للغير ، معقول في احوال كضمانة معتبرة ويتراوح معدل العانة عندئذ بين ١٠ و ٢٥ بالمائة . اما المدين المضمون برهن معقول فان معدل العانة عنه يتراوح بين ١٢ و ٢٠ بالمائة وهذا يتوقف على عدة شياء ، منها نوع ما يعرض من الحظي والاشياء الثمينة

(١) الأمير محمد علي شارترن (مفسر في وزارة الزراعة لقوله سوريا) في مقال « الإصلاح الزراعي » في العدد الرابع من جريدة « عدد » - بول ١٩٢٧ ، ص ٢٣٠ .

(٢) Rapport à la Société des Nations, 1928 ص ١٠٠ . عند وصفت بدويرة مبلغ ٩١٠٠٠ يرد سورية حيث تصروف في ارض عري في اسقفه يمكنه من صلاح هذه المدة . المصدر نفسه .

وقد تزداد ارباح المداينين في حالة عدم استرداد القروض. ويترشح معدل الفائدة على قروض الضامنة الشخصية من فرد و فرد من ١٠ و ١٠ ١/٢ سنة. وتعطى القروض غير المضمونة او المضمونة بوعده المستقر فقط بمعدل ١٢ ١/٢ سنة. ان المالك والمالكين وللشروط همة عظمى في بلاد كسوريا حيث لتسليف على جميع التوزيع وغير سهل الاشتغال. فان القرض من اربع نساء. من حيث القيمة، يمكن ان يكلف ١٠ ١/٢ سنة في منطقة بيروت و ٣٠ بالمئة في حوران.

ومن اهم ما يذكره ان كثير من القروض التي يحضر المداينون لا يؤدي عند الاستحقاق وكثير ما لا يجدها المستقر. فتحت هذه الظروف لا يستطيع المداين ان يتقاضي المستقر فائدة اثناء وقت الذي مضى على الاستحقاق إلا بمعدل ٩ بالمئة، اندي هو المعدل القانوني. وفي هذه الحالات يصح المعدل اقل مما يطهر. على ان المدين عادة لا يصبر بالواقع على اداء المعدل القانوني فقط لانه يخشى ان يحضر رضى المدين الذي يمكن ان يكون مصدر استدانته الوحيد.

اكتلاف قروض التجار. ان اكلاف قروض التي يقوم بها التجار او الدعاة هي اقل تحديداً، وهي قسمة تكون اشد وطأة من القروض التي يقوم بها المداينون الخصوصيون. وذلك لان المستقر العادي لا يعرف اي ثمن يؤدي عن قرصه، ان المعدل الفائدة يكون بحثاً مائس او بالعمولة وبعض الاحيان سكليهم. وفي اكثر الاحوال يتوسط الفلاح بالتاجر لحظة نوع معين من المحصول وعليه ان يبيع من الدائن او بواسطته. وفوق ذلك فان موعد البيع يختاره الدائن، مما قد يسبب خسارة فادحة على المدين. وفي كثير من الاحيان يصبح الفلاح مرتبطاً اداً تاجر معين، مما يسبب ذلك مستديم. وبما لان مكانته من حيث الوفاء، يجهل غيره من مدينين آخرين. وذلك فان الفلاح في هذه الحالات معرض للابتزاز.

وعالماً ما يزداد معدل الفائدة المحصول. مضافة نفقات التعصب. وهذا يصدق عموماً على القروض لعبيبة التي تعطى للملاحين. وفي وقت الحصاد يحمل التاجر المدين دفتر حباته وسهم ليحصل ديونه فيترل في بيوت مدينه الذين يقدمون له الطعام والشراب حتى يصبح موسم حار، وقد يستغرق ذلك من ثمانية ايام الى خمسة عشر يوماً. وبعض الاحيان ثلاثة اسابيع.^(١) وخوف مدين من القيام بالانفاق على الدائن طولاً يحمله على

(١) Pavis، سابق ذكره، ص ١٠١.

تسديد احدى من اعضاء ناشأ تقل نحواً من ١٠ الى ١٥ سنة عما هي عليه في المدينة .
 وبذلك فان للتجار المدايين فرصة سانحة لالتزام رؤسهم اكثر مما للمدينين خصوصاً .
 ومن الصعب التوصل الى تقدير صحيح عن اكلاف تسليف الذي يقوم به التجار .
 فهي تتراوح على التقريب بين ١٠ و ١٠٠ بالمئة وتوقف في العاى على مكسدة وساهة
 المستدين ، لشخصيته وعلى مقدار قوة الاحتكاك التي يتمتع بها اداين ، كما انها تتوقف
 على احاطة التجارة .

٣- تأثيرات الربا الفاحش الرئيسية

ان لاسعار ارباء اماحة اثني يتعاضدها ادايون عموماً تأثيرين خطيرين . اولاً ، انها
 مسؤولة لدرجة كبيرة عن تناقص استقالات الارض من ايدي الزراع الى ادايين . اذ من
 المركب انه لاقل لمبة العلاءة ما تحصل معدلاً عالياً مثل ٢٠ و ٣٠ و ١٠ بالمئة اذا لم يقل
 اكثر ، مما يتفصونه احياناً . وفي كثير من احالات لا يقوم محصول الفلاح كله بتأدية
 فائدة ادين والاحتفاظ بموثة عائلته . فتكون النتيجة انه يجدد سدد الدين مضافة اليه
 الفائدة المركبة وبمثل الشروط السفة ان لم تكن شراً منها . وبسببي التجديد المتتابع
 عادة تتفرع الفلاح عن ارضه للمداين . وليس لدا اعضاءات عن مدى انتقال الارض
 الى المدايين ، وككن من المعلوم انه كبير . وقد بلغ ارباباً خطراً في اوسين لاخيرة
 سطر لتتابع اسين مسلة ، وبالاكثر للقوط المنجع في اثنان المحاصيل التي جعلت الابعاء
 شديد الصعوبة .

ثانياً ، ان الربا الفاحش قد قضى على كثير من العلاءين بحياة العمودية التي
 شلت بها الارادة والهمة وضح الاتساح الاقتصادي معدوم الرجا . فما دام الفلاح الذي
 عصه الرب . سابه يرى انه لا يملكه لتأدية ما عيه لمدايينه ، ليس فقط محصول ارضه
 احالي ، بل محصوله لتريد الذي بأمل تتوصل اليه باستحيات الزراعية الشوية ، فهو
 لا يحاول تحسن وسائل رعايته من يجمع الى الركود .

٤- ساب الربا الفاحش

بعد ان تشار ارباء الفاحش وتأثيراته الرئيسية ستقل الآن خطوة اخرى للمبحث

في الاسباب المسؤولة عن هذه العادة ^(١) يمكن القول بوجود ثلاث فئات من الاسباب :
 (أ) اسباب ملازمة بنصم التسليف نفسه ، (ب) اسباب متعلقة بأحوال المدين الشخصية ،
 (ج) اسباب مؤثرة على معدل العودة بوجه عام .

والفئة الاولى تتضمن عدم كفاية الاسباب في تقدير مكتبة المدين وحصر خطر
 الضرر ، وكلاهما يؤديان الى ارداد اكلاف التسليف . وهذه قد تنكها في الفصل
 الاخير فيما يتعلق بتمويل التجارة .^(٢)

والفئة الثانية تتضمن شيئا من مثل اطماع وعدم الاستقامة من جهة بعض المدينين .
 في الامور المعروفة عند العموم ان بعض المدينين يغتصبون فرصة مركزهم الاحتكاري
 فيتفاوضون زبائنهم بمعدل وئدة فاحش غير متناسب مع ربح معقول وتعطية معتدلة لخطر
 المخارفة . وهذا يصدق خصوصاً على المداين في قرى المصالحين الصغيرة حيثما تكون
 الاموال برسم الاقتراض قليلة . ومن معروف بقاء ان بعض التجار المداين يقتسمون
 فرصة جمع الزبائن ويعرضونهم الى اضرار متوالية يمكن التهرب من حساباته فيما لو كانت
 اكلاف السلفة موزعة عند وئدة . وكثيراً ما تنهضي مداين اسعاراً غير شرعية تحت
 ستار الشن او العمولة او كليهما . والملاح لعاذي لا يعرف عادة المبيع الذي يدفعه عن
 القرض حين تكون السلفة او مكسب وى . انى عتيق

والفئة لثالثة تتضمن شدة اطلب على لاسلاف وكثرة استخدامه في سبل غير
 منتجة ، وعدم كفاية اصرار في الكثرة للاحوال ، وقلة اصرار من الرجال لمعد
 للاقتراض .

ان مدى اطلب على اقروض لا يمكن حقيقه والتفسيرات غير ميسورة اليق ، ولكن
 المعروف عنه انه كبير . ومما لاسفر من كثرية ومتنوعة ، وسيقتصر بحث هذا على
 الرئيسية منها فقط

وقبل ان ندخل في دس اسباب الاستقراض حكمة يمكن ان نوجه النظر الى
 عامتين متعلقين بالموضوع وهما : الصناعة الزراعية في حالة متغيرة ، وحرارة اكثرية
 المزارعين جهلاء ، وعلى اخص في ارض حية . وان اشراج الاربع اسررت قليل جداً ،
 وفي السنين العادية لا يبقى لهم لافضة صغيرة جداً بعد ما يؤدون مفاهمهم والضرر
 (١) ان بحث هذه . حصر ما يمكن ان يحصر في شمس يستعمل برنامج برامبي

دون سواء .

(٢) راجع ص ٢٠٣-٢٠٤ .

والعقدة على ذلك - من حيث عدم ايرادهم بتسييم دفعة واحدة او دفعتين في الموسم . ومنذ ذلك حتى سنة وقعت بين الموسم والموسم عك هو ترويض مقتضي له علم وبعد نصر ، وكما ان فوق مقدرة انفسه لاكثر من انواع السورين ، والنتيجة الطبيعية هي انهم يستفرضون . عيشوا الى الموسم القادم .

والآن وقد وصلنا الى اسباب الاستعاضة ، فبذلك اولاً عدم التمسك من محصول ايراعي . من محل مواسم كثير الوقوع بحسبه او قلة بصر ، وما القرد القارس ، وما الاوقات المرسدة ، والملاح في الغالب كثير التداول ولا يحسب حساباً للسيل المحددة . فتكون النتيجة انه يصير في السيل ساحة الى الاستعاضة .

وسبب آخر بالاستعاضة هو حوز اضرائب وعدم مرونتها . فان اشتر واضرائب الاخرى تغل كاهل الملاحين السورين . وسيلع متوسط ما يدفعه لملاح المستأجر تقريباً ٢٠ ثلثة من ايراده اجمالي (ولا تدخل في هذا الفائدة عن ديونه) لشكل اشتر وحزن سوية ، ببناء الملاح . هناك يؤدي نحواً من ٣٥ ثلثة من ايراده اجمالي لشكل اشتر والعشر والويركو وضريبة المواشي .^(١) اما اشتر فلم يعد نسبة مئوية الى المحصول السنوي الحقيقي بل تحول في كثير المناطق الادارية الى ضريبة محددة على اساس متوسط الايراد لاربع سنين من ١٩٢١ الى ١٩٢٤ .^(٢)

وهذا أيضاً سبب آخر من لاسباب الداعية الى الاستعاضة وهو تأدية اصل الديون السابقة وفندتها . وليس في امسول معلومات عن ديون الملاح السوري . ولكن بالتقدير التقريبي ، قياساً على ارقام اعطيت عن فلسطين حيثما حالة الملاحين المالية مماثلة نوعاً ما لحالة فلسطين سوريا ، تبلغ ٢٧ بيرة فلسطينية (وهذه تعادل ١١٠ يلات سورية) للثلاثة الواحدة .^(٣)

وفوق ذلك فان الكثير من اقروض في سوريا لا يستغنى احاطة للتأيد الاجتماعية المتعمقة

(١) صدق هذه التقديرات فقط في الملاحات على تكون فيها الارض المصلحة او المصلحة ارضاً اميرته ، وهي التي تألف منها حصة الكسرى من الاراضي عامة بدرجة في سوريا . وحجم تكون الارض مسكناً تدور وطأة لمرتب كثير الا لا الارض الملك لا تؤدي عشرًا .

(٢) بعد حصلت صرمة اشتر ثانياً مع ذلك فهي لم تزل مبهمة نسب الذي العظم في الشأن المصلاات برابعه .

W. J. Johnson and R. E. H. Crosbie, Report of a Committee on the Economic Conditions of Agriculturists in Palestine and the Fiscal Measures of Government in Relation thereto (لقدسج ١٩٣٠) ص ٢٦ .

بالزواج . فان الزوج اسوري يتطلب ثالثة وحلى بريبة وحيدر الملاس وولانم وهم حرّاء .
 وجميع هذه كثيرة الاكلاف لدرجة عالية ، مما تستوجب لاقتراض قصد الحصول عليّ .
 وفوق ذلك ايضاً فعرض القروض يطلب للكليات . فاصحاب الاملاك والمتحدرين
 من الاسر المرسرة هم من كبار المستقرضين . والكثير منهم مسرف ويعيش فوق مقدراته ،
 ويستقرض النقود لساء القصور ولشترى السيارات وللمفسرة وهم حرّاء .

وجميع ما ذكر من القروض غير منتج . فتبقى القروض التي يتكّن تسييت متعة ،
 وهي قليلة العدد نسبياً . وتحتوي على قروض لشترى البدار والهد والادوت ولواشي ،
 وعلى قروض لتحصين الارض . عدداً من النقود تستقرض بعض لاهين لتعليم الاولاد .

واما ما يتعلق بناية الضمان الذي يعرض ، فيمكن القول ان اعداد الاكثر من
 ارباع لا يملك ضمانه مقبولة ذات شأن . فان عدداً كثيراً منهم فلاح بلاحية ، لا يملك
 ارضاً ، وفي بعض الاحيان لا يملك ماشية ولا آلات زراعية . وكثيرون بين الذين
 يملكون ارضاً انما يملكون مشاعاً وقليل تحمل حصصهم في كنفية . في الاول يحاول
 هؤلاء الفلاحون ان يستقرضوا على غير ضمانه الا وعدم الخاص ببيع . وكثيراً ما يبيعون
 محصولهم المنسل . واداً لم يكن لديهم شي . آخر ميسور ان يقرضون على ذمتهم .
 وأما من جهة اصحاب الاملاك فانهم يقرضون الارض والمعدات باعترق اتي مرّ يرادها .
 اما ما يتعلق بتقدير الاموال اذخرة البعدة للاقتراض فهو قليل كما يستعد من هذا
 المبحث . ومصادر لتسليف لرئيسية هي بنوك ارهون واسوث البرية والمدايوس .
 اما بنوك ارهون فتسلف لقليل في مناطق الفلاحين ، ومعان ضمانه رهن ارض مسجلة
 على الاصول . اما لسوث الزراعية فراسها صغير ولا تصدر اسناد القرض وتستودع
 اقليل من المال نسبياً . وفوق ذلك فهي لا تدعى الفلاحين تدعى لارضهم ، وعملياتها
 لا تمتد الى جميع مناطق الفلاحين . واما المدايوس فهم مورد لاهم شأن وتسليمهم كدك
 لا يستودعون امولاً ، والسندات التي يتدونها من لسوث تجارية محدودة في مقاديرها
 وهم في بعض الاماكن مورد التسليف الوحيد ، حيث لا مؤسسات تكبر عليه صغر
 احتكارهم .

والآن ما دامت القروض تُطلب لأغراض غير متعة انتة وما دام بين سبي اربوبي
 ضمانات كافية يقدمون ، حكمي هي الحالة عامة ، فلن نجد بسوء التسليف معدل
 معتدل امراً مرجحاً . فالدائن يعكّر في خطر الحق برفق الذي يعرض نفسه اليه وعليه ان

يحتاج لنفسه بصفته الى الفائدة العادية علاوة للتأمين .
على ان هذا لا يعني ان كل اديبين يبيدون عن اللوم . فان بعضهم ، بصريح العادة ،
مبتزون كما اشرنا الى ذلك في كلامنا السابق .

• البنوك التجارية والتمويل الزراعي

ان البنوك التجارية من اهلية وحماية لا تقبل الاتح الزراعي ، وان قبول تصريف
هذه الحاصلات ، وودت الى مدى محدود . ^(١) فان عدم تتيق من الحصول الزراعي ،
وكثرة استعمال التسليف الزراعي في الطرق غير المنتجة ، وعدم كفاية الضمانة التي يملكها
الملاحون ، كل ذلك يؤثر انسوك عن اقراض ازرع . ومن جهة اخرى فان عدم
وجود استودعات اصالحة لحمل التسليف لاجل توزيع المحاصيل ، ضمن نطاق ضيق .

اما ما يتعلق بقروض الرهون فقد مر بنا في الفصلين العاشر والثاني عشر ان البنوك
التجارية لاهلية لا تشغل بقروض الرهون ولكن العادة عند الكثير من اصحاب انسوك
الاهلية ان يعرض مقدبل ضمانة عقارية . والانسوك الاهلية تمنح القروض بمقابل رهن العقار
سواء كان العقار في ابدن ام في القرى وانما الاعب في ابدن . وقد حلت هذه القروض
نتائج خطيرة لكثير من اصحاب لانسوك اثناء الازمة الحالية . وكما أوضح سديماً ان
كثيراً من افلاسات انسوك الاهلية حديثاً يعمرى بسنة كسرى الى تحمد قروض لرهون .
فصاحب لانسوك لاهليين لا يتمون بالاعراض التي تشغل فيها قروض الرهون .

ويس في المتناول من رقام تظهر مدى ما موله انسوك التجارية من الصفقات
الزراعية ، ولا ارقام يدل على قيمة قروض الرهون التي عقدت . ولكننا من الغلط اذا
قد ان مقدار لتسليف من جانب انسوك التجارية هذا القرض صغير جداً اذا قورن
بالمقدار المقدم من جانب المدينتين .

الجزء الرابع

اقتراحات للاصلاح

الفصل الخامس عشر

اقتراحات لاصلاح النظام النقدي

أ - ملخص الحالة الحاضرة والمتنضبات الجوهرية

يمكن ان يلخص الآن الميوس الرئيسية في المصدا النقدي الذي وثقها
 ١ ان نظام قاعدة كيو الغريش بعيد في تركيبه عن اساطة وغير مضمون الشات .
 فان الحق الاساسي في الاسترداد ، الذي يدعه قيمة الملة السورية ، هو غير مفهوم من
 اكثرية الشعب الكوري . كما ان ثات هذه الملة يتوقف على متانة السياسة المالية
 ودوامها في بلاد لا بحال حكومتها يعود سوريا . اما ان تركيب القاعدة متنازع في دقته
 وفوق ما تدركه اكثرية الشعب السوري هذا ما لا يحدل فيه ، واما من حيث عدم
 التيقن من ثباته فقد قد ندرهن موقنح العقلية . ولذا ان قاعده كيو الغريش م تنس
 ثقة الجمهور . وعدم الثقة هو بدوره سبب احويري في ستنقا . العادت غير الاقتصادية
 كادخار النقود وعدم الميل الى توظيفها .

٢ وكان ، من نتائج هذه الميوس مقدار كبير ، ومن نتائج التلاعب في الميوس
 الذي سبق عهد الانتداب مقدار حربي ، ان بقي المصدا النقدي بعيداً عن التوحيد . فهو
 يتضمن (أ) نوعين رئيسيين من وسائط المدلة لا رابط بينهما (يعود سورية) تب
 فيها الورق والقطع الثنوية ، ونقود تركية ذهب ، والكثير منها مدحر ، وتؤلف الاولى
 نحواً من ٣٠ بالمئة والثانية نحواً من ٧٨ بالمئة من مجموع النقود ؛ (ب) قاعدتين رئيسيتين غير
 مرتطبتين (قاعدة كيو الغريش الرئيسية ، والورقة السورية وحدها النقدية ، وقاعدة الذهب
 المعتادة ، والملة الذهب التركية وحدها النقدية) . (ج) وحدتين للثمن في اسوق غير
 مرتبطة الواحدة مع الاخرى (الغريش لسوري) الذي هو جزء من ملة من الملة
 السورية ، والغريش التركي ، الذي لا وحوه كقطعة نقدية و الذي تختلف قيمته بسة الملة

التركية الذهب بين محل وآخر ، وه في بعض الاسواق قيم مختلفة تتوقف على الضائع
 (مسوم عليها) . فكل من نتيجة هذا النظام المقد انه خلق صعوبات في التجارة وفي
 الحسابات وعرقل تنقل الراسمال النقدي في البلاد بين المصحات التي تستعمل قواعد مختلفة .
 وبالنظر هذه الحالة فالنظام النقدي يتدعي اصلاحاً جوهرياً . ومن المستطاع وضع
 هذا النظام ، ويجب ان يوضع ، على امر بسيطة ذات ثبات اكيد . فان صروف
 الشعب لسوري خاصة تحمل البساطة في الضام النقدي واليقين من ثبات وحدة
 النقود ، ناسية الى الذهب على الاقل ، من المقضييات الجوهرية . فبدون هذه الامور
 لا يمكن ان تتكون الثقة بثبات النقود ، وبدون هذه الثقة لا يمكن سير المتعاملين ان
 يبدلوا من عديتهم غير لاقتصادية كالادخار وعدم ائيل الى توظيف الاموال ، الامر ان
 للدار هم اشر العوائق في سير التقدم الاقتصادي في سوريا ، ولا ان يفعلوا عن استعمال
 قواعد ووسائط للتبادل مختلفة هي عقبات في سبيل التجارة وتعمل الاموال .
 ان الاسيب التي يمكن بها مداواة عن هذا النظام يمكن حصرها بثلاثة . اولاً
 اتحاد قاعدة كيبو ذهب ، ثانياً اتحاد قاعدة سالك ذهب ، ثانياً اتحاد قاعدة نقود ذهب .
 وسيتناول البحث كلا من هذه القواعد على حدة قصد لتوصل الى معرفة ايها الاكثر
 ملائمة لسوريا .

ب - قاعدة كيبو الذهب كاحد الحلول

يمكن تحويل قاعدة كيبو الفرنك الى قاعدة كيبو ذهب بان يكلف بنك الاصدار ،
 عوضاً عن القيام بدال الليرات السورية بمرسكت وهذه بنك لدى الصب ، بأن يشترى
 ويبيع ، الى مدى غير محدود لسرى استيراد الذهب وتصديره بحسب ترتيبه ، بقود ي
 بلد رئيسي من بلدان قاعدة الذهب . فبذلك يكون اخره المطلوب للاسترداد من
 الاحتياطي مورداً بين البلدان الاجنبية الهامة ذات قاعدة الذهب بدلاً من ان يكون
 محملاً كله في بلد واحد . واما اخره . الآخر الذي فيستثمر بسدات اهلية واجنبية وبادرات
 تجارية .

ان قاعدة كيبو الذهب افضلية على قاعدة كيبو الفرنك لانها تجعل النقود المرتبطة
 بها اوفر ثباتاً من حيث علاقتها بالذهب . ومع انه من الممكن ان تخرج بلد ما عن
 قاعدة ذهب ، فمن المستبعد كثيراً ان تخرج عن دفعة واحدة كل البلدان الرئيسية لتي

على قاعدة الذهب . ففي حرية تعال لاحتياطي تحفظ النقود بعلاقتها بذهب .
 وبناءً على ذلك فإن فرض شرط قانوني يربط الورقة السورية بنقود أكثر من بلد
 واحد من بدها قاعدة الذهب ، يعني تحسباً كبيراً . إذ يصبح سعر التعادل مع الذهب
 محدداً بقانون وتصبح النقود المحلية قابلة للاستبدال بنقود العالم حسب مشيئة حاملها .
 وحينئذ يصبح ثبات اميرة السورية امرأً محققاً تقريباً . ولا يُستهدف للخطر إلا في حالة
 أزمة مالية عالمية حادة كالتي نكسها الآن أو في حالة حرب عالمية ، وعلى كل رفا في حالات
 مثل هذه لا بد لسوريا من ان تتأثر مباشرة أو غير مباشرة ، حتى ولو كانت بنقودها
 مرتبطة مباشرة بالذهب فليس ثمة ما يضمن معادتها على العالم . على قاعدته .

على ان قاعدة كميو الذهب لا تتحول من المبرور . مع انها تضمن ثبات النقد من
 حيث يسهل الى لذهب سكبها ليس له الساطة لضرورية للحصول على ثقة الراي العام
 السوري بالورق النقدي . فان نظام قاعدة الكميو يعوق ادراك الاكثرية من جمهور
 الشعب لأن غير المتعلمين لا يرون شيئاً محسوساً وراء اسفود الورقية ضامناً لقيمتها . عدا ان
 الاحتياط السابق بقاعدة كميو العرث يقف عائقاً عظيماً في سبيل «وصول» الى الثقة بـ
 قاعدة كميو كانت . فان تطلب قاعدة كميو العرث وتنازله المشروطة عاقلة في اذهاب
 الشعب ، ولاكثرية من لا تميز بين قاعدة كميو وبين قاعدة كميو ذهب . وبالنظر الى ما
 تقدم فان قاعدة كميو الذهب لا تكتسب ثقة الجمهور وبنتيجة لا تتحول الشعب عن عادة
 الادخار وعن عدم الميل الى توليف النقود .

للمحصل على ثقة العموم يتوجب على النظام النقدي ان يسد النقد بدعائمه مضمونة
 وثابتة ومحسوسة لدرجة اكثر مما يمكن حصول عليها باستعمال قاعدة كميو ذهب . وليس
 لراي العام لسوري ، في ظروفه ، ثقة كافية إلا بدعامة واحدة بقده وهي الذهب .
 ويتطلب إيجاد حاقمة يصل حقيقة واضحة ملموسة بين نقد البلاد والذهب ، حلقة تضمن
 يس فقط لاستبدال احرجي للنقد الورقي بمعدن الذهب بل والاستعداد الداخلي ايضاً .
 اما اي الاثنيتين هي الاكثر ملائمة أقاعدة البائك الذهب ام قاعدة النقود الذهب فذلك
 مما يقتضي له التصبر .

ج - قاعدة سائك الذهب كأحد الحلول

يمكن - بوسع قاعدة سائك الذهب تشريع معرض على سلك لا حذر شر ، وبيع

سائت الذهب، بدون أن يحدد نقود من ذلك . وسعار مغيرة نسبة الى سعر تعادل محدّد بين الليرة السورية والذهب ولكن سكت لا تقل عن حدّ أدنى معين . وقيم السك بهذا الوجه سكت ثبات القيمة الذهبية بأورقة الدورية وثباتها أيضاً بسوق الكمبيرو حتى حدي الذهب المتناسين مع سعر التعادل المحدّد . وهذه الطريقة يصحّ الذهب بقياس القيم . فترتبط الليرة الورق بالذهب وليس بالعملة الفرنسوي او بالي نقد آخر او بالي مخروعة من نقود اخرى . ويودع الاحتياطي في سوريا ، وبذلك يصل الاستغلال الاداري بالامور النقدية . ومن وجهة النظرية يجمع الذهب التركي وغيره من النقود الاحياء من التداول فتجميع كلها في بنك الاصدار . وليس من الضروري ان يكون مقدار الذهب المحتجع مساوياً للأوراق الصادرة ما دام انه كافٍ لاريقوم بحاجة الطلب عليه . وبذلك يمكن الاقتصاد باستعمال لذهب ، نظرياً ، ولكن ييس الى مثل درجة الاقتصاد الذي ينشأ عن قاعدة كبر مدون احتياطي من اذهب .

ب قاعدة سائت لذهب من وجهة نظر سوريا ارجحية بدرجة على اي قاعدة من الكمبيرو لانها اكثر بساطة من سواها . فهي تحوّل النقود بحق استرداد سهل فهمه على غير المتعمين ، وبدعمه محسوسة بالمالس والنصر . والموجب القانوني تشتري وبيع سائت الذهب بأورق لست النقدية بدون حد ، وبالسعر المحدودة ، يؤسّس اعتماد على الذهب بطريقة ثابتة وتشكل وفر وضوحاً .

ومع ان قاعدة سائت لذهب هذه انما هي ليست القاعدة الأكثر ملائمة سوريا ، لان سحب النقود اذهب من التداول ومن مصاديق الادخار يصعب جداً لدى التطبيق العملي ، ان لم يكن مستحيلاً . فان اكثرية جمهور الشعب موعدة بالنقود اذهب ، وقد اظهر الاختصار انها لا تحيد عنها وبو تحت اشدّ الظروف . وحتى الاسترداد لسائت ذهب بهم البنوك وتجار السائت ولا يتم له جمهور العامة مباشرة . ومع ان قاعدة سائت لذهب اوفر بساطة واقرى دعامة ملفوسة من اية قاعدة كمبيرو كانت ، فهي غير مفهومة وهم كادياً ، واسهل غير واضحة وضوحاً حلياً لتوحي الثقة التامة الى غير المتعمين . ثم ان عدم التمكن من سحب نقود اذهب من التداول وصندوق الادخار يكون عاملاً ضد الاقتصاد في استعمال لذهب ، المعروف ان قاعدة سائت لذهب ، ويجول أيضاً دون توحيد النقود المتداولة .

د - قاعدة النقد للذهب عند الحمل

١ - من ثلث ، وبقيل على سواء ، هو قاعدة نقد الذهب ، و قاعدة نقد مع تداوله كعملة . فيقتراح ان يسمح بحرية نقد الذهب من البلاد و اليها ، و ان يعرض على بنك لاصدار ، بموجب تصريح ، من يتداول اوراقه بالنقد الذهب لدى حسب و ان يعطي ، باعتبار كونه و كيناً بدول السورية ، بقوداً ذهباً بدلاً من مائت ذهب ، و ان يشترى الذهب بوارقه النقدية لاي مبلغ ، ان سعر محدود ، و ان يتداول كل النقود السورية بقود ذهب . و ان اعيان هذه الشروط يحل النقود الذهب مقياساً و يضمن للنقود اوراق نقاء ، قيمتها الذهبية ثابتة ، و كذلك ضمن ثبات اسعار الكميات ، ضمن حدي لذهب ، مع البلدان التي على قاعدة النقد .

ان قاعدة نقد الذهب ، من وجهة النظر السورية ، تنتم لخصائص الجوهرية من حيث البساطة و الوثوق من ثبات العملة دائمة الى ذهب ، و بها تم بوزن النقدي بحق الاسترداد لشكل يفي غير متطابقين فها تامة ، و دعمة مقبولة و بدرجة الوضوح لعملة الشعب . و للاختصار و لها حقوق الضرورية لايجب ، الثقة العامة الى سكان سوريا ، و لترويج عادات الصرف و توفير المال و لتقليل عادة الادخار - فيبين الشعب ان تاديبه بطريقة لتوظيف او الابداع في اسواق ستعادل يده بقيمتها نفسها ذهباً ، و ان باستعدائه دعماً لخصم على النقود لذهب مقاس اوراق السورية و بدون حدة .

و بالثقة العامة و القول لثبات لا يبق من حاجة لاستخدام قواعد مختلفة و وحدات مختلفة في اثمان السوق و لاناوع مختلفة من وسائط مبادلة غير مرتبط بعضها ببعض الاثر . و بالنتيجة تزول كل مساوي . عدم التوحد النقدي التي سبق لكلام عنها في الفصل التاسع ، و يصح ان يقال النقدي اكثر فعلاً بين المناطق المختلفة ، و ان الاستثمارات ، و تسهل التجارة و الحسابات .

وهذه القاعدة المقترحة لا تستلزم مميزات ايجابية . فان الذهب اللزوم للتداول موجود الآن . و الذهب الذي تقضي به حاجة بنك لاصدار لاحتياطي ورق و النودع يمكن الحصول عليه بدون لزوم الاستلاف . ان النقود الذهب المتداولة ، من تركية و غيرها ، كافية لايجاد الذهب اللزوم للنقود الذهب الجديدة . و ما دام ان هؤلاء المتسكنين باستعمل النقود الذهب يستعملون الآ ، فان زيادة انضاب على لذهب ، ان حصلت ،

هذا القول يكون موقفاً وصغير المدى . فان امكان استبدال ورق البنك فوراً
باسقوط اذهب سيؤدي حتماً في ثقة الشعب بهذه الاوراق ، وذلك مما يؤدي الى زيادة الروح
في استعماله عوضاً عن ابدالها بسند اذهب . والارواح ان شئت عن الزيادة في تداول الورق
قد تُعَدّل خسارة الفائدة الناتجة عن ابعاده . حرره من الاحتياطي ذهباً .

٥ - الحاجة الى بنك مركزي

ان قاعدة اذهب تؤمن ثبات النقد من حيث علاقته بذهب ولكن ليس من
الضروري ان تؤمن ثباته من حيث علاقته بالنعم . ويمكن الوصول الى درجة كبيرة
من الثبات بالنسبة الى اندم بواسطة سيطرة صحيحة على التضخم وعلى النقد . وهذا
يستوجب تأسيس بنك مركزي تسند اليه وظيفة تنظيم التضخم ولتعدد .

يستطاع بواسطة البنك المركزي تخصيص الكثير من تطلب الائتمان فيمكن بواسطة
البنك المركزي تخصيص الحركات الدورية والتغيرات في اتجاه معدل الائتمان العام ، وذلك
في ممارسته سياسة تضخم مدروسة جيداً تكون لاشغال في نشاط وسياسة تضخم متساهلة
حيث تكون الاشغال في الاحتياط . ويمكن تخفيف بقدرت الائتمان الموسمية بحمل التضخم
مالياً داعي مقتضيات موسمية اي متوسعة في اوقات كثيرة للطلب ومعتدلاً من بعضه بعد
مرور بعض الموسم . وهذا يصح ممكناً بمعدل يبل اقله من البنك المركزي ككل بنك
بحاجة اليه ما عدا زيادة حجم الاوراق المتداولة وما بالاستعراض لقاء ضمانة من اسسبات
المالية . ويمكن زيادة اعتماد بعضه بحماية التقلب في طلبها .

والسؤال الذي قد يثار هنا هو : اية السلطات يجب ان تصاحبه وطبائف البنك
المركزي . ان الاختيار في الدول لاخرى هو ان ثبات النقد يقتضي توحيد السياسة في
تنظيم النقد والتضخم ، وانه لا يمكن وصول الى هذا التوحيد الا بغير بعد ادارة
النقد والتضخم الى سلطة واحدة . ان ذلك مركباً ممولاً من طبقات اسواق لاهلية
وهو يساهم على طرار السوق الاحتياطية الاتحادية في الولايات المتحدة يكون السلطة المثلى
بضغط سعر عملة وتنظيم التضخم . على ان عدم استقرار الحالة السياسية في البلدان
السورية وعدم الوثوق من اتحادهم في مستقبل القريب يجعل تأسيس مثل هذا بنك
غير عملي حالياً . ولذلك فيقتح تحديد الاتفاقية مع بنك سوريا ولبنان الكثير مدة عشر

سنت^(١) على أساس ستحلة سنت عدا اي سنت مركزي . وثا انه سنت تجري بالدرجة الاولى واستحالته اي سنت مركزي مؤسس على صواب السوق لاحتياجه الاتحادية المذكورة لا يمكن تطبيقه عيب وقد يكون مضرة لصالح البلاد . لان هذه الاستحالة تستلزم جعل سنت غير تجاري ، وانسحج لاسهل عملاء وان يترك سنت حامعين وظيفة الصرافة المركزية والصرفه التجارية كما هي حال في سنت فرنسا ، واذا ما رفض السنت ، لأي سبب ، ان يستحيل لي سنت مركزي شكل معنى الكلمة ، تحت الشروط التي سذكرها في الفصل الثاني ، فيمكن ان ساطر به تسيير قاعدة النقد لذهب مع الوضائف الاخرى التي يقوم بها . لان ، ويوحس فانيس السنت المركزي الى وقت مدى نصح فيه الحلة السياسية في الدول السورية مستقرة نهائياً .

و - تدبير تقريبي لمرجوع الى قاعدة النقد الذهب

ان اسحت السابق نضهر ما منافع قاعدة نقد اذهب سوريا ، والظروف الموافقة لاعتقادها ، وصريقة الحصول على سنت النقد ناسبة الى الذهب وكذلك ناسبة الى السنت ، ولكنه لا يظهر امرا حل التي يجب انتباهها ، نضع القاعدة موضع العمل . وتليان ذلك بعدم فيما يلي تدبيراً تقريبياً تكون حصه عمومية ما يلي

١ - يجب الانتباه ، بالعدولت من سنت سوريا وسنات الكبير وبين الحكومات السورية في اقرب مدة ممكنة قبل سنت ، مدة الاتفاقية حدية المدة بينه ، الذي يقع في نيسان ١٩٣٩ ، بقدر اتفاقية جديدة لمدة عشر سنين على اساس استحلة سنت المذكور الى سنت مركزي على طرر سنت فرنسا ، من حيث الجمع بين وظائف الصرفة المركزية والصرافة التجارية ، وان يعرض على اسنت وحوب استرداد اوراقه ، فانقود اذهب . ومشروع تحويل سنت سوريا وسنات اسنت الى سنت مركزي شكل معنى الكلمة مشروح في الفصل التالي . وما الاقتراحات معطاة هنا فهي لتختصر في الفرق الافتتاحية

(١) يستدل من تجري احوالدر سببه على ان سنت معنى من ان يتوحد بلدان سورية ، ما عدا لبنان ، وتسن . فادما صحت هذه الامر حسنة ، تطبع هذه البلدان بعد انقضاء اجل الاتفاقية الجديدة ، ان يتوحد شكل مركزاً معمولاً من سن . وبعد سنت ادرج جعل مدة الاتفاقية المذكورة اعزق قصيرة . ووصفي انه من يختص هذا ان يترك سنت سوريا وسنات الكبير التيام بحسب سنت المركزي فتكون الدول السورية مستعدة ان يحدد الاتفاقية معه .

الواحة الاساع للرحوع في قاعدة انقد اسذهب .

٢ لكي يختص ما لا حاجة به من التثوث يجب انحد وحدة معدية له لاسم نفسه والقيمة امداد لليرة احدية . وسكمت اخرى يجب ان يكون وحدة نقدية ليرة سورية مساوية لمائة غرش سوري ومعدية بالقيمة الى ١٣١ ستيغراماً من الذهب بصفاء ٩٠٠/١٠٠٠ لدي هو مضط القيمة اذهية لليرة احدية او عشرون فرنكاً . ويجب ان تسك نقود ذهب بقيمة خمس ليرات سورية ويحتل سكتها خارج امداد تحب للنفوت انتي لا بد منها في ادارة در لسك النقود . وجب ان يكون هذه النقود صالحة للتأدية بدون حد في جميع لدفعات ، لا حيث يشط صراحة على خلاف ذلك .

٣ ان اسك ، كوكيل للحكومات السورية ، يجب ان يتناول اذهب سكته وذلك كميت لا تقل عن حد اصر معين ، على معدل ١٣١ ستيغراماً من الذهب بصفاء ٩٠٠/١٠٠٠ لليرة اسورمه او وحدة ، ويقتله في فرعه ارنسي في بيروت وفي فرعه او وكالته و اسك عينه في البلاد اتي فيب تسك الحكومات اسورية بقرده . ومقابل هذه الخدمة يتقاضى سك كلاف لسك والمقت الاخرى المشقة عنه .

٤ يجب على السك ايضاً ان يشتري ذهب مدبل اوراقه بقدية في فرعه رئيسي في بيروت وذلك عند نصب وصغر محمد مدبل فيه اكلاب اسك واي مصروف اخر يث سلبه .

٥ يجب على الحكومات السورية ان تختار عادة سك المدر الذي يوفقها من النقود الذكية اذهب موحودة ويجب ان تورع اكلاب هذا اسك بسبها بنسبة ما يدر ان كلاً منها تملك من اذهب التركي .

٦ يجب ان من الليرة الذكية اذهب وعيها من امواد اذهب لاهية في تذية لاموال العمومية وخصومية وكل الديوب الاخرى بالاسعار انتي يعيها النقون الى ان سحي الوقت اسدي يقل فيه كتي اامداول بامقود اذهب الاحية في سوريا .

٧ مد الوقت الذي فيه سد اسك رسياً معاملاته على اساس اذهب يجب ان تطلق الحرية باستيراد وصدي اذهب ب نقد وان سبيكة .

٨ يجب ان يخصص سك حق اصدر الورق كل مدة لاتفاقية احدية ، ويجب ان يصرح في هذه الاوراق ما بقللة الاستداد بليرات سورية ذهب . ويجب ان

تكون دئرة الاصدار مستقلة ، كما هي الآن ، عن دئرة الشئ التعاريفية العادية ، ويجب ان يكون لها حسابات على حدة .

٩ يجب ان تسدد هذه لاوراق الجديدة حين الطلب ، في فرع بيروت وفي كل من الفروع الرئيسية الاخرى في سوريا ، بنقود سورية ذهب . ويجب بدال اوراق في جميع فروع الشئ الثانوية كما تسبدل في الفروع الرئيسية وفي الفرع المركزي اما بالطريقة نفسها . اذا شئ لك ، تتحاويل عب الاصلاح ، سعره لادبي ، على فرع بيروت او غيره من الفروع الرئيسية .

١٠ يجب ان تكون لاوراق الجديدة بعداً قوياً صالحة للخدمة ١٠٠ م ان الشئ يقوم بما يتطلب منه في يتعلق بالاستبدال .

١١ وفي الحل التي تصح فيها الاوراق الجديدة حاضرة ، يتوجب على الشئ استرداد الاوراق القديمة التي اصدها واستبدالها بسعر لاصلي . ويجب ان يكون لاوراق الشئ الجديدة كل الحقوق التي للخدمة من حيث الاستبدال بالذهب او متحويل الذهب . و لاوراق التي تسبدل يجب ارجاعها من التداول وانقاذها واتلاف فوراً .

١٢ يتوجب على الشئ ان يحتفظ باحتياطي ذهب لشكل بنقود سورية ذهب معاداة في قيمها خمس مائة من المتداول من اوراق الخدمة ، الجديدة والقديمة ، وودائع واوراق ادفع المتصورة منه ، وان يحتفظ احتياطي الذهب في سوريا . ويجب ان يوص انه في حالة هبوط الذهب الاحتياطي الى ما دون المعدل الادنى الذي هو ٥٠ مائة ، تفرض صريفة تصاعدت تودي الى الحكومات السورية وبتدكها بروت نسبة احتياطي اذهب .

١٣ ان رشيد المتداول من اوراق . غير المعطى كما ذكر اعلاه ، يجب ان يعطى بما ياتي - (أ) اسفاتح وعيها من الاوراق الشئنة من الشئقة التجارة ، ويجب ان تكون هذه الاوراق من نوع محدد من حيث ضمانتها ومواعيد استحقاقها (ويجب ان تعطى اوراق الزراعة امانة الامانة من حيث الاستحقاق) ؛ (ب) وسندات الحكومات السورية او المكفولة منها على ان يتجاوز مجموع السندات لشئ مائة من الاوراق التي في التداول . ٤ يجب ان تكون اوراق النقد محصورة ايضاً ان تعطى الحق الاول على كل موقوفات الشئ

١٥ يجب ان يدرّس الاشراف على دائرة الاصدار كما في لاتفاقية اخية .
 ١٦ يكلف السكّ بن مبيع مرتين في كل شهر يدين حاميين مستقلين ، الواحد
 عن دائرة الاصدار والاخر عن دائرة الاصرافه . ويجب ان يتحسن الاول مهيا قيمة
 مجموع اوراق المتداول في جانب منه ومائع بعدت الاحتياطي في الجانب الآخر . ويجب
 ان يتحسن لبيان الاخر حالة حسبت في دائرة الاصرافه . ويجب ان يكون شكل
 تنظيم هذين الينس مفهومًا تمامًا لدى الشعب المتعلم .

١٧ يجب ان تتناول الحكومات السورية مقال اختيار الاصدار فقط ما جاء من
 ارباح لاحتياطي يختلف باختلاف مبيع الاوراق المتداولة كما هي الخطة لال وما جاء
 محددًا من ارباح دائرة الاصدار الصافية ^(١١) وفي كلتي الحالتين يجب ان يكون المبلغ
 الذي تتناوبه الحكومات متوقفًا على صافي الارباح السابقة هذه بادرة .



(١١) راجع نص الذي نوصيه على معد رخصه التي يجب ان تعود الى الحكومات السورية من
 رباح السكّ من الامتيازات الاخرى ومنحوتة دوله انصافه في مميزات جهره وامرنا راجع الكبير .

الفصل السادس عشر

اقتراحات لاصلاح النظام المصرفي

أ - ملخص الحالة الحاضرة والمقتضيات الجوهرية

يمكن تصنيف البنوك الرئيسية في نظام الصرافة السورية في بيئتين .
 ١ - ان نظام الصرافة اجمالاً مخرج عن تجميع ومواريح " الاموال الطبيعية " (free capita) في البلاد بطريقة مبدئية ، وانساب الرئيسية في ذلك هو لوضع الخصص التي ينصب به الخصص الاقتصادي والاجتماعي في سوريا . واخرى رئيسية التي تحول دون تجميع " الاموال الطبيعية " هي (أ) عدم الثقة بثبات قاعدة النقد النقوية ، (ب) الاعتقاد السائد في ادهان نسبة كبيرة من اسكان سكوت العاصمة رياء تقطع النظر عن مصلها ، (ج) سوء الحظ بالبنوك الناتج بعضه عن الجهل وشدة التعميم وبعض الاخر عن فلاسات البنوك من حين وحين . ومن الجهة الاخرى فان هم الاموال التي تعيق تجميع " الاموال الطبيعية " هي (أ) صعوبة التحقق عن مقدرة السلف ، (ب) تعاقب استعمال حساب لدفاتر المقترح والسلف " العادي " في السلف ، (ج) انظار في اصول المحاكمات . والنتيجة ، فان ملاءمة كبرى من التوفيرات يذهب الى الاداء ، فتحرم التجارة والصناعة والزراعة من استعمال هذه " الاموال الطبيعية " ، وبن تسلب البنوك ليس واسع الانتشار او معتدل الاكلاف كما هو في البلدان ريفية ، وان الاشغال تولد في اغلب احوال صرف انظار عن رسال التاجر لخص ، سدي هو في حالات كثيرة امورد الزبدي من قبل مدايين والتجار المدايين ، وهذا التمويل كثير المعقات ولا يعطي انتاج الاقتصادية التي يعطيها تسيف البنوك .

٢ - ان البنوك الاهلية ، على العموم ، مؤسسات تسيف عديدة الكفاءة بالاسباب الآتية . (أ) تنظيم ائدي يتخذ شكل العمل الفردي او الشركة العادية ، (ب) رسالها

المحدود ؛ (ح) توظيف جانب كبير من رسالتها بالاراضي والممتلكات ؛ (د) المحافظة على قاعدة الامر كترية في وجود عدة بنوك مشغلة يعوم كل منها بالخدمة المالية بعدد قليل من الناس في مسقطه الخاصة ؛ (هـ) الجمع بين الاشغال التجارية وغيرها وبين شغال انصرافه ؛ (و) قلة المعرفة النظرية بالصرافة من جانب موظفي البنوك ، كما يستدل من نوع العمليات التي يقومون بها من مثل منح القروض مقابل رهن او مسحها للاستهلاك وحسم الاوراق التجارية ذات الآجال اطول من وسادات الاعارة . فكان من تأثير هذه الحالة ان اصعبت الصرافة الاهلية غير سليمة ، كما يهون على ذلك افلاس عدة بنوك بعد الحرب ، الامر الذي ادى الى ازدياد مزدهة البنوك الاحنية وساعد على جعل البلاد مسودة من الاجنبي راسالاً وسياسةً وادارةً .

٣ ان قوانين تنظيم الصرافة التجارية معدومة نتائج . فيمكن اي شخص او اي عدد من الاشخاص ان يباشر اعمال الصرافة التجارية كمن يباشر اي شغل عادي آخر دون ان يكون خاضعاً لقيود خاصة . وعدم وجود القيود القانونية من حيث التأسيس وكذلك الحرية التامة في ادارة الصرافة ومعاملاتها ساعدا على الكثير مما ذكر من الوهن في الصرافة لاهلية ، وهم المسؤولان الى درجة كبيرة عن سوء المصحة بالبنوك الاهلية وعن سلوك جانب التحفظ تجاه البنوك الاحنية .

٤ ان تسليم البنوك لاستثماري للصناعات الحديثة يكاد يكون معدوماً ، كما ان التسليف الانتاحي محدود وكثير اسفقه معاً . فلتحويل رأسال الثالث تضطر بيوت الصناعات الى الاعتماد على امواها الخاصة ، وهذه لا تسمح بالتوسع في شر . الاالات وس . المصانع .

٥ ان تسليم البنوك الزراعي نقائص حمة - فهو صغير في مده ، محدود في تنوعه ، وكثير العقبات وعلى الخصوص في القروض الصغيرة وقصيرة الاجل . وهو يصبأ غير ميسور طبقة كبيرة من الزراع ، وليس ثمة من مراقبة صحيحة عليه ، وهو خاضع نوعاً ما للحدود السياسي والمحاباة .

ان بنوك الوهن والتسليف العقاري الاجنبية انما تسبب عاباً في المدن ، ونمة اشغالها في القرى محدودة حتى الآن . وقد ساعدت بعض كبار الملاكين من سلفتهم قروصاً - لآجال قصيرة ومتوسطة وبعيدة - مضونة برهون عقارية ، عفت اما مباشرة على ضمانه الحكومة واما غير مباشرة بواسطة البنوك الزراعية وضمانتها . اما مساعدتها بصعد

الفلاحين فكانت لا تذكر .

ان السوق برعية الحكومة تكون ناحية للمساكين اليتيم . أولاً . ان راسها العامل صغير ، وذلك لانها لا يوجد فيها موالاً باصدار سداد القرض (debentures) . ثانياً : ان قروضها محددة من حيث مبلغ ، ومدة ، ولحالة ، حدد القرض للشخص الواحد هو عادةً صغير ، وكذلك مدة تسديد فهي قصيرة ومتوسطة . ولذلك فان التسليف لا يسمح بشترى آلات مكلفة ، ولا تشريع كثير يربي والتجديد ، ولا تنصيف الديون انقضية . ثم ان عوا من ثلثي اسبوع بعدد معين من الاراضي والقي كانه يرب يشتمل على قروض بمعدل كمالات متسلسلة ، وهي ايضا يجب ان تعبر دائما بمطابقة عورسة شكل حجر . اما القروض بمعدل مواسمي والالات الزراعية فغير مسموح بها . واما القروض بمعدل اخصالات مخروطة فع ان بعض اسوك يسمح ب موحراً الا ان في الواقع لا تمنح تصرفاً لعدم وجود تسهيلات لاسيما . وقد كانت نتيجة من تقدم ان الفلاحين المستحقين ، غير املاكهم ، وهم يوعون تحت مجموع اسكان ، لا يستطيعون الاستلاف من اسوك الزراعة الحكومية . ثانياً . ان اكلاف تسليف عاية جداً وعلى اخصاص في القروض الصغيرة والخصيرة لآجل . ومعدل الفائدة لان كثير اعتدلاً ولكن مصروف الحصول على القروض ويذهب ربع اكلاف السلفة اى نسبة مئوية عاية . رابعاً . ان السلف التي تسجل في القروض لا ترصد ، ودارات اسوك لا تهتم للعرض الذي من احده سدد القرض ولا للخدمة التي اعطى فيها مبلغ . وبنسبة وان كثيراً من القروض ينفق في المصايد غير المشورة ، كما يتضح من كثير نسبة تنصيرت عاملاً . ان بعض اسوك تخضع للنفوذ السياسي والمحاكمة في منح القروض وفي تنفيذ استيفائها ، ويقال ان كثير قروض هذه السوك يذهب اى ايدي كبار املاكين وقلما يسكنات تصغار الفلاحين

ان اسوك التجارية من احسن واهلية لا تمول عادة الانتاج الزراعي وبم قولك ، لمضى قليل ، توزيع المحصولات الزراعية في الاسواق . وبيع تسليف على الانتاج الزراعي عدم التيقن من الحصول ، وكثرة اعباء السلفة في امور غير مشورة ، وحكومات الضمان الذي يملكه لزرع عدم الكفاية على العموم . ومن احسن اخرى فان التسليف لتوزيع احتمالات ببيعة عدم وجود مستودعات الصحة .

وقد نتج عن قلة تمويل تسليف اسوك لالعرض الزراعية ان اصبح محتاجوا للاستلاف من صغار املاكين فلاحين وجميع المستحقين الذين لا ارض لهم ، يجبرين على الالتجاء

الى المديين ، فيقتضاهم هؤلاء معاش وندة فبحث تحت صور منسوعة .
 واساس الزم المالحش رئيسيه هي (أ) صعوبة خلق مكتبة ثلوثية
 وتجميع خطر لتسليف ، (ب) صميم وعدم استقامة بعض المدايين الماشنة في لعب
 عن مركزهم لاحتكاري ، (ج) كثرة عقد المروءن بطرق غير مشروعة ، الماشنة
 عن المالحش ، (د) عدم كفاءة الماشنة المعروضة عدا .

أما من جهة المرافقة فان من حيث علاقات اسوك بعضهم مع بعض الآخر ومن
 حيث تناسب سياسة التسليف - ورجال المداين لاهلية يحتفظون بصفة الملامكية من
 حيث عدم تشايع المروء ، وهم اين لا يعطون غلبات الاستقداغ وحكم فيما بينهم الا الى
 درجة محدودة . وعلاقات اسوك بعضهم مع السور الاحدية ، من حيث الحكم المعروفة
 في مدى بعيد يكون لادول لاهلية غير منصبة على حصة حديثة واكثر من معاملات
 يس على وفق مع لاساوب انصاري المصحيح . ومن جهة اخرى من السور الاحدية ،
 وذلك كانت مركزية في تصميمها على ، يكاد لا يكون بعضها مع البعض الآخر
 علاقات من حيث الاستقداغ والحكم . وذلك من لادول يستسهل لثقل لدرجة
 كافية ، كما ان سياست التسليف في لادول غير مناسبة ومنتجة ، فان كذا التسليف
 تحدث من وقت الى اخر وبين مضطه واخرى وقد للصحف الموسمية والمقتضيات
 الموضوعية ووفقاً ، من جهة اسوك الاحدية . لهذا المداين في مديها لاهلية .

والمصدر للعبوب في مديها ، يقتضي صلاح تعليم في عدم انصرافه نفسه في لاس
 التي عليها يقوم مخرج المصروفة . وللاصلاح يجب ان يوجه الى الامور الآتية : (أ) تسهيل
 تجميع وتوزيع « الامور المصلحة » ، (ب) ترقية المرافقة الماهية على الخطط الحديثة ،
 (ج) تمول حاجات المصداقة بالتسليف الاستثمائي ، (د) اعداد وسائل الماهية لتسليف
 مصادر الملاحين من ملاكين ومستأجرين ، (هـ) اعداد الوسائل لتسليف لاهلية وحمله
 متداساً . وفيما يلي من المصداقات اقتراحات ترمي الى الاسباب التي يمكن بها الحصول
 على هذه المقتضيات .

ب . الوسائل لتسهيل تجميع وتوزيع « لاموال المصلحة »

اما ما يتعلق بتجميع « الاموال المصلحة » فانه يمكن تنمية عادة توظيف اهل كثير
 وذلك (أ) بوضع قاعدة نقدية تتبع عن لغة العموم ، (ب) بتقليل الزمان بغير

حكماً ، (ج) بالتعليم اشد في اشامل ، (د) بصد صرفة سليم .
 ان الوسائل التي يمكن الحصول على المطلب الاول قد سر الكلام عنها في الفصل السابق .
 ان تفسير الزباء ، تفسيراً صحيحاً لا بد ان يعرق بين الفائدة المشروعة والفاحشة .
 ولكي يكون للتمييز بينهما التأثير المطلوب يجب ان يصدر من جانب المفتين . (١) من
 المحتمل كثيراً ، فبا اذا طلت الحكومات من المفتين في اصول المردية ان يدوا ردهم
 في تفسير الزباء ، ان تصدر الفتوى (٢) مجمعة بين الفائدة المشروعة والفائدة الربوية . واذا
 ما اعلن هذا لعراق فما لا شك فيه ان ودائع البنك تكون من النوع الاول ، فينتج
 عن ذلك ان تراج عنة كاداً ، من سبل الابداع في البنك . وكما ذكرنا سابقاً ، (٣) فقد
 عرق المصلح لأكبر محمد عيه سنة ١٩٠٣ ، وكان حينئذ مفتي لدير انصرية ، بين
 المشاركة في منافع النقود المستقرضة وبين الفائدة الربوية ؛ وكانت فتواه عاملاً قوياً في
 تسهيل تجميع « الاموال العليقة » في البنوك وفي دائرة التوزيعات لادارة البريد في مصر .
 يجب ان يكون تسيير مصم التعليم ليد في الشامل حد الاهداف الرئيسية في محاولة
 تحسين اشغال البنوك من جهة الودع وتحسين النيات الاقتصادية ككامله في البلاد ،
 اذيت ندي عيه يتوقف تقدم الصرافة . ويجب ألا يكتفى بنشر التعليم الدائي في جميع
 انحاء البلاد بل يجب جعله إلزامياً .

وقد يمكن التوصل الى قدر كبير من السلامة في مصم لصرافة تشجيعها ومراقبة
 على التسليف ، وسياتي الكلام عن هذه المقضيات في المصم « ز » الآتي .

اما ما يتعلق بتوزيع الاموال فن توزيعاً تورياً صحيحاً يسهل كثيراً (أ) بالتحقيق
 الوافي عن مكانة المستلف المالية ، (ب) بالتوسع في استعمال الاوراق الصالحة للمصم ،
 (ج) بتقصير سير المحاكمات .

والوصول الى الاول من هذه الوسائل يمكن تحقيقه بالتعاون بين البنوك . ان اساس
 القرض غير المضنون ، في البلدان الاكثر رقياً ، هو ليسان الذي المظى من استقرض ،
 وكل الاستعلامات المتعلقة بالتسليف المستقاة من مصادر اخرى ، تستعمل لمقارنتها بين .
 اما في سوريا فن اكثر التجار لم يتعود اصدار الموارفات ، واداً ما اصدروها فهي في الغالب

(١) م مصر و شرح الديانة الاسلامية .

(٢) تفسير الاحكام الدينية .

(٣) راجع ص ١٨١ .

غير موثوقة . ومن الجانب الآخر فإن السوك لا تنشئ طلب بيانات مالية خوفها من أن تحسر ميل رائها من جهة وسبب مريحة السوك نفسها على زبائن من جهة أخرى . ولو كان للسوك أن توافق على طلب البيانات المالية مصدقة بصورة صحيحة من المحاسبين العموميين ، لكان رجال الأعمال يسرون في الحال ، ورائت عقبة كالذاء من سبيل التحقق الصحيح عن المكافحة المالية . نعم إن الأكثر من رجال الأشغال ينصرون في نادي . الأمر إلى هذا الطرب كي لو كان اهدنة او وقاحة . ولكن هذا الشعور لا يلبث أن يؤول سريعاً إمام التفكير الصحيح الذي به يرى أن للسوك الحق الصراح في الاستعلام الدقيق المضبوط عما يتفق براكز رائها المالية ، وأن من مصحة المستقرضين الدقيقين أن يدعوا لمطابق البنك . وقد يمكن أن يُعترض على هذا بأن كسر المؤامرة المصدقة غير ميسور بالنظر لقلة عدد امحاسبين العموميين في سوريا . وهذا يُرد عليه بأن الحاجة لمثل هذه الخدمة كفيلة بزيادة عدد مثل هؤلاء ، الاحتصاصيين .

وهناك عقبة أخرى في سبيل التحقق عن مكافحة استتلف المالية تحقّقاً وفيما أعني بها العادة شائعة الاستعمال بين رجال الأعمال في هذه البلاد وهي التعامل مع أكثر من بنك واحد . على أن هذه العادة يمكن تدبيرها بأن تجمع السوك استعلاماتها المتفرقة عن مكافحة الزبائن وتؤلف منها مجمع الاستعلامات الموثوقة متناسلاً مع عوائد الزبائن السوريين . ويمكن مع هذه العادة باتفاق بين السوك يقضي ألا يعمل بنك منها زبوناً له معاملات مع بنك آخر .

وتستطيع الحكومات السورية أن تعاون السوك في الحصول على معلومات عن الاعتبار المالي وذلك بشرك كل احتجاج رسمي يصدر بحق مدته متشعراً كما يعمل في البلاد الأكثر رقياً .

ويمكن التوصل إلى التوسع في استعمال الأوراق الصالحة للحسم ولكن لا بد لذلك من بدل اسجد ولوقت ، إذ يقتضي ذلك محاولة مستمرة من قبل اصحاب السوك وربائهم أن يطعموا العامة مدفع استعمال الأوراق الناصحة للحسم بدلاً من حسابات دفتر المقترح والسندات العادية ، بقدر الامكان . وقد بحث السوك الاحدية نحاحاً كبيراً في اثناء عادة استعمال لآراق التحرية الصحيحة وذلك في المناطق التي يتد فيها نفوذها . وقد تبع على الأثر بعض اصحاب السوك الاهلية . على أن كثيرين منهم لا يزالون يقرضون رشاء على سندات تكون في الغالب ذات اجل طويل او قائمة التعديد

في الاستحقاق . فكان نتيجة ان رسوم السوق مباحة للتجار الذين يشترون منهم
سيرة ليحاوهم على حل ديبهم مشوداً بأوراق قسمة حرة (الحيرة) . ان اصحاب
السوق الاهلين يستصيرون ويجب ان يعودوا في الاخراج على رانهم ان يحفظوا اوراقاً
يست فقط حصة للجولة بل سيرة التصريف بعد ومن لوجب ان يدرش الزمان
ذلك في مصلحتهم ايضاً كما هو في مصلحة اصحاب السوق . واداماً نحن لانهن على
تقديم وراق قسمة للتصريف الى صاحب البئر تمكن حينئذ هؤلاء من حساب في السوق
الاحدية (في حالة عدم وجود بنك مركزي) فيستعمل رتبته في امداد الزمان اي
مدى ابعده .

ومن جهة ثانية يجب على الحكومات اسورة ان تشجع استعمال المستحقة لشجارية
وذلك باعاً رسوم التبعة واطفال شرم حداد امكان عي وجوب سحب المستحقة من
بلد على بلد آخر .

ان تقصير مدة محاكمات فهو من مميزات حرورية لاحلاق التوسع في التسليف ،
وسبب ان تعيره حكومات اسورة تشجع كذا . فانه لا يستمر من السوق ان تتوسع
في التسليف ما لم يكن قانون كذا ليس حقوق هذه السوق وحقوق رانهم فقط بل
وسيرة تعيده ايضاً . وداخلة ان احد الاسباب رئيسية لغرض القانون التجاري علاوة
على القانون المدني هو دة هذا الاسراع في تعيد التعهدات ، الذي هو ضروري للتجارة
وليس ثمة من سبب موجب لان تكون محاكمات في سوريا كذا جداً ، هي في فلسطين
حيث القوانين هي بمسب تقريباً . ان اختصار لدعوى ، على ، يظهر ، لا يحتاج الى تسريع
حديث وسكن الى تطبيق القواني الحاية قضية صحيحاً . وكيفما كانت الحال ، اذا لم
تكن القواني كافية للمحاكمات من السوق والزمان ، فيجب ان يوضع نظام خاص
لاختصار مدة محاكمات في فصل قصاص السوق وتعيد لاحكام .

ولمخالقة هذه القضايا وما يشاكلها يقترح ان تؤلف جمعية لمصارف تشمل السوق
لاهية والاحدية . ففي مكان جمعية كهذه ان تقوم بخدمات قيمة في تحسين طرق
معاطة اصرقة وغيرها من اسباب لاشعل ، ومن شأنها ان تمكن السوق من ان تظهر
للحكومات اسورة بصورة فعالة ذاتها ومجسها . ويمكن معالجة القضايا المحلية بواسطة
فروع الجمعية في المملكات .

ج - وسائل أداء اصرافه الأهلية على خططاً حديثة

إن مصيوق اصرافه الأهلية على منظمات الحديثة هو دواهمة حيوية للاقتصاد الأهلى من حيث التسير ، ولاشك فى البلاد الأهلى ، وتخرج اصحاب البنوك الأهلية أنفسهم ، وهؤلاء مايزحواشم وسنة اصرافه فى عدة كثيرة من البلاد ، وهى تموضع سوكهم على أسس سليمة تامة وتوفرات تكثرت من سوك لاروى وسنة موية كترى من توفرات سوك من تسير فى طريق الى وايا الادخار ، وبذلك تحرم الزراعة والتجارة والصناعة من هذا الرأسمال ، وسنقتضى على ادوات الاحياء ، اتي هي وفر سلامة ، وقت طويل قبل ان يسهل معاملتها الى جميع أنحاء البلاد ، حتى ولو تمكنت من لامتد بسرعة ولا يكون فى مصلحة سوريا ، صبح سكتت مشكلة على الرمال وليسة المية الاحياء ، عدد من مثل هذا التوسع ، مريباً كان او بليثاً ، هو مقتر مصلحة صاحب ادوات الأهلية نفسها ، لان مراعاة دفع به الى خارج الميداى الصيرفي . وعليه يجب ايجاد تدابير لاء اصرافه لأهلية على حصص حديثة لسكن من القمام تحاة البلاد الى التسير قياماً اوفى ولتصمد لمراعاة البنوك الاجنبية .

ونقترح ان يشرع فى عهد تشاور من حسن نواحي (أ) اصدار قنود اصرافه تجارية تسهم به كل لدولة ، من عدة وحيدة ، لمدركات م لشركة عادية او مساهمة ، (ب) المراقبة على جميع لسوك وقدرتها بواسطة بنك مركزي سيق اقراره (ج) اعدام ادعام اسوك الأهلية وجهب سوك مساهمة ذات فروع ، (د) استخدام الرجال شتمين تعلم اصرافه بصحيح ، (هـ) تأليف جمعية من اصحاب لسوك الأهلية ، وسيبقى اسكلام عن كل من الاقتراحين الاولين على حدة .

ان اعدام اسوك الأهلية وجهب شركات مساهمة ذات فروع يجب ان يكون فى مقدمة ما يتم به اسوك الأهلية نفسها واخكومات السوربه ايضا . ويجب على اصحاب اسوك الأهلية ان يدركوا ان ليس باستطاعتهم ان يصمدوا بمراعاة السوك الاحادية ما دام انهم متمسكون بنظام الامر كترى مؤتمن من عدة سوك صغيرة ومستقلة ، ما معدوما لشركاء . وهى موحوداتهم المحدودة من رمال وودئع ، وعقاد كل منهم على التعامل مع عدد قليل نسب من محلات لاشغال ، ودارتهم قبيلة انهارة وانظمة ، كل هذه نتائج " سرح افردى " (unit system) الذي حصر عليه . وساء عليه يقترح لالتجاء .

أي الاندغام وتحديد التصيم على طرر الشركات المساهمة ذات لغروع بين صاحب السوك في مكنت الواحد وسعد الامكن بين اصحاب السوك في الاماكن مخنفة . فادام يتحدوا بهذا الشكل تصبح شعالمهم عرضة للتسلف وتبصرون على مر الزمان ان يتحلوا عن مكائهم فتحتله السوك الاحدية المساهمة التي تم معدلاتها باستمر الى تحارة البلاد الداخلية .

واتحاد السوك من حيث المصلحة العامة هو الاكثر اقتصاد ، لانه يسهل ثقل الزوال الى احرار اسلاد حيثما تشتد الحاجة اليه . ويتج عن ذلك ان يتبادل التقب في طلب الاموال ويقر التائن في معدل اعددة . وساء عليه نقترح تسهل احكومات لسورية سكل الطرق الممكنة ان الشركات المساهمة بين لسوك لاهلية . وتستطيع احكومات ان تساعد في هذا الاتاء بوضع قانون صحيح للشركات المساهمة او بشفعة لان لقانون سالي غير وان اصلاً ، اذ لا يص فيه عن : القانون لاسسي وداخلي ، الاشتراك بالاسهم وتأدية ثمنها ، تسمية مجلس اديرين ، موهلات وواحبات المديرين ، القيود من حيث انسد ، في العمل ، بدفاتر الخصوصية الواجب تحده ، وحفظها ، ادعة البيانات وشركات المواردة ، التفشيش ، مراقبة وضبط الحسابات ، تصفية ، ولاشياء الاخرى التي تندرج عادة في لغورين الحديثة للشركات لتأمين اصحاب الاسهم والحماية مصبح اللس بوجه عام ايضاً . والحاجة ماسة الى قانون للشركات المساهمة اولى من القانون الحالي وذلك ليس لتشجيع الاتحاد بين اصحاب لسوك فقط بل لائناء هذا الشكل من لتظيم في الاشغال الاخرى ايضاً . وعليه يجب وضع قانون خاص للشركات المساهمة باسرع ما يمكن .

ولتدبير الآخر الذي ينبغي للصرافة لاهلية على اصول حديثة هو استخدام رجال العالمين بصريات الصرافة وتطبيقها . ان اصحاب السوك الوطنيين لا يعتقدون اهمية على قيمة لعلم البطري في الصرافة ، فمن رايهم ان التبرن العلمي لدي يحدده مستخدمو السك في انباء استخدامهم بني سكل ما تطله الحاجة . وعليه فهم لا يعرضون رؤايب حدثة على رجال ذوي الثقافة العمومية الصحيحة والمعرفة الوافية في بطريات الصرافة . ويمكن القول بوجه التصيم ان ثقافة مستخدميهم هي من نوع تعليم المدارس الثانوية او ادنى . ومن المؤكد انه في حالات نادرة فقط يستطيع امرؤ من هذ الطرر ان يصح اهلاً لمرکز ذي مسؤولية . ولذلك فان درجة لصرافة لاهلية م ترق ولم تزل فيها عيوبها القديمة . ولا شك في انه يمكن تحسين دارة واعمال الصرافة لاهلية كثيراً متى استخدمت

السوك ارجال العالمين نظريات الصرفة . من أهمية الثقافة لصرفية في اشغال اصرافه
تدل عليها سياسة اسوك في المدن اراقية في تعيين استخدام رجال الصرافين نظريات
الصرافة ، والتوسع السريع في لائحة دروس اصرافه في جميع الخدمات والكليات .
وقد يقول ان اسوريين سبق لهم هذا العلم قليلا وهذا صحيح ولكن الفيليين الموحدين
لا يجدون في لسوك الاهلية مراكر مربجه ، وفي وقت اسدي يشعرون فيه بالطلب على مثل
هؤلاء ارجال المعلمين ، فمن موسسات التعليم انني تعرض دروساً تجارية واقتصادية تؤدي
حينئذ ، لتعلم الصرافة ، بتدريس ارقى ، واشي ، جوهرى هو ان تدرك اسوك انفسها
ما في ارجال احصين على مثل هذا العلم من اقيمة لاشهد . ومتى عرف هذا ، يمكن
اعداد نوع العلم المطلوب لتدريس اليهود بين اسوك وموسسات تعليم .

ومعالجة قضايا الصرفة لاهلية ، يقترح ان تشكل جمعية صرفية موقفة من جميع
اصحاب لسوك الاعبية المتحدة تحت قوس اسوك ، يقترح فيما يلي . فان مثل هذه
الجمعية يجب ان تتمكن اصحاب اسوك وطنيين من اتوصل الى تفهم اصح في يتعلق
بمضايهم المشتركة ومعالجة ، ويجب ان تساعدهم على رفع مستوهم ، ورفع المعصر
الضعيفة من نظام صرفاتهم ، وشجع فكرة دسوك لاسوك وشركاء وحبيب
شركات مساهمة .

د - تنظيم اصرفة التجارية ووسطاء اعمالهم بقانون خاص

ان موسسات لصرفة تجارية في يزلاد است من حيث كونها مسودات لتوفيرات
كل طبقات الشعب ومورد ارباح العمل ان يصبغها في التجارة ، هي ذات نفوذ
عظيم في تأثيرها على حياة الشعب الاقتصادية . فهي تؤثر على تقدم الصناعة والتجارة
بواسطة تمكيب من جمع الاموال طليقة في الزلاد ودية اتسبب او معه . وبذلك
اعتبرت اشغال الصرافة بعبء مصب مومية تستوجب تشريع يلجئ مصانع اصحاب
الودائع ، الذين على ثقتهم يقوم صرح الصرفة مسكهم في الزلاد ، ومؤمن وبسبي اشغال
الصرافة على حسن نتيجة . فان اليهود التجارية تعرض على اصرافه بأشكال مشروعة ،
في مختلف المدن ، بحس مقتضيات حاجة . ولسوك في ولايات المتحدة وكندا
وايباتان وديامرك مثلاً خاضعة لخدمات خاصة بالصفة في كل اليهود اللاحقة بالشركات
المساهمة الاخرى تقرراً ايها سوء في قوتها وانسكتها . ولتحكم وفي بعض البلدان الاخرى

غير مقيدة بنظمات خاصة ، ولا امور غير محتاط بها عندهم بقوانين شركات المساهمة ، كما يعمل بها حرياً على التقييد ، ويعرف انقي تنجها الاحتذر الطويل . والشركة المساهمة هي النوع السائد في نصيب السوق في جميع البلدان الرقبة بحيث ان الصرافة ، بصرف النظر عما اذا كان لها من تشريع خاص او لم يكن ، تنسج منظمة وفقاً للقوانين العامة للشركات التجارية او الشركات المساهمة . وهذه القوانين تشمل في الغالب كل الامور المتعلقة بالتأسيس والادارة والاعمال والاذاعة وهلم جرا .

واحوال الصرافة التجارية في سوريا ، من هذه النواحي ، عريضة في ماضيها على وجه الاحمال . فان فرض تشريع غير محتاط به بالتقيد ولا معروف ، كما تشهد به تلك عيوب بنظم الصرافة لاهلية وقوانين الشركات المساهمة غير ودية بالقصد . كما اوضح سابقاً . عدداً من البنوك الاهلية يرمتها بقرصنة هي مؤسسات افراد او شركات ، وهي ليست مهيأة بقوانين شركات المعقول بها . ولذلك فان حجة ماسة الى قانون البنوك يمكن تطبيقه ليس على البنوك المساهمة بل على البنوك الافراد وسوء الشركات .
نوع خاص .

وقد يمكن ان يكون بنظم البنوك الاحدية بقانون ضروري ، لانه مقيدة بقوانين الاساسية الخاصة بقوانين الشركات في مدتها ، الا ان تنظيم البنوك الاهلية بقانون واحد لا بد . وقد دل انباء بنك كركياكوس ودهر وفلاسات البنوك لاهل ، المدكورة في الفصين العشر والثاني عشر ، على انصاف احدى في بنظم صري في بنقصة الضبط والمراقبة ، دون مركز البنوك الفسة الحقيقية ، يعرف الا تبيع متأخر جداً بحيث لم يمكن ممكن ان تقع تدابير الاصلاح . ومنحرج انه لو وجد اضط والمراقبة اسلم اكثر هذه البنوك على الارواح اذا لم تسلم كلها . ومع كون المسم به ان وجود قوانين لتسليم البنوك ومراقبتها غير كاف لتأمين السلامة العامة ، فمن المقرر ان عدم وجود التنظيم والمراقبة يمثل في معده للتشجيع على اعمال لا مبر لها وحتى على الاخيار ايضا .

ولذلك يقترح ان يس قانون خاص بنسوك التجارية يتناول في حكمه كل المؤسسات المصرفية التجارية ، فردية كانت او شركة عدية او شركة مساهمة . ويجب ان يتضمن القانون ، كما ينبغي ، بنسوك المساهمة ، القيود التي يجب ان تكون في اعوان اخذية للشركات ، وما يتعلق بجميع البنوك ، والتعليقات خاصة الملائمة اشغال الصرافة بوجه عام . ويجب ان يكون هدف هذا القانون حماية اصحاب اودائع وكذلك حماية اصحاب الاسهم في البنوك المساهمة ،

وبرويج شفال الصرافة على اصول صحيحة بان يوجب على هذه المؤسسات ان تراعي مبادئ سهولة التصفية ومقدرة على الايفاء . ويجب ، قدر الاستطاعة ، ان تلخص بشكل قنون كل لمادي . المقولة في لصرافة الصحيحة وعلى الخصوص فيما يتعلق «نوع الاعمال» والاستثمارات ، ولقروض ، انقي مريول صدام . السور . الاهية باقياً من جهتها . ولحمده العاية يجب ان يكون بين ما يتضمنه اقنون الامور الثانية (أ) تحديد معنى «سك» ، (ب) . مساح ادي يجب التحده في «سك حديد» ، (ج) . مقتضيات من حيث ازمائل ومال الاحتياطي ، (د) قيود على لادارة ، (هـ) قيود على نوع الاعمال ، (و) قيود على الاستثمار ، (ز) قيود على اقراض ، (ح) نص على الاحتفاظ بمحد أدنى من الاحتياطي القدي مقابل ادبوا المتأولة من السك ، (ط) فرض اذاعة تقارير عن الحالة المالية ، (ي) . استس على المراقبة والتفتيش ، (ك) . مساح اعمل في حابة التصفية ، (ل) . لزوم تسجيل لسك الموجودة لال . وسعطي اقتراحات انودحية فيما يتعلق بهذه الامور بصورة ملخصة .

التحديد - - ان معنة «سك» او ما يمثلها (مثل «سك في» ، «سك في» ، «مصرف» ، وهم جواً) يجب ان يستعرض استعرفاً فقط «مؤسسات المسجلة شوح قنون البنوك التجارية» .

أبب اسك - - يجب ان ينص على طريقة ، شيس فيما يتعلق بالتسجيل و«قيمة الاشتراكات» لاسهم «ومواد عقد اشركة» في شركات المساهمة ، و«نص الاتفاقية» في الشركة العادية .

الزمالك والاحتياطي . - - يجب ان نص عن احد لأدى نزامان ، ادي يجب ان توب مقديره وفقاً لعدد سكان مدينة او الد جث يكون السك . وكذلك يجب ان ينص عن الحاف ادي يتوجب اذوه من نزامان قن المباشرة بعض ، متى كانت المؤسسة من نوع الشركات المساهمة . ويجب ان ينص ايضاً عن اخذ من الارباح النسبة ادي يجب ان يودع في الاحتياطي الى ان يبلغ هذا نسبة معروضة معينة من نزامان .

الادارة - - يجب ان يحدد القنون مؤعلات عضو مجلس الادارة في الشركة لمساهمة من جهة الوعوية ومحل الاقامة ومقدرة . يشكك من سيم اسك وواحدته والتبعات المترتبة عليه ، ومثل ذلك واحات الموصى في شركة . ويجب ان يجرم على المديرين

وعلى السوء لأهمية بقيه فروع في سوريا ان تدفع بدلت سنوية ، على حدة ، عن حساباتها في سوريا مثل اشكال ائدي يعرض على هذه السوء .

الترقية والتفتيش - ويجب ان يخلق جدول مواعيد مفتش عام لسوء من وحالاته ان يحضر رئيس السوء ، وان يفتشها متى دلت الاحوال ان ذلك ، وان يكتمل تقديم تقريره دورية تتعلق بتكديس المصلحة ، وان يقوم ، مرتين في السنة على الاقل ، بمحضر التزاماتها وموجوداتها (اي المطلوب منها وما) بواسطة اعوانه من العاصمين . ويجب ان يكون المفتش العام هذا خبيراً ، ذا علم خارق في نظريات الصرافة وتطبيقها على العمل ، وكذلك في عم المحاسبة . وفوق هذا يجب ان يكون احاطة فوق السوء . ويجب ان يكون معونه من المحاسبين العموميين معارف به . ويجب على الاقل ان يكون واحد منهم ، اي معونه رئيسي ، قد تدرب سلفه في الصرافة . ولا يجوز ان تكون المفتش العام ولا لاي من معونه به علاقة دي ست في سوريا . وعلى السوء ان تتحمل اكلال التفتيش كل باسمه في موجوداته يوم المحضر ، وان تعهد بدفعه عند تقديمه مفتش فيما يتعلق بالحسابات والبيانات وما في الامور .

التصفية - ويجب ان تنال من الامور عن تصفية لاحد ربه ولا حرة . اما ما يتعلق بالتصفية العامة فيجب ان يتولى مفتش العام حق سداد شهور سنتين وحين مصره ، واستثناء تصفيه من محكمته دلت راجحاً ، حيث لا يرى له لاجال دعية الى مثل هذا العمل . ويجب ان يوجه بالتصفية لاحد ربه في حالة ترويه ، او الاعمال غير مشروعة ، او احداً من مدورة حد معلوم (قل ٢٠ ساعة) من المواعيد والاحتياطي . واذا اريد استمرار عمل احدى هذه الاحداً لمدة اربعة اشهر ، فيجب ان يؤدى راسمال جديد يدر مبيع حدة ثمانية ، وان يكتتب به ساء يكون اذ ذلك شركة مساهمة) ، او تقدم ضمانات وافية بامر مفتش . وفي حالة تصفية ساء حبي ، احتيرة كانت او احادية ، يجب ان يكون به ذن السوريين حق لافضية في تصفي مطالبهم من موجودات ساء في سوريا . ويجب ان يشترك في التوزيعات العمومية من موجوداته خارج سوريا ، كما لم تكن الموجودات الاولى كافية .

سحب ائدي السوء الموجود حدة - ان مواسم الموجود حدة ، سواء كانت فردية و شركاء ، او شركة مساهمة ، اني تتحدد بوقت ساء وما يتأمله (ما عدا السوء المسجلة بموجب يرة او قبول خاص) يجب ان تسقى تصفق ذاتها على نصوص

القانون في عدة معيه .

ان مثل هذا القانون ساريه يجب لثقة العمومية في النظم لصرفي سكامه وعلى
 اختصاص في اصحاب اسوك لاهية . فان مجرد تسيير المؤسسات الاهلية اعمالها لصرافية
 كنسوك معتدلة رسمياً ورضوخها للنظم والفيش لمستوفين لحماية اصحاب لودائع ولتأمين
 اتع الاسابب الصحيحة في اشغال الصرافة يوحي ثقة عامة بها وبكبر رساميتها العامة
 ويريد في اعمالها نعم ان هذك ما يسمى بسوكاً او اصحاب بسوك ممن لا يستطيعون
 القيام بتقصيات هذا القانون ، ولكن هذا يكون في مصلحة الجمهور ، لان المؤسسات
 غير المأمونة يجب ان تصحح ، مرفوعة لدى العموم .

هـ - الوسائل لسد حاجة الصاعات الحديثة الى التسليف لاستثمري

يتروى ان لامن صعب ان يصح باستفاعة الصاعات لاهية حديثة الحصول من
 اسنوك الاحيية او لاهية على التسليف الاستثمري ، ولينك بالاكثُر فيما اذا كان
 بالامكان حصول عليه من جمهور اسنك مباشرة . ولينك سمن ، ولمن الصاعات
 الاهلية حديثة العهد لم تستع بعد ثقة اسنوك ولاهية عامة ، والاخر هو ان الصرافة
 لصاعبه غير معروفة من كثر اسنوك الاهلية كم انهم ليست هدف اسنوك الاحيية
 التجارية وشركة لتسد اعفري التي تقوم بالخرقة الصناعية قد حضرت تمويل بشريع
 الاجنية واغلبها من نوع المنافع العامة .

فداعترى هذه احة مقترح ، ان تقدم الحكومة على تجهيز الاموال بالارمة
 للصناعة وذلك في ماسق التي تمت فيها لصاعات عني في دولة سوريا والجمهورية اللبنانية .
 ويقترح على كل واحدة من هاتين الدولتين ان تأسس شركة مساهمة للتحويل للصناعي
 يكون هذ مشروع في لاراسام الصناعة ، وان تستحصل كل شركة راسمال اسهمها بغير
 استعاع من جمهور عامة ، وفي اسنوك الاحيية ، وتحدد الحكومة على عاتقها الحساب
 الذي لا تستضع شركة بالوصول اليه ولاكتساب من الجمهور . ويجب ان يضاف الى
 اراسمال امول تستحصل بصداء اسنوك الغرض ، كمن الحكومة قسب لاصلية ولدت
 معاً ، وبودائع صوبه الاحل ، شرط ان تنوارى حدة تقروض مسلفة من هذه لودائع
 مع آجالها .

ويجب ان تكون اهداف هذه الشركات المساهمة (أ) ان تقدم المعامل الصناعية المرحوة الناجح لمخاطب من الوسائل الاستثمارية ، (ب) ان تحول معامل الصناعة التي للأفراد والشركاء الى شركات مساهمة ؛ (ج) ب تقديم ووحيد الصناعات المتنوعة التي تنتج مواد متماثلة او مواد يتم بيعها بعضها الآخر ؛ (د) ان توحد وتشتبك في توزيع الصناعات الجديدة التي يرحى منها النفع للعموم ، (هـ) ان تصدر او ان تاحد لحسابها اسهماً من مثل هذه الشركات خديبة ؛ (و) ان تدراسها المبلاد ، يعود نتائجها الملية على التفسير الدقيق ، في حمة الصناعة التي يرحى ها ارباح معتدلة .

ويجب ان يوضع قانون خاص لتصميم هذه المؤسسات التمويلية .

واما ما يتعلق بتسليف الاشاج سي هو ، كما وردنا في الفصل الثالث عشر ، غير ميسور بعدر كاف فلا يخشى حصاً ذا افترض انه سيرداد متى استقرت حمة الصناعات ومتى اصبحت مصادر لتتحقق عن امكانية التجارية اقرب الى الوثوق .

و - ايجاد تسهيلات وافية لتسليف صفار الفلاحين الملاكين والمستأجرين غير الملاكين

ب مؤسسات مصرافة الخاصة كما ذكرنا سابقاً لم تسبح في قويل صغار الفلاحين الملاكين كما هم قوت لا تساعدة صبية للفلاحين المستحري غير الملاكين . وحققة ان الامن ضيق جداً في سكنى سوئ التسليف اعقدي من سد حاجتهم في المستقبل ، كما انه من المستبعد ان تستقيم السوئ زراعية حكومية قديم الاعانة التي هم بحاجة اليها . ثم علياً ب تسلم مع الفلاحين رأساً وسوئ التسليف اعقدي والرهون لا تقرض المستحريين بل لا يتكبر احداً ليعدموه صيانة ، كما ان لا يتكبر الاعتماد على هذه السوئ في مساعدة صغار الملاكين لا تقروض الصغيرة لا تدريجاً . فالكلاف عمليات اقروض الصعية اكثر من كلاف القروض الكبيرة ، ان الكلاف الادارة في القرض الكبير توري الكلاف في قرض صغير ، ولذلك يكون الاول اوفر ربحاً . بعد ان استقرض اكبر هو عموم ، حسن معاملة من الصغير وينتصر منه ايضاً الذي في حينه دون ضغط شديد من جانب البنك .

ب السوئ لزراعية حكوميه لا تستطيع ، بعدر حضور مصرافة التعميم ، ان تقرض

العلاجات غير المذكورة. بدون حصة مقبولة ، ومتى معاملة رهيبة مع صغار ملاكين
كثيرة الاكلاء على المستقرضين ومنفعة السوق نفسها فاعلاج اسوري اعادي ، متجراً
غير ملاك كان و... يسر به معرفة ومثابة الاحاقق والارباب يحدد استقراره على
مقدرته الوافية ويستعمل ما يستعرض بطريقة منتجة وانه لمستصحب جداً بالوقت
ذاته ان يتحقق لهذا مقدرة احاقق المستقرضين ، وان شرف على كيفية استعدادهم
القروض ، تشهد ما تسمى التكملة ، من مدس في حرج ، انه هرة في جدول ٣٥
(لعرض اربع شمر) وقد كان بيت مصر اربعي وكذا بيت شرقى لادون
مش عند الاحترار و... صحيح بيت درعي فقط ، ان يعامل مع كبر ملاكين ومع
ذوي الثقافة التجارية من رجال الاعمال .

ومن جهة اخرى فان السوق العراقية لا تتطرح ولا هي ترتب في الطرح ، ومن
التسبب مع اسوع مدكر من علاجين ، وليس بممكنها ، انه ظروف كانت ، ما
يعقد قروض طويلة الاجل .

وقد يتبدل ، مما يمكن فعله لهذا حاجة هؤلاء علاجين الى تسبب وكيف نفس
بالوقت ذاته ان يؤدو ديونهم بالوقت عن دولة خاور ، ما حاجة علاج امير لاولى ،
وكذا حاجة ملاك اصغير ، هي لقروض قصرة لاجل وموسستها ، من القروض
حديثة لاجل فهي في الدرجة الثانية من الاهمية ، على رعم رسته فيها ، والقروض
قصيرة امدان هي ضرورية لشترى سدر ولاسدة ونفوذ ، لاكلاول او عبة لاجري
كم ، بها ضرورية تصريف المحاصيل في اوقات ايسة ، ما به يحتاج القروض ، وموسسة
الاجناس شترى الاموال . للعلاحة وحيوانات المنق ولادوات ابرسة وما شاكل . اما من
اسحة الاخرى من القروض دولة الاجل ، ما يحتاج اليها بالدرجة الاولى لاسدة دد لاراضي
والبيوت البرهوية ، ولتصمية الديون القديمة ، وللاصلاحات دد شن في الارض وفي
اسلوب العلاحة ، وشترى الارض . وحاجة للعلاج اصغير في الوقت حاصر اي مال
لاجل صوبية هو في الدرجة الاولى لتكميله من بيت رعم ارضه وبيته وامه ، ديونه
التقديمية .

وسائل لايجاد تسيلات اولى للتسيف متوسط الاجل وقصيره - ان احسن حل
لمشكلة تمويل حاجات العلاجين انشرة ، ما تضر بالاحوال اسورية ، هو تأسيس جمعيات
مصرفية عراقية من النوع المعروف في انبيا واوروبا بجمعيات تسليف « ريثيسين »

(Kaufmann) الملقب باسم موسس فودرك وإيم راييسن (Frederick William Raiffeisen).
فهذه جمعية نموذجية بحصر عملياتها في مناطق محدودة ، واشتركت كانت مقبلة من حيث سهم
البراسيل ، والمساواة في التصويت ، والأداة المحيية ، والتزامات إعصاب على الحدود
نظام الدائنين الخوارج ، والبراقة المتدلة ما بين الأعضاء . من حيث استعمال القروض
والإيداع .

إن طريقة " راييسن " درست أولاً في ألمانيا في أوائل النصف الثاني من القرن
التاسع عشر ، وبعد ما نحت هناك ، ذهب في كثير من بلاد لاورية وفي الهند وألمانيا
وفي جنوب أفريقيا . وقد حوت إصلاحات ، في كل بلد ست فيه ، من بحسب الدائنين
وطبقت لتسليم لغد . أحدثت البراقة المسيرة على سبيل صحيحه ، وقد نحت
في فلسطين في العهد السابق (١٩٣٣) ، على قترح من س . ف . ستركل (C. F. Strickland)
من موسس خدمة شبيهة في الهند .

إن سبيل جمعية " راييسن " لسيد وهو مختصر كما يلي : تستطيع جمعية من
مرويان نسحو . عدداً معيناً من شئ بعضهم سعتهم الأخر ، سبيل جمعية . وبعد تأسيس
الجمعية يصبح في قروي صاحباً للمجموعة فيها ، شرط أن يكون في سبيل الجمعية حكماً
ومستقبلاً ، وأعضا من كل عنصر مشترك سبيل واحد على الأقل في الجمعية يؤدي شئ
تفصيل . وتشمل المبادرات التي للجمعية ، عماداً من مجموع سبيل كسبات ، ووديع ،
على ما في حوزة الأعضاء من الأملاك المموسة ، التي تصب في مديتها في منه تسمى " بيت
الأملاك " . ويستجده هذا البيت كالمس للتحقق عن أحد الأكر لاقتدار الجمعية على
الاستقرار ، ويجب ، واحدة ما ذكر ، عدله من وقت إلى آخر ، ويشتمل براسيل له على
على ثمن الأسهم ، وأما الاختصاصي للجمع من لادوح ، والتوفيقات ووديع الأخرى ،
والقروض من سرك الشعون المركزية وعدها من لسوء . وتصدر إدارة الجمعية مدحه
المديرين المنتخبين من اعضا ، جمعية في اجتماعهم السوي . ولوحات الرئيسة مخرسه
على للجنة هي (أ) أن تقر القروض التي تتيح لمختلف الاعضاء ، بعد تحقيق راع من
سبيل ومعدرة المستقرضين على الاعضاء ، (ب) أن ترى أن سبيل سبيل ووديع راع من
التي من اعطى وان مدته سبيل في الاستحقاق . ووديع هذه الجمعيات على توجب
قانون خاص وتدخل ووديع لأحكامه .

إن في طريقة راييسن مافع حمة سور . فهي بدرجة الأولى تقوم تدريجياً أخلاق

القرويين في ماضي مختلفة، فترواح الاقتصاد والمساعدة الذاتية بين أعضاء الجمعية وتمسكهم من التمسك في الاستلاف والتعاون على قضاء حاجاتهم المالية الفردية، وبانوقت دانه تمسكهم بدقة في تدبيرة ديونهم ولاحلالهم لجمعيةهم. وبسيرة ثنائية فهي تحمل مشكلة الصعوبة في تحقق القدرة على استلاف ومشكلة الرقعة على استعمال القروض، اشكت انك انك تحبان لمؤسسة مالية جبا تفرض افراد القرويين مباشرة، وان سكرت الاعضاء جميعاً في الشعة وتساوهم الرقعة سطوة على الاتفاق تمكن المؤسسات الخارجية من اناسهم انديون بسهولة او غير. فاشك ان قروض الجمعية لا يفسد مبالغ هون على ارضهم وان تعدد الاسماء الى اسماءهم ودققتهم بدفعه وعيه ونه الملاحين على ما لكي الارض يعملون في الجمعية متى كانت هم هذه لصحت ربحاً وكشحة ما ذكر ان الملاحين الذين هم على حصة السليل يستطعون الحصول على قروض بكلاف معتدلة نيل كثير عن كلاف قروض مديونين بل قد من كلاف القروض التي تمسكهم اسوأ الرعاية للملاحين مباشرة. حتماً ان هذه جمعية عود تحه اعصاب وعام صديق شوقه وكه رداد ارضه والوفيات كه من النجاء الجمعية الى المؤسسات الخارج، بحيث يصبح الاعضاء هم المستعملون وهم القرويون ماداً ان تنظيم جمعيات صغيرة من الملاحين في جمعيات يساعد على ردة اشهر بجمعية اشراك بين جميع الملاحين كطبقة، وتجميع اشتر شعور بحداتهم، وكسبهم على ان يربو منحدت تحسن حالتهم.

ولابد من بعض الصعوبات في تسليم مثل هذه مؤسسة التي تحكم نفسها بين القرويين الاميين، ونسكن هذه الصعوبات ليس اعلمهم من في بعض البلدان حيثما نجحت هذه حركة التعاونية. فان المسترسة كسبه في ما كتبه عن الملاحين الفلسطينيين الذين هم موضع دانه لهي ملاحية مد حية في سوريا وانك هم قل رقية سكتة من فلاحيا على لشواطي. يعتقد ان «عمل اولئك (اي الفلسطينيين) القراءة والكتابة اقل مما هو في كفاء مختلفة من بعد حيث بيع التعاون قدراً من الصبح»^(١) وهو يعتقد ايضاً انهم فوق امود مرتبة في انكسا.^(٢) عد ان القرويين السوريين قد اعتدوا

C. F. Strickland, *Report on the Possibility of Introducing a System of* (١)

Agricultural Cooperation in Palestine (قسطي ١٩٣٠) ص ٥٠.

(٢) المصدر نفسه.

الاستدانة من البنوك، مراعية على الكفة اثنائه ، وهذه اعادة هي حيث ما يساعد على اذخار طريقة الرقيقين

وهو لوكد ان الجمعية هذه تحتاج الى معونة مادية عظيمة في صور موهبة ابدني .
 فان ربح كل وحدة مما يتجمع من اشتراكات صغيرة تؤدي تقيفاً ثمة مدة طويلة .
 ومن جهة اخرى فان توفرت بكون تلبية في المدة - وحسب لاعتظم من الوسائل
 العامل الذي تحتاج اليه هذه الجمعية تقدمه ، في المدة ، الاخرى ، البنوك مركزية
 التعاونية اي تؤسس حصصاً لجميع الاموال واقرانها فتمتصت الاولية التسعة هـ .
 ويخدم بنوك مركزية في جميع الاموال على اودائع من عموم . وفروض من البنوك
 التجارية ومن حكومة ، وعلى بيع اسهمها . ولا يتكس على كل حال تشكيل
 هذه البنوك في سوريا لا بعد . شئت جمعية اوروبية على - س - وشد .

وليس من المستبعد ان يحدث هذه جمعية في مال ، في اسيا ، لا ،
 احسن من البنوك اربعة . وفروض هذه بنوك جمعية تدل من ان بفرض لقروض
 مباشرة ، فراد او جماد . ودر بكون مشروع غريب شيعته بوجب ان يكون
 هذه الجمعيات لافضل في حصولها على الموارد المتعددة من البنوك ، رغبة وان تقصدها
 هذه البنوك معدل فائدة أقل مما تنقصه من الافراد . ويجب ان يعقد القروض على اساس
 التبعة غير المحدودة وبدون رهن او حجر ملك ، ويجب ان تستوفى القروض تقيفاً
 في عدد من اسين . وقد كانت ، كما ذكرنا في سبق ،^(١) نسبة لاند للقروض المعودة
 معدل كفاءة متساسة اكثر . مما في القروض المعودة معدل رهون ، وسيكون هذا ، ولا
 شك ، تحت اسطوار حصد حاج اكثر . وكذلك يجب ان يكون حصر حسنة على
 البنوك اربعة اقل مما هو حالي ، لان القروض التي تعدها الجمعية مع اعضائها تدفق
 من جهة القرض منها ومن جهة مقدرة المستقرين على الايلاء .

ويجب ان يكون معدل الفائدة ادي تقصده الجمعية من عصب اكثر من المعدل
 ادي يتقصده بنك ايراني مما يتمكن الجمعية من اعياد سلفاته . ومع هذا فان
 اكلاف لاسلاف يجب ان تصح اقل مما هي عليه الان ، ان لا يسبق ثمة من حاجة الى
 نفقات كاحكالاف اسفر ورسوم تحصيل ورسوم التحصيل وهلم جرا . وهي لتي ، كما

رئيساً،^(١) توقع معاً اسوي مكلاف الاستئناف كثيراً حيثما يكون اعرض صغيراً والأجل قصير.

ب. نجاح جمعيات "ريبيس" يتوقف في درجة حكمة على مؤهلات مسجلي الجمعيات فيجب ان يكونوا رجالاً مختصين ذوي مقدرة وثقة. "ومن مؤهلات الضرورية هي لاختار الإداري، ومعرفة الشعب واحوال ايراده لأقتصادية، ومقدرة على اكتساب عصب عمل الطرفين (الرهون)".^(٢) ولا يوجد في سوريا رجال هم التمرين اعلي الأزم لتتجم جمعيات "ريبيس" اتحدية و لأشراف عليها من الوهاب ان يرسل الرجال المتبحرون مركز المسجلين الى صناعة بلداً حدية مختارة لموقوف بدواتهم على حركات التسليف التعاونية.

ب. تحويل تصريح المحصيل لرأية يجب ان تقوم به اسوة اتحدية والممول الرراعية الحكومية حتماً وحدت، وتسلأعد اسوة من الممول متوجب على حكومات السورية ان ساعد على (اسرع في س. مسودات (١٩٤٠) في محلات بحساسة على السكك الحديدية. وان تؤجر من شركات حصة، ذوره

بوسائل لايجاد سيئات وفيه تسليف صغر الخواص لاجل عيدة. ب. حد الوسائل خدمة لمولين سليف بعيد (أجل، قص، حصة سعر الملاحين، هو جمعية الرهون التعاونية على جميعه اتسبب العادية التي قارحت، لأجل قصية ومتوسطة، من النوع معروف في الولايات المتحدة (متركية باسم جمعيات قروض المزارع الاهلية: National farm loan associations). في مميزات هذه جمعيات ان عمليت كل ر. م. محصورة في منطقة صغيرة، وقوة التصويت بين عصاب محدودة. وكلاف سبها سبها قليلة، ولها رجال مقتبل لايمان، صديقة جمهور اشهر لاسها محدودة الضمان. وهي تتوكل عادة من قبل سور الرهون التعاونية المركزية في مسقط السوئ التي وصيفت الرئيسية اصدار اسناد اقراض على اساس لرهون الخونة ايها من جمعيات ايرهون في مسقطها في سياق قوليلها.

ان تركيب جمعيات الرهون التعاونية وسبهاها بالاختصار مايلي: تستطيع اية جماعة من الررع، لا تقل عن عدد معين، ان تؤلف جمعية تعاونية الرهون. ويعرض

(١) راجع ص ٢٢٣-٢٢٦.

(٢) Strickland في السابق ذكره ص ٦٢.

عادةً اصغر من ارسال ، تكلف الاعضاء ، ان يشترك فيه بعمل مثوي (قل ٥ سنة) من المبلغ الذي يستقرضه في الوقت الذي فيه يُمنحون اقروض . وينظر جمعية الرهون ، فور اتمام تصميمها ، في استحداث القروض . وحينما يعمل الاستدعاء ياخذ المستدعي اسماً في جمعية الرهون معاداة بمعدل المثوي المقرر من قيمة الرهن الذي يعرض عقده على ارضه . فتُرسل الجمعية هذا الرهن في بنك الرهون المركزي في مصعب وتقتض لقاءه مسبقاً معادلاً لقيمة الرهن . وجمعية الرهون ملزمة ان تشتري اسماً في بنك الرهون المركزي الى مبلغ مساو لمعدل مثوي معين من القروض التي تدفع منه . ومما يعمل المثوي بالاشتراك ، لذي يطله بنك الرهون المركزي ، غير معادل ما تطله الجمعية من اعضائها . فيتضح من ذلك ان جمعية الرهون محلية هي بالواقع وسيلة للست في الاستحداث المعلقة للقروض ، بل هي بالفعل حصة قروض . والغرض الرئيسي من جعل مثوى الاسم احدياً هو جعل الجمعية اكثر عدية في تحصيل الارض وفي تقديرها الاشخاص الذين يرغبون في الاستقراض . ولكي تكون هذه الحاية على اشدها فان اعضا . « جمعيات قروض المزارع الاهلية » في اوليات المتحدة مسؤولون ، في حالة الخسارة ، الى مدى ضئلي ما يديهم من الاسم .

ان نظام الرهن التعاوني وتدين رئيسيتي صدر ملاكين في سوريا اولاهم في يومين هم الحصول على قروض اكثر وذلك لان جمهور المستثمرين يتأمن براسال الجمعيات وسكاملة لحكومة ايضاً اذا هي كملت السدادات التي تصدرها البنك المركزي للرهن ، كما هو المعمول به في الهند والآخرى انه يخص كثير من اكلاف لاستلاف الرهن لان مصاريف العمليات تصبح ، بالنسبة ، صغيرة ونعدت لافقة التي تؤدي عادةً عثرة عن الفائدة تصبح نافذة .

ومع ما اظريه الرهن التعاوني من مثا هذه الشافع ولا يفدره النجاح في سوريا إلا بعد ان يقطع نضام التسليف التعاوني اعدي شوطاً في طريق اسحاج واشات وبعد ان تستقوي ، روح تعاون ، حقائق صغار الملاحين من حيث معاملاتهم ان عمل جمعيات الرهون التعاونية ، بخلاف عمل جمعيات تسليف التعاونية ، بعيد جداً عن ان يكون شخصياً لانه موزك بدرجة الاولى على بنك مقدّم من المستقرض ككتلة ، وهو لا يتدخل المراقبة المتدلة من حيث المضاريف والايداء من جانب الاعضاء إلا قليلاً لان مدة السلفة طويلة جداً بحيث يصعب معها مراقبة الدقيقة . وبالنظر الى هذا وما

من قروض الآجال الطويلة هي في الغالب بمقدور أكثر من القروض ذات الآجال القصيرة ومتوسطتها ، فإن خدمة الأعضاء تجدد عادة بمبلغ ما يحلونه من الأسهم أو بضعه .
لذلك ولما كان من غير استطاع الحصول على عناصر شخصية كافية وعلى تبادل مراقبة التسييف مراقبة دقيقة تحت نظام الرهن الثبوتي ، فالأصح تأخير ادخاله إلى أن يتعلم صغار الفلاحين ، مساعدة جميعات التسييف لتعبوية العادية . كيفية استخدام الأموال المستقرصة بحكمة ، وإداء ديونهم في استحقاقها .

وفي انتظار ذلك نقترح على أسرار الزراعة أن تعد مساعدة أي صغار الفلاحين أكثر مما فعلت في الماضي . ويجب أن تعفي قروضاً جديدة الإحلال المتأخرة من خمس إلى خمس وعشرين شهراً ، تستوفى بدفعات متساوية ، ويجب أن تعطى الأولوية ، بعد قروض جميعات التسييف لتعبوية ، إلى أولئك الذين هم بحاجة إلى تصفية ديونهم القديمة وانقاذ سوتهم وإدخالهم من الزهون فصدة الآحاد . وفي تصفية ديون القديمة لا بد من مساعدة قصيدة معينة لأصناف من الآحاد المدة التي تقصدها أن تكون في حيز كثيرة جداً ، وحسن

وهما يعترضهما الحواش من كدمة الحصول على رسائل السدي بدي بقتضيه التسييف بعد الإحلال . في العادة المتبعة في بلادنا لا يرى هي صناديق إقراض ، محمولة بالزهور الموهبة من المستقرضين ، لأن مبلغه كاف لتعبية حاجات الفلاح . وهذه عادة لا يمكن أن تسحق في سوريا ، لا سيما خدمة ضامة لحاجتي السدات . وأفضل شكل للضمانة الإضافية ، تحت شروط الحاضرة ، هو كدلة الحكومة رسائل هذه السدات المصدرة وفائدتها .

وكما يتضح من الاقتراحات التي مرأى إيرادها المقصود هو إعادة الفلاح الصغير . ذلك لأن كبار ملاكسين ولزراع المقدرين يستطيعون الوصول إلى حاجتهم من البنوك وشركات التسييف العادية إما مباشرة ، وبواسطة البنوك الزراعية ، كما هو جارٍ حالياً . وسيكون تسييف هذه المصنفات اليسر بدلاً في المستقبل ، كلما تقدم مسح لاراضي وتسجيلها وكما اكثرت سواء التسييف العادية من فروعها في المناطق الريفية .

ز - اعداد اومائل لتسييف التسييف وجعله متاماً

إن أحد الدلائل لاوقر وقد يوضح لما ذكره ، من أي انصاح في التثنية أي

يحدثه على تقدم الاقتصادي نظام صرافي قسقى وتناسب توجه أعمال مختلف لمؤسسات
الصرافية وبواع السلوك . وفي كل حالات تعريب بعد التنسيق واليجاد التناسب لى بنك
مركزي ، است الذي يجمعه وادارته احتياطي السواء والنقود ، يظم مقدار التسييف
ويعدله ويخصص من اكلافه ، وكى أنه ساء .^(١) يقلل من ثقلات الاثمان .

لدى الطر في يحد مؤسسة بنك مركزي في سورر بعرضها على انقور سورر الان .
اوهي من تخطيع مؤسسة مركزية من يقوم بخدمات المذكورة تحت ظروف التليب
القدر الحادي^(٢) ولا حرة سلطة بنك توفى على وظائف بنك مركزي . وفي
الحواف على الصون الاول يقول من المثلثة من ان بنك مركزي لا يستطيع العمل
بصح تحت عدم تليب بعضه ابقى ولكن المتعد ان في استعاضته من انقور الانام
تأقية نظام التليب لى اسس تمحيحة وجمعه ذلك مقتضيات صرافة مركزية^(٣) ولا
شك في ان صعوبات كثيرة تها من ان بنك مركزي من عمه الاول في سورر و لكنه
تسكن مع وقت من ان يرى صرح تليب الصحيح . ضرورى للقيام دور عائق
بخدمته الاحائية . فيمكن مثلا ان بنك مركزي من يسي سعر السدج التجارية
الحيوية . لتي هي من مقتضيات ارنيسه حسن سة تقدم ضروره لمركزية وودت سلطان
الافضلية على غيرها من لاورق تادعت سعر خيم . وساء عليه ان عدم رقي معظم
التسليفي في الوقت احصر يك لا يكون دور رئيسى بنك مركزي في البلاد .

اما اسواءل لآخر فهو سورر الكلام في الفصل السابق فقد شير ان بنك سوريا
ومن اكبر ، تحت اعزوف احصرة ، هو مؤسسة الاكث ملاعة للقيام بجهة بنك
مركزي . وقد اقترح ان يحول البنك المذكور لى بنك مركزي على طوار بنك فرنسا
من حيث الجمع بين اصرافه المركزية والصرافة المعارة وان يحدد امتيابه على هذا
الاساس لمدة عشر سنين .

للبنك الان وظيفتان رئيسيتان من وظائف البنك المركزي هما اصدار الاوراق
المعدية وحفظ اموال الحكومة . ودي يقتضه لايجاد التسبق والتناسب في التسييف هو
حيازة المقد الاحتياطي الذى للسود التجارية وان يكون المصلحة عامة رائد سياسته

(١) راجع ص ٢٥٧ .

(٢) راجع الفصل الثالث عشر القسم أ .

(٣) راجع C H Kisch and W A Ekin (ص ١٩٣٠ ، ص ١٢ .

بدرجه الاولى . ان حيدة المقد لا تحبصي للسوك التجارة ضرورية لاسباب ثلاثة .
اولها ان تمكن اسك انكري من اسجاده هذا الاحتياطي في المواسم التي تكثر فيها
الاشغال وفي اقصاها . اما تدنية الاحتياطي نفسه واما ان تسي عليه صرح لتسيف
اكور . وثانيا ان تمكن اسك انكري من محبة لطلب المعدي على اذهب (تحت نظام
قعدة اذهب المقترحة . ومن اسجدة على بقلله . وما كان توسع وتقص لتسيف في
السوك لتعابية خاضعين في مدى بعيد . مقدار الاحتياطي الذي في حورته . فمن
المستحيل على اسك انكري ان يقوم بانه سياسة شرف بقية دت نائية . مما يمكن
بيده احباب الاعظم من هذا الاحتياطي . وثالثا ان تمكن اسك انكري من تفيد
سيسته لتسليعية كحله السوك تجارة على لانه . ليه في كل مرة يستفيد في
صندوقها تحت الحد الذي يقرضه الاختيار .

اسك ويكي بضمن جميع الاحتياطي . فخرج . مكلف جميع ادوات التجارية
لمسجلة وفقاً لمدون . اسك مقترح وضعه . ان تدرع حد كثر من احتياطي اقل ١٥
مئة من الوديع . وعنده من الوديع اتي تحت حد ٣٠ مئة من الوديع . وحاذقها من
الديون الموحدة . في سب سورنا ولان لكبير . ويجب . نفس هذا حد ايضا على
لوان . لاحية وما يعلق . لوان . في سورنا .

ويجب لا تغنى عن الاحتياطي الذي عند اسك ومدة . وديت سبب اولها
مكثرة اسك على حده في سنة . اسك تجارية عند احتياطيها لعل . والاخر لكي لا
بضم اسك اي بوضيف هذه الاموال يتمكن من زيادة فائدة عب . وقد تشبه .
اذا كان هذا لا يريد اسك قوة في مراحة مدة السوك خصوصاً لانه سبقي متعاضد
بصرفة التجارية بين جمهور الشعب .

ان مراحة اسك يتمكن حصره في اقل . مرموع فيه بطلحة الجمهور وديت
تدوير . اولها يجب لا يسمح للسك بـ بعضي فائدة عن وديع . وديت . وهذا
ما يدفع به الى امور لاحي . والاخر يجب ان يكلف اسك ان يؤدي للحكومات
اسورية كل الارواح التي تسبق بعد . شخص من حرة . معاً للاحتياطي واخر توزيع
ارواح محددة على حالي سبه . وهذا ضمن لا يستوي ربع اسك فيتبع سياسة
شخصية لا تتوافق مع مصلحة العامة .

ويجب ان يحدد مبلغ التوزيع على حالي الاسهم بمعدل متوسط م . و . ع في مدة

سنوات مصومة فداً جداً خمس سنوات من عام ١٩٢٨ إلى عام ١٩٣٢ كاملاً
 يكون أحد ١٠٪ بمائة لاسهم لمؤدى شها كاملاً و٧٪ مائة لاسهم مؤدى نصف شها .
 وقد كانت بقية لأرباح تذهب للحكومة وقد توجب أن يؤدى اسك وئدة للحكومات
 عن ارضيتها ولا أن يؤدى ضرائب .

ويجب أيضاً أن تضمن مصلحة اخبور السورى بوسائل اخرى . ولا يجب أن
 يكون ثمانية من اصل الستة عشر مديراً ونائب بدلاً من اربعة ، وان يسحب حمالو
 لاسهم وصييون اربعة منهم وان تكون الحكومات لاهلية . رة . ويجب أن يكون
 واحد من عيهم الحكومة ممثلاً لمراعة وثى الصناعة وثالث التجارة والرابع السوق
 الاهلية ، مد ، على اقتراحها . يجب أن يكون مجلس لسوك المقترح بالحكم وصيقتة ،
 عضواً في مجلس المديري وفي لجنة البنك الاسدية ، ويجب أن يعرض ابيه تفتيش
 البنك ومراجعة حساباته . ويجب أن تضاف هذه المقنضيات الى ما هو مشروط في
 اتفاقية ١٩٢٤ .

وإذا لم يوفق مع سوريا و كانت كثيرة على هذه الشروط اذسه . يجب أن يرحا
 البحث في تأسيس بنك مركزي مشترك جميع الشروط في . بعد استقرار الحالة
 لسياسة في الدول السورية باب . وفي أثناء ذلك بعد أن اسك فقط اعين بقاعدة
 مذهب مقترحة ووصفت لاجري حاية . على أنه يس من شخص على ما يظهر ان
 يعرض البنك هذه الشروط ، دام . استجابه في بنك مركزي كامل انصبت يريد في
 بقوده وسلطته .

وفي الختام يجب أن يربط في التأكيد ان التقدم الاقتصادي وترقية سبيلات الصرافة
 والتسليف متبدلا انعلاقة . ولا يمكن ان يتصور الاخير مبدل صلاح فعل لا متى
 رافقته لتدابير لاصلاح حالة جمهور السكان لاقتصادية وسبب قوته الاتحاية . وان
 ابرار على العموم في حالة محنة نشئة عن الامية ، وحمل ، وسررب المرفهة ، وفساد
 في نظام الاراضي ، وعوائق حرة تحول دون مقدرتهم على الاندماج ، يس ان ارباب
 انصاعات يسكدون بعض من بعض في التنظيم ، ومن دارة غير مستعدة على اعظم ،
 ومن المرحمة الاحينية . ففي حالات الملاد خاصة ، حيث ينقص افراد الشعب لاقدام
 على انعمل ، يجب ان تكون القوة المدفعه ولاقدام على بحاية هذه لقضايا صادري عن
 الحكومة .

الذيول

الذيل الاول

القانون الذي اصدره المفوض السامي لادخل قاعدة كيو الفرنك

قرار رقم ١٢٩

اصدران عودو المفوض السامي سروري في سوريا وكيبيكيا واندلس لا كير حيث سروري .

يقرر

المادة ١ | يلغى قرار رقم ١٤ تاريخ ١٠ - ٢ - ١٩١٨ رقم ٥١ - تاريخ ١٢ - ٧ - ١٩١٨ الصادران من مجلس الاداري بعدم جمعته العربية

المادة ٢ | من تاريخ اول مارس ١٩٢٠ مقرر لجنة سورية العربية برئاسة السيد في اراضي المنطقة العربية مع الاعتراف بالاحتياجات التي تحتاج الى تمويل . هذه اللجنة لا تحمل كل العمليات التي يجرىها كالتأمين ما كان سببها عايتها

المادة ٣ | يصدر حاكم البصرة في المنطقة المذكورة اذرى بحث محوطة اى عمه سورية فضاء لا تدون المخطوط في باريس مع وزير المالية ووزير اموال الخارجية تاريخ ٢٢ و ٨ نيسان سنة ١٩١٩

فالوحدو المتعددة هي سورية مقسومة الى عدة عرش سورى

يعرض للتداول اوراق نقدية عرش وحيد وحصة عرش وعشرة عروش وخمس وعشرين عرشاً وخمسين عرشاً وليرة وحده وخمس ابراش وخمس وعشرين ليرة وخمسين ليرة ومائة ليرة اوزى البعث سورى تدفع عليها على الاملاخ شئت على مائة وعشرين سنتياً تكون عرش سورى

وعرضت مرسوم لانفاق المذكور على يوزع البعث سورى دائرة خاصة للاصدار محدودة على مصلحة متغيرة وغير متغيرة بغيرها ويمكنه ما يحيط به عدوله واسترجاع اوراق البعث وهذا للاصدار يجري حساب الخريبة في باريس وحساب البعث وسلفيات التي تعطى للحكومة الفرنسية

عكس من فتح كره ديتو بالعريكات تفيد في دوائر الحريرة في باريس مقابل القبة التي يصير تسليمها تماماً ومن جهة ثانية فإن دائرة الاصدار تضع بين يدي الثلثة السوري لاعماله التجارية من الاوراق ما يكون قد قدم منه من العملة الاحية او الاوراق المالية على الخارج وحسب المبالغ مع الكره ديتو المفتوح في باريس تطبق قيسة الاوراق المتداولة

المادة ٤ جميع الشهادات والقطرات والاوراق التجارية المعتمدة وامكتوبة من تاريخ اول ايار سنة ١٩٣٠ في اراضي المنطقة لعرية والتي اجاؤها يتم في الاراضي المذكورة يجب تحويلها الى العملة السورية

المادة ٥ من تاريخ اول ايار سنة ١٩٣٠ جميع السوكة والمؤسسات المالية والادارات العامة او الخاصة وتجار وكل شخص يقدم للسوم سلع او مصنوعات مكلفون بوضع ترميمات اسعار البيع في العملة السورية او ما يعادلها من العملة بحسب قيسة القطع (شنج)
يعاقب على مخالفت المادتين ٤ و ٥ سرامة يمكن اطلاقها الى مائة ليرة سورية

المادة ٦ كل رفض قبول العملة السورية وكل سائرة عابثا او تسيئتها اقاصي قيسة هذا المنفذ او التذرع لانفاذه يعاقب بحسب يمكن اطلاقه الى ستة اشهر وسرامة يمكن اطلاقها الى الف ليرة سورية او ماحدى مائتين الفوتين فقط

المادة ٧ يصير تحويل الميراثات المحلية واقاذاها في المستقبل بالعملة السورية المراتب والرسوم البلدية وغيرها والجمارك ورسوم البلدية الخ تعين وتُدفع جده العملة اصلاً - يصدر قرارات خاصة لاحل التدابير الواجبة لتنفيذ ذلك

توتليات مؤقتة

المادة ٨ كل المفاتولات المدنية او التجارية المعتمدة بين اول تشرين الثاني سنة ١٩١٨ واول ايار سنة ١٩٣٠ تعدد العملة التي عُدت فيها الا اذا حصل اتفاق بين المتعاقدين
وعليه من تاريخ اول ايار سنة ١٩٣٠ يحق لكل شخص مديون بعد محروفي المدة اواقعة بين اول ايار سنة ١٩١٨ وبين اول ايار سنة ١٩٣٠ العملة المصرية ان يسدد ذلك بالعملة السورية بحسب سعر القطع بذاك اليوم

المادة ٩ في حلال ثلاثة اشهر من تاريخ اول ايار سنة ١٩٣٠ يحق لكل مديون او شار ان يسدد ما عليه بالعملة المصرية بحسب سعر ذاك اليوم جميع تمذاته وشتراته واتفاقاته بالعملة السورية
دوب ان يحق لبايع ان يجره على ذلك توفيقاً لادة الرابعة

الفصل الثاني

الاتفاقية الموقعة بين الحكومات السورية والجمهورية اللبنانية وبين البنك السوري (الآن بنك سوريا ولبنان الكبير) ٢٣ كانون الثاني سنة ١٩٢٤^(١)

ان مسحي بنك بركات رئيس اتحاد الدول السورية وادبو برطو اووارد وكيل حاكم دولة لبنان الكبير ومعاونه اوغيست اديت نائب الرئيس العام لحكومته لبنان الكبير والكونغرس موثيق بنك الامرش يمثل دولة جبل ندورور بدمشق معا بالتوكاكة عن دولة لبنان الكبير وعن اتحاد دول سوريا وعن دولة جبل الدروز من جهة

واميسو موريس بيزار واميرو ديه دوريه العامين بالتوكاكة عن بنك سوريا - ومركزه باريس - بموجب السلطة الممنوحة لها بقرار من مجلس ادارة البنك المذكور في تاريخ ٣١ آب سنة ١٩٢٣ م من جهة اخرى قد اتفقوا على ما يلي :

المادة ١ ان بنك سوريا يدعى « بنك سوريا ولبنان الكبير » ويعوم بالاصمى التي يجبرها القانون الاسمي للحق حده الاماكن ومنتج الحقوق المالية له سي واني اعطى لها امتياز لمدة خمسة عشرة سنة سدى في اوركانون الثاني سنة ١٩٢٤ .

المادة ٢ ان عمله منشأة عقمى بقرارات الصديريين من البحر ان « نقاد الاكبر والمعوض السامي الجمهورية الفرنسية في ٣١ اذار و٩ آب سنة ١٩٢٠ هي الصيغة القانونية الوحيدة في مناطق لبنان الكبير وسوريا وهي دون سواها تستعمل في تحديد الاسعار وفي اجراء كل تصفيه من المدينين وبنديين

(١) ان نص العربي لهذه الاتفاقية مقترحه عن النص الانكليزي وترجمه بعض المواد لا تتفق تماماً مع الاصل الانكليزي فيتمترح عند تدقيق الرجوع الى النص الانكليزي الموجودة في طبعه هذا الكتاب الانكليزي .

سواء كان في الادارات العامة او في مشاريع خاصة .

عمر انه يمكن بعد الاتفاق بين السلطات ذات الاختصاص و ذلك ان يجازى هذه القعدة موقتاً في امكان هيئة فتحه حينئذ بل يجوز في حالات تداول بغير القعدة السابقة - السورية وعلى هذا لمطعون حكاه القدر الصادر في ٥ كانون الاول سنة ١٩٣١ في تغيير تحرير بعض نفوذ لاجل بعد نفوذ غير القعدة السورية في حق مريحة ومصولاً بها

١١ وحدة عليه بزيادة السورية هي نادرة وقستها عثرون فورسكا الرسمية

المادة ٣ دام بدفع اسحق الملفة عند الاستحقاق من ذلك بصفة كونه دئاً مرجحاً يمكنه بعد خمسة عشر يوماً من حصول تدوين واسطه كتاب العدل ودون اقتدار في طرق العدوية الاخرى ان يتجأ ما عزم من كل اعتراض في الزاد ان يبيح الصانع والاشياء اذمه وبصيه والسندات والاوراق المالية المدونة فيها لأمواله وبتنفي له الحق في مدحه اذ من انطوى الاممية الاخرى لاستيفاء كل ما يطلب له من راسمال وفائدة ومحوالة وخفقات

اما البيع بالزاد العلني ويجري تحت شرط فاس من نصاه محكمة الدخلة بوجهه وتساها لهذا الغرض بدون بقاء بوجوب قرار بصدوره بمجرد المحرر طلب يقدمه اليه ودون حاشه اى استدعاء اذ من

وعلى هذا ما في البيع بغير شرط اول عدد بغير من المبردة الرسمية وفي اربع حرائه اخرى تصدر في خمسة بدونه نفس بالنص جميع الاشياء او الاوراق المالية المدونة ببيع وبس فيه الايام والساعات والاحال في يربها ببيع وبعدهم في بياض كانه عن شرط اذ من متى البيع فيبقى - حر اى ان يتنفي على انه في خلال مهلة لا م تنكاطة عكس ان كان ان يبيح الصانع المدونة ببيع ب اجتهاد ان لذين قبل ان يبيع ما يكون قد سده رهناً عكسه استرجاعه اذ قام حديثاً بما هو مستحق عليه ليلك

سوي ذلك حقه من حارس ببيع مباشرة دون التجار في معادرت قضائية اخرى وادام سكعبه منه اسبه لطوبى من راسمال وفائدة ومحوالة وخفقات فيحق حسنة مدسه بوصلاً بغيره باقي وادادت نيت القصة عن مطوية فاعدهم اسدهر بيه تلك الزادة عشرين واد خلف المدس عن الحصول فتودع تلك الزادة بحسب صاحبها في البيت بدون اربع اذ من وتحسب حافائدة تفسان ما يخص منها للحجبات التي تدفع حين الطلب

ويظم القاصي ندون بغيره عن جميع اذ من اذ كررها مكتوباً في ثلاث ببيع يسلم بها نسخة ليلك وبسجه رئيس المحكمة ورسالة انشائه الى تدس في طرف مصبون

المادة ٤ ان المرقمين لامر والغالبين والمخيرين والكافين في الاوراق التجارية المجلولة ليلك او المبيعة له يجازى كمنون امام المحاكم التي يندس اذ من التجار ببيع واذ في ذلك بجهه التعديلات او اذ منات او غيرها من التأمينات المختصة بها

المادة ٥ بحق بسك دون سواء اصدور اوراق قدسبه تدفع بستها حامها بذي الاطلاع عليها في دو ثره سوريا ولسان وديت ذلك على باريس او مرسلها على مقفل عشر بر سنة افرسية لكل قرش

وسكون هذه الاوراق بقيمة قرش واحد وحمه قرش وعشرة قروش وحمه وعشرين قرشاً وحمش قرشاً وربعه واحده وحمش ايزاب وعشر ايزاب وحمش وعشرين بيعة وحمش ليرة ومئة ليرة

اما اذا صدرت حكومة الاتحاد لسورية او حكومة سائر انكبيارات كسريه من العملة المعدنية فان البلد يلزم حينئذ بان سكف عن وضع اوراقه و هي بدات قيمة تقطع لذكوره من ايدى المتداولين وذلك في المنفعة التي تكون صدرت فيها ومعدن قيمه واحده من اوراق الجسد بدى مقدمه له الدولة عند الشراء

المادة ٦ تشأسه و حدود من الاوراق المعدنه عليه ان لا ياتي اوراقه تحسب لاسد - وسكون عليها هذه الصفة « سب مورن و سب انكبيارات الاوراق » شكها احدث فمسحب من المتداولين من اول كانون الثاني سنة ١٩٢٧

المادة ٧ ان مجموع قيمة اوراق المدونة لا يجوز ان يتجاوز حمه وعشرين مبيو ليرة وذلك في جميع المناطق الواقعة تحت الانتداب

المادة ٨ ان دائرة اصدار اوراق السب هي دائرة خاصة مسجلة لدى المصارف من اجل سبب التجارية

يخرج فيها حساب خاص بجميع المصارف اصدار اوراق او سحبها وقيمة اوراق المدونة تحت التداول يجب في كل حين ان يكون لها مقابل مؤلف من :

أ تقود او سبائك ذهبية

ب مجموع اوراق مؤلفه : من سداد سبب تحريمه موقع سبب اصدار على ارض عتارها السب و سكون منه استحقاق سبب يوماً على الاكثر و يكون تحريمه عليه احده وسحبونه من سوق حمه اخرى او من سوق سورية او سبب على سوق حمه او من سبب و سبب تحريمه حمه سبب على ارض عتارها السب و سكون منه استحقاقها تحريمه يوماً على الاكثر و سبب حمه لبنانية - سورية

و مجموع قيمه سبب و سبب تحريمه حمه سبب « سبب » اوراق سبب لا يجوز ان يتجاوز سبب في المئة من قيمة اوراق النقد المتداولة

ج ملع من سبب لا يتجاوز قيمته من الاوراق المتداولة يودع في خزانة الامانة بصورة ابراميه و يرضى عن هذا الحساب المعروف باسم حساب « A » و هذه قدره واحد و نصف في المئة عن كل سنة

و يمكن ان يكون سبب حساب آخر تحت سبب و دائرة اصداره من كبرى لبحرنة العامة في باريس و سكون مقدمه حمه سبب تحريمه اوراقه مقدمه الصندوق الماليه عن حساب لا قدره التي هي من نوعه و يطلق على هذا الحساب اسم حساب « B »

د مجموع قيمة السدادات و سبب تحريمه حمه سبب « B » من سبب تحريمه في وقت كان ان يتجاوز معدل اثنين وعشرين في المئة من قيمة اوراق نقد المتداولة

على ورق منه على يدونة لافرنسية او مصنونه بها ستحق لاداء في جدول سديد على الاكثر
ويودع في مكتب خرب

ان حصار ما عدا في لافرنسي المتداوله حجب من بعد فمجرى ما على سعر يوم بخاري بحيث
يتغير قيمة القرش الموردي عشرون سنتياً اقرباً

على ان الذهب وبعده سددت سدادته لبحرارة يعود احسنه على يعرفه بخاري حساماً على
اساس سعر اليوم البخاري بعد اترال خمسة في المئة على الاقل

المادة ٩ ينشر بيث في كل شهر بياناً من فيه عن حبة خمسة الاوروي المتداولة حتى آخر يوم
من شهر الحصر ومن جهة اخرى قيمة مائة معصلاً كالحاء في اعادة القيمة بمائة هو محصن بمائة
هذه الزورق ويجب ان يمدى على هذا السبب المرقون الاداريون المشار اليهم في المادة الثالثة
ويشترى

مادة ١٠ عن استاذ يدفع يدونة سان اكبر وادعاد دون سورن معاً في جدول اثنته شهر
الاولى من كل سنة دحر من ارباح مدووعة حداد اليه الحصره من محل احاصلات وابدخل الشئ
من صان وراق الاث عشر في اعادة القيمة ويبي هذا الدخل على متوسط قيمة تداول اليومى
في جلال سنة لحايه ولا يوجب دفعه الا مع لم هذا المتوسط مقدراً ٢٥٠٠٠٠٠٠٠٠ مرة وارتفاع
معدله تدريجاً من واحد في مائة الى خمس في المئة تحت شروط ايضه في الجدول الاتي :

متوسط قيمة التداول السوي معدل ادخل

معدل ادخل	متوسط قيمة التداول السوي	معدل ادخل
١	٥٥٠٠٠٠٠٠٠٠	٥٥٠٠٠٠٠٠٠٠٠
٢	٦٠٠٠٠٠٠٠٠٠	٦٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠
٣	٦٥٠٠٠٠٠٠٠٠	٦٥٠٠٠٠٠٠٠٠٠
٤	٧٠٠٠٠٠٠٠٠٠	٧٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠
٥	٧٥٠٠٠٠٠٠٠٠	٧٥٠٠٠٠٠٠٠٠٠
٦	٨٠٠٠٠٠٠٠٠٠	٨٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠
٧	٨٥٠٠٠٠٠٠٠٠	٨٥٠٠٠٠٠٠٠٠٠
٨	٩٠٠٠٠٠٠٠٠٠	٩٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠
٩	٩٥٠٠٠٠٠٠٠٠	٩٥٠٠٠٠٠٠٠٠٠
١٠	١٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠	١٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠
١١	١٠٥٠٠٠٠٠٠٠٠	١٠٥٠٠٠٠٠٠٠٠٠
١٢	١١٠٠٠٠٠٠٠٠٠	١١٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠
١٣	١١٥٠٠٠٠٠٠٠٠	١١٥٠٠٠٠٠٠٠٠٠
١٤	١٢٠٠٠٠٠٠٠٠٠	١٢٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠
١٥	١٢٥٠٠٠٠٠٠٠٠	١٢٥٠٠٠٠٠٠٠٠٠

المادة ١١ ان ما يفيض من مقبوضات الادارات العامة ولم يكن من حاجة الى استئجاره في وقت قريب يجب دفعه الى البنك فيجب عه وثقة بوازي معدل تنفع في ذلك فترسا في جدول الثلاثة اشهر فان تعذرت اذ لم يجد ادواته ان الادارت عامة حتى عى ما كانت عليه حتى بيوم الاول من ثلاثة الاشهر التالية

مادة ١٢ يتعهد البنك ان يدفع لا معدل قيمة المودعات في تصدورها الادارات العامة وذلك بحسب الاموال بحسب ما شرط ان تكون - كانت ذات الاحتصاص قد وصلت عليها عذرة «مصلحة» يدفع له ويشهد ايضا حتى لا يوان نقى هذا - الادوات العامة نقدا من محل ان حصر يكون به فيه ممتلكون بلا علة ولا عو

كراهه يتعهد بحفظ اوراق المديونية حتى تسلمها ليه الادارات العامة وذلك في مقابل ايضا

مادة ١٣ يتعهد البنك عمة ما يتأهل للحكومات بان يكون له الدول السورية وهذه الدول ان تقوم بكل احوال تليق وحركة الاموال السورية في دحلها ما فيها او في خارجها على ان يحق هذه الدول ان تتخذ في سوند او مجرد شيف اخر لا يحل عند قروض عامة غير انه يكون هذا البنك حيث حق الاصله دائما تعادلت شروط

تسلف البنك هذه - سوند من المديونات العامة صريف سندات اخرى وعبرها - التي تصدرها اخرى لاحد قريب تمام مكر - دحل في تصد رانعم لو قد صدره الحكومات مباشرة الى مجموع اذ مجموع هو يسوقها على ذلك في سوريا - تتجاوز واحد الى اثن

ويقدم ايضا لادارة ولا عو له على حساب مود - التالية في يكون حكومات لبنان الكبير وسوريا قد سلمتها اليه لمعرض قيمة كبر - سندات وعبرها مما قد تصدرها تلك الحكومات على انه يشترط لاحل دفع ذلك ان يكون المود المذكورة قد اودعت قبل سحلتان اذ دفع خمسة عشر يوما

المادة ١٤ عذم البنك لاعاد - دول السورية ودونه - بان يكون مضافا لصفه بلا وثقة قدرها منه وحسب - بحد - والمبلغ الذي يطلب لكل من هذه الدول يوفي للبنك عند انتهاء هذه امتثاله وهذه سلفة - حصر - اموال دائرة بنك التجارية ولا تدفع في حساب الاموال الخاصة بالاوراق

بند اذ

مادة ١٥ - الارباح الناجمة عن صاع او انلاف اوراق النقد الجديدة التي تصدر باسم بنك سوريا - بان يكون يختص احكام لادارة السدنة و ساحة مود ان الاتحاد بدول السورية والى دونه لبنان الكبير مضافا

المادة ١٦ يتعهد البنك بان شئ - قبل اول كانون الثاني سنة ١٩٣٠ اربع وكالات او مكاتب جديدة - هذ اذ قدمت به الحكومات هو بحسب الامر صيا في هذا الشأن فيكون - منها مبدئيا - انبان صحن منطقة لبنان الكبير و انبان صحن منطقة الاتحاد السوري

مادة ١٧ يصم بحسب ادارة البنك ان اعضائه اربعة اعضاء سوريين او لبنانيين

مادة ١٨ تتألى لدى مديرية بوكالات العامة حصر مودعه من ثمانية اعضاء مهم منة على لادل سايون او - سوريون - يتحد هم بحسب ادارة البنك من بين مالكي اسهم

ومعه اللجنة بي ستوف تحت رئاسته اندر العلم تبدي راجا في امر قطع والاخذ انلي وي كل
المائل عامة كانت او خاصة التي طرحها مجلس ادارة البيت تحت مناقشة وهذا المجلس هو نفسه الذي
سيقوم بتحديد اختصاص اللجنة المذكورة

ومن الممكن ان يتبع ايضا هذه الوكالات إنشاء في غير مدسة بطوب حان فرعية خاصة بالقصع
اما شكها واحتصاصها فسقرها مجلس الادارة ايضا كما انه سقرر المراسم التي يجب ان تصب
اللجنة واعضاء اللجان الفرعية المشار اليهم في هذه المادة

المادة ١٩ تنهض حكومات دول سوريا ودولة لبنان الكبير رئيس وجمعية مشائ البيت العامة
معن مائتها تقصع تحت تصرف عدد كتاب من احرس ومقدم عند انقضاء القوة لمرمرة شاميين بل
الاموال

المادة ٢٠ بحق ملك من تملكه وان يسجن مائة رنة بعد ان لا مدونة عنها تعرض
الذي انشا لاحقه وله ايضا ان يشتم عقارات بدو من ديون له وان تعرضها باسمه ران في
الاخوات التي توجب بتواين تقديم كفالة لاقام على ما سواء كان قضا او اداريا فان البيت يصير
اقراره يكون كافه نفسه دون حاجة الى التوجه من شخص ثالث او ان يدع مع من رحن عدم
هذه المعاملات

المادة ٢١ يعق البيت وعروجه العامة ضمن مخطط سوريا وسنالك الكبير من جهة المراسم
والرسوم بعدد من غير انعام سواء كان معروفا من او سقرر من على سلطة دول او بعد دول او
اوية او انصية او بلدات او كانت ثلث الميراث والرسوم تصب باسمه او ارضه العامة وغير
بصفة او كانت تصب حركه عرته او المراسم ام تقع على المبنى والمعدسة وتثار ثماره وتقع
نظامها

غير من بعد عقارات من غير ثلث والرسوم لا يتناول الرسوم او ذات الصلة المعنية والتي
اعلى حدمه تزدى من حيث من بعد عقارات من المنفعة عامة والرسوم الكاسه والبره وخراصة
والرسوم ورسم جميع الطرق والخدمة والمجاري من حيث من على ارضها جميع المراسم الادارية في
المدنية والكل رسوم من شخص اصحاب المراسم جميعهم في شارع يوقعه عقارات البيت ودا
كانت مراسم

كذلك لاعداء الموصوف عنه في مدونة دول من بعد اداة لا شمر لرسوم الشخصية وخصوصا
رسم التمتع الموصوع على موصي المراسم الموصوعة على المراسم والمعدلات ولا يشمل
المراسم والرسوم راية دول سواء

رسوم التمتع والتمتع غير من شخص لا خانات ومن سلف مع الحكومات المحلية
رسوم اعدية وكتاب تعديل

و بوجه عام جميع المراسم والرسوم غير المقررة قانونيا من مكوس المحبرة عن المواد بي سترت
ورسوم الدخولية مما لا يصيب اوراق البيت

المادة ٢٢ يقوم من سهر على تطبيق احكامه عن الاتفاق لجنة موعة من ثلاثة من قس من اقدم
تمثل الجمهورية اللاعرسية في سوريا وسنالك الكبير اما المراسم البقية فتمثل كل من حكومة لبنان
كبير وحكومة الاتحاد السوري و حداثها وهؤلاء المراقبون يدين مختارون من موصي ادييه في

الإدارة العامة يمكنهم حضور حسابات نفقة المنصوص عليها في المادة الثامنة عشرة
من الميثاق في ترقى على هذه المواقف فيكون للمراقب المالي من قبل المأمور سامي
ميرفيع برحمة محكمة الأفرسية تجري من هذه المراقبة في مركز البحث بديرين بواحدة
مستوب من قبل وزير المالية

على أنه لا يمكن لسرايفي بوجه من المرحله ان يتدخلوا في من اذارة بنك وسير اعمله ، اما اذا
وقعت بحاجة من الاحكام هذه لا يمكن فيقدم المراقبون معوجاتهم في شئ كانه ان مدير بوكالات العام
واي رئيس مجلس الإدارة في باريس

يجب لكل من حكومة اتحاد الدول السورية وحكومة سان الكبر ان تكلف احد موظفيها
الائتمار على اتماعا ادية مع بنك او على الاعمال الخاصة بالمعهد بصفة الموضوعة تحت سلطة
المراقب المراقبون والموظفين المارد كرم في عهده سياسة فتبين بالاتفاق ما بين الحكومات
التي جعلها الامر و بنك

المادة ٢٣ ان دعوى التي تحصل بين البنك وعهده ترى طعنًا للشرط في نفس عليها بخواص
المعقول جا

المادة ٢٤ او وقع حدث في مصر هذه الاحكام المذكورة في هذا لا يمكن فيمن موضوع
المرح على رسة محكمين من اقدم دولة سان كبر وثانيهم حكومة الاتحاد السوري وسان البنك
الائتمار باقبر وذا المست اموالهم ان فيمن متداولين فيمن المحكمين اشارة اليهم حكماً آخر
ليحكم بوجه حتى ان اذا صدر امر بيمين هذا الحكم الاصل في فيجه حينئذ الرئيس الذي في مجلس
الشورى في الجمهورية الافريقية

المادة ٢٥ تنهيد بيلك ان لا يمكن شئ في سوريا سان الكبر من سياسة المرحوده حين
الاتحاد في حين دعوى هذا الاعمال بين عهده ومجموع رؤس موصيه وعمله بتعيين والسوريين
وعهده ومجموع رؤس عماله وموصيه عمر الناس و سوريا

المادة ٢٦ يعنى هذا ان يدعى بى شدى معمله في اول سان ١٩٢٤ م . جميع رسوم تسيقة
والسجن .

وقد كتب مع نسخ في بيروت في ٢٣ كانون الثاني سنة ١٩٢٤

صبيح بركات	موريس بيراو
بريقا أوبوار	
دعست ادب نانا	رسيه فورمه
توفيق الاطرش	

المذيل الثالث

القانون الاساسي لبك سوريا واثن الكبير

الفصل الاول

تأليف الشركة - تسميت - عرضها - مركزها - مدتها

المادة ١ تألفت شركة بمدة من اثنى عشر سنة او اقل من ثلث او ستمائة سنة لاجل
الاية : وهي (اى شركة) خاصة لتقويض عرساوية ولحكم هذا القانون اساسي .

المادة ٢ تدعى هذه شركة « بك سوريا واثن الكبير » ويمكن تعديل هذا الاسم بغير
الجمعية بمجموعة ماء على اقل من خمس ادارة شركة وذلك عند شروط المصوح عليها في المادة
دراسة والاربعين التالية .

المادة ٣ ان لشركة في ترمي على اقل من اثنى عشر سنة من اقل من اثنى عشر سنة في سوريا
وليس لكبير بغير بالاعين اذنية .

(١) اصدار اوراق بغيره نفع قسما عليها من طلب وذلك على الاكثر المصوح ما دون
سواها وعلى شروط المذكورة في صك الاختيار .

(٢) عند قروض وسندات حكومت سورية واثن بك ، شروط المسح في الاغاقات التي تتعدد
بها .

(٣) قطع جميع الاوراق التجارية من سندات لاضر وساعات وكسبالات وعلى الجمعية كل الاوراق
او سندات لا تعتمد التي لا تتجاوز مدة استحقاقها مئة وثلاثين يوماً .

(٤) بغير قطع سندات سواء كانت قسمة لتحويل او غير قسمة له وعند قروض او سندات عليها
شرط ان تكون تلك السندات مصبوبة : (١) سندات ايداع قسمة لتحويل او وصولات مصانع
انما كان نوعها يكون مودعة في محارر است او في محارر عامة او في محارر خاصة سلمت مقابلتها
الى البنك (ب) ايداع قسمة او معدن قسمة يمكن تحويلها من قسمة (ت) ماوراء من او بويصات
شخص لاضر تكون محروقة باسم حاملها او بحجة تغييراً قسمة (د) ايداع اوراق مالية او سندات
على الحكومات او اسم او سندات هافاندة معينة من الارواح او غيرها من الاوراق المالية معاملة

للتحويل بقي مريض مما يخص إدارة المستشفى ومما يجب ملاحظته ان مستشفى لا يتحقق به ان يقوم بقرض
بمقتضى مقرر الوفاء غير انه صحيح في اية وجه كان ان مريض عذرات او سراكب وان يأخذ
امو لا مدفوعة غلته كفاية او هيته تكفي به حسابا حتى عند كل مريض (ح) تحويل مائة شخص
بمستوى عامه او بمصالح موزعة لا بد ان يمدد بمصدق عليها من مائة مائة ذات لاحتصاص .
٦ فتح حسابات ذات قاعدة لا محض يكون تقديرهم على اربعة مائة شهرا وذلك بعد ان
يكون مجلس الإدارة قد على الحد لا يفي بكون من هذه الحسابات تحت لا تتجاوز مائة مائة وثلاثين
يوما .

(٦) تكون اذاع جميع انواع استوديوهات راحة والاوراق اذية وما يخص بها استوديوهات
ووج حسابات اذاع وحسابات حازمة وحسابات شكاك .

(٧) الفهم بعض ودفق فيه جميع الاوراق له في الحوالات في مريض بدوي او محظية وانقيام ايضا
يكون على مريض بدوي واستم وكرر . يمكنه اية اية دوية كانت او اية ادارة عامه او خاصة او احدى
شركات او ممرض .

(٨) صدر وشروط وبيع وشروط في تسمى مريض عامه وكسوفه او دبا على الخريفة
وسيدج واوراق الاعمال وشكاك وشروط على اذاع . اعني

(٩) عرض وبيع اوراق مريض عامه او خاصة من التي تصدر بصورة قابلة للتحويل
واصدار اوراق الاذاع في محظية مريض عامه . وذلك على مريض عامه . والقائم بقض وتسيير
جميع حسابات والكسوف والرهون وما يثبت على خلاف اموالها .
(١٠) الاتجار بالمعادن الثمينة .

(١١) حارة مريض عامه . السحب ودفق فيه به المسموعة وبوجه عدم مدفوعة
المكرومار اللداه والسورة في عمدة اذاعه معاونه بحكمات الاخرى في علاقات المايله مع سوريا
وسان تحت شروط اذاع عليها في ستم لا بد من عدم ستم .

(١٢) وبوجه عام جميع الاعمال المايله واعمال استم المايله سوريا اول من حلال الاعمال العنصرية
و بقرص استم على مريض المحرود .

محق بلسن من سلك عذرات ليم فيها ذنوبه ومكاته ويحس بها ربه وما كان لموضعية .
وما حلال العذرات في مائة الاعراض مذكرها لا يجوز . حيث سوى ما يوجد بها السه ما زاد
الذي في البيع الاحصاري مستاء ديوه او ما سطر بها بدلا من اذاع التي يملها .

في حين ان المدة المسموح بها حتى اصدار اوراق النقد في سوريا والسكك لا يمكن الا من البت
لنقطع سوى السداد لاني والسكك والاوراق سجده الاخرى الفائة للتحويل ولرفع هي على لاقط
المصالح بمولان له . على انه يمكن الاستيم من احد هذه الامايلين ما حدى بمصالح المتخصص
عينا في الفقرة الرابعة المايله مذكرها . ويمكن احد لا كسوف بمصالح واحد لاجل فتح الاعتدال وخصص
لاشخاص قد اشتهروا باقتدارهم على . هذه وذلك بالشروط المتخصص عليها انشا في الفقرة الخامسة غير
ان حين الاكسوف بمصالح واحد لا يخرج عن ذلك لا يجوز ان يتجاوز حد الاعتدال قيمة ربع الاحتياط . اما فقرة
حوالات لامر والسفاح وغيرها من الاوراق لشجيرة الواجب دفعها في سوريا وسن انكسر فلا بد
من ان يكون نصف مجموعها على الاقل مشعلا على مريض استم على انه يجوز ان تقوم مقام احد
هذه الامايلات اربعة احدى مصاريف المذكورة في بقية الرابعة اذاع مذكرها .

المادة ٤ جعل مركز شركة لاصى في باريس شارع دوشيه ١٦ (السم التاسع) . ويجوز
 نقله الى محل آخر في باريس بناء على قرار من مجلس الادارة .
 يحق للشركة ان تفتي بمحور قرار من مجلس الادارة هروفاً ووكالات ومكتب في سوريا
 ولبنان وكسور غير نه لا يمكن ان تفتي او تملك او تشتري او تدير شؤون اي فرع كان هو
 وكالة او محل تحت حراجه سوريا والحدود التي تمثيها لها معاقدات تصدير . دس سدر او كالات التي
 اشترت في باريس ومرسبها خارج اوان كانون بباري سنة ١٩٢٥ . ٦ عشرة عددتها الجمعية العمومية غير
 اعدادية في ١٣ كانون الاول سنة ١٩٢١)

المادة ٥ جعلت مدة الشركة تسعاً وتسعين سنة من يوم تاريخها وهو اليوم الواقع في
 ٢ كانون الثاني سنة ١٩١٩ هذا في حال الاحوال المنصوص عليها في هذا القانون الاساسي . يتو بقية من
 الشركة قبل انتهاء مدتها او غلبه هذه المدة .

الفصل الثاني

رأس مال الشركة - الاسهم

المادة ٦ رأس مال شركة لدى كان في اأصل عشرة ملايين من الفرنكات . بلغ او
 ٢٥٠٠٠٠٠ فرنك وهو مقسم الى ٥٠٠٠٠ سهم قيمة كل ساه ٥٠٠ فرنك . فارضون نصف سهم
 منها مدفوعة قيمتها عند الواحد عشر الف سهم الباقية تقابل اموال وحقوق متروكة لديا .
 وجسيع هذه الاسهم جموعه مشاه به في ارجح الشركة وفي ما يمكنه .

المادة ٧ يجوز ان يراد رأس مال شركة مرة او عدة مرات بموجب قرار من الجمعية العمومية
 مسي على اقتراح مجلس ادارة . ويكون هذه الزيادة باصدار سهم جديدة باسم طالبيها بناء على
 توازي قيمتها او مملوكات اخرى .

كذلك يجوز ان يحد رأس مال شركة مرة او عدة مرات بموجب قرار من الجمعية العمومية
 مسي على اقتراح مجلس ادارة وهذا الانعاش يجوز اجراؤه على اي وجه كان حتى بطريقة الامتداد باسمه
 جديدة - سواء كان عددها اقل من عدد الاسهم المسددة او معاراه له ومع انتجى الاحصاء على بعض
 هذه الاسهم او شره غيرهما سم الامتداد .

وفي كل الاحوال في تجري فيها زيادة سود على رأس مال الشركة فان في كل الاسهم خالين
 يكون ثم حق الاصلية في الاكتساب للاسهم الجديدة بالقيمة والشروط التي يحددها مجلس الادارة .
 وذلك ما م صدر جمعية العمومية عبر العادة فدرافاً مخالفاً في هذا الشأن .

المادة ٨ حينما يرد سداد اسهم يحدد مجلس ادارة المقدار ومواقب الدفع وتنتشر الدعوة او
 الدفع قبل الاستحقاق بشهرين يرباً على الاقل وذلك بواسطة حريضة او أكثر من الخرافات الباربيدة
 المختصة نشر الاعلانات القديمة وبواسطة احرار او الشركات الرسمية المختصة بالفوضوية العليا
 وسكومات سداد كبير واتحاد الدول السورية .

ولاحل تطبيق هذه الفقرة لأول مرة نجد أن عريضة المناصب وبعد ذلك يتبع في قاعدة الاقدم
 فالأقدم .
 على أنه يجوز تحديد انتخاب كل عضو يخرج عن هذا الناحية .

المادة ١٨ يمكن لمجلس أو 'سككل عدد أعضائه حتى يبلغ ستة عشر على الأكثر كما تفوز آه
 ويمكنه أيضاً أن يرفع مركز أحدهم بسبب وفاءه أو الاستقالة أو لملء أخرى أو عين من بين مجلسه
 بحابة لمدة بياقية . لما يكون مقررانه في هذه الشؤون متحدة موقفة إلى أن تصدقها أو جمعية هموية
 بقدر .

المادة ١٩ سيد المجلس رئيسه في كل سنة وإذا اقتضت الحال يعين نائباً للرئيس أيضاً وهو لا
 يجوز تجديد انتخابه عند حابة الله .
 إذا تخلف برئيس عن الحضور فيتم من المجلس نائب الرئيس وإذا غاب هذا أيضاً فيتم المجلس عند
 عقد كل حابة من حباته إلى أحد أعضائه في القيام بوظيفته الرئيس .
 وكذلك عين المجلس من يقوم بوظيفة السكرتير وهذا يجوز تناوبه من بين الخارجين عن هيئة
 المجلس .

المادة ٢٠ يجمع مجلس الإدارة سبأ على دعوة رئيسه أو دعوة نصف أعضائه وذلك كما دعت
 صاحبه شركة لاجتماعه فيلتم إلى في مركز الشركة أو في محل آخر مذكر في ورقة الدعوة .
 يجوز لكل من الأعضاء أن يقيم مقامه وكبير من بين زملائه بصوت باسمه في أمور مجلسه .
 به لا يجوز لمن يقيم وكبير عن غيره أن يكون له أكثر من صوتين عا فيها صوته الخاص .
 التوكيل يجوز أن يتم بواسطة تحرير سيد بررس من الموكل .
 أما قرارات المجلس فتصدر بأغلبية أصوات الأعضاء الحاضرين والمثلث وإذا حادت الأصوات
 فترجع الحبة التي يكون معها صوت الرئيس .

ولا بد للاحل اعتبار المناقشات قارئة من حضور أربعة أعضاء . بدأت على الأقل .
 ولكي يمنع من حجبهم الأمر على عدد الأعضاء الذين اشتركوا في المناقشة يذكر في المحضر اجتماع
 حاضريه الحاضرين منهم وأسماء الذين كفوا عنهم تشييم .

المادة ٢١ يمكنك حاضريه مناقشات المجلس وتعيد في محل حاضريه رئيسه وسكرتيره
 أما سبب هذه الحاضريه أو حلاصاتها التي يجب إبرازها لدى الأعضاء أو غيره فيوقف الرئيس أو أحد
 أعضاء المجلس .

المادة ٢٢ لمجلس الإدارة حقوق بالغة منتهى سعة فيما يتعلق بداره وتسيير أعمال الشركة وليس
 هذه الحقوق من تحديد أو قيد حصراً فيما يلي :
 بمقدور خدات الإدارة العامة .

يقدر الاتفاقات وتعهدات الما كتاب نوعها .
 يشتري جميع الأموال المنقولة وغير المنقولة والمقروقة المتقدمة لها أو يشتري عنها ويسمى أو يشتريها
 بفعل ويصدق عقود الإحزاب سواء كانت تحتوي على وعود ببيع أو لا .
 بفعل كل حابة منقول أو غير منقول .

يحول جميع الاصدارات و المداحيل و الاقساط السنوية والمزايا سواء كانت مستحقة او مستحق وبمهل و نقطتها ونصها طريق الصرف او القرض او دي وجه كالم ديي متبعة هذه الاعمال الى اي شركة كانت .

يستعرض جميع ارباح الزمره اذعان شركة وحدامها ونقد هذه القروض بالوجه والعائده وشروط التي براها مناسه بواسطة فتح اعتماد او غير ذلك . غير ان اصدار السدب عن الشركة يجب ان تجيزه الجمعية العمومية بعد مناقشات تحري بالشروط المصه في اعادة شراثة اذنية .

برهن جميع غدرات الشركة ويحتج عن رهن او يحوله ونصي صدرات وجميع التاميات للقوة وغير المتقونة من اي نوع كانت .

يجوز اثناء اصدار جميع اوراق السند او سحبها وذلك بالشروط لمية في صكك الامبار .

يمن شكل وشروط الاوراق المانية ان كان نوعها من سداب عين الذهب او سداب لآمر او خامها او سداب ذات استحقاق معين او حرارات بصدورها الشركة .

يوقع ومن جميع السداب من تحته من وسابح وكسيدات وشككات واوراق بخره اخرى ويوقع جميع انواع الجيرو ويصمن ويكفل .

يقوم بكن اعمال تقمع والفقر والسيد بجهة اذوار المال و سداب .

يحدد الشراء من بقى تحت من شركة لتسيده ادا طلت مع مراعاة حكم المادة ثاشه فخرها تناسه ان تأخذ عن عائتها عند غرض عامه او غيرها بخرها . ويخرج بكتابات لاجل اصدارها ويشارك في جميع القروض وفي جميع الاكتابات .

كذلك مع مراعاة ما جاء في المادة ان لا فخرها اصفه باحد على اصفه او تحتل عن جميع الاشتراكات في جميع الاعمال دون تحديد المدة و بحدود حصتها .

يجوز ادفع الاموال و المداحيل و سداب اصفه و الاقساط السنوية جميع ما ملكه لشركة وما من الاورق لاية كل عام سحبها ونقطتها واستدعاها وعدم بخرها .

يجوز رفع السداب عن مدحورات اصفوه وغير المضمومة ويجوز السحب من حجر فية حدادات ونسخي عن الرهن كما هو من كل حق بخرها او غير بخرها او سواء كان قد حرق للسداد او لم يجر وله اجتناب ان يتعرف بالاستحقاقات قبل اوانها .

يضمن كل فية عائده او شركة ونصي عب و صدرات و بخرها .

يحدد كيفية اصفه الاموال لوجوده والاموال الاحتمالية منه كان نوعها .

يجوز جميع القروض وفتح الاعتمادات .

يجوز التليف على اوراق مائة او مئاع او سواهم آتية او على سادات او اشيء ذهبيه او فضيه او نحاسية .

نه في سائر الاحوال ان يتدرج جميع لطرق التي براها مناسه لاجل صياحه الاموال انحصه بالشركة او التي يكون اودعها الغير لديها .

يجوز جميع المعاملات القصائية سواء كان مدعياً او مدعى عليه وهو يمثل شركة تجاه المعاص

يكون من اختصاص مجلس الإدارة .

المادة ٣٣ يمكن لمجلس الإدارة ان يعين مديراً او مديريين ونيواب مديريين ووكلاء موصيين وهو يحدد اختصاصهم وسلطتهم .
ويحدد ادا رأى لروماً عدد الازهم غير اعمده لمصلحة التي يجب ان يكون له اذاهم في صندوق الشركة او يحدد ما يجب عليهم تدعيه كدعم في وظائفهم .
يمكنه ان يحول سلطته كتاب او مصداق في عصر او حده من اعمده .
ولكنه ان يحول سلطة موصيه ان ي شخص كتاب و ب كل عرياً عن الشركة ودلث عتق
توكيل خاص لفرض معين .

يعين راباً مقررأ او نسياً لاعضاء السحب الادارة ولاعضاء المحضر المكلفين بقديم مهمة خاصة كي انه يعين راتاً مقررأ او نسياً مديريين ونيواب مديريين ووكلاء الموصيين وغيرهم من موخفي الشركة ومجالسها مع جميع المصداق والموصي الا انفس . و ميد كتاب في حاد المصداق العامة
يعين اصداً راتاً مقررأ او نسياً رخصه مع ب الاستشارة ولاعضاء السحب المراقبين او المفتشين بي يمكن اشاؤها .

المادة ٣٤ يتناول اعضاء المجلس في حدودهم اخطات في حوصات تقوم بحسبة العمومة بتعديده قبستها فتق على تلكه القيمة اي ان يصدر المصالحون قراراً اشها .
وعلاوة عما ذكر سطر قدم من الارباح والكسب المصداق عليها في المادة الثانية والاربعين
الالية .

اما قوربح هذه الارباح فيقوم به اعضاء المجلس كتاباً برتول .

المادة ٣٥ لا يتوجب على الاعضاء شخصياً شي . مما يعنى جهادات الشركة ولا يثبتون الا على
القيام بعام وتليفهم فقط .

المادة ٣٦ يحظر على اعضاء المجلس عقد انه معاملة ككامل مع شركة او الدحول معها في ان
مشروع كتاب ولا احالة حماية المصالح العامة ودرست محذراً بالمادة الاربعين من قانون المصداق في ٢٥
نور سنة ١٨٦٧ .

غير انه يجوز لهم ان يقدموا على جهاد مع الشركة ويمكنهم ان يكونوا في
عداد المسكرين باعمال تكون شركة راصه بدحول مشركين فيها .

الفصل الرابع

المعرض (قوميسيرية)

المادة ٣٧ تعين الجمعية العمومية كل عام موصية او اثنين او ثلاثة من بين المصالح او غيرهم
وتعهد اليهم في وضع تقرير عن حالة شركة ويات ملخوما على وهي الحساب التي يقدمها مجلس

الإدارة لكي تقدم للجمعية العمومية في إحدى أسبوعه . كسر عهد اليه في القيام بالهام المينة في قانون ٢٨ قور سنة ١٨٩٧

ويمكن هؤلاء لموضوع اد كاتو حصه ان يسموا بمحضر او مفردين .
و دائما يتم التبين من قبل الجمعية العمومية او من رخص او مانع من جانب لمفوض او المفوض
فيجري التبين او احتار . بعد ان يفتى قرار يصدره رئيس محكمة بخاتمة في حية مركز الشركة
الاصلي ماء على طلب يقدمه من حية ويحضره الامر بعد ان تتبع امشة من مجلس الادارة .
وتشاور المفوضون امصار انهم مرنات حية الجمعية لموضوعة وتفق حتى يصدر المساهون قرارا
آخر في شأنه .

المصل الخامس

مجلس العمومية

المادة ٢٨ ان الجمعية العمومية الموقعة ، عرده بدعوة على مجموع المساهمين . والعمل بالشق
قرارها التي تتخذ طبقا لاحكام قانون الشركة المذكور . واحد على كل المساهمين حتى يصابين منهم
والماضين والعاصر .

المادة ٢٩ تنعدي كل سنة جمعية عمومية في خلال سنة الاخير التي في حساب السنة المالية .
ويكون اجتماعها في مركز شركة ، اصلي او في محل اخر يصبه مجلس الادارة
ويحق لمجلس الادارة ان يدعو الجمعية العمومية في عدد حساب عن عادية . وعند الحاجة اعادة
يحق ايضا لمفوض او المفوض (فومستر) ان يدعوها في عدد من الحسابات .

المادة ٣٠ تنعقد الجمعية العمومية من حية المساهمين الذين غلبت كل منهم حصة عشر سها
على الأقل .

على ان مساهمين الذين غلبت كل منهم من حية عرسية عكهم ان يجمعوا بنينة العدد
المذكور او ما يربو عليه ويبدأ عنهم واحد اسهم بينهم او مضاف آخر غلبت عدد سكا في ليحق له
الاشتراك في الجمعية العمومية .

و اذا كانت الجمعية المشار إليها عن مدعوة مسافئة في لمانر مخصوص عيبها في اعادة الرابعة
ولا يربس . و ان اجتماعها قونية عندما سكا المساهمون المعصرون او الممنون فيها حاميين من
الاسهم ما يساوي ربع راس مال الشركة على الأقل .

و دائما يتم تبيين ربع راس مال في الاجتماع الاول تدعى الجمعية بعد اجتماع في وتبين قرارها فيه
قونية . اذا كان المسع امسك فيها من راس مال . و ذلك في شؤون الدعوة في بيان المواضع الذي كان
معدا للمناقشة في الاجتماع الاول فقط .

على ان الاجتماع الثاني لا يمكن عدده لا بعد خمسة عشر يوما من تاريخ الاجتماع الاول . و اذا يجوز
ان ترس الدعوة قبل ليعاد مقشره انام فقط . و سبب تجسر لاداره ان يبرر لمبة التي يجب في خلافا

لكي تستهلكه. غير انه اذا كانت ربح احدى الشوكة لا تسمح بدفع ائتمن المذكور فلا يبقى للمساهمين ان يطالبوا بدفعه من ربح الشوكة الثانية .

اما الملغ يدي يبق من الارباح فيمكن ان يوزع منه كل مبلغ تقرره الجمعية العمومية احدى ساء على اقتراح من مجلس الادارة لاث - احتياطي صواريه او مال لث - لث او احتياطي غير عادي عام كان او خاصاً وكيفية كانت تسميته . ويمكن ان يحدد تحويله من حساب عام الى آخره .

وبعد ذلك يوزع وصيد الارباح كما ذكر .

١٧ في المئة لمجلس الادارة .

٨٨ في المئة للاسهم .

وإذا ارادت الجمعية العمومية ان تستبدل اسهم فيجري استهلاكها اما بطريقة التوزيع على فاعده المساواة بين جميع الاسهم واما طريقة « بدو » كما تفرزه الجمعية العمومية ساء على اقتراح مجلس الادارة .

ويعطى بدلاً من الاسهم المستهلكة اسهم وا . ع (حوياس) يكون عدها كعدد الاسهم المستهلكة وحقوقها مثل حقوقها الا انها يختص بإعادة رأس المال .

المادة ٤٣ ان دفع حصص الاسهم من الارباح السنوية يكون في المواعيد والاسكنة التي يبينها مجلس الادارة . وهو يستمع ان يدفع في حلال كل سنة مائة قطاً او اسماً على حساب حصص الاسهم العادية اذا كانت ارباح الشركة تسمح بذلك .

ان المخصص المائدة الى الاسهم العادية يجب ان يصدرها مجلس دفعه قسماً او حامليها او اي حاملي كويونهم . وكل حصة من الارباح لا يطلب في حلال خمس سنوات من تاريخ ابعادها بسط حق صاحبها في طلبها محكم مرور الزمن مهلاً بالقانون .

الفصل السابع

تعديل القانون الاساسي - حل الشركة - تصفيتها

المادة ٤٤ ان الجمعية العمومية يمكنها ساء على اقتراح مجلس ادارة ان تدخل بمبادرة على جميع اسكنام هذا القانون بدو ان ترد في عهدة المساهمين . ويمكن بوجه خاص ان تقر ما يلي .

ان يزداد رأس مال الشركة مرة او مرات سواء كان ذلك مقابل ضم اموال بها او مقدس نفود . ان تخفف رأس مال الشركة بطرق الدفع او لاسترداد الشراء او المفايسة او ساء اسهم او غير ذلك .

ان تقسم الاسهم الى اقسام يساوي او حذمها اقل من مئة ٥٥ قرش او اكثر منه .

ان تطبل مدة شركة او مقصرها او تحب قبل انتهاء مدتها او تلحقها في شركة اخرى .

ان تخرج او يسحب او يسهل اي شركة اخرى حصص او كل اصدار الشركة وتهداها وحقوقها بما

بما هو عليها مقابل نفود او سداد واسهم مد دفع كذا شرط او غير ذلك .

اسهم مدفوعة قيمتها عندئذ أو بطريقة أخرى وإنما يكون ذلك حذو مواصفة الجمعية العمومية وبناء على الشروط التي تحددها أو تقبها هذه الجمعية .

وعند سدادها على شركة تستعمل لها أولاً رد ائراج التي تكون قد دفعت عن الأسهم ولم تكن قد استوفيت . ثم يُوزع الباقي إذا كان هناك رصيد كما يأتي :

٨٨ في المئة للمساهمين

١٢ في المئة لمجلس الإدارة متى تكون قد انتُخب بالمثل في وقت حل الشركة .

ويجب على مجلس الإدارة والمساهمين أن يسلوا الحصة التي تعود عليهم من الأسهم التي تكون قد دفعت قيمتها كلها وسلمت إلى المصنف في المذلة المتروكة عليها في الصفره الثانية من هذه المادة . هذا إذا قررت الجمعية العمومية أن يكون المدفع كدفع .

الفصل الثامن

المادة ٤٧

المادة ٤٧ : إن المظاهرات التي تعقد في خلال مدة عمل الشركة أو حين تصفيتها سواء كانت بين المساهمين أنفسهم أو بينهم وبين شركة تدرج جميعها تخضع للدور ادم المتكتم ذات الاحتصاص في مقاطعة السنين وذلك يجب على كل مساهم عند وقوعه براءه ان يكون له حق ائمه من منطقة مقاطعه ادم حيث تُنرس بيه بالطريقه العمومية جميع الدعوات واشتمات الارامه . ولاد لم يبين محل اقامة قتلهم ان دائره مدعي ادم مساهميه ادم في حكمه لاسم العمومية ويصر حينئذ المدعي قانونياً .

المادة ٤٨ : إن المظاهرات التي لها صفة دعوى على الشركة لا يجوز اقامتها على مجلس الاداره او على احد خصائه ان يجب ان تُقدم على جميعه ادم ادمه واد على ادمه العمومية .

وعلى كل مساهم مدعي في قامة دعوى من هذا النوع ان يقدم مدعاه في شأنها الى رئيس مجلس الاداره قبل التام الحصة العمومية بشرط يومين على الاقل . وعلى رئيس المجلس حينئذ ان يفتون الاقتراح في بيان الواضوح التي تُعرض على الجمعية العمومية ائشار ائيه حصاة فيها . وذلك إذا كان هذا الاقتراح صديقاً من مساهم او أكثر يتناول قيمة عسر رأس مال الشركة على الاقل .

وإذا ردَّت الجمعية الاقتراح فلا يبقى لأي مساهم كان حق في ملاحقته ادم القضاء بصلحة شخصية له . أما إذا قبلته الجمعية فتعين مندوباً او أكثر لأجل ملاحقته .

و يرقى نتائج التي تنص على المداخلات القانونية تُرسل الى المدعيين دون سواهم .

الفصل التاسع

شروط تأسيس الشركة وزيادة رأس المال

المادة ٤٩ في حال زيادة رأس مال الشركة بطريقة أو كذا انت صندوق من الجمعية التي يُعقد إليها في أمر التحقيق عن صحة قرار الاكتتاب والبيع يمكن أن يدعى بواسطة إعلان يشر في جريدة أو أكثر من جريدتين مختصة بشرعيات القضاة وفي جريدة أو نشرات رسمية المختصة بمقاصد البنوك والحكومات بأن الشركة وأفرادها من السويرة ويُعد هذا من مرتين من كل مائة مائة يومين كاملين .

وفي حال زيادة رأس مال الشركة بموجب حق أو أموال عن صندوق من الجمعيات التي يُعقد إليها في أمر التحقيق عن هذه الأموال والحقائق السابقة يمكن أن يدعى بواسطة إعلانات نشر في جريدة أو أكثر من جرائد أو مختصة بنشر الإعلانات بمقاصد في جريدة أو نشرات الرسمية المختصة بالمقاصد المالية وقد يكتفى بزيادة السويرة في مرتين من صندوق الشركة لأحد الجمعية الأولى بعد مضي يومين كاملين ورجوع جمعية أدلة بعد مضي خمسة أيام كاملة .

وفي كل الأحوال في حال زيادة رأس مال من الشركة التي سكر في حالها مدافع لاسهم المختصة بمقاصد لتحويلهم الحق في حضور هذه الجمعيات .
هذه المثل لا يكون حاضرة إلا عندما لا يكون لكتسبون وامسحون تمسكهم في الجمعيات .

الفصل العاشر

الشريات

المادة ٥٠ أن الحق في شراء هذا جانب الأساسي وفي شراء جميع الممتلكات والمباني المختصة بتأسيس الشركة على جبلته أي على نسخة أو خلاصة من

المطبوعات والمؤلفات التي اعتمدهاها في وضع هذا الكتاب

١ المطبوعات الرسمية

فرنسا

Haut Commissariat de la République Française en Syrie et au Liban

Bulletin Economique Trimestriel publié par l'Institut sous Mandat Français, 1920-1921. Beirut, Imprimerie Catholique.

Bulletin des Actes Administ. du Haut Commissariat 1919 to date. Beirut, Imprimerie Jeanne d'Arc

La Syrie et le Liban 1922. Paris, Librairie Larousse.

Statistiques Commerciales du Commerce Extérieur des États du Levant sous Mandat Français 1920. Beirut, Imprimerie Catholique.

Ministère des Affaires Étrangères.

Rapport au Sénat des Nations sur la Situation de la Syrie et du Grand Liban 1920 to 1921. Paris, Imprimerie Nationale.

بريطانيا العظمى

Department of Overseas Trade

Central Report on the Trade and Economic Conditions of Turkey for the Year 1920 by Captain H. Courthope-Moree. London, H. M. S. O., 1920.

Report on the Trade, Industry and Finance of Syria May 1925, by Mr H. L. Satw. H. M. Cons. General Beirut. London H. M. S. O., 1925.

Report on the Trade, Industry, and Finance of Syria, May 1928, by Mr. H. E. Satow H. M. Consul-General, Beirut London H. M. S. O., 1928.

Economic Conditions in Syria July 1930 by R. Eiden Edison, Acting Consul-General. Beirut London H. M. S. O. 1930

Economic Conditions in Syria May 1932, by Sir H. E. Satow, H. M. Consul-General Beirut London H. M. S. O., 1932

Foreign Office, Historical Section.

Syria and Palestine London, H. M. S. O., 1920.

Turkey in Europe London, H. M. S. O. 1920

Geographical Section of the Naval Intelligence Division, Naval Staff, Admiralty

A Handbook of Syria (including Palestine) London, Oxford University Press, 1920.

جامعة الامم

Permanent Mandates Commission

Minutes of the Permanent Mandates Commission, 1921 to date Geneva, League of Nations.

Report to the Council of the League of Nations on the Work of the 8th Session of the Commission, held at Rome February 16 to March 6, 1926. Geneva, League of Nations 1926

سوريا

ادارة اراضي العدو المحتلة

اشارة الشهريه عن لاعمال الادارية في اراضي العدو المحتلة ، المطقية

العربية ، العدد الاول من ١٠ تشرين الاول الى ٣١ كانون الاول

١٩١٨ - بيروت -

دولة سوريا

العاصمة ، عدد ١٥ حزيران - دمشق ، المطبعة الرسمية .

تركيا

دستور وقوانين وصحات • استبول ١٣٣٦ هجرية

الولايات المتحدة الاميركية

Department of Commerce

Turkey. A Commercial and Industrial Handbook by G. Bie Ravndal
Washington: Government Printing Office, 1926.

Office of the Director of the Mint.

Monetary Systems of the Principal Countries of the World Washing-
ton, Superintendent of Documents, 1917.

ب الطبوعات شبه الرسمية

David Philippe *Le Livre des Actes Administratifs du Haut-Commissariat de la République Française en Syrie et au Liban*,
1919-1921. 12 Vols. Beirut: Imprimerie Jeanne Arc.

Documents de l'Administration Française en Syrie et au Liban. Paris,
C. G. P. Éditions, 1931.

La Syrie et le Liban sous l'occupation et le Mandat français, 1914-1927
Paris: Berger-Levrault-Imprimerie M. Valade. No date.

Paul M. Charles *État d'Alep. Renseignements Agricoles*. Aleppo.

Recueil des Arrêtés et Décisions concernant le Bucl Syrien. Beirut,
Imprimerie Tabbara.

ج قوانين البنوك الأساسية وبياناتها المالية ومنشوراتها

البنك الزراعي لدولة لبنان الكبير

قبون لبنك الاساسي • بيروت • مطبعة الادب • ١٩٣٥ •

البنك الزراعي بدولة سوريا

• قانون لبنك لاساسي • دمشق ، المطبعة الرسمية ١٩٢٦ •

احساب العصبي السوري ١٩٢٦ الى ١٩٣٢ دمشق •

الاحصاء السنوي ١٩٢٦ الى ١٩٣٢ • دمشق •

البنك الاسكتلندي فلسطيني (بنك لانكولو - فلسطين)

+ اسعار الكمبيو ١٩٢٠ الى ١٩٢٧ • بيروت •

بنك روما (بنكو دي روما)

X تقرير اسكث السنوي وبيانه المالي ١٩٣٠ • روما •

بنك اسكدر حداد

+ الميزانية السنوية ١٩٢٨ الى ١٩٣٢ • بيروت •

بنك سوريا ولسن الكبير

* قانون البنك الاساسي • باريس ١٩٢٤ •

* تقرير لبنك لسوي وبيانه مالي ، ١٩٢٥ الى ١٩٣٢ • باريس •

* شرة اسكث السنوية ١٩٢٧ الى ١٩٣٣ • باريس •

البنك الفرنسي السوري

* تقرير لبنك لسوي وبيانه مالي ، ١٩٣٠ • باريس •

بنك مصر - سوريا - لبنان

• القانون الاساسي • القاهرة ، مطبعة مصر ١٩٢٩ •

• الجمعية لمبرومية اعدية مساهمين ، ١٩٣٠ الى ١٩٣٢ •

بنك لعقري الخرازمي التونسي

* قانون لبنك الاساسي • باريس •

+ نسخة لانكبيرو

X مائة الاممية

* مائة الفرنسية

- * تقرير لنتك السوري وبيانته الذي ، ١٩٢٨ - ١٩٣٢ ، باريس .
- * حدوداً عن حالة سوريا ولسان الاقتصادية و مائة باريس ، ١٩٣٢ .
- لسان العالماني
- + شرة السك الشهيرة ، كانون الثاني ١٩٢٧ . لندن ، وكالة سدن -
- الشركة الخرائطية
- * تقرير لشركة لسوي وبيانها الذي ، ١٩٣٠ - ١٩٣٢ ، بيروت .

و الجرائد والمجلات الخصوصية والمقالات

- الاحرار (جريدة يومية) ، ١٩٢٨ - ١٩٣١ ، بيروت .
- الشرق (جريدة يومية) ، ١٩٢٣ ، بيروت .
- Bulletin économique de la Chambre de Commerce d'Alep* (شركة سورية)
- 1928-1933. Alep, Imprimerie Maronite.
- الحارثي ، لاميير محمد علي (مفتش في وزارة الزراعة بدولة سوريا « الإصلاح الزراعي » في مجلة الزراعة الحديثة ، عدد آب ايلول ، ١٩٢٧ ، ص ٤٣١
- عيتاني ، عبد الحميد - « السك الزراعي وعيشه » ، في مجلة السكبة عدد اذار ١٩٣٠ ، ص ١١٩ - ١٣١ .
- قرداحي ، شكري بك - « حقوق الاحباب مسجده حق قسك الاموال عبر المنقولة في لسان المشنونة بالانتداب لفرسوي وشرق الادنى » في مجلة المستشار عدد كرمين الاول ١٩٣٠ .
- Le Commerce du Levant* ١٩٣٢ - ١٩٣٣
- ومن ثم اصيحت تصدر كل اسبوع مرتين (*Le Commerce du Levant* 1934. Beyrouth
- Constant nople. *Levant Trade Review* 1927-1934

* باللغة الفرنسية

+ باللغة الانكليزية

- لسان الحال (جريدة يومية) ١٩٢٠-١٩٣٤ - بيروت .
 المستشار (مجلة شهرية) ١٩٢٩ - بيروت .
 الداء (جريدة يومية) ١٩٣١-١٩٣٤ - بيروت .
 الزراعة الحديثة (كانت تصدر كل ستة عشر مرث وهي الآن متوقفة)
 ١٩٢٧ ١٩٣٢ حجاز

٥ الكتب

(تدخل فيه المطبوعات الرسمية وغير الرسمية لعدم)

- Bensat E. A. and North N. I. *How to Print and Practice*
 New York, Prentice-Hall Inc. 1928.
 Bertwell Norman. *Teaching in Palestine 1918-1925* Alexandria,
 Morris, 1926.
 Bon George. *Latest Experiments in Modern Compositions*, Paris,
 Armand Colin, 1926.
 Conant C. A. *The Principles of Money and Banking Vol. I* New York,
 Harper and Brothers, 1905.
 Davis J. *The French Revolution 1789-1798* New York The Macmillan
 Co., 1929.
 Fries Alfred. *The French Revolution* New Haven Yale University
 Press, 1930.
 Friedmanham I. *Some Modern Banking Systems* Washington,
 Washington University Press 1924.
 Hastrey R. G. *Currents and Crosses* New York Longman Green and
 Co., Ltd., 1928.
 Hastrey R. G. *The Gold Standard in Theory and Practice* London,
 Longmans, Green and Co., Ltd., 1927.
 Herrick M. T. and Ingram R. *Farm Credits Land and Cooperative*.
 New York, D. Appleton and Company, 1926.
 Hooper C. A. *The Commercial Law of Iraq and Palestine* Baghdad,
 Baghdad Times, 1929.

- Jan L C *Indigenous Banking in India* London Macmillan and Co., Limited, 1929.
- Johnson W J and Crosbie R E H *Report of a Committee on the Economic Condition of Agriculture in Palestine and the Fiscal Measures of Government in Relation thereto* Jerusalem Superintendent of Printing and Stationery, 1930.
- Kinsey, David *America* New York The Macmillan Company 1922
- Kisch C H and Fickn W A *Central Banks* London Macmillan and Co., Ltd., 1930.
- Livingston, F. *The English Capital Market* London Methuen and Co., Ltd., 1921.
- League of Nations *Treaty on Gold* Geneva League of Nations 1920.
- Lincoln F L *Applied Banking Finance* New York McGraw Hill 1925.
- Lough, W H *Business Finance* New York The Ronald Press Company, 1918.
- Maurice M K A *Principles of Commercial Institutions of Credit in Egypt* Paris La Presse Commerciale et Financière 1920.
- Mears, F C, *Modern Turkey* New York The Macmillan Company, 1924.
- « ديس - حكمة لا يقي قس » مطبعة بيت المقدس ١٩٢٣.
- Nelson M. *The Egyptian Monetary System* London A Rey 1921
- Report of the Select Committee on Finance on Indian Currency and Finance.* London, H.M.S.O., 1926.
- Rogers, J H *The Problem of Finance in France 1914-1920* New York, Columbia University Press, 1929.
- Report Arthur S. *By Financial Society* New York Zions Organization of America, 1918.
- Saunders J A *Currency in the World of Society* Contributions in Various Countries. London, Harrison and Sons, 1920.
- Stein, Leonard, Syria. New York, Benn Co., 1916.
- Strickland, C F *Report on the Proposed Introduction of a System of Agricultural Cooperation in Palestine* Jerusalem Government Office August 21, 1930.

سلطان ، عثمان — قلوب التجارة العربية . دمشق ، مطبعة الحكومة ، ١٩٢٢ .

The Bankers' Almanac and Year Book for 1929-1930. London Waterlow and Sons, Ltd., 1930.

The Indian Central Banking Enquiry Committee, Part I, Majority Report. Calcutta Government of India Central Publication Branch, 1931

Toynbee, A. J., *The Islamic World Since the Peace Settlement (Survey of International Affairs, 1925 Vol I)*. London, Oxford University Press, 1927.

Willis, H. Parker, *Federal Farm Loan System* Chicago, The American Institute of Agriculture, 1923.

Willis, H. P., and Heckhart, E. H. *Foreign Banking Systems*. New York, Henry Holt and Company, 1929.

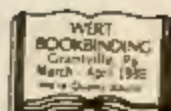
Young, J. Parker *European Currency and Finance*, Vol. I Washington, Washington Government Printing Office 1923.

اصلاح خطأ

الصحة	السطر الخطأ	صواب	الصحة	السطر الخطأ	الصواب
١٩	١٥	اتلفت	١٦٠	١٢	الضواب
٢١	١٩	وسميا	١٦٣	١٣	قهب
٢١	٢٠	حنورين	١٦٦	٧	شول
٢٦	١٥	٨٧٧ و ٩٨٧	١٧١	١٢	(derivative) dirivative
٢٨	١٥	السلقت	١٧٦	٢٠	١ الى ٣ بالمئة عن
٢٩	٣	استبول			ودائع حسابات ودائع اجل
٣٠	١	Griest	١٨٢	١١	وحسابات جارية
٣١	٢٥	Ravndal	١٨٧	١٦	والثمن هذا
٤٠	١٦	عبرما	١٩١	١٥	فيها
٤٦	٩	كثيها	١٩٦	٣	حاري
٤٩	١٢-٢٢	٢ (من تحت) ٤ (من فوق)	١٩٦	٤	الحالي
٥٠	٣-١٣	٢ ٢ ٢ ٢	١٩٧	١٩	الصدور
٥٠	١٩	عروش	٢٠٣	٢٣	المدن
٥٩	١٥-١٦	والثاني «الآب الثاني» «الآب»	٢١٦	١٧	يقيد
٦١	١٥	النفدي . قسم	٢٢٣	٨	قبل وثيقة
٦٨	٤-٥	بذاهي الضرورة بدئ من	٢٢٧	٢	فتحت
		الماسة من	٢٤٥	٢٠	قصد
٦٨	١١	معري	٢٤٩	٥	المختلفة
٧٠	١٧	بيان للسولف بيان اعطي	٢٦٠	٢٤	بدي هو
		اعطي للسولف	٢٦٩	١٧	ب يتجاوز
١١٠	١٩	متجاوز	٢٧٦	٧	سوك
١١١	٦	كان الذهب كان			هذا السكون في
		موجب	٢٨٢	١٤	هو في
١١٣	٤	ام اوجه	٢٨٢	١٥	احدى
١٢٤	١٩	مطبة	٢٨٢	١٦	هو
١٢٦	٢	المركبة	٢٨٢	١٦	الثاوية غير
١٥١	١٧	المحدودة	٢٨٧	١٥	الثاوية (غير
١٥٥	٢	اليه	٢٨٧	١٦)
١٥٩	٢٣	١٩٢٨-١٩٢٨ ١٩٢٨-١٩٢٨			البيك
		وحتى اعلاط مطبعة لا تحفى على القارى			الحالية فقط

6064

~~6065~~



Emerson University Library



32101 077606653